

رواية لك أنتمي كاملة



بقلم اسراء الزغبى

تم تحويل هذه الرواية الي pdf

بواسطه موقع ايحي فور تريندس

يمكنك الوصول الي موقعنا عبر محرك

البحث جوجل بكتابة

موقع ايحي فور تريندس

او الدخول مباشرة الي موقعنا

Egy4trends.blogspot.com

Egy4trends.com

أحبته منذ رأته أول مرة ..... تخلت عن كل  
شيء لأجله

هل سيدق قلبه لها أم سيظل ملكا لغيرها

مقدمة

أحبته من أول لحظة وقعت عينها عليه

تخلت عن كل شيء

تركته الجميع واختارته هو و ..... وفقره+

حذرنا كثيرا

أخبرنا بصعوبة الفوز

كيف تفوز وقلبه لغيرها+

أتواصل التحدى أم تنسحب؟!+

بقلم إسراء الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

اقتباس

اقتباس ١+

سديم ببكاء: ليه عملت فيا كدة+

ارتجف جسده بشدة ..... معشوقته تبكى  
بسببه ... كم مرة وعدها بالأ يبيكيها وكالعادة  
... يخلف وعده ..... ولكنها دائما تسامحه ...  
لذلك ستسامحه تلك المرة أيضا ..... ولا مفر  
من ذلك+

ساجد محاولا التماسك ودموع ترفض  
الهبوط: أنا قولتلك قبل كدة آسف ..... وإنتى

عارفة إني مبعذرش لحد .... فاحمدى ربنا  
ويلا نرجع بيتنا+

سديم بقهر: غرورك ....، كبرياءك .... جبروتك  
..... عمرك ما هتتخلى عنهم أبدا .... هتدوس  
على كل ناس لكن دول مستحيل تدوس  
عليهم ..... هتفضل طول عمرك ظالم  
وغبى+

ساجد بصراخ: سديييم احترمى نفسك .....  
أنا ساكتلك بس عشان إنتى مش فى وعيك  
..... لكن مستحيل إني أسكتلك تانى+

سديم بحسرة ودموع كالشلالات: أنا السبب  
.... أنا السبب ..... أنا اللى كبرتك .... لولايأ كنت  
هتفضل ساجد اللى .... اللى حبيته+

ساجد بابتسامة خافتة وأمل: وأنا لسة ساجد  
القديم متغيرتش ..... أنا ساجد اللى

بتعشقيه مش بتحببيه وبس ... أنا ساجد  
الى سيبتى كل حاجة عشانه وهتفضلى  
تسيبى كل حاجة عشانه+

سديم بنظرة لأول مرة يراها: للأسف باللى  
عملته مستحيل إنى أسامحك .... مستحيل  
إنى أسيب حاجة تانى عشانك ... بالعكس كل  
اللى اتخليت عنه عشانك هرجعله تانى .....

المره دى هسيبك إنت ٢

قالت آخر جملة ببطء شديد وهى تبتعد  
عنه راحلة لأول مرة ... أعطته ظهرها لتسقط  
دموعه أخيرا .... تركته .... كانت كل عائلته  
وتركته ..... نعم هو متكبر ومغرور ومتجبر  
ولكن يا ليتها تعلم أنه غبى أيضا ... علها  
تشفع له خطأه+

ساجد بحالة من الجنون وهو يصرخ : مش  
هتقدرى .... عمرك ما هتقدرى تنسينى ....  
إنتى بتعشقينى بجنون ... بتعشقييييينى+

ثم أضاف بخفوت شديد وسط ارتجاف  
جسده وشهقاته العالية: زى ..... وأنا والله  
بعشقتك بجنون ... مش عارف إزاي قدرت  
أعمل فيكى كدة ..... سامحييييينى٩  
رفع نظره لموضعها ليجدها ذهبت وتركته ...  
تركته بلا روح ... بلا قلب ... بلا عائلة٥

+

اقتباس ٢+

جالسة تنظر للجو الشاعرى حولها فى ذلك  
المطعم الراقى..... لا تصدق ... أمن الممكن أن  
كل ذلك لها وحدها ... ستموت بالتأكيد  
وأخيرا قد أحس بها ذلك اللوح الغبى+

ظلت تعبت بتوتر في الورد الجميلة على  
الطاولة الغبية التي تفصل بينها وبين  
معشوقها الوسيم حتى قررت أخيرا  
التحدث+

مياسين بحب وخجل : ها إيه الموضوع؟+  
تميم بمرح وغمزة فاتنة: اصبر على رزقك يا  
جميل+

تنهدت بعشق وهي تعود للصمت متألمة  
وجهه الجميل+

مياسين في سرها: بعشقتك يا تميم ....  
بعشقتك بجنون .... مستعدة إني أصبر عمري  
كله عشان خاطرک إنت بس ..... يارب تحس  
بيا ويكون الجو الرومانسى ده عشانى+

قطع شرودها جلوس فتاة جميلة جدا طويلة  
القامة بجانب معشوقها+

نظرت بغيرة ليد تلك الشمطاء التي حاوطت  
ذراع حبيبها ثم تطلعت له باستغراب سرعان  
ما تحول لصدمة وذهول عند قوله+

تميم بسعادة لها: أقدملك لين خطيبتى  
ومراتى المستقبلية ... لين دى مياسين  
أختى ١

+

بقلم: إسراء الزغبى+

انتظرونى قريبا+

+

واصل قراءة الجزء التالي

اقتباس ٢

تجلس بهدوء وهى تنظر حولها بكل الوجوه  
محاولة أن تكتشف فيما يتحدثون بطفولة+

ظل يتأملها بعشق واضح للجميع عداها .....

تلك الغيبة+

أفاق على نظراتها حولها ليفهمها بشكل

خاطيء+

حرك يده خلف عنقه بإحراج وخزي ثم+

ساجد بخجل واحراج: أنا عارف إن المطعم

ده مش قد المقام بس صدقيني ..... شوية

شوية هوديكي المطاعمم اللى اتعودتى عليها+

سديم بحب وعتاب: بالعكس المطعم

نضيف وشكله غالى وكمان أنا قولتلك إني

مش فارق معايا ومكنتش عايضة التبذير ده

ومفيش زى أكل بيتنا+

شرد ساجد فى كلمة (بيتنا) ليتعجب من

طيبتها وبراءتها ..... أتطلق على ذلك المكان

لفظ بيت؟!+

ابتسم باتساع كالطفل الحاصل على حلوى  
عند سماعه لقولها .....+

سديم بخجل وهى تنظر للطاولة أمامها:  
وبعدين .... وبعدين المكان بيعلى ويكبر بيك  
.... مجرد دخولك لمكان بيخليه جنة بالنسبة  
ليا+

تنهد بحب وهو يعود لتأملها مرة أخرى+  
أفاقا من شروده وخجلها على تلك العقبة  
الوحيدة بعلاقتهم+

نيرة بمرح مصطنع: يا محاسن الصدف ...  
طب وما ليكوا عليا حلفان إنتوا وحشتونى  
جرا إيه يا ساجد إنت نسيتنا ولا إيه دا إنت  
الى مربينى حتى+

قالت آخر جملة بشماتة وهى تنظر لسديم  
غير عابئة بمن بجانبها+

غضب بشدة من تصرفاتها ليحاول تلطيف

الجو وهو يسلم عليهم+

قضى محاولا الهدوء: إزيك يا ساجد ... إزيك

يا مدام سديم+

عم الصمت وساجد ينظر لها فقط وقد

عادت ذكريات الطفولة الأليمة أمام عينيه

بينما تلك الصغيرة تنظر له بدموع محبوسة

وحسرة+

جالس على الفراش وهو يراسل حبيبته حتى

سمع دق على الباب ليغلق هاتفه+

تميم بهدوء: ادخل+

تقدمت للداخل وهى تتمنى لو تستطع

التقدم فى علاقتهم ويبادلها عشقتها+

مياسين بابتسامه وهى تجلس بجانبه على

الفراش: ها ... صايح العيلة بيعمل إيه+

تميم بضحكة صادقة لا تظهر سوى معها:

ههههه يا بنتى صياغة إيه دا أنا محترم+

مياسين بتهكم: والله ..... طب احلف كدة+

تميم بجدية مصطنعة: طب وحياة خالتى

صفاء+

مياسين: ههههه لا طالما حلفت بيها فأنا

مصدقاك ... بس معلش لو فيها رزالة يعنى

..... هى مين خالتى صفاء دى أصل على حد

علمى إننا ملناش خالة اسمها صفاء+

تميم بدهشة: إنتى متعرفيهاش+

مياسين باستغراب: لأ+

تميم بلا مبالاة: ولا أنا+

مياسين وهى تضربه بخفة: أصلك بارد ....

آآآآه+

نهضت بفرع تجرى وهو يجرى خلفها+

اقترب منها ليضع يده على بطنها ويرفعها  
عن الأرض ويدور بها فيلتسق ظهرها بصدرة  
العريض+

علت ضحكاتهم السعيدة معا حتى توقفا  
على ذلك الصراخ+

زينب بصراخ: فى إيه .... ما تحترمى نفسك+

مياسين بحزن ودموع: آسفة يا ماما+

زينب بغضب: كان يوم اسود يوم ماخلفتك+

تميم بعصبية: ماما ... مينف...+

توقف عندما وجد يدها الرقيقة تحتضن يده  
لتجعله يصمت+

محمد بانزعاج: إيه الصوت العالى ده+

زينب بعصبية: شوف بنتك الهانم .... معطلة  
تميم عن المذاكرة+

محمد بغضب: على أوضتك يا أستاذة  
ومشوفش وشك طول اليوم وممنوع عنك  
الأكل لغاية بكرة+

ركضت لحجرتها مسرعة وهى تبكى حزنا  
على حالها وحال والديها+

تعصب تميم بشدة ثم خرج ركضا للخارج  
قبل أن يفتعل مشكلة مع والديه لأجل أخته  
الحبيبة

بقلم ؛ إسراء الزغبى +

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١

متنسوش الفوت ☆ +

سلسلة (وتيمه الهوى) بقلم إسراء الزغبى

الرواية الثانية: لك أنتمى

هنزل الرواية فى الجروب بصفحة البيدج

بتاعتى مش بالشخصية اعملوا لايك

ومتابعة عشان يوصلكم إشعار♥

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

جروبي

<https://www.facebook.com/groups/5>

+/56590321582765

## الفصل ١+

بأحد الأحياء الشعبية القديمة حيث تسكن

تلك العائلة الوحيدة البسيطة

استيقظ بكسل وضجر مستغفرا ربه يستعد

ليوم جديد بلا أى تجديد!

خرج من غرفته متجها للمرحاض الصغير ...

توضأ وأدى فريضته داعيا الله

بالصلاح

أنهى صلاته فاتجه لغرفته يرتدى ملابسه

البسيطة

استعد للخروج ولكن وكالعادة أوقفته

بكلماتها السامة المتكررة:

\_ رايح فين يا ساجد

تنهد عدة مرات محاولا الهدوء ... ابتسمت  
شفتاه دون عينيه:

- رايح شغلى

اتسعت شفتاها بأمل تردف :

- يا حبيبي ما أنا قولتلك حلها إيه ... إنت  
الى مش راضى تسمع كلامى+

حاول الهدوء لكن لم يستطع ... ضغط تلك  
الحياة ووالدته التى لا تمل من طلبها لا بل  
قهرها له ... أردف بنبرة خرجت حادة دون  
إرادته:

- أسمع كلامك فى إيه ... إنتى عايزة تدمرى  
آخر جزء فيا

لاح الحزن بعينيها وتطلعت إليه بعتاب:

- بقى كدة يا ساجد .... أنا عايزة أدمرك +

قال غاضبا:

- أيوة .... طول عمرك كدة .... طول عمرك

ضعيفة ومستسلمة +

انكمشت ملامحها ضيقا من كلماته الجارحة:

- عشان عايزة مصلحتكم أبقى ضعيفة +

ارتفعت ضحكات القهر لتفوهها بتلك

الكلمات المثيرة للسخرية برأيه:

- ههههه مصلحتنا .... قصدك مصلحة بناتك

..... عمرى ما هنسى إنك خلتينى أتنازل عن

ورثى كله لأخواتى ..... ورثى اللى كنت هفتح بيه

مشروع يعيشنا فى عيشة أحلى ..... مشروعى

اللى بحلم بيه من وأنا صغير +

جحظت عينها غير مصدقة أنانيته برأيها:

- إنت عايز تعيش على حساب أخواتك ....  
قولتك إجازهم هيطلقوهم لو مجابوش  
فلوس +

كاد يصرخ غاضبا فضغط على أسنانه حتى  
لا يفقد أعصابه أكثر:

- عشان مش رجالة ... مفيش راجل يعمل  
الى بيعملوه ... لأ وبعد ده كله عايزانى  
أبيعلمهم الشقة ... أبيعلمهم الحاجة الوحيدة  
الى حيلتى وأعيش أنا وإنتى فى الشارع +  
انقلبت نبرته من الغضب لقالة الحيلة  
والعجز:

- ولا أنا وإنتى ليه ... ما إنتى أكيد  
هيعيشوكى معاهم ... مش إنتى برضو الى  
بتجيبلمهم الفلوس من العيلة ولا إيه +  
أردفت متهمة إياه:

- إنت راجل تقدر تتصرف .... لكن هم بنات+

ارتفعت شفته العليا بقرف واشمئزاز من

كلماتها القاسية:

- قولتلك هم فى عصمة رجالة .... طلقهم

وأنا هراعى كل واحدة منهم+

تحدثت بلهفة محاولة إقناعه عله يفعل:

- طب ما تبعلهم البيت واجوازاتهم

يراعوهم+

هنا وكفى ... صاح بها غاضبا وعروقه تكاد

تنفلت مع أعصابه المدمرة:

- إنتى مسمية دى بيعة ... عايزين يشتروا

بيت بعشرين ألف وتقولى بيعة ... دى سرقة

... إنتى عارفة إن بيتنا ما يتباعش بأقل من

١٠٠ ألف وعايزانى أبيعه بعشرين بس+

نهضت تقترب منه بهدوء تربت على كتفه  
متحدثة بنبرة حانية تستعطفه:

- يا حبيبي هم مش معاهم غير عشرين  
وبعدين افتح بالعشرين دول محل ولا سوبر  
ماركت تكسب منه+

خرجت ضحكة صغيرة غير مصدقة والذهول  
بعينيه:

- إنتى إزاي كدة ..... إزاي بالضعف ده ....  
عايزة إبنك خريج الهندسة يفتح سوبر  
ماركت+

ابتعدت مردفة بتهكم غير عابثة بكلماتها  
التي أصابته بمقتل:

- وهو خدنا إيه من التعليم ياخويا ....  
وبعدين ما إنت بتقف فى المطعم بقالك

سنين وبتشتغل باليومية ..... جت على دى

+ يعنى

تطلع إليها بخذلان وخزى وقد امتلأت عيناه

بالدموع سرعان ما تمسك بها

استطاع أخيرا اقناعها بالبقاء بعينيه

تلك حالته دائما ... لا حنان ... لا حب ... جمود

فقط بحياته بأكملها ... ما ذنبه ليولد بعائلة

ضعيفة الأم حقودة الأخوة وبالطبع جفاء

+ الحبيبة !

استغفر ربه سريعا وخرج كأن شيطان

يلاحقه فيتهرب منه

+ \_\_\_\_\_

تركت غرفتها مسرعة ما إن استمعت

لصوت ضحكاته العالية

هرعت للخارج لتتسبع عيناها برؤيته وهو

يضحك ولو لثانية واحدة

تنهدت بعشق ما إن رأت وسامته بتلك

العيون السوداء الفريدة ..... يجلس على

الأريكة يشاهد إحدى المسرحيات ويأكل من

طبق المقرمشات محتضناً إياه بقوة وكأن

أحدا سيختطفه!+

تقدمت بمرح مصطنع كي لا يكشف نظراتها

الهائمة

جلست بعنف على الأريكة مما أفزعه

فسقط الوعاء بما يحتويه

لكزها بخفة وإمارات الغيظ على وجهه:

- فلوس أهلك هي عشان تبعترها على

الأرض+

ابتسمت بسماجة تعشق أن تغيظه:

- أيووون فلوس أهلى وبعدين ... هيببييح

براحتشى

تطلع إليها بقرف مصطنع متقززا:

- براحتشك؟! وأنا اللي قولت البت دخلت

تجارة عشان تشتغل فى شركة ... أتاريكى

دخلتيها عشان تبيعى فى السوق ... ما هو ده

أصلك يا ..

نظرت إليه بتهديد وتحذير ولكنه لم يهتم

ليكمل قائلاً:

- يا مأيصين

ارتفع صراخها المزعج وانقضت تبرحه ضربا

قدر المستطاع:

- آآآاه يا حيوان يا متخلف يا ...

وضع يده على شفيتها لتسكن بمكانها  
كقطة ودیعة وتتطلع إليه بتيه حتى أفقت  
على تنهيدته:

- يخربيتك فرهدتيني ... إيه برطمان شتاييم  
أفتح في وشي

حولت ملامحها ببراعة للحزن والبراءة:

- إيه ده إنت زعلت ... متزعلش يا ... تميمة  
النحس+

قالتها وفرت هربًا لغرفتها لينطلق خلفها  
بسرعة يسبها وسط صراخها الفزع+

خرجت والدتهم من الغرفة وكادت تصرخ  
على ابنتها حتى خرج زوجها بضجر:

- بقولك إيه يا زينب فكك أنا زهقت براحة  
شوية وريحيني

تطلعت بضيق تارة إليه وتارة لمن صرخاتهما

الممزوجة بالضحك مرتفعة+:

- يعنى يرضيك قلة الأدب اللى بنتك

بتعملها ... ينفع تصرخ كدة والجيران يتكلموا

قلب عينيه بملل زافرا بضيق:

- كل أما نزعقلها نلاقى البيه أخوها يشخط

وينطر+

تضايقت من كلماته لتتحدث:

- ما تتكلمش على الواد كدة+

تنهد زوجها وهو يدلف لغرفته:

- أنا مش ناقص عايضة تعملى مشاكل معاها

روحى بس متدخلونيش بينكم ... أنا داخل

أنام وصحيني كمان ساعة+

تأففت بضجر وهى تستمع لأصواتهما العالى

+ \_\_\_\_\_

جالسة أعلى فراشها الضخم بغرفتها  
الواسعة والفخمة تنظم كتبها وأقلامها

حتى انتهت فضربت كفى يديها ببعضهما  
ضاحكة بفرحة طفولية:

\_ وأخيرا حلمى اتحقق ومن بكرة هروح  
الكلية+

قاطع كلماتها الفرحة دقات الباب لتأذن  
بالدخول

دلف رجل أربعيني وأغلق الباب خلفه  
متقدما من ابنته يتحدث بحنان:

- حبيبة بابا بتعمل إيه+

اتسعت ابتسامتها تتحدث بسعادة واضحة  
للعيان:

- بجهز حاجتى عشان أروح الكلية بكرة يا

بابى+

جلس بجانبها وقبل أعلى رأسها قائلاً:

- عايزك تتجدعنى يا روح بابى ... هندسة

مش سهلة+

أومأت له تطمئننه برقة:

- متقلقش ياذن الله خير+

كاد ينهض حتى التفت لها مجددا يتساءل:

- ها يا حبيبتى جهزتى نفسك للحفلة+

تنهدت قبل أن تجيبه بأسف:

- أيوة بس إيه لازمتهما ما إحنا نتبرع بفلوسها

للغلاية أحسن+

ضحك فى نفسه بسخرية على براءتها

وسذاجتها ... آآاه لو تعلم ما يحدث !!+

لاحظت شروده لتتحدث منبهة إياه:

- بابي روحت فين+

أفاق ليصمت لثوان قبل أن يجيب:

- معاكى بس لازم الكل يعرف إن بنت نادر

الصقر بقت مهندسة ومتقلقيش أكيد

هتبرع بفلوس للغلابة برضو

أنهى عبارته مبتسمًا بتهكم+

تنفست عدة مرات بعمق حتى أردفت

مستسلمة:

- أوكى يا بابي اللى تشوفه

- أيوة صح أنا كلمت مدير المطعم اللى

بتحبى تاكلى فيه وطلبت منه يجيبلى اللى

شغالين عنده عشان الحفلة+

دق قلبها بعنف وأحست بوجهها يتوهج  
احمرارًا ممزوجًا ببعض العرق من حرارة  
مشاعرها+

تتمنى وجوده تمتع عينيها برؤيته وبنفس  
الوقت تتمنى ألا يكون من ضمنهم حتى لا  
يشعر بالمذلة فنظرة الحزن بعينه تقتلها  
قبل أن تقتله+

توترت قليلا حتى أردفت بحذر:

- كل ....كلهم هيبجوا الحفلة+

همهم لها مجيبا على سؤالها الغريب:

- أيوة المدير قالى هيبعتهم كلهم .... المهم

أنا رايح الشركة

- أوكى لا إله إلا الله+

- محمد رسول الله+

خرج وهى تنظر لأثره حتى تمددت أعلى  
فراشها مبتسمة بدلال وعشق جارف لا  
يناسب أنثى سواها هى ... سديم الصقر

---

+ \_

ياحدى المنازل الراقية+

لاحظت خروج ابنها من غرفته يرتدى كامل  
ملابسه المنمقة:

- إنت رايح فين يا حيبى+

التفت لوالدته يجيب:

- رايح لمياسين يا أمى+

تنهدت قبل أن تضيف معاتبة إياه:

- بص يا صلاح يا بنى ... مياسين زى  
بنتى يعنى بلاش تجرحها ... على الأقل  
اعمل حساب إنها بنت عمك+

ابتسم ولم تصل لعينيه مختصرا النقاش:

- يا ماما أكيد يعنى مش هأذيها+

هنا وتدخل الوالد بقساوته وجموده المعتاد:

- ولا تأذيها ... براحتك يا واد إنت راجل تعمل  
الى عايزه؟

تطلعت لزوجها عاقدة الحاجبين بضيق:

- دى بنت أخوك إزاي تقول عليها كدة+

صرخ بها يضرب الطاولة بقبضة يده:

- جرا إيه يا ولية ومن إمتى وأنا بحب أخويا

ولا هو بيحبنى وبعدين تلاقيه متكاد منا

عشان أبويا كتبلى الورث وإداله شوية فكه+

تنهدت بحزن بينما خرج صلاح بلا مبالاة+  
دقائق بسيطة وخرج عاصم هو الآخر متجها  
لعمله

لتتحدث تلك الجميلة أخيرا:

- متقلقيش يا ماما مهما عملوا هتلاقي  
تميم واقف قصادهم ... مش هيسمحلهم  
يضرؤوا أخته أبدا+

تنهدت ثريا متمنية ذلك حقا:

- يارب يا شريفة+

---

+\_\_\_\_\_

هبط مما يسمى ب (ميكروباص) وكاد  
يدخل المطعم ليعمل حتى رن هاتفه

ما إن رأى اسم محبوبته وابنة خالته حتى  
أجاب فوراً مبتسماً بحب:

- إزيك يا حبيبتى +

وصله صوت أنثوى لتجيب نيرة بخفوت:

- كويسة يا حبيبي ... مش هنخرج بقى ولا

إيه +

ابتسم لها وتحدث بسعادة:

- أكيد يا روحى أوامرني +

ظهرت ابتسامتها أخيراً تجيب بلهفة:

- عايزة أروح مطعم ----- زميلتى منزلة

صورها مع خطيبها هناك +

وضع يده خلف رقبتة بحرج شديد ناظرًا

لأسفل كأنها تراه حتى حمحم خاجلاً:

: احم إنتى عارفة يا روحى إني ... إني يعنى ... +

احتل التهجم معالم وجهها:

- مكسوف ليه ... ما تقول علطول إنك

مفلس ومعكش فلوس+

ابتلع غصته حتى أردف باحراج من كلماتها:

- يا حبي ...+

لم تستطع التحكم بأعصابها ليحل الغضب

محل الهدوء:

- بص يا ساجد من الآخر كدة ..... أنا بقيت ولا

طايقاك ولا أمى طايقاك إنت حتى الدبلة

مش معاك تمنها لإنك خيبة وضعيف ومش

راجل وعمرك ما هتكون راجل طول ما إنت

تحت طوع أمك وإخوانك ..... إنت أكثر واحد

متخلف ..... مفيش حد بيتنازل عن أملاكه

لأخواته العقارب وأنا ياخويا مش حمل غم

وقرف ..... بقالنا ثلاث شهور مخطوبين وقلت

بكرة تتعدل وتجبب قرش بس إنت زى  
خبيتها .... أنا اتقدملى عريس ظابط ملو  
هدومه حاجة تشرف وأنا وافقت .... ها ابقى  
تعالى خد دبلتك اللى مجبتهاش ١٠

أغلقت دون سماع رده غير عابئة بأثر كلماتها  
عليه+

تطلع للهاتف بصدمة قبل أن ينظر لأسفل  
وقد سقطت دمعة من قسوة الزمن ومن  
يحيا به

لما يعتبرون كرمه ونخوته وبره بوالدته  
ضعف؟! ... إذا كانت الرجولة أن تتخلى عن  
أهلك وذويك ... أن تسحق والدتك تحت  
قدميك .... فتبًا للرجولة وتبًا لمن يتحلى بها+  
أزال دمعه يقسم بداخله أن يندموا جميعا  
.... لن يرى سوى نفسه فقط .... سيكون كل

شيء لنفسه لن يفكر بغيره بعد الآن ...  
وذلك القلب الأحمق سيغرس به سكين  
كرامته ... سيقطعه إربًا حتى يقضى عليه  
تمامًا+

نظر لأعلى يناجى ربه ثم اتجه للمطعم حيث  
يعمل ومصدر رزقه الوحيد عله ينسى+  
دلف بحزن مانعًا نفسه من البكاء كطفل  
صغير وحيد

جفل على صوت متهمك من شخص خلفه:  
- أهلا أهلا ... أصل المكان مكانك تيجى فيه  
وقت ما تحب+

تطلع ساجد إليه بقلة حيلة ليتحدث طلعت  
مالك محل عمله بانتصار:

- مخصوم منك نص يوم ٢

جحظت عيناہ متحدثا بدفاع عن نفسه:

- نص يوم إيه ... أنا غيبت هى ساعة بس+

نظر طلعت إليه باستعلاء مغرورا بنجاح

مطعمه+:

- إحنا مش أى مطعم ... ده أكبر مطعم فى

القاهرة ... غياب الساعة عندنا بتفرق ... يلا يا

بيه على شغلك+

جاء ليذهب فتراجع مرة أخرى قائلاً:

- على العموم الفلوس اللى انخضت

هتعوض أضعافها

انهاردة بالليل فى حفلة فى فيلا نادر بيه الصقر

عشان بنته وكلكم هتروحوا+

أوماً له دون أن تبدو عليه السعادة حتى فقد

تجمد وجهه على العبوس والحزن فقط+

يتحمل كلمات والدته السامة ... يتحمل فراق  
حبيبته منذ الصغر ... لكن نظرات الاحتقار  
والاستعلاء التي سيرها في الحفل كالعادة

لا لن يستطيع التحمل أبدا

ولكن وهل له الخيار؟!

---

+

بإحدى المناطق المتوسطة الحال حيث  
تتحدث نيرة مع والدتها ببعض الحزن:

- خلاص يا ماما كل حاجة انتهت+

أجابت عايدة متنهدة راضية:

- أيوة كدة يا حبيبتي ربنا يرضى عنك يارب

زفرت نيرة معاتبة حالها ووالدتها:

- بس صعبان عليا أوى يا أمّا+

ربتت على كتفها تردف بعقلانية تقنع ابتها  
أن ما فعلاه هو الصواب:

- ميصعبش عليكى غالى يا حبيبتى ... احنا  
صبرنا عليه كتير وهو خيبة ولا بيقدم ولا  
بيأخر ... وبعدين الواد قصى ظابط وبيأخذ  
ماهية قد كدة وهيستتك

ياختى ده كفاية اسمه لوحده حاجة تشرح+  
ضحكت على كلمات حتى أدفت بتعب:  
- أنا هدخل أنا أريح شوية بقى عايضة أنام+

رفعت والدتها كفيها داعية لها:

- ربنا يسعدك ويجعل قصى من  
نصيبك قادر يا كريم ... ادخلى ارتاحى  
شوية يا قلب أمك على ما أجهز الأكل+

دخلت نيرة غرفتها شاردة فيما حدث تتحدث  
داخلها:

- تَو مكنش ينفع تحرجيه برضو يا بت ... بس  
ما هو اللى بيفضل لازق ... يلا مش لازم كدة  
أحسن كل واحد يشوف حاله ونصيبيه+

+-----

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٢

بسم الله الرحمان الرحيم

فوت☆+

هنزل الرواية فى الجروب بصفحة البيدج

بتاعتى مش بالشخصية اعملوا لايك

ومتابعة عشان يوصلكم إشعار♥

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

جروبي

<https://www.facebook.com/groups/5>

+/56590321582765

سلسلة وتيمّه الهوى

لك أنتمى

الفصل ٢+

في منطقة شبه راقية

ارتفع صوت دق الباب لتصرخ زينب  
بالتارق:

- يوه حاضر يالى على الباب متسربع كدة ليه  
الدنيا هطير+

فتحت الباب وسرعان ما اصطنعت  
الابتسامة كالمائل أمامها تمامًا تردف:+

- إزيك يا صلاح يا حبيبي عامل إيه وأبوك  
وأملك عاملين إيه+

ابتسم بسماجة يعلم جيدا أنها لا تطيقه:

- كويسين يا مرات عمى ... وحشتوني قوت  
أشوفكم

- طبعا يا حبيبي ادخل ادخل+

دلف وهو يبحث عنها ولكن لم يجدها  
ليتنحج جالسًا بهدوء

جلست زينب أمامه وعم الصمت قليلا قبل  
أن تضيف:

- عشر دقائق يا حبيبي وهتلاقى الكل  
متجمع هم يلبسوا دلوقتي +  
ثم أضافت بسخرية متعمدة:

- أصلك جاى بدرى أوى ... بس طبعا  
المطرح مطرحك +

قهقهه دون مرح يجيب عليها:

- ما أنا عارف إنه مطرحى +

همهمت له تزم شفيتها بعدم رضى حتى  
أضافت:

- ألا أمك عاملة إيه يا واد مبنشوفهاش

يعنى ولا هى ولا المحروسة أختك+

رفع رأسه يردف بخيلاء:

- أكيد مش هتشوفيهم ما إنتى عارفة بقى

العربية بتخلينا نروح فى أى حته من غير

تعب ولا مرمطة فى المواصلات ولا حد

يشوفنا ولا نشوف حد+

همهمت مرة أخيرا قبل أن تتحدث ملمحة

له:

- اممم مش تباركلنا إحنا هنجيب عربية

إحنا كمان لتميم ابنى حبيبي+

اصطنعت الحزن والعجز وأضافت بطريقتها

المعروفة دائما (المسكنة)

- بس مزنوقين فى مبلغ كدة ... أنا قولت  
لعمك نستلف من أى حد بس بيقولى  
محدث هيرضى+

ابتلع ريقه يتهرب مما تريده:

- طالما مش معاكوا يبقى استنوا تجمعوا  
المبلغ أحسن بدل ما تزنقوا نفسكم فى  
المصاريف+

نظرت له بغل مكبوت وجاءت لتكمل

قاطع حديثهما صوت الضحكات المرححة  
ليلتفتا لمصدر الصوت

---

أنهت شريفة طعامها فنهضت تاركة مقعدها  
ترتب ملابسها:

- ماما أنا هروح أنا الكلية بقى+

أومأت والدتها بنظرة حانية:

- يا حبيبة أمك كملى أكلك متوجعيش  
قلبي+

اقتربت من ثريا مقبلة جبينها:

- والله كلت يا ست الكل يلا بقى عشان  
متأخرش

- طب اصبرى أرن على أخوكى ييجى  
بالعربية يوصلك

- لا لا لا مش لازم هركب تاكسى وخلص+

صمتت ثريا قليلا تتفحص وجه ابنتها خاصة  
منطقة الجبين:

- شريفة أنا مش قولتلك متلبسيش بندانة  
مرفوعة أبدا شعرك باين من قدام+

تطلعت الابنة إليها متذمرة تجيب بدفاع:

- يا ماما شعرى هو اللى قريب من قورتى

فمهما لبست هيبان+

عقدت ثريا حاجبيها معترضة:

- آمال أنا جايالك بندانة سورى ليه

- مش حلوة عليا ... وبعدين مش لازم دى

كام شعرة يعنى مش هتفرق+

ضيقت عينيها تضيف:

- الكام شعرة اللى مستقلة بيهم دول

بتاخدى سيئات لكل واحد يشوفهم

يعنى شهر واحد وتكونى مجمعة سيئات

أكثر من حسناتك طول حياتك

يا بت بطنى أنا خايفة عليكى

وبعدين يا هبله هى إيه دى اللى مش حلوة

عليكى

دى بتنور وشك وحتى لو مش كدة يا ستى  
كفاية إنها تحب خلق الله فيكى لما  
يشوفوكى محترمة دينك+

اقتربت منها بهدوء لتقبلها على وجنتها  
منهية الحديث:

- حاضر وهدخل حالا أغيرها+

ذهبت لغرفتها مسرعة لتنظر والدتها تجاهها  
بابتسامة وحنان:

- ربنا يرحمك يا ماما فعلا معاكى حق  
الحنان والمسايسة هم اللى بيعدلوا الواحد  
مش الضرب ولا الإيجار

+-----

تنظر لنفسها بالمرآة لأكثر من ساعة حتى  
تختار ملابسها جيدًا

زفرت مخرجة أنفاسها بعنف تشعر بالغيظ  
الشديد:

- يووووه ولا ده حلو ... طب أعمل إيه طيب  
... أضيقة بدبوس هيبقى أحلى+

سرعان ما عنفت نفسها كالأطفال قائلة:

- إنتى اتهبلتى ولا إيه هتشيلى ذنوب عشان  
بنى آدم إنشالله ما عنه ما انتبهلى وهفضل  
ألبس واسع ومش هحط برفان

اللى خلقه قادر يزرع حبي جواه

أيوة يا سديم حتى لو مش حبك كفاية ربنا  
بيحبك+

لاحت ذكرى جميلة بعقلها لتسقط دمعة

نقية عكس عيونها السوداء القاتمة

فلاش باك

- مامى مامى

- أيوة يا عيون مامى مالك اتأخرتى ليه فى  
المدرسة+

أجابت روما على ابنتها التى تحدثت متعجلة:

- مش مهم دلوقتى المهم أنا عايزة أخلع  
الطرحه+

اتسعت عينا والدتها حتى خرجت من  
صدمتها لتتحدث مع ابنتها متنهدة:

- ليه يا حبيبتى تخلعيها+

ظهر الحزن على وجهها الملائكى:

- صحابى فى الاسكول بيتريقوا عليا عشان أنا  
الوحيدة المحجبة وكلهم بشعرهم وفى  
مدرسات بيقولولى عيشى سنك واقلقى  
القرف ده+

حرکت روما رأسها لأعلى وأسفل بتفهم  
فأجابت على ابنتها دون نفاذ صبر:

- طب يا حبيبتى ما أنا قولتلك إنتى كبرتى  
وعندك دلوقتى ١٣ سنة يبقى لازم نلتزم  
ونلبس الحجاب وأنا شرحتك بيحصل إيه  
لى بشعرهم وربنا بيعاقبهم إزاي

ثم أضافت بنهاة:

- وبعدين سيبك من ده كله أنا متأكدة إن فى  
سبب تانى+

توترت كثيرا لتبدأ تفرك يديها ببعضهما  
تتحدث بخجل:

- بصراحة فى ولد أنا معجبة بيه بس هو  
بيحب بنت بشعرها وزميلتى قالتلى لو  
قلعت الحجاب هيجبنى+

ضغطت روما على شفيتها بأسف وتحدث  
معاتبة إياها:

- مينفعش يا سديم لازم قلبك يفضل نقى  
دايما لازم مبيقاش جواه حد لازم تحافظى  
على نفسك من الغلط

أنا عارفة إنك لسة صغيرة على الكلام ده بس  
برأىي إنك لازم تفهمى كل حاجة وإنتى  
صغيرة عشان مبيقاش صعب عليكى  
تلتزى بيه وإنتى كبيرة  
وعشان كدة أنا مش هقولك غير حاجة  
واحدة بس

الى قدر يخلقه من طين

قادر إنه يزرع جواه بذرة حب

وبدون انتظار يعنى متستنيش إن حد  
يبادللك الحب لأ استنى مواقف فى الدنيا

تبينك إن ربنا راضى عنك ووقتها هتعرفى  
إن كل خير ليكى هيحصل سواء عايزاه أو لأ

ها يا ستى تمام كدة+

أومات بشدة تندفع بأحضان والدتها تقبل  
وجنتها فرحة:

- أنا بحبك أوى يا مامى وبعد كدة مش  
هسمع كلام حد ومش هحب حد ولا أعجب  
بيه+

ابتسمت والدتها تجيب:

- وبمناسبة بقى الموضوع ده فيا ستى هوم  
وورك النهاردة هيكون إنك تبخيلى عن  
معنى الجملة دى

(ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل  
نعيم لا محالة زائل)

وبكرة نبقى نكمل حفظ قرآن تمام+

واقفت سديم بكل حب:

- حاضر يا مامى+

احتضنتها والدتها تتحدث بحنان أمومى:

- يا روح قلب ماما+

+باك

أزالت دموعها مكررة جملة والدتها بصوت

خافت:

الى قدر يخلقه من طين قادر يزرع جواه بذرة

+حب

ارتدت ثوب واسع وحجابها الطويل نسبيا ثم

اتجهت للخارج بثقة غير عابئة بأى شيء آخر

---

داخل المطعم+

- جهز الطلبية دى يا تامر على ما أرد على  
مكالمة+

قالها ساجد قبل أن يتحرك لأحد جوانب  
المطبخ ليجيب على الهاتف بقرف:

- نعم+

رفعت المتصلة حاجبها تتحدث متهكمة:

- ما تيجى تاخذلك قلمين يا خويا مالك  
قرفان كدة ليه+

تنهد عنيفا حتى أضاف غاضبا:

- سامية أنا مش ناقص ... الموضوع اللى  
متصلة عشانه مش هيحصل ... أنا اتنازلتلك  
إنتى والهانم أختك عن ورثى لكن البيت لأ+

ارثفع صوتها صارخة عليه:

- ما إنت مش راجل لو كنت راجل كنت

خفت على إ... ٢

أغلق الهاتف سريعًا وزفر بعنف

اتجه لتامر يأخذ الطلب منه ... خرج ووجه

يكاد ينفجر غيظًا من عالمه+

+-----

يركض خلفها وسط ضحكاتنا وهو يصرخ:

- بقى تفزعينى من النوم وتقوليلى الحق

إنت انفصلت من الكلية يا بهيمة مايصة+

ازدادت ضحكاتنا الهستيرية عليه:

- ههههه ما إنت مش عايز تصحى وبعدين

يا تميمة النحس هتنفصل إزاي وانهاردة أول

يوم يا غبى+

توقفا عن الركض عندما رأوا ذلك السمج

المسمى صلاح

أشاحت بوجهها لا تطيق رؤية وجهه حتى

بينما نظر تميم بغضب

- إزيك يا ميا عاملة إيهه

ازداد تميم غضبا يستمع إليه يلقبها بما هو

يخصه فقط:

- ملكش دعوة بيها ومتقولهاش ميا تاني+

رفع حاجبة مستفزا إياه:

- وإنت مالك إذا كان أختك نفسها مش

معترضة إنت هتعترض

+ \_\_\_\_\_

تحرك للمطبخ مرة أخرى لأخذ الطلب  
وتقديمه لأحد الزبائن بجسد جامد لا روح  
فيه شارد كعادته

لكن توقف ما إن اصطدم بشيء صغير  
لينظر بغضب لهذا الجسد+

+-----

دلفت للمطعم بهدوء وهى تقول بهمس:  
- متدوريش عليه متاخذيش ذنوب سيبي  
ربنا يختارلك الخير+

ولكن وكحال أى نفس بشرية ضعيفة  
رفعت نظرها قليلا تبحث عنه حتى وجدته  
يتحرك

أخفضت بصرها بسرعة شاهقة بطفولية  
مستغفرة ربها على ما فعلت

أفاقت على اصطدام شيء صلب بوجهها

نظرت له لتجد صدر أحدهم

رفعت رأسها قليلا لتجده هو ولكنه حقا

مخيف !

كان ينظر لها بغضب وعيونه حمراء بشدة+

قرب وجهه من وجهها مستعدا للإنفجار

غضبا

ولكن تبدل الحال لتنفجر هي بكاء!!

ظلت تبكى وتشهق كالأطفال وهو ينظر لها

بذهول

أمعتوهة تلك الفتاة؟!+

أفاق من صدمته ليتحدث:

- حضرتك بتعيطى ليه أنا ماعملتش حاجة

يا فندم+

لم تسمعه بسبب صوت بكائها العالى ... بدأ  
الجميع ينظر لهم متعجبين

تطلع ساجد حوله بحرج وخوف من أن يراه  
مديره ... أخذها للخارج مسرعا وسط بكائها

زفر بعنف ثم نظر لها قليلا حتى تحول نفاذ  
صبره إلى حنان بعد مدة ٣

لا يعلم لما شرد بوجهها الطفولى الجميل

نظر بإعجاب لملابسها المحتشمة سرعان ما  
استغفر ربه متحدثا بهدوء:

- طب بطلى عياط وقوليلى مالك بتعيطى  
ليه+

بدأت تهدأ قليلا فنبيرته الحنونة بمثابة دواء  
لها لتجيب عليه كمن تعاتبه:

- متبصليش تانى كدة ... إنت خوفتنى أوى+

ثانية واحدة وانفجر ضحكًا عليها حتى كاد  
يسقط أرضاً:

- ههههه كل ده عشان بصتك بصة أمال لو  
كنت رزعتك قلمين معتبرين+

شهقت بصوت عالٍ ناظرة له بخوف لتظهر  
ابتسامة جميلة مطمئنة على وجهه:

- متخافيش مش هعمل كدة

+

رغمًا عنها ابتسمت لابتسامته فظهرت  
غمازاتها المحفورتان بوجنتيها الممتلئتين

نظر لتلك الغمازتين لتلاحظ ذلك

أخفضت رأسها بخجل فسقطت دمعة من  
عينها عندما انتبهت أنها ألحقت نفسها  
بالذنوب للتو لتتحدث بخفوت معنفة حالها:

- إنتى غبية ... أدىكى خدى ذنوب ... مكنش

ينفع أنكلم معاه ولا أبصله٧

تركته سريعا متجهة لسيارتها حزينة لما

حدث بينما هو نظر لطيفها وقد ازدادت

ابتسامته:

- معقولة لسة فى بنات بالبراءة دى ...

معقولة لسة بيهتموا بدينهم+

لا يعلم لما بدأ يقارننها بحبيبته التى اعتادت

على الملابس الضيقة بعض الشيء

كم من مرة حذرها سواء من ملابسها أو

شعرها النصف مغطى+

ولكن كانت إجابتها المعتادة

(أوف ساجد متتحكمش فىا كل زمن ليه

ستايل لوحده ودى الموضة دلوقتى )+

زفر بعنف متذكراً لحظاتها معاً

كانت معظمها جفاء ولكن لا ينكر بوجود  
لحظات جميلة لن ينساها أبداً ... لا ينكر أنها  
كانت لفترة نعم الحبيبة ... لا ينكر أنها ظلت  
بجانبه لسنوات ... لا ينكر حنانها الذي أحبه  
بشده+

أفاق من شروده على شيء هام:

- يا ربى على الغباء إزاي مسألتهاش عن  
اسمها ... بس أنا حاسس إني شوفتها قبل  
كدة+

جفل فزعا عندما استمع لصراخ صديقه:

- إنت هتجريني وراك يا بنى أستاذ طلعت  
هيزعقلك ويزعقلنا بسببك

- حاضر حاضر جاى أهو

---

+\_\_

- صلاح ملكش كلام ولا معاها ولا معايا+

نطقها تميم بغضب لتحاول زينب تهدئته:

- اهدى يا حبيبي صلاح مش قصده ١٠

هنا وتدخلت مياسين قائلة:

- يا ماما مهو ال ...+

قاطعتها زينب صارخة بقسوة:

- اخرسى يا مقصوفة الرقبة ويلا على

أوضتك مفيش جامعة+

نظرت لها بصدمة ممزوجة بخذلان قبل أن

تتجه ببطء لغرفتها

لحظة وتوقفت بفعل تلك اليد الحنونة

والقاسية بنفس الوقت!+

التفتت ونظرت داخل عينيه المظلمة بهيام

بينما نظر لها بحنان جارف:

- ميا تعمل اللي عايزاه وكلنا تحت أمرها

ثم أضاف بقسوة ناظرًا لمن حوله:

- ومش هسمح لحد يقلل منها أبدا مفهوم؟

خرج محمد من غرفته على صوتهم العالى:

- فى إيه صوتكم عال ... إيه ده واد يا صلاح

عامل إيه+

كبت غضبه يجيب على عمه:

- كويس يا عمى كويس أوووى ... عن

إذنكم+

وتحرك للباب بعصبية بينما محمد يتطلع

لأثره متعجبا قبل أن يتحدث مسرعا:+

- مياسين ... روحى وصلى ابن عمك+

جاءت لتتحرك زافرة بعنف من طلب والدها  
الثقيل على قلبها لتمنعها نفس اليد الحنونة  
وصاحبها يتحدث بتجاهل لمن حوله:

- يلا يا ميا ورانا جامعة وهن فطر هناك+

خرجا من المنزل متجهين للجامعة بواسطة  
سيارة أجرة+

بينما بالداخل جلس محمد على المقعد وهو  
يردف:

- يا زينب حطيلي الفطار+

ضمت شفيتها للجانب متحسرة:

- أما لو الواد تميم يسيبنا نعمل اللي  
عايزينه كان زمانا ناسبنا أخوك ورجعنا ورثنا  
لكن نعمل إيه+

صرخ بها غاضبا لا ينقصها صدام آخذ:  
- أنا مش ناقص صدام على الصبح+  
عقدت حاجبيها غاضبة هي الأخرى:  
- حاضر ياخويا متسربع على إيه الله+  
اتجهت للمطبخ متممة بكلمات غير  
مفهومة بينما تجاهلها الآخر

---

في الجامعة+

لكزها بكتفها يتحدث مازحا إياها:  
- يلا يا بت بيتك بيتك ... روحى محاضرتك  
بلاش شغل الشحاتة ده+  
اتسعت عيناها مما تفوه به:



- قصدى هعرفك الأول وبعدين نضايقه مع

بعض ونعمله حفلة

- اللى يقول أنا معجب بيكى وعايزين

نتصاحب+

ضحكت ببلاهة تامة:

- هههه أوريله صورتى وأنا باكل

- أول ما الدكتور يدخل

- ننام علطول+

ربت على ظهرها ببعض العنف مفتخرا بما

رسخه داخلها:

- جدعة يا بت إنتى هتكونى خليفتى فى

الجامعة دى ٢

ضحكت بلا مرح قبل أن تتحدث:

- يلا يا متخلف عايزنى أبقى فاشلة زيك+

اقترب منها ببطء قاتل:

- آه يا بنت ال ... والله لأضربك

- آآآآه آآآه

ابتعد فزعا عنهة يتطلع إليها بصدمة:

- بس يخربيتك هتفضيحننا هو أنا لمستك+

انفجرت ضاحكة على تعابير وجهه وهى

تركض لمحاضرتها بينما ابتسم هو:

- ربنا ما يزيل الضحكة دى من وشك أبدا يا

ميا

+ \_\_\_\_\_

#وتيمه\_الهى

#لك\_أتمى

#إسراء\_الزغبى

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٣

بسم الله الرحمن الرحيم

+☆ فوت

أنا وقفت لك أتمى فيس لكن هكملها  
واتباد لإن هفضل أقول الواتباد بيتى الأصلى

فياريت متستخسروش كلام عن الرواية  
ومناقشة فى كل حاجة فيها عشان مكسلش  
تنزيلها واتباد كمان+

امبارح مقدرتش أنزل فصل كنت تعبانة

+♥ فهعوضكم انهاردة بفصل طويل

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٣+

مساءً

شجعته على الدخول مرحبة به:

- اتفضل يا بنى البيت بيتك يا حبيبي +

ابتسم قصى مردفا:

- تسلمى يا أمى +

بادلته الابتسامة حتى عقدت حاجبيها  
متسائلة:

- أومال مفيش حد معاك ولا إيه +

احمر وجهه حرجا:

- حضرتك عارفة أنا يتيم ومفيش عمار أوى  
بينى وبين قرايى +

همهمت متفهمة كلماته تتحدث بحنان:

- ولا يهكم يا حبيبي إحنا أهلك وناسك ... يا  
نيرة الحاجة الساقعة +

دلفت الابنة للداخل بفستان جميل وقد  
احمرت وجنتاها خجلًا لذلك الموقف التى  
توضع به لأول مرة

- اتفضل +

همستها ليتطلع قصى إليها بإعجاب:

- يزيد فضلك+

جلست بجانب والدتها التي بادرت بالحديث:

- بص يا حبيبي ميغركش إن مفيش راجل

وسطنا .. لأ أنا كنت لنيرة الأم والأب ... وأنا

الى هسلمها لعريسها بإيديا من غير ما

اتحوج لأيتها راجل+

شعر بالتعجب والإعجاب معا من تلك المرأة

القوية:

- وده شيء ميعيبكيش يا أمى

- طب يا حبيبي هسيبك أنا بقى مع نيرة

تتعرفوا وبعدين نبقى نتفق+

أتبعته حديثها بالنهوض تاركة إياهم

تنحى وهو يعتدل بجلسته أكثر وأكثر:

- إنتى طبعا عارفة إنى ظابط والحمد لله  
مرتبى كويس جدا وفاتح حساب فى البنك  
للزمن وعندى شقة متجهزة واقفة على  
الفرش بس+

لم تعلم بما ترد عليه لتفضل الصمت .. لاذ  
السكون بينهما فتابع هو:

- احم إنتى خلصتى كلية يا آنسة نيرة مش  
كدة+

رفعت رأسها مجيبة بهدوء:

- أيوة فاضل بس أسحب ورق من الكلية  
- طب تسمحيلى أبقى آجى معاكى وأهو  
نتعرف على بعض أكثر+

ابتسمت له وأومات موافقة ليستمر  
بمحاولاته لخلق حديث شاق بينهما

+-----

زفر العاملون بملل من كلماته التي يكررها  
منذ الصباح:

- مش عايز غلط .... الناس دي مبتسامحش  
الغلطة بفورة عندهم

كل واحد هيلاقى يونيفورم جديد في أوضة  
اللبس .. تدخلوا الأوضة وكل طقم عليها اسم  
صاحبه ... تلبسوه وتجهزوا عشان العربيات  
مستنيانا برة+

اتجه ساجد بكسل وتعب للداخل فقد انتهى  
نصف يوم شاق ليحل ما هو أشق

ارتدى الجميع ملابسه ودلفوا لسيارات  
صاحب الحفل متجهين لفيلته

+-----

فى بيت قديم بمنطقة فقيرة حيث سيدة  
أربعينية جالسة مع ابنتها تواسيها:  
- يا حبيبتى متزعليش أنا وراه لغاية أما يبيع

البيت+

دمعت عينا سناء باكية:

- ينفع كدة يا أما .. أخلى سامية تكلمه  
يبعلنا البيت يقوم يبجح ويقفل السكة فى  
وشها+

تنهدت سعاد بقلة حيلة وعجز فالأمور  
ليست بيدها:

- يا حبيبتى هو بكرة يبيع البيت ليكم  
متستعجليش

- يا أما هو بيعمل فينا كدة ليه ... هو راجل  
يصرف على نفسه لكن إحنا ستات وعندنا  
ولايا هنجيبلهم ياكلوا منين+

ترددت سعاد قليلا حتى قررت التشجع  
والحديث:

- مهو بصراحة بقى ... الواد عنده حق برضو  
إنتى سايبة البيه كريم مبلطع فيها هو  
والمحروس صفوان جوز أختك ولا كإنهم  
إجواز ومستولين عن بيوت فاتحينها+

اتسعت عيناها غاضبة من كلمات والدتها:

- جرا إيه يا أما هو الواد ساجد قلبك ولا إيه  
... ده كريم يا حبة عيني ببيجى من الورشة  
تعبان ومش قادر روحى قولى الكلام ده  
لصفوان جوز المحروسة بنتك اللى بيشرب  
ويسف فى القرف بتاعه ده+

تراجعت فورا ما إن استمعت لنبرتها  
الغاضبة الصارخة:

- اهدى يا حبيبتى مش قصدى أنا بس  
بقول إن كديم وصفوان مش بيشتغلوا  
كويس و ... +

تجاهلت نبرة والدتها العجزة لتستمر  
بصراخها:

- خلاص يا أما شكرا على الضيافة بتاعتك  
ومش عايزين حاجة هو إحنا هنشحت حقنا  
ولا إيه بكرة يجيلنا بنفسه سلام ٢

- يا بنتى يا حبيبتى استهدى بالله بس و ... ٢  
قاطع كلماتها انتفاض سناء تاركة إياها  
وتبعها صوت غلق الباب لتتنهد بضعف:

- آه يانى أعمل إيه بس حلها من عندك يارب

+ \_\_\_\_\_

ارتدت فستانها الفضفاض وحجابها الأنيق  
بعناية شديدة كأن الكون يتوقف على ذلك ...  
نظرت بالمرآة وقلبها يكاد يقفز فرحًا للقاء  
حبيبه

أفاقت على دق الباب فأردفت برقة:

- ادخل -

- حبيبة بابي عاملة إيه+

تركت المرأة أخيرا لأجل والدها الذى  
احتضنته:

- أنا كويسة أوى أوى يا بابي

- يلا يا حبيبتى المعازيم وصلوا

+ \_\_\_\_\_

بدأ بالعمل محاولاً تجاهل نظرات الشفقة  
أو الاحتقار فى عيونهم ... بالرغم أن عقله تعود

على تلك النظرات إلا أن قلبه لم ولن يعتد  
أبدا+

كان يتحرك بكل مكان حتى تصنم مكانه  
وهو يرى ملاك بثوب أبيض يهبط على درج  
لامع كالزجاج يدها بيد رجل كبير السن+

ظل شاردا بذلك الملاك يتطلع بكل شيء  
بها بداية من حجابها الأنيق والجميل  
المغطى شعرها تماما تبعها بوجهها البرئ  
المتناسق بعينيها السوداء الواسعة وأهدابها  
التي لم يرى مثل لها بإغرائها

وشفتيها الصغيرتان المنتفختان قليلا  
كالأطفال وكوجنتيها الحمراء حمرة طبيعية  
لم تفسدها الألوان الصناعية

كاد يهبط يتفحص جسدها حتى توقف  
عندما أدرك أنها هي

تلك الفتاة أو عفوا لنقل الطفلة التي قابلها ٢

لا يعلم لما بدأت ابتسامة خافتة تظهر على  
وجهه ببطء شديد وهو يتذكر لقاءهم صباحا  
حتى جفل مكانه منتفضا من صراخ العجوز  
الأخرق:

- اتحرك يا أستاذ سايب الناس بينادوا عليك  
وسرحان في سديم هانم+

سديم!؟

غريب ... نادر ... لكن له نعمة خاصة على

قلبه! ٢

أفاق على نفس الصراخ ليتحرك بسرعة  
وتعثر يلبي طلباتهم وكيانه شارد مع تلك  
الطفلة في جسد أنثى

+ \_\_\_\_\_

هبطت مع والدها بخجل شديد وبعض من

الرغبة لكثرة عدد من حولها

حاولت أن تندمج مع الجميع ولكن متى

استطاعت؟! تكره هذا الوسط بمن فيه

سرعان ما تذكرت شيء هام لتبدأ عيناها

بعملها المعتاد .. البحث عن معشوقها+

تبحث عنه بكل مكان ولهفتها واضحة

للعيان حتى وجدته أخيرا يتحرك من

شخص لآخر مجيبًا طلباتهم

آآآاه كم هو وسيم ... صاحب شخصية يملك

هالة لم تراها ولن تراها أبدا في غيره

فالقلب لا يرى غيره+

عقدت حاجبها بتفكير ما إن لاحظت تغير

ملامحه للغضب والضيق بعدما رأى شيء

بهاتفه

-----  
جالس على الفراش وهو يرسل أحدهم حتى  
سمع دق على الباب ليغلق هاتفه:

- ادخل +

تقدمت للداخل وهى تتمنى لو تستطيع  
التقدم فى علاقتهم ويبادلها عشقها ولكن  
هيهات ٦

جلست بجانبه بابتسامة وديعة:

- ها ... صايع العيلة بيعمل إيه +

ضحك من كل قلبه ... تلك الضحكات التى  
لا تخرج سوى معها:

- هههههه يا بنتى صياعة إيه دا أنا محترم +

رفعت حاجبها مضيقة عينها ورأسها يهبط  
قليلا متهكمة من حديثه:

- والله ... طب احلف كدة+

ظهرت الجدية على وجهه وليس قلبه:

- طب وحياة خالتي صفاء

- ههههه لا طالما حلفت بيها فأنا مصدقك  
... بس معلش لو فيها رزالة يعنى ... هى مين  
خالتي صفاء دى أصل على حد علمى إننا  
ملناش خالة اسمها صفاء+

شهق بدهشة مصطنعة من جهلها:

- إنتى متعرفيهاش

- لأ

- ولا أنا+

ضربته بخفة قبضة يدها على كتفه:

- أصلك بارد ... آاااه+

نهضت بفزح تجرى ما إن وجدته ينهض  
لينقض عليها فركض خلفها هو الآخر+

اقترب منها ليضع يده على بطنها وهو خلفها  
ويرفعها عن الأرض يدور بها فيلتصق ظهرها  
بصدره العريض+

علت ضحكاتهم السعيدة معا حتى توقفا  
على ذلك الصراخ:

- فى إيه ... ما تحترمى نفسك+

توقفا عن الحركة لتلامس قدما مياسين  
الأرض ببطء وحزن يماثل حزن قلبها:

- آسفة يا ماما+

لم تهتم باعتذارها بل استمرت بتوبيخها:

- كان يوم اسود يوم ماخلفتك+

هنا وكفى ... قرر التدخل فتحدث والتعصب

باد على وجهه:

- ماما .. مينف..+

توقف عندما وجد يدها الرقيقة تحتضن يده

لتجعله يصمت

مرت ثوان تخلو من الكلمات لكن مشحونة

بأصوات التنفس حتى ظهر صوت محمد

المنزعج:

- إيه الصوت العالى ده+

أجابت زينب مسرعة:

- شوف بنتك الهانم ... معطلة تميم عن

المذاكرة+

تطلع لابنته بنظرة ثاقبة قبل أن يصرخ:

- على أوضتك يا بت+

ارتعشت مكانها خوفا قبل أن تركض  
لحجرتها مسرعة تبكى حزنا على حالها وحال  
والديها+

شعر تميم بجمرات من النار غضبا فتحرك  
قبل أن يفتعل مشكلة مع والديه لأجل أخته  
الحبيبة+

أوقفته كلمات والدته المتلهفة:

- رايق فين يا تميم+

لم يلتفت إليها حتى وهو يجيب:

- رايق لأختي+

تنفست بضيق أخفته حتى لا ينتقل إليه:

- ماشى ... ماشى يا تميم ... هاتها وتعالى

نقعد برة نسمع حاجة

- حاضر

-----  
استطاع بصعوبة اقناعها للجلوس معهم

يشاهدون التلفاز بهدوء حتى تحدثت

والدتهم بنبرة جافة:

- قومي يا بت اعلمي شاى لأبوكى وأخوكى

بدل قعدتك دى+

زفر تميم بغضب ... لا يعلم لما تلك

المعاملة لأخته الحنونة والمحبة للجميع !+

خضعت مياسين لكلمات والدتها فنهضت

تعد المشروب:

- حاضر يا ماما+

بعد مدة أتت وبيدها تحمل كوبين

جاءت تتحرك لتتعثر دون قصد فسقطت

بضعة قطرات من الشاى على زينب التى

اتنفضت صارخة قبل أن تنقض عليها ضرباً  
بيدها القاسية:

- هتموتينى يا بنت الكلب ... ربنا ياخذك يا  
شيخة+

هب تميم بسرعة محاولاً إبعاد والدته عنها  
وسط مشاهدة والده لما يحدث بتعثر  
وصدمة جعلاه صامتا+

وأخيراً استطاع إبعاد والدته عنها بعدما  
كادت تفتك بها ليحتضنها خلال بكائها  
الهستيري وتشنج جسدها من فرط ارتعاشه  
الواضح+

بمجرد رؤيته لحالتها حتى أصبحت  
الشياطين فوق رأسه فاحمرت عيناها وصاح  
بغضب عارم:

- بس بقى فى إيه بتعاملوها كدة ليه ... هى  
مش صغيرة عشان تنضرب وبعدين  
موقعتش مائة نار يعنى +

ابتلع محمد ريقه بصعوبة لذلك القرار الذى  
اتخذه

قرر إلغاء كل شيء لسبيل مصلحته فقط  
ولينهى تلك الحرب الدائمة:

- مياسين +

أجابت بيحة تخللتها شهقات عالية وهى  
تشتد على احتضان تميم:

- نعم +

زفر عدة مرات مجمعا كامل قوته لذلك  
القرار قبل أن ينهض منفعلا:

- اطلعى برة حياتنا ... بنتنا ماتت ومعدش  
عندنا غير تميم وإنتى اعتبرينا متنا زى ما  
اعتبرناكى +

كأن دلوا من الماء المثلج سقط على الذين  
يختضنان بعضهما

كاد يتوقف قلب مياسين مما نطقه وا... لا لا  
يستحق لقب الوالد أبدا+

قاربت على السقوط أرضا لذهولها فتمسك  
تميم الذى لا يقل صدمة عنها بها+

اشتدت قبضته على يدها والأخرى تتمسك  
بخصرها يتطلع إليها برجاء أن تبادله النظرة  
عله يصلح ما أفسده بل دمره والده+

ظهر العرق والتوتر على وجهها لترفع رأسها  
بيطء تنظر له

ما إن اجتمعت عيناها حتى نفى لها

مسرعا خوفا من ابتعادها+

تنفست بتوتر وقد عاودت دموعها للهبوط

بعدها توقفت لصدمتها هي الأخرى+

اعتدلت ببطء شديد بوقفها قبل أن تزيل

يدي تميم بعنف وعزيمة

بعد إلحاح منها تركها لتدلف لغرفتها بشرود

وتيه فلحق بها رامقاً والديه بنظرات عتاب

وغضب

+ \_\_\_\_\_

+ \_\_\_\_\_

دلف للغرفة وما إن التفت حتى جحظت

عيناها مما تفعله:

: إنتي بتعملى إيه؟!+

لم تنظر لوجهه تجيب ببيكاء:

- بديح نفسى وأريحكم معايا+

انكشمت ملامحه حزنا يقترب منها محاولا

أن يهون عليها قليلا:

- ميا سيبيك من كلامهم أنا معرفش ليه

بيعملوا كدة بس .. بس يعنى ..+

ابتسم جانب فمها بسخرية مجيبة:

- مش لاقى تبرير لأفعالهم صح ... بس

للأسف أنا عارفة !!

المهم مفيش حاجة هتغير قرارى+

دمعت عيناه واختنقت الكلمات بحلقه حتى

استطاع إخراجهم بصعوبة:

- طب خليكى هنا وأنا هخليهم يعتذرولك ...

أو خدينى معاكى وخلينا نعيش لوحدنا+

انفجرت الدموع منهمة كمن تثور على  
الزمن وما يفعل بصاحبه لتندفع محتضنة  
إياه:

: بالله عليك سيبنى لوحدى ... أنا هروح  
الشقة القديمة بتاعت جدو الله يرحمه ...  
وقت ما تعوزنى هكون هناك+

نفى مسرعا بشدة لكلماتها الكاوية لقلبه  
حتى حرقتة:

- لا لا لا أنا هروح معاكى مش هسيبك+  
حاوطت وجنتيه ناظرة داخل عينيه وقد  
اكتفت بذلك+

رأى نظرة أول مرة يراها لا يستطيع تفسيرها  
أو حتى التفوه أمامها بكلمة+  
لا يعلم كيف مر الوقت سريعًا

أخذت متعلقاتها وتركت المنزل نهائياً وسط  
برود والديه الذان لم يكلفا نفسيهما عناء  
السؤال عن مكانها+

شعر باختناق شديد لكن لم يمنعها  
يعلم تمام العلم أن ذلك أفضل لها  
حتى لو تألم في بعدها لكن يكفى ابتسامتها  
التي ستعود لوجهها الجميل+

أغلق باب غرفتها بعنف حتى كاد ينكسر  
واندفع لفراشها باكياً

منكمشا عليه كالطفل الذى أضاع والدته  
يحتضن فراشها عله يستشعر قربها ودفئها

+-----

وصل إليه إشعار ليفتحه بلهفة سرعان ما  
تحولت لصدمة وهو يرى صورة محبوبته مع

رجل وسيم على صفحتها بإحدى مواقع  
التواصل الإجتماعى +

ذهل من كلمات الحب أسفل الصورة  
ومباركات الفتيات لها

أحبييته أصبحت لغيره؟! لم تنتظر يوما حتى  
تنساه وتنسى حبهما؟!!

وهل كانت تحبه أم تخدعه؟!+

تحولت عينيه للون قاتم غضبا مما يحدث له  
رفع أنظاره فرأى تلك الملاك المتطفلة عليه  
تنظر له بفضول لتنكمش ملامحه يبادلها  
النظرات لكن بشراسة

انتفض جسدها وركضت مسرعة كطفلة  
خائفة مبتعدة عنه

لو كان بظروف وأحوال أخرى ... لضحك على  
شكلها اللطيف!

+-----

كانت تنظر له بفضول سرعان ما ركضت  
خائفة بعدما رأت نظرتة المخيفة تلعن  
نفسها مئة مرة على فعلتها

بالتأكيد لاحظ مراقبتها له لذلك تضايق  
منها+

تحركت بتعثر في كل مكان تبحث عن والدها  
... أسرع لركن بعيد بعدما وجدته هناك  
كان يسير مع أحد أصدقائه معطين ظهرهما  
لها

تحركت بخفه طفلة لترعبه حتى تصنمت  
مكانها بصدمة مستمعة لكلامهما:

- ها يا مصطفى بيه كله تمام

- أكيد طبعا تمام يا نادر بيه الشغل معاك  
بيكون بالمسطرة دايمًا ودي أكثر حاجة  
بتعجبني فيك+

ضحك نادر فخرا لكلمات شريكه المعجبة  
بعمله:

- هههه يبقى هنشغل مع بعض كتير ...  
المهم نص شحنة المخدرات وصلتك وكام  
يوم وهيوصلك الباقي ويتبعثلى معاه باقى  
المبلغ+

ابتسم مصطفى بجشع مضييفا:

- أكيد يا نادر بيه+

هل تسموع ذلك الصوت؟ إنه صوت تحطم

ليس صوت تحطم قلب ... ولا عقل ... ولا

جسد

بل جميعهم

تحطمت كلياً من الداخل والخارج ... صدمة

لن ترى مثلها

تطلعت بدموع أمامها غير مصدقة لما

سمعته ... كيف ومتى وأين

تخبط ... تعثر ... تيه ... أحاسيس بداخلها لا

تعلم معناها ... لا تعلم كيف تنظر بوجهه

بعد الآن+

تحركت للخلف لتصطدم بجسد ضخم

نظرت لمن أمامها لتجده حبيبها

وقد احتلت الصدمة وجهه هو الآخر!+

+ \_\_\_\_\_

+ \_\_\_\_\_

بمشفى للأمراض النفسية

تحدث ممرضتان بالمشفى حتى أردفت

الأولى بعدما خفتت نبرة صوتها:

- هي ياختى هتفضل خارسة كدة كثير ...

امتى بقى تتكلم بقالها سنين هنا+

وضعت الثانية يدها على فم الأولى بخوف

معنفة إياها:

- ششش اسكتى خالص إنتى مش عارفة

دى تبع مين+

عقدت حاجبيها لخوف صديقتها فأجابت

بهمس وقد انتقل الخوف لها:

- تبع مين يعنى شكلها عادية وزينا+

ظهر الامتعاض على صديقتها وهى تقول:

- نيلة علينا ... وهى لو عادية كانت هتبقى

هنا ياختى

- خلصى قولى دى تبع مين+

اقتربت الممرضة منها تتحدث بهمس شديد

بأذنها كأنه سر خطير:

- دى تبقى تبع أسد ضرغام !!

---

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى٤

متنسوش تعلقولى وتقولوا رأيكم إيه فى كل

حاجة والأحداث والشخصيات ♥+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٤

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٤+

يجلسان بعيدا عن الحفلة تماما

مازالت بصدمتها ... دموعها تنهمر كالشلالات

... صوت شهقاتها يعلوا ويعلو حتى كاد

يصبح صراخا

غير مصدقة ما حدث كلتا يديها على فمها

بصدمة حقيقة+

شعر بالشفقة والحزن على حالها ليحاول

تهدئتها قليلا:

- اهدى يا آنسة وكل حاجة هتكون تمام بإذن

الله+

أزالت يدها وتحولت شهقاتها لصرخات

خافتة وانتقلت إحدى اليدين تقبض على

قلبها الذى يؤلمها:

- إيه اللى هيكون كويس ... بابا تاجر مخدرات

... إزاي ... إزاي قدر يعمل فيا كدة ... إزاي قبل

إنه يأكلنا من فلوس حرام ... أنا مش عارفة

أعمل إيه+

صمت هو الآخر متطلعا للعشب بحيرة ... لا

يعلم ما يفعله ... صدم ... كيف لرجل أعمال

معروف بنزاهته أن يكون مدمر أجيال

وأجيال

هو الذى لا يعلمه ولا يقرب له شيء وتلك

حالته فما بالك بابنته

ظلوا على حالهم لمدة طويلة والصمت يعم

المكان لا يتخلله سوى موسيقى هادئة

قادمة من بعيد وشهقاتها الخافتة فى تناغم

معها

+-----

يشعر بالوحدة الشديدة ... لم تمر ساعة حتى

وبدأ يشعر بالنفور تجاه كل شيء

يريدها هى فقط ... أخته وابنته الحبيبة ...

صديقه الوحيدة ... مأواه كما يقول دائماً

داخله ... لطالما كانت مسكنه وبئر يسكب

بها أوجاعه وحزنه لتتلقفه بكل سعادة ورضا  
دون تدمر+

يريد الصراخ ... يريد البكاء ولكن حتى هاتان  
لا يستطيع فعلهما

انتفض عن الفراش وقد تشنج وجهه بعدما  
تحول حزنه لغضب وهو متجها للخارج:

- ممكن أعرف في إيه ... ليه بتعاملوها كدة ...  
ليه مش بتحبوها ... دي بنتكم+

عقدت زينب حاجبيها بضيق من صراخ ابنها  
لينتقل الغضب إليها:

- جرا إيه يا تميم هتعلّى صوتك علينا عشان  
خاطر المحروسة أختك+

انفجرت شفتاه واتسعت عيناه يتطلع لكل  
اتجاه غير مصدق ما يسمعه حتى نظر لها  
مرة أخرى ذاهلا من حديثها:

- إنتم إزاي كدة ... إزاي أهل+

ترك محمد فنجان قهوته قبل أن ينهض  
صارخا لعدم احترام ابنه لهما:

- تميم احترم نفسك ... الواضح إننا دلعناك  
زيادة+

نفى برأسه ومازالت الصدمة تحتل وجهه  
وعيناه تلاًلأت بالدموع:

- صح إنتموا دلعتوني زيادة ... أنا مشوفتش  
غير الدلع لكن هي ... هي مخدتش غير  
القسوة وبس+

تنهد محمد قليلا سرعان ما عاد لقسوته غير  
عابئ بشيء:

- مش عاجبك الباب يفوت جمل+

ابتسم بوجه متحسرا حالهم جميعا حتى  
خفت صوته:

- متقلقش مكنتش هفضل هنا وأسيبها  
لوحدها ... أنا رايح لميا+

قبل أن يخطو للخارج كانت زينب تنتفض  
صارخة وقد تملكها الفزع والبكاء:

- لا لا بالله عليك يا حبيبي خليك جنبى  
متسبنيش يا ضنايا ... أنا مليش غيرك+

تعجب كثيرا من تمسكها به بينما تركت  
الأخرى دون دمة عليها حتى ... أيعقل أنهم  
ممن يفضلون الذكور؟!+

أفاق على صوت ارتطام شيء بالأرض لينظر  
بذهول لجسد والدته الممد شاحبة الوجه+

أتجه هو ووالده إليها سريعا وحملوها  
للغرفة خائفين عليها خاصة بعد استشعار  
برودة جسدها

٤ \_\_\_\_\_

يأخذى المطاعم شبه الراقية  
تجلس بهدوء ناظرة لكل شيء حولها بانبهار  
مما تراه لأول مرة  
ابتسمت متحمسة وقد أعجبتها الحياة  
الجديدة التى ستنعم بها للأبد:  
- الله المكان ده حلو أوى أوى وشكله غالى +  
ابتسم هو الآخر مجيبا عليها:  
- ميغلاش عليكى يا روحى +  
صمتا قليلا حتى أضاف:

- إيه رأيك الخطوبة والشبكة وكتب الكتاب

نعملهم مع بعض+

تطلعت إليه بتردد ممزوج بنظرة ذاهلة من

تعجله:

- مش عارفة بس الرأي رأى ماما

- ماشى يا ستى هبقى أقولها ونشوف بإذن

الله+

أومأت له والتزم كل منهما الصمت لكن

بداخلهما يحاولان البحث عن موضع للحديث

... بعد وقت ليس بالطويل استطاعت

التوصل لتردف مبتسمة:

- صحيح إنت معرفتنيش عن نفسك أكثر

يعنى سنك بتحب إيه وبتكره إيه وقرابيك

وكدة يعنى+

تنهد معتدلا بجلسته ليتحدث:

- أنا عندي ٣٧ سنة وبحب.....+

قاطعته بصدمة قائلة:

- إيه ٣٧ سنة؟!+

تعجب من ذهولها ليرد بتقرير:

- أيوة ٣٧ سنة+

هممته له محاولة الابتسام ... تناولت بعضا

من مشروبها حتى أكملت:

- وإزاي لسة ظابط متهيألى كان المفروش

تترقى بالسن ده+

رفع كتفيه وأنزلهما بلا مبالاة:

- عادى أخذت أجازة فترة كبيرة وكان فى

مشاكل مع منصب أعلى منى فمكنتش

بترقى لكن هو اتنقل من كام شهر واحتمال

أترقى على السنة الجاية كدة+

-امممم الأكل وصل يلا ناكل ونبقى نكمل

+-----

لاحظت خروج ابنها لتعدل بجلستها

متسائلة:

- رايح فين يا صلاح+

ابتسم لها واتجه مقبلا يدها:

- المستشفى يا ماما+

تنهدت يائسة من رأسه اليابس:

- برضو ... مش عارفة إيه تعلقك إنك تروح

مستشفى الأمراض النفسية+

جلس بجانبها يحاوط كتفها يهزها بمرح:

- يا ماما إنتى عارفة إن جدى كان فيها وأنا

كنت بحبه ولما بروح هناك بحس بيه

حواليا+

تنهدت مستسلمة لرغبته الغريبة:

- ماشى يا حبيبى ربنا يصلح حالك يارب+

ابتسم لها وخرج متجها للمشفى لتتحدث

شريفة التى كانت تتابع فى صمت:

- والله يا ماما صلاح طيب وأصيل ياكشى

بابا بس اللى مبوظه شوية+

لاحت الحدة على وجه والدتها تعنفها:

- شريفة عيب ده أبوكى+

احتضنتها معتذرة منها على وقاحتها:

- مش قصدى والله ... خلاص متزعليش يا

ست الكل

+ \_\_\_\_\_



ثوان وفتح الباب لتجد سيدة يظهر عليها

الشقاء وكبر السن

تحدثت مياسين بخوف ورقة:

- إزيك حضرتك أنا ساكنة فى بيت جدو

صلاح اللى جمبكم

أشرق وجه السيدة وتحدثت ببشاشة:

- يا أهلا وسهلا يا حبيبتى ... أنا فاكراكى ...

مش إنتى مياسين

ابتسمت وقد شعرت ببعض الطمأنينة:

- أبوة يا طنط

- أنا سعاد يا حبيبتى والحاج صلاح ياما

اتكلم مع الشارع كله عنك كان يبحبك أوى

الله يرحمه

تنهدت بحنين لجدتها المحبوب والحنون:

- ربنا یرحمه

عقدت سعاد حاجبها بفضول تتطلع حولها

:

- هو إنتی لوحدك ولا إیه ... وإیه جابك

صحيح ده البيت مقفول من زمان ...

وعيلتك فين يا حبيبتى

احمرت وجنتها إخراجا سرعان ما زفرت

براحة بعدما تحدثت السيدة الفضولة بلهفة

وعتاب وقد نست أسئلتها السابقة:

- يوه معلش يا بنتى نسيت أقولك اتفضلى

... تعالى ادخلى البيت بيتك

- لا لا لا يا طنط مفيش داعى والله أنا بس

محتاجة أنصف البيت ومفيش حاجة أنصف

بيها

أومات سعاد بتفهم وأردفت بحبور:

- طيب يا حبيبتى هجيبلك الحاجة  
واستنينى أغير الهدمة اللى عليا وهاجى  
أساعدك

- تسلمى يا طنط والله هو مش كتير  
متتعبيش نفسك

- يا حبيبتى مفيش تعب ولا حاجة  
- لا لا والله مش محتاجة هى ساعة هخلص  
كل حاجة+

ظهر اليأس على معالم وجه السيدة متنهدة:

- خلاص يا بنتى ماشى بس لو احتجتى  
حاجة عرفينى ده الحاج صلاح كان أبونا كلنا

أومات مياسين بابتسامة سعيدة

دلفت سعاد وغابت لدقائق حتى عادت  
ومعها كل ما تحتاجه:

- اتفضلى يا بنتى دى كل حاجة أهى ... آه  
صحيح والبيت افتحى محاسبه والمائة  
هتشتغل عادى

أومات مياسين بسعادة وقد تجدد نشاطها  
خاصة بعدما حصلت على شخص حنون  
قبل أن تحصل على ما تريد:

- تمام شكرا يا طنط

- العفو يا حبيبتى +

أخذت مياسين الأدوات وتحركت لبيتها تحت  
نظرات سعاد المتفحصة:

- ياختى إيه البت الحلوة دى

ع\_\_\_\_\_

أنهيا طعامهما فتحدث بابتسامه:

- ها نروح دلوقتى نسحب ورقك من الكلية

- ياريت والله عشان بكسل

أوماً بتفهم ... وضع المال على الطالة وتحركا  
للخارج

ركبا سيارته واتجه بها للجامعة+

مرت نصف ساعة في صمت لا أحد لديه  
حديث يشارك به الآخر

وصلا أخيرا للكلية فترجلا من السيارة

تحركا للداخل حتى وجدها تصيح لفتاة ما:

- شوشو إزيك عاملة إيه+

احتضنت الفتاة بينما هو يناظرها بفضول

وإعجاب لمنظرها المنمق

أفاق على كلمات نيرة:

- قصى أقدملك شريفة

ثم أضافت بفخر:

- شريفة ده حظا بط قصى خطيبى

أومات شريفة بابتسامة وبدأت بأحاديث

مختصرة مع نيرة حتى استأذنتهما

بالرحيل

تحدث قصى بفضول:

- مين شريفة دى

- زميلتى أصغر منى بسنتين اتعرفت عليها

لما هى كانت لسة فى أولى وسألتنى على كام

حاجة فى الكلية

حرك رأسه بتفهم وبدأ أخيراً بالتحدث عن

مواضيع شيقة بعدما كان الملل

-----

زفر براحة يكاد يرقص فرحا ... ذلك الطلعت

وافق أخيرا على عودته لمنزله

تحرك خطوات للبوابة الخارجية لكن لا يعلم

لم حثه قلبه على التراجع

ابتلع ريقه مترددا ... أذهب إليها أم لا؟!

اتخذ قراره وعاد للدخل باحثا عنها

وجدتها بنفس المكان الذي تركها به وعلى

نفس الحالة من الشرود

جلس بجانبها على الأرض فوجدتها تبتعد

بفزع بعدما أفاقت من شرودها

حمحم ليخرج صوته حانيا:

- عاملة إيه دلوقتي؟

تحرك جانب شفيتها بتهكم:

- واحدة أبوها طلع تاجر مخدرات هيكون

حالتها إزاي برأيك

تنهد بعنف لا يعلم كيف يهون عليها:

- الحفلة قربت تخلص ... لازم تقررى

هتعملى إيه+

صمتت لدقائق كانت كالسنوات بالنسبة له

لا يعلم لما يهتم بها ويخاف عليها ... لكن كل

ما يعلمه أنه لا يريد تركها هكذا تائهة بتلك

الدوامة ... يريد الاطمئنان أنها ستكون بخير

ما إن يتركها

انتبه كل جزء به لها بعدما تحدثت برجاء:

- بالله عليك أنا عندى حل بس وافق

أوماً مسرعا بلا تردد لتنطق بما صدمه:

- خودنى معاك لأى حنة

اتسعت عيناه ذهولا ليردف بتوتر وعدم

تصديق:

- نعم ... إزاي ... لا طبعا ... إنتى أكيد اتجننتى

حركت رأسها نافية بعنف وأردفت برجاء أشد

مما قبله:

- لا لا بالله عليك ... بص والله أنا خايفة

ومش هقدر خالص أقعد هنا تانى ولو الحفلة

خلصت يبقى اتحكم عليا أفضل هنا عشان

غصب عنى هواجهه باللى بيعمله وهو

هيجبسنى ... فأبوس إيدك خودنى أى حثة

بعيد عن هنا+

ظهرت الحيرة على وجهه يتطلع لكل شيء

عدا وجهها البرئ الراجى

زفر بيأس وقله حيلة مردفا:

- طيب بس بسرعة

أومأت بلهفة:

- اصبر هجيب حاجتى من فوق وهنزل  
علطول

أوما لها فنهضت مسرعة لأعلى وهو يتابعها  
بحيرة وقلق من موافقته لقرارها المتهور

+ \_\_\_\_\_

أوصلها للمنزل فهبطت مودعة إياه

تحرك بسيارته لخارج الحى شارد بعلاقتهما  
... يشعر بالبرود ... لكن فلينتظر قليلا ... قد  
يعجب بها فى فترة خطوبتهما+

صعدت الدرج ودلفت للمنزل تنادى والدتها:

- ماما ... يا ماما ... عايودتى إنتى فين

سمعت صوت والدتها بالمطبخ فذهبت

إليها:

- إيه يا حبيبتى عملتوا إيه

أردفت بحماس لوالدتها:

- يلهوى يا ماما ده إحنا مش عايشين ...

روحنا مطعم يلهوى عليه أبهة أوى ولا

عربيته حاجة شيك كدة بلا ميكروباصات بلا

هم

ابتسمت والدتها بسعادة:

- طب الحمد لله يا حبيبتى يعنى ارتحتى

خلاص

ظهر التردد على وجهها لتنكمش ملامح

عايدة بتعجب:

- فى إيه يا بت

- بصراحة يا ماما طلع كبير أوى ... ده عنده

٣٧ سنة

ضربت عايذة أعلى صدرها شاهقة بعنف:

- ٣٧ سنة إزاي مش باين عليه ده أنا قولت  
تلاقيه ٢٩ بالكتير

- لا أهو طلع ٣٧ وبصراحة مش عارفة أعمل  
إيه السن مضايقتني +

تحدثت والدتها بحزم:

\_ مضايقتك؟! إحنا هنرفضه قبل ما نعمل  
خطوبة أيوة هفرح أنا لما تتجوزى واحد أكبر  
منك ييجى ب ١٥ ولا ٢٠ سنة

عايزانى أرميكي عشان يبقى حالك زى حال  
أمك ... لا يا عين أمك إحنا نرفضه وبكرة  
يجيلك ابن الحلال +

ظهر التردد على وجهها:

- مش عارفة يا ماما بس ... أنا خايفة لحسن

ندم بعدين

- بت بلا ندم بلا هم ... إنتى تسيبيه وحتى

ميجيش تتصلى بيه كدة وتقولوله كل شيء

قسمة ونصيب

زفرت نيرة بضجر:

- طب مش كان من الأول ... ياريتنى ما

سيبت ساجد ... والله صعبان عليا أهو ولا

طولته ولا طولت البيه+

ربتت عايدة على ظهرها بحنان:

- يا حبيبتى خلاص بقى ... وبعدين يعنى

مش هيبقى فى عمار بينك وبين سعاد ...

أختى وعارفاها

ومتنسيش إحنا كام يوم وهننقل والحمد لله

لاقينا شرا حلوة للبيت

زفرت نيرة بيأس ثم أردفت بشبه اقتناع:

- ماشى ربنا يقدم اللى فيه الخير

٢\_\_\_\_\_

أفاقت لتجد نفسها على الفراش وابنها

وزوجها بجانبها

تذكرت ما حدث لتدمع عيناها:

- متمشيش يا تميم ... متمشيش يا بنى

أمسك يدها وقبلها بحنان ولكن ما زالت

عيناها حزينة فقد عنفه والده وأخبره أنه من

أمراض والدته فأصبح بين نارين:

- أنا هنا أهو يا ماما متقلقيش يا حبيبتى

- تسلملى يا عين أمك

تحدث محمد بحزم:

- يلا يا تميم روح أوضتك زينب بقت كويسة

آه صحيح ... أختك راحت فين +

قالها بتوتر ليتحدث تميم بسخرية:

- راحت بيت جدى صلاح القديم

أوماً والده بهدوء واطمأن قليلا على عرضه:

- طيب هديك فلوس بكرة تروحلها بيها

تصرف منهم وكل شهر هيوصلها مبلغ

- مميم طيب يا بابا طيب +

نهض بعنف تاركا الوالدين متحجرى القلب

وعينه تدمع اشتياقا لميا

يتحرك بالطرقات بذلك المكان الذى يخرج

الإنسانية منه دائما

وقف أمام تلك الغرفة ... لطالما أراد الدخول  
لكن يتم منعه دائما

استغل عدم وجود أحد حوله واندفع للداخل  
بلهفة وفضول +

تحرك بهدوء رافعا رأسه محركا إياها يمينا  
ويسارا

فشل في رؤية المريض الجالس على الفراش  
يعطيه ظهره

لحظة إنها أنثى ... ذلك الجسد الضئيل ينم  
على أنثى +

تطلع خلفه بتوتر وخوف لا يعلم أيكمل  
المسير أم يخرج

زفر معنفا فضوله لكن ليس باليد حيلة

اقترب أكثر وأكثر حتى أصبح خلفها مباشرة

من الجهة الأخرى من الفراش

دار حول الفراش حتى وصل إليها يقف

أمامها

اتسعت عيناه لامعة برؤياها

يرى فتاة أقل ما يقال عنها فاتنة بملامحها

القريبة للأروبيين

عيونها الخضراء بشرتها النقية اللامعة

وشعرها البنى

تلقائيا انخفض جسده رويدا رويدا واضعا

يديه على ركبتيه محركا رأسه تجاهها

يحدق بها بانبهار

من يراه بهيئته الضخمة وحاله هكذا يجزم

أنه رجل بقلب وتصرفات طفل+

استمر بتحريك رأسه تارة لأعلى وتارة يمينا

وأخرى يسارا

عقد حاجبيه بانزعاج طفولى وهو يراها شاردة

كأنه لم يظهر أمامها

+ \_\_\_\_\_

#لك\_أتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٥

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمنى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل 0+

عايزة تعليقات حلوة ☺+

جالسة على الفراش بشرود ... تكاد تغمض

عينها ... تتمنى لو تغلق للأبد عليها ترتاح+

دقائق مرت وإذ تستشعر بأنفاس تضرب

وجهها بعنف

خرجت شهقة صامته من شفيتها

رفعت قدميها عن الأرض تضمها لصدرها

وتحيطها بيديها بحماية

تراجعت للخلف تتزحزح كالأطفال تماما

حتى كادت تقع من الجهة الأخرى للفرش+

ابتسم باتساع بعدما انتبهت له وأخيرا

راقب فزعها وتراجعها للخلف ... هجم محيطا

إياها بذراعيه مانعا جسدها من السقوط

تطلع لوجهها الأحمر وعينيها المغلقتين

خوفا

ضحك ببلاهة ومازال يميل عليها قليلا:

- هههه أهلا أنا ... أنا صلاح وإنتي+

فتحت إحدى عينيها فتلتها بالأخرى ... ما إن

رأت وجهه حتى ابتست براحة لعدم انزلاقها

أرضا

أفاقت على سؤاله لتبعد يديه وتبتعد  
بجسدها عنه

تنحنح بخفوت وتراجع للخلف قليلا:

- طب إيه ... مش هتقولى اسمك+

ظل متطلعا لملامحها المرتبكة حتى قررت

أن تحرك يديها بدلا من مقلتي عينيها

عقد حاجبيه بتعجب يراها تحرك يديها

بعشوائية حتى اتسعت عيناه بصدمة

بكفاء ... أتلک الملاك لا تستطيع أن تتحدث

الآن أدرك صحة تلك المقولة فعلا (الحلو

عمره ما يكمل)+

توترت ملامحه ... لا يفهم شيئا من حركتها ...

قلبه يدمع ألما على حال تلك المسكينة :

- آآ ... طب أنا اتشرفت بمعرفتك ... أنا  
اسمى صلاح ... هههه أنا قولتها قبل كدة ...  
اممم أنا باجى هنا دايمًا ... وهبقى أشوفك  
كل مرة إن شاء الله+

لم تتحرك من مكانها بل مال رأسها وعقد  
حاجبها بتعجب ليتحدث مسرعًا:

- طب بصى عشان اتأخرت ... بإذن الله أبقى  
آجيلك بعدين تكونى فاضية

يلا سلام

اندفع متجها للباب بتعثر حتى اصطدم  
بمقعد فتشقلب جسده كالقردة متأوها  
بألم+

جحظت عيناها مما رآته حتى انفجرت  
شفتاها

ارتفعت ضحكاتنا بكل أنحاء الغرفة لزمنا  
طويل ... لا نستطيع التوقف عن الضحك  
أبدا+

نهضت عن الأرض مزيحا المقعد من عليه  
بضيق وإحراج سرعان ما تحول  
لبلاهة ممزوجة بفرحة عارمة وهو يرى تبدل  
حالتها من الحزن للسرور+

اقترب منها مبتسما بفخر حتى تحول  
لتعجب يراها تضع كفيها الصغيرين على  
شفتيها الجميلتين+

تحير مما فعلته حتى رفع حاجبيه بإدراك:  
- هو مش إنتى كنتى خارسة من شوية ...  
بركاتك يا شيخ صلاح+

فلتت ضحكة صغيرة أخرى على كلماته  
لتضغط بكفيها أكثر على فمها:

- لا لا متضغطيش متضغطيش هي طلعت  
وخلص ... إنتى مين بقى ... وعاملة نفسك  
خارسة ليه+

ابتلعت ريقها بتوتر وأدركت أن أمرها كشف  
لا مفر

أخفضت نظرها للفراش تردف بخفوت:

- أنا رحمة

٢٤\_\_\_\_\_

أخذت كل ما تحتاجه وحرصت على ترك ما  
جلبه والدها بجانبها جواب

تحذر والدها من البحث عنها وإلا كشفته

تنفر منه ... لا تريد البقاء معه ... ليته يخاف  
من تحذيرها ويتركها بحالها

ستعتمد على نفسها ولن تحتاج له أبدا

اكتفت بمشتريات والدتها لها والذي كان من

مالها ليس مال زوجها

أمسكت الحقيبة الممتلئة بعدما بدلت

ملابسها

تحركت على أطراف أصابعها بحذر للخارج

خرجت من باب الخدم للحديقة حيث ذلك

الساجد ... اقتربت منه وقلبها الأحمق

يتجاهل كل تلك الأحداث الغريبة المدمرة ...

ويدق له

مثلت أمامه لتجده شارد ... حركت يدها يمينا

ويسارا عله يفيق وقد كان+

تطلع إليها قليلا بحجابها البسيط الجميل

ليبتسم بهدوء

أشار للطريق فتحركا بصمت وحذر يتطلعون

حولهم

أخيرا خرجا من القصر ليبتسما براحة

التفتت إليه متممة:

- بجد بجد شكرا والله مش هنسى معروفك

أبدا

أوما لها بصمت ولم يتحدث ... اكتفى

بالابتسامة فهو يفكر ماذا يفعل

أياخذها لمنزله هو ووالدته ... لكن مهما كان

لا يصح فهو شاب

سيتدبر الأمر حتى ولو اضطر النوم بالخارج

لكن ماذا عن المال ... كيف سيوفر حاجة

ثلاثة أفراد

آآآاه عبيء جديد عليه ... لكن قد تكون معها

المال ... وقد لا تكون+

نفى برأسه طاردا تلك الأفكار ليصفو ذهنه

قليلا+

كانت تسير بصمت حتى تطلعت إليه مرة

أخرى:

- هو هتوديني أعيش مع والدتك صح ...

مش هتقل عليك والله أول ما ألقى بيت

همشى+

عقد حاجبيه بتعجب متحدثا:

- عرفتى منين إني عايش مع والدتي+

ارتبكت وتوترت ملامحها ... كيف تخبره أنها

تراقبه وتحفظ تقريبا كل شيء عنه وعن

حياته خاصة نيرة الشمطاء التي يحبها ذلك

من يحبه قلبها الأحمق+

تجاهلت سؤاله وصمتت ليزداد تعجبه لكن

فضل الصمت هو الآخر+

بعد حوالي خمس عشرة دقيقة من السير  
وصلا لموقف الحافلات+

تطلعت حولها بتعجب حيث الحشد الكثير  
أجميعهم ينتظرون مثلهما ... يا الله كيف  
سيركبان وسط كل ذلك

دقائق ووجدت من يسحبها بسرعة راكضا  
للأمام

شهقت بخفوت لتجد الحافلة قد وصلت  
ركض معها وهو يمسك يدها جيدا يتداخل  
مع الحشود ليجد مكان له ولها حتى ولو  
بالوقوف

وأخيرا ركبا+

أغمضت عينيها براحة من انتهاء تلك الحرب  
... سرعان ما عقدت حاجبيها

لا مقعد شاغر ومع ذلك مازال الناس

يركبون+

تطلع للامحها مبتسما رغما عنه حتى

ضحك بخفوت عليها

تحدث بحنان ممزوج بضحك:

- معلش هو دائما الأتوبيس بيبقى زحمة+

تطلعت إليه صامته حتى أومأت له

ظلا واقفين بمنتصف الحافلة والجميع

حولهم+

لاحظ ذلك الذى تقترب يده من تلك البريئة

ليلكزه بعنف ويمسك خصرها مديرا إياها

للاتجاه الآخر

تطلعت إليه بصدمة مبتلعة ريقها غير قادرة

على الحديث

اكتفت بإزالة يده من على خصرها وهى  
تشعر بضربات قلبها انتقلت لكامل  
جسدها ٨

+ -----

أخيرا أنهت تنظيف المنزل لتجلس على  
الأريكة بعنف زافرة بتعب:

- يلهوى ... إيه ده كله ... كل ده تراب  
وعنكبوت ... بس الحمد لله خلصت ... آاه  
هموووت وأناالم+

نهضت متجهة لغرفة النوم حتى توقفت  
على رنين الهاتف

التقطته مجيبة دون النظر للمتصل:

- ألو

- وحشتينى+

جحظت عيناها مبتلعة غصتها بصعوبة ...  
تميمة قلبها ... ابتسمت بحسرة سرعان ما  
تحولت لحنان وهى تجيب:

- وإنت كمان+

أغمض عينيه متحدثا برجاء:

- ميا ... بالله عليكى ارجعى بقى متكبروش  
الموضوع أنا حاسس بالوحدة ارجعى بالله  
عليكى مش عارف أعمل أى حاجة حتى  
مش قادر أنام وإنتى فى مكان تانى ... أطمئن  
عليكى إزاي افرضى لا قدر الله جراك  
حاجة+

ابتلعت ريقها مطمئنة إياه:

- متقلقش والله أنا كويسة وكمان اتعرفت  
على طنط سعاد ... ست طيبة أوى أوى لو  
تفتكرها+

نفي متحدثا بيأس:

- مش فاكرها بس متأكدة إنها كويسة ...  
وبعدين كويسة ولا لأ إنتى هترجعى أصلا

+صح

صمتت بحزن وحسرة انتقلنا إليه ليتحدث  
بيأس:

- طيب هجيلك بكرة بفلوس وبقية حاجاتك  
وهطمن عليكى كل يوم ... الكلية صحيح+

تحدثت بلامبالاة:

- مش لازم مش قادرة أروحها ممكن يوم فى  
الأسبوع كفاية وهخلى زميلتى تبعتلى اللى

+خدوه

تحدث باعتراض غير قابلا لحديثها:

- بس كدة بتضيعى نفسك+

أردفت بمرح عليها تخفف عنهما:

- حوش يا واد الامتياز اللى مش ملاحقين

عليه ... ما هى هى مش هتفرق+

ارتفعت ضحكاته عليها لتبتسم بحب

لاخراجها له من دوامة حزنه+

تنهد متحدثا بحنان:

- طيب يا حبيبتى هجيلك بكرة إن شاء الله

وخلى بالك من نفسك+

ابتسمت مجيبة:

- حاضر ... أنا هنام أنا بقى عايز حاجة

- عايز سلامتك+

أغلقت الهاتف لتحتضنه بحب مغمضة

عينها بوله

دقائق وفاقا على حالها لتهز رأسها بيأس

متجهة للداخل لتنام

+ \_\_\_\_\_

- وإيه حكايتك يا رحمة ... وعاملة نفسك

خارسة ليه

صمتت قليلا تتنهد بخفوت

تطلعت إليه لتجيب باختصار:

- عادى كدة أحسنلى +

عقد حاجبيه بتعجب مردفا:

- أحسنلك إزاي

تطلعت إليه بضيق لفضوله وصمتت

ابتسم بخبث يتحدث:

- براحتك أما أروح أقولهم إنك بتتكلمى

بقى ٢

أمسكت يده بسرعة مانعة إياه ... تطلع ليدها

بابتسامه هادئة لتبعدها فوراً+

تطلعت إليه بغيظ فرفع حاجبيه وانزلهما

عدة مرات بمرح

زفرت بعنف ... ثوان وبدأت تتحدث بلمعة

دموع وحزن بعينيها وقد وجدت بثراً تلقى به

همومها:

- أختى الصغيرة ... سارة ... اللى ضحيت

بحاجات كتير عشانها ... ماتت ... جالى

انهيار عصبى وتعبت جامد ... بدأت أتخيل

حاجات ... واحد معرفة اسمه أسد ... جانبى

هنا

مع الوقت مقدرتش أتعالج وكنت بصرخ

كثير لغاية ما فقدت النطق تماما

بس من مدة لقيت نفسى بقدر أتكلم بس

مش عرفتهم ... خفت يمشونى من

المستشفى وانا بخاف من برة أوى ... مش

عايزة أعيش برة+

أوما لها بحزن ... تنهد بعمق وتحدث بحنان:

- إيه رأيك نكون صحاب ... أنا صلاح عندى

٢٣ سنة ومخلص حقوق وإنتى

- رحمة ... ٣٦ سنة و...

- إيه؟!+

نطقها بذهول وصدمة لتتحدث بتعجب:

- فى إيه؟!+

أردف بعدم تصديق:

- ٣٦ سنة ... مش باين عليكى يعنى +

حركت كتفيها لأعلى وأسفل دون التعليق

ليعم الصمت مرة أخرى +

بعد فترة نهض من مكانه وهو يودعها واعد

إياها بالقدوم مرة أخرى +

تحرك للخارج تنظر لأثره بابتسامة +

+ -----

خرجت من غرفتها على صوت والدتها

المرتفع تتشاجر مع أحد على الهاتف

أنهت والدتها المكالمة لتتحدث نيرة بتعجب:

- فى إيه يا أما؟!

تحدثت عايذة بصراخ:

- الراجل اللى مشافش تربية ياختى بعد ما

اتفقنا أشتري البيت الشهر الجاي بيقولى

واحد هيشتره الأسبوع ده بنفس التمن  
واللى يجيله الأول هو اللى هياخد البيت+

تحدثت نيرة باستنكار:

- هو إيه أصله ده ... مش متفقين معاه

- أنا أعرفله ... نعمل إيه احنا دلوقتى بقى+

صمتت نيرة تفكر قليلا حتى تحدثت:

- بصى يا أما البيت بصراحة لقطه بلاش  
نضيعه وفي مكان حلو ... اتصلى بحاج حبيب  
لو فلوسه حاضرة نبيعه البيت بكرة وناخد  
الفلوس نساfer للراجل والحمد لله كنا  
مجهزين العقود ها+

أعجبت عايدة بفكرتها لتسرع بالاتصال  
بالحاج حبيب منفذة إياها+

مرت دقائق وهى تحدثه حتى انتهى

أغلقت معه لتسرع تحتضن ابنتها:

- اسم الله عليكى يا عيون أمك اسم الله  
عليكى ... خلاص الحاج حبيب هيبعت بكرة  
الصبح الفلوس ونمضى ويادوب نلم حاجتنا  
انهاردة ونشوف كام عربية تلم العفش ... آه  
صحيح ونسلم على خالتك قبل ما نمشى+  
أومأت نيرة بتوتر لمقابلتها لساجد ... عقدت  
حاجبيها مردفة:

- صحيح يا أما كلمتى قصى

- كنت هنسى ... هكلمه دلوقتى أينعم  
متأخر بس يالا عشان نخلص ... وإنتى يا  
حبيبتى يالا ساعدينى نلم حاجتنا بسرعة+  
أومأت نيرة متجهة لغرفتها بينما اتصلت  
عايدة بقصى لتنهى كل شيء+  
+\_\_\_\_\_

وصلا لبيته فطلت واقفة على الباب بتوتر

نظر إليها لثوان بتفكير ثم زفر وهو يفتح

الباب

تطلعت إليه بتوتر لتتحدث:

- والدتك ...

فهم عليها فدلف للداخل بينما هي ظلت

على الباب+

وجد والدته مستندة على الأريكة كعادتها

تنتظره

ألقى السلام عليها وتحدث مسرعا:

- ماما ... في بنت هتعيش معنا هنا

تحدثت والدته بصدمة:

- نعم بنت إيه ومين؟+

حمحم متحدثا بحدود:

- معلش هى عندها شوية ظروف ومش  
هينفع أسيبها ... هتعيش هنا كام يوم على ما  
تدبر حالها ... هى برة دلوقتى مستنية تظمن  
إنك هنا+

زفرت سعاد بسخط متحدثه:

- يابنى إنت قادر على مصاريفنا لما تجيب  
غيرنا

- يا ماما هتصرف بس اطلعى للبنت طيب  
هنسيبها كدة+

تحدثت باستسلام وهى تتجه للخارج:

- ماشى يا ابن بطنى أما نشوف آخرتها+

كانت تتطلع للأرض حتى شعرت بظل  
أحدهم ... رفعت رأسها تتطلع لصاحب الظل

فوجدت سيدة يظهر عليها كبر السن تتجه  
إليها+

ما إن رأتها سعاد حتى انفرجت ملامحها  
وهى تجد فتاة رائعة الجمال يظهر عليها  
الرقى والبراءة أمامها+

احتضنتها مباشرة وكانها لم تسخط على  
وجودها منذ قليل:

- إزيك ... إزيك يا حبيبتي عاملة إيه إنتى  
كويسة+

أجابت عليها بخجل وابتسامة:

- الحمد لله يا طنط+

عقدت حاجبيها متحدثة وهى تحرك فمها  
يمينا ويسارا:

- مالهم انهاردة كله طنط طنط+

تحدث ساجد مسرعا:

- ماما دى سديم

- آه إزيك يا بنتى+

أومأت سديم بابتسامة جميلة لها لتسلب

عقلهما+

تمت سعاد بصوت خافت:

- أما لو تكونى إنتى ولا مياسين من نصيب

الواد ساجد ١١

تحدث ساجد بابتسامة:

- اتفضلى ادخلى يا سديم+

دلفت للداخل بعدما دخل ساجد ووالدته+

قادها للأريكة فجلسوا عليها جميعا+

كانت سعاد تشعر بحكة بجسدها لن تزول

سوى إن قالت ما تريده

قررت أن ترحم جسدها وتتحدث:

- بصى يا سديم يا بنتى ... ساجد قالى إنك

هتقعدى كام يوم بس معلىش يا حبيبتى

إحنا فى حارة مبرحمش حد ... بكرة الصبح

هتلاقى اللى يسوى وميسواش بيقطع فى

فروتنا ... أنا خايفة علينا وعليكى+

تطلعت إليهما بإحراج لتنهض مبتلعة

غصتها بتوتر بينما هو تطلع لوالدته بصدمة

ممزوجة بعدم الرضى+

نهض هو الآخر زافرا محاولا إصلاح ما حدث:

- اقعدى يا سديم ... محدش يستجرى يقول

كلمة+

تحدثت بتوتر ووجها أحمر من شدة إحراجها:

- لا لا مفيش مشكلة أنا ... أنا هتصرف ...

سلام

نطقتها توليه ظهرها متجهة للخارج بتعثر

أسرع بأمسك يدها مانعا إياها ... التفتت

إليه تتطلع ليده تارة وعينية تارة+

ثوان حتى تحدث بحزم:

- وأنا بقولك اقعدى منتش ماشية من هنا+

نهضت سعاد التي تراقب بصمت واتجهت

إليهم تتحدث بهدوء:

- إنتى فهمتيني غلط يا حبيبتى ... أنا

مرضاش لبنتى تمشى فى الوقت ده وإنتى

زى بنتى ... بصى يا حبيبتى فى بنت نقلت فى

البيت اللى جنبنا اللى كان بتاع جدها ... هى

عايشة لوحدها هكلمها تقعدى معاها ...

فاكرها يا ساجد مياسين إحنا شوفناها كام

مرة وهى صغيرة+

عقد حاجبيه ليس لتذكر تلك المياسين بل

للتفكير فيما يفعل مع سديم

أيجعلها تعيش مع تلك الفتاة ... حسنا إنه

أفضل حل حتى الآن

والدته معها حق لا يجوز البقاء معه حتى ولو

ترك المنزل فقد يقضى الليل كله باحثا عن

بيت ولن يجد فى النهاية+

أفاق على تحدث سديم التى ظهرت الفرحة

بنبرتها:

- أيوة ياريت معنديش مانع ... بس هى

هتوافق؟+

أمسكتها سعاد من يدها التى كانت بيد ابنها

منذ قليل واتجهت بها للخارج وهى تتحدث:

- متقلقيش دى باين عليها بنت حلال ...

هنروحلها دلوقتى نقولها+

تحدث ساجد بلهفة ليطمئن عليها:

- أنا هاجى معاكم

أومات والدته وسحبت سديم المخفضة

رأسها إخراجا برفق+

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٦

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٦+

دقائق ووصلا للباب

دقت على الباب ببعض العنف لتسمعها

مياسين

استيقظت بفرع ... هندمت ملابسها واتجهت

لخارج الغرفة بخوف+

فتحت الباب بحذر ... ما إن رأته سعاد حتى

زفرت براحة تفتح الباب على وسعه

تطلعت بتعجب للشباب والفتاة معها بعقدة

حاجب حتى تحدثت سعاد ببراءة:

- معلش يا حبيبتي قلقناكى بس الموضوع

مهم+

أومات مردفة:

- طب ادخلى يا طنط

سارعت سعاد بالتحدث:

- لا لا يا حبيبتي مفيش داعى ... بصى ...

أعرفك الاول ساجد ابنى ... ودى سديم ...

معلش فى مشاكل وكدة ومش لاقيين مكان

تبات فيه وإنتى عارفة مينفعش تقعد معانا

... ساجد وكدة+

أومأت مياسين بتفهم وهى تبتسم بتشجيع

لتلك الخجولة:

- أكيد يا طنط تتفضل بالعكس ده هتبقى

فرصة حلوة نبقى زمايل +

أشرق وجه سديم وابتسمت بسعادة:

- شكرا ووالله مش هزعجك أبدا

- إزعاج إيه يا حبيبتي ده إنتى تنورينى +

أخيرا تحدث ساجد بتنهيذة:

- سديم تعالى ثوانى +

اومأت له وهى تتجه بضع مترات معه

مبتعدة عن سعاد التى تشكر مياسين +

- أيوة

قالتها بتعجب ازدادت بعدما وضع يده

بجيبه وأخرج بضعة وريقات مالية

مد يده إليها لتعقد حاجبيها متحدثة:

- إيه دول؟

أجاب ببساطة وهو يمسك يدها يضع بها

الوريقات:

- مشى بيهم حالك اليومين دول على ما

أجيبلك غيرهم+

اعترضت بشدة تحاول سحب يدها:

- لا لا شكرا انا هتصرف+

تحدث بصرامة وهو يضغط على يدها

المحاوطة للمال:

- قولتلك امسكى ... إنتى ملزومة منى

دلوقتى ... وهحاول أطمئن عليكى كل فترة+

استسلمت لاصراره وأومات بابتسامة محبة

فخورة برجلها!٢!

اتجه لوالدته لتذهب خلفه بعدما وعى عقلها

وليت قلبها يفعل المثل:

- ها يا ماما يلا

قالها بتعجل فأومات والدته ... احتضنت

سعاد مياسين بحنان وشكر ثم اتجهت مع

ابنها بعيدا عن البيت+

ظلت سديم واقفة تنظر لأثره

لا يعلم ماذا حدث ... رغما عنه تمرد جسده

ليتطلع للخلف حيث تلك البريئة+

جفلت بعدما التفت برأسه يتطلع إليها

لتنظر للأرض مباشرة

تنهد بخفوت وعاد للسير تجاه بيته+

ما إن دلف للبيت حتى زفرت براحة كمن

كان يخنقها+

التفتت لمنزل تلك الفتاة لتجدها تتطلع

إليها بخبث

جفلت من نظرتها لتتحدث بتوجس:

- خير+

ابتسمت مياسين بمكز:

- مفيش بس في عصافير حب بتطير

حوالينا ٢

توترت ملامحها لتتحدث بارتباك:

- متهيا لك بس

- ههههه طب تعالى يا سديم ده إنتى جتيلى

من السما والله كنت قاعدة لوحدى

وملانة+

ابتسمت سديم واتجهت معها لداخل البيت  
يتحدثان بأمر عديده دون التطرق لحياتهما  
الخاصة+

+-----

كانت تجهز كل شيء مع والدتها حتى  
سمعت رنين الهاتف+

أخذته تنظر للمتصل فابتلعت ريقها بتوتر

نادت لوالدتها حتى جاءت عايده:

- ماما ده قصى ... مش إنتى قولتيله كل  
شيء قسمة ونصيب+

عقدت عايده حاجبها بتعجب:

- أيوة وقفلنا الكلام بيتصل ليه ... طب ردى  
ردى وكبرى الصوت+

فعلت ما قالته محاولة الهدوء ليرتفع صوت

قصي:

- السلام عليكم

- وعليكم السلام

- خير يا نيرة ... أمك اتصلت ورفضتني ... أنا

عملت حاجة

- آآ .. لا .. هو يعنى

- عشان السن مش كدة+

قالها بذكاء ونباعة لتتحدث باستسلام:

- أيوة

بدا الحديث محاولا اقناعها:

- طيب أنا مش شايف إنه عقبة إبدأ ياما

ناس اتجوزوا وما بينهم ٢٠ سنة وأكثر ومع

ذلك لسة عايشين ... والسن بيبان على  
الست قبل الراجل معروفة فده مش عقبه

- بس بصراحة ... +

تنهد متحدثا برزانة:

- طب خرينا نكمل الخطوبة ونشوف لو  
مفيش توافق يبقى ننهى كل حاجة بهدوء +

تطلعت لوالدها مطالبة النجدة ... ظلت  
عايدة تفكر قليلا حتى أومأت لها لتزفر نيرة  
مردفة:

- تمام مفيش مانع بس ... إحنا مسافرين  
بكرة هتنقل +

عقد حاجبية باستغراب متحدثا:

- هتنقلوا فين؟! -

- رايعين بور سعيد +

أشرق وجهه وتحدث بلهفة وعدم تصديق:

- سبحان الله ههههه ... من يومين كان  
مطلوب منى أتقل بورسعيد بس أنا قدرت  
اقنع زميل ليا يروح بدالى عشانكم خلاص  
اظبط أمورى وأسبوع كدة ولا اتنين وأجيلكم  
وهبيع شقتى وأشتري هناك+

أومات بهدوء:

- خلاص تمام هبقى أبعثلك عنوان بيتنا  
- ماشى بس احنا كدة خلاص رجعنا صح

- أيوة

- طيب عايضة حاجة

- لا شكرا ... سلام

- سلام+

أنهت الحديث لتلتفت لوالدتها:

- وافقتى ليه يا ماما؟!!

أجابت والدتها بحيرة:

- مش عارفة بصراحة بس الواد كلامه مقنع

... انا بقول تكملى فعلا ده مال وسلطة

ومعاه عربية ويريشك ... لحسن ميكلكيش

الى أحسن منه ... نخط إيدينا على خدنا بقى

... خلاص يا بنتى كملى معاه+

صمتت نيرة قليلا تفكر بمستقبلها ونعيم

ماله الذى يخرجها من الفقر

ابتسمت بحالمية وقد اقتنعت تماما

بكلمات والدتها+

+-----

عاد صلاح لمنزله ودلف بهدوء للداخل حتى

توقف على كلمات والده الشامتة:

- صلاح تعالى ... لما رحلت لعمك كان في

مشاكل في البيت وكدة+

نفى تماما مردفا بلا مبالاة:

- لا كانوا على طبيعتهم زي كل مرة+

اتسعت ابتسامه عاصم:

- وحيد جارهم بعثلى إنه شاف مياسين

خارجة بشنطة هدمها شكل في حاجة+

حرك الابن كتفيه بعدم اهتمام:

- معرفش بقى+

أوما والده وهو يتحرك جالسا على الأريكة

ذهب صلاح لغرفته مبتسما يفكر بتلك

الرحمة+

بينما تطلعت ثريا لزوجها بحسرة وحزن+

+-----

يتناول طعامه البسيط بهدوء حتى تحدثت  
والدتها بكلمات كالصاعقة الضاربة قلبه:

- من شوية عايذة اتصلت بيا وجايين بكرة  
يودعوننا قبل ما يمشوا ... هينقلوا في بور  
سعيد ... ده غير إنها اتخطبت+

ابتلع غصته محاولا إظهار الا مبالاة:

- طيب أعمل إيه يعنى؟+

اقتربت سعاد منه متحدثة بلهفة:

- بص يا ساجد طالما مش هتبيع البيت  
لأخواتك وتممسك بيه كدة يبقى تتجوز+

عقد حاجبيه باستنكار:

- مش لما اعرف أكفيننا أبقى أكفى غيرنا

- يا حبيبي ربنا يدبرها من عنده+

فكر قليلا بحزن ... ابنة خالته ومحبوبته  
خطبت واما قريب ستتزوج ... لما ينتظر ...  
فليفعل ما تمليه والدته ... فليجد من هي  
بمستواه ... تعينه على الحياة ... يكون عائلة  
... يعمل أكثر وأكثر+

تطلع لوالدته متحدثا ببعض الانتباه:

- طيب ماشى بس عندك عروسة+

ابتسمت والدته بلهفة مجيبة:

- سديم+

انتفض كمن لدغته أفعى ... ماذا أجنت

والدته؟!

- ماما بتقولى إيه؟

- إيه يا حبيبي بقولك سديم ... البت حلوة

وباين عليها نضيفه وشكلها فى حوجة

تتجوزها وتخلفولى بقى نفسى أشيل

عيالك+

ابتلع ريقه متحدثا بتوتد:

- مينفعش وبعدين إنتى ... إنتى تعرفى عنها

حاجة

- لا معرفش بس إنت أكيد عارف وهو انا

الى هتجوزها ولا إنت ... ها يا حبيبى وافق

بقى البت لقطة+

أغمض عينيه بعدم تصديق لعقله قبل

كلمات والدته فقد بدا عقله يفكر بكلماتها

لا لا ... لا يمكن سديم؟! ... كيف؟!

لا شيء مشترك ... تربت على الغنى والغلاء

وهو بالكاد يوفر لقمة عيشهم

والدها مجرم! كيف يقبل بها

لكن لا ذنب لها

مستحيل لا يجوز أبدا

حتى لو حلت كل تلك المشكلات ... لا يجب  
استغلال براءتها ... لا يجب اجبارها على شيء

لا يجب استغلال ما تمر به+

نظر لوالدته لثوان حتى دلف لغرفته بصمت

تمدد على الفراش يعتصر عينيه عله يخرج  
الفكرة من رأسه+

+\_\_\_\_\_

دلفت الفتاتين لغرفتيهما بعد حديث طويل  
وقد ارتاحتا لبعضهما حتى أصبحتا أصدقاء+

كل منهما جالسة على فراشها بغرفتها

شاردة

يتنهدان بانتظام يتخلله بعض الألم

مياسين ... تفكر بمستقبلها ... وأسفاه ...

مستقبلها مقترن بماضيها

ليتها تستطيع التفكير بما هو قادم دون

التطرق لما مضى

كل شيء بها متعلق بتلك النقطة

بل النقطتين ... نقطة لها وأخرى لوالديها

لو أنها استطاعت في الماضي تجنب نقطتها

فماذا عن خاصة والديها

آاه ... يوجد شيء ثقيل يضغط على كيانها

خاصة ذلك الجزء حيث هو

تميم قلبها ... ماذا تفعل معه؟

ضحكت بوجع وسخرية ... تفكر عما تفعله

والذى يعد محالا

لا مجال لاقترابهما ... حتى ولو تقبل هو

فهل يتقبل والداهما ومجتمعهما

أغمضت عينيها تحاول طرد تلك الأفكار

فليصفو ذهنها قليلا ... فغدا يأتي الحبيب

المشتاق إليه من بعد يوم فقط

اندست تحت الغطاء أكثر وأكثر كالقطة

الوديعة وشففتها تتسع مكونة ابتسامة

هائمة كالعادة!٧

أما تلك السديم

شاردة بكل شيء ... والدها ... والدتها ... و ...

حبيبها

كيف يكون والدها بهذا السوء ... كيف يدمر

أجيال واجيال دون الشعور بذنب

ووالدتها أكانت تعلم؟! لا ... متيقنة بعدم

علمها ... لو كانت تعلم لما ظلت معه أبدا

كانت دائما مثالا للفتاة الرقيقة والأم المثالية

والزوجة المراعية

لا تذكر حدوث جدال بينهما أبدا ... كان الحب

يشع من علاقتهما ببعضهما

كانا نموذجا للزوجين المتحابين

لأول مرة ... لأول مرة تحمد ربها لوفاة والدتها

قبل علمها .. لكانت ماتت حسرة مما علمته

هى الآن

لكان تحطم كل شيء بداخل والدتها

شعرت بالاختناق لتبدأ بالتنفس بعمق عليها

تطرد تلك الغصة الباكية المتألّمة+

تقلبت لتنام على جانبها الأيمن

ما إن تقلبت حتى اندفعت الدموع من

عينها ساقطة على وسادتها الباردة

شهقت بخفوت عدة مرات ... حتى دموعها

تسقط بضعف مثلها

لما ليست قوية كمياسين

عندما تحدثت معها استشعرت ألم بداخلها

ومع ذلك ... ظلت تحمد ربها وتبتسم بقوة

وكبرياء أنثى

لما لا تمتلك تلك القوة وذلك الكبرياء

لما واللعنة دائما تصبح الطرف الضعيف

بكل قصة وكل حدث بحياتها

يجب أن تتعلم من تلك الفتاة علها ... علها

تمنع انجذابها لساجد ... قلبها وكيانها

كم تعشقه ... اليوم شعرت أنه رجلها ...

زوجها!

نعم ... شعرت أنها مستولة منه ... مدى

خوفه عليها

زحفت يدها تحت الوسادة تخرج تلك

الوريقات البالية القليلة

قربتها من أنفها ... تشتم رائحتها ... بل رائحة

معشوقها ويأذن الله عاشقها يوما ما

ابتسمت بانتشاء تعيد تلك الوريقات أسفل

الوسادة بعدما ربتت عليها متخيلة نفسها

تربت على وجنته وفكه الحاد المغطى بذقنه

الخفيفة الجذابة ٢

شهقت بعنف زامة شفيتها حتى سقطت

دموعها مرة أخرى وهى تستغفر ربها

كيف سمحت له بإمساك يدها

كيف سمحت بانحراف تفكيرها بذلك

الشكل +

رفعت بؤبؤى عينيها لأعلى بنظرات معتذرة

لربها

أغمضت عينيها مستغفرة ربها وحامدة على

كل شيء ٢

+ \_\_\_\_\_

ألقى نادر الورقة بعنف وهو يصرخ بغضب:

- إزاي ... إزاي عرفت ... آآآآه+

اقترب مصطفى بخطوات شيطانية مربتا

على كتفه:

- اهدى يا نادر بيه ... بالعكس ده فى صالحنا

تطلع نادر إليه بتعجب ليكمل مصطفى

حديثه:

- هى قالتلك مش هتعرف حد فمفيش

خطر علينا وكمان متنساش إحنا داخلين

على كام عملية خطيرة وانها تختفى حاليا ده  
في صالحك يعنى دلوقتى ملكش دراع  
يتلوى ونقدر نتحرك من غير خوف عليها+  
ظل صامت دقائق معدودة يفكر بكلماته  
حتى ابتسم باعجاب لتفكير شريكه:

- معاك حق فعلا ... بس ... بس هى راحت  
فين قلقان عليها؟

همس بجانب فمه بفحيح أفعى:

- متقلقش بنتك حبايبها كتير أكيد اتصرفت  
مع واحدة من زمايلها أكيد مش هتخاطر دى  
عاقلة وإننت اللى مربيتها+

أوماً نادر عدة مرات مقتنعا ... لكن مازال  
جزء بداخله يصرخ بجنون وحزن على فراق  
ابنته الوحيدة الحبيبة

فلينهى تلك المهام ويعيدها لکنفه مرة  
أخرى

لم يعى لنظرات وابتسامة شر تلك الأفعى +

---

+

أشرق الصباح معلنا يوم جديد حزين  
للبعض

لكن فى غاية السعادة لساجد ينتظر ذلك  
اليوم ... أجازته التى يستريح بها من عناء  
أسبوع عمل مرهق +

توضأ وأدى فريضته ثم ذهب يوقظ والدته  
حتى أفاقت

خرج من بيته ليحضر الإفطار فتوقف عاقدا  
حاجبيه وهو يرى شاب وسيم أنيق مائل  
أمام جارتهما التي تعيش معها ... سديم+  
ظهر الغضب على ملامح وجهه ليتجه  
مسرعا إليهما+

+-----

وصل للبيت بعد عناء يتطالع حوله لتلك  
المنطقة العشوائية الكريهة+  
شعر بالأسى والحزن على حالها ... مياسين ...  
كيف تعيش بتلك المنطقة  
يا الله رأسها يابس كالحجر ... مهما أقنعها لن  
توافق على العودة  
سيحاول مع والده أن يستأجر لها بيت  
بمنطقة أفضل

وإن لم يوافق والده الذى لا يحمل أى ذرة  
أبوة لابنته

سيأخذها بعنف من شعرها الناعم ويعيدها  
للبيت ويحدث ما يحدث+

ضغط على زر الجرس

ثوان ووجد الباب يفتح بلهفة وسرعة وكأنها  
تنتظره خلف الباب ... وللحق كانت تفعل!+

تطلعت إليه بلهفة وشوق بادلها إياها

مد يده يجذبها بعنف تجاهه لتسقط

بأحضانه

تمسكت به بجنون واشتياق تشتم عبيره

بينما هو أغمض عينيه يشعر بعودة روحه

إليه

دفن أنفه بشعرها الناعم الذى يداعبه كلما  
اقترب+

لحظات بسيطة وابتعدت عنه بعدما تذكرت  
أنهما بالشارع+

ابتعدت عنه تعيد خصلاتها للخلف عليها  
تعيد روحها المشتتة معها

ابتسم متحدثا بهدوء وحنان أهلکاهها:

- وحشتينى

ارتبكت ملامحها ودقات قلبها تثور عليها  
محاولة الخروج عليها تحتضن دقات قلبه  
المشتاق لها

عجز لسانها عن الحديث فاكتفت شفتاها  
بالابتسامة الخجولة

رفع حاجبه متحدثا باستنكار ممزوج بمرح:

- إيه الهانم مش هتدخلنى ولا إيه؟

- وهى الهانم نسيت تقولك فى حرمة معاها  
فى البيت ولا إيه؟

التفت لذلك الصوت الحاد بتعجب حتى  
وجد شابا يقف امامه يكاد يخرج الدخان من  
فتحتى أنفه كالثور

حرفيا كالثور الهائج! ١١

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٧

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٧+

النت وحش ادعوا يكمل معايا لآخر الشهر٧

- وهى الهانم نسيت تقولك فى حرمة معاها

فى البيت ولا إيه؟

التفت لذلك الصوت الحاد بتعجب حتى  
وجد شابا يقف امامه يكاد يخرج الدخان من  
فتحتى أنفه كالثور

حرفيا كالثور الهائج!

- وهو مين حضرتك بقى

قالها تميم بتعجب ممزوج باستخفاف  
واضح جعل ساجد يشتعل غضبا:

- إنت اللى مين وجاى هنا بتعمل إيه+

كاد يجيب عليه بحدة وغضب سواء بكلماته  
أو بقبضته فحمحت مياسين بإحراج تحاول  
لملمة ما بعثر بسبب غضب هذان الأحمقان  
الغير مبرر له!

- احم أستاذ ساجد ده تميم أ ... أخويا

تطلع تميم إليها بغضب ... أمسك يدها

بعنف مردفا بإشتعال:

- مين ساجد ده

تأوهت بألم من قبضته تتحدث بوجع:

- آه تميم إيدي

- انطقى

صرخ بنفاذ صبر بها ليحيب ساجد بإحراج:

- أنا أبقى جارها و ... متأسف اتعصبت بس

عشان ليا قريبة عايشة مع الأنسة

ومينفعش رجالة يدخلوا+

ترك يد مياسين يتحدث زافرا عل غضبه

يخمد:

- ماشى

تطلع لأخته بتوعد لتبتلع ريقها بخوف

لاحظ ساجد النظرات بينهما ليزداد حرجه  
أكثر وأكثر حتى احمر وجهه ولعن تسرعه  
تحدث بخفوت يتطلع للأرض:

- لو سمحتى يا أنسة نادىلى سديم هتقع  
مع والدتى على ما تخلصوا+

أومأت له ودلفت مسرعة للداخل تتهرب من  
نظراته المتوعدة

رفع بصره قليلا ينظر لمن أمامه فوجد  
الاشتعال مازال بعينه ليتحدث ساجد:

- أنا بجد آسف بس أكيد إنت عارف  
مينفعش تدخل بيت مفيهوش راجل+

تحدث تميم باندفاع وحدة:

- أنا مش غريب

عقد حاجبيه مجيبا باندفاع هو الآخر:

- مش غريب على أختك لكن غريب على

سديم+

صمت الاثنان وانتظرا دقائق حتى عادت

الفتاتان

كانت سديم تسير معها كالنائمة لا تفهم

شيئا سوى عودة شقيق مياسين وأنها

ستجلس عند العممة حتى يرحل أخوها

العممة؟!

اتسعت عيناها ... العممة؟! أى والدة ساجد؟!

ساجد؟!

كالبلهاء تسير منومة عيناها متسعة

وصلتا للباب تحت مراقبة كل شاب لما

يخصه+

لا يعلم لما انحرف نظره قليلا ليتطلع لتلك

الملاك بجانب أخته

لم تلاحظ الفتيات نظرتيه لتطلعهما للأرض

بينما التقطها ساجد

أسرع بجذب سديم ناحيته بعنف واضعا

إياها خلف ظهره+

لا يعلم لما غضب عندما جذب ذلك الشاب

تلك الملاك

غض بصره عنها بصعوبة بينما ساجد

يشتعل غضبا و... غيرة!

لما ذلك الحقيير يتعمق النظر إليها بذلك

الشكل

أفاق على جذب سديم يدها من يده بعدما

كان يمسكها بتملك

تحدث مسرعا بوقاحة وغضب:

- لما أخوكى يمشى ابقى عرفينى يا آنسة+  
أمسك يد سديم برغم محاولاتها للإفلات منه  
إلا أنه لم يسمح لها

جذبها معه لبيته تحت نظرات مخترقة  
ظهرهما من تميم

التفت لمياسين متحدثا بتعجب:

- هو إزاي ياخودها كدة ومدخلها البيت كمان  
تحدثت مياسين محرقة كتفيها ببساطة:  
- هو عايش مع مامته مش لوحده ... ده ابن  
طنط سعاد+

أوماً بخفوت لثوان حتى دفعها للداخل وهو  
يدلف مغلقا الباب بغضب+

تراجعت للوراء تتطلع إليه مبتلعة ريقها

بخوف وبلاهة طفولية:

- إيه؟! بتبصلى كدة ليه؟! أينعم أنا حلوة  
وقشطة وأتاكل أكل بس مش عايزة اتاكل

دلوقتى ٢

كادت تظهر ابتسامة على شفثيه ليدثرها

ببراعة مظهرها غضبه:

- بقى أسيبك يوم واحد ألاقى راجل عارفك

تحدثت مدافعة بلهفة:

- الله وأنا مالى يا لمبى هو جاى عشانى ده

عشان سديم+

توقف عن الاقتراب منها زافرا محاولا الهدوء:

- ماشى يا ميا بس خلى بالك والله لو  
حصلت حاجة معجبتنيش هجيبك من  
شعرك وأرجعك البيت فاهمة  
ضحكت ببلاهة متحدثة بخضوع:

- طبعا فاهمة يا كبير+

نفى براسه قليلا مستنكرا أفعالها الطفولية  
وابتسامة حانية على شفثيه

تحدث مرة أخرى بنبرة قلقة تلك المرة:

- ميا أنا مش عايز أجبرك بس بالله عليكى  
خلى بالك متخوفنيش عليكى وتقلقينى  
وسديم دى ضامناها أنا مش مطمئن  
لموضوع تقعدى واحدة معاكى إحنا  
منعرفهاش

- حاضر والله متقلقش وسديم كويسة جدا  
جدا وطيبة اتكلمت معاها امبارح طول الليل  
وفعلا باين عليها بريئة وطيبة خالص +

أوماً مبتسما بخفوت لها وهو يخرج رزمة  
مالية من جيبه وأعطاهها إياها:

- خلى دول معاكى ولو احتجتى زيادة  
عرفينى ... على فكرة بابا اللي بعثهم +  
ابتسمت بارتباك على ذكر والدها و ...  
صمتت +

اقترب مسرعا يبعثر شعرها لتنتفض كمن  
لدغها افعى وهى تسبه على فعلته  
انفجر فاهه ضحكا عليها وبدأ بمشغبة كل  
منهما للآخر

+ \_\_\_\_\_

استيقظ صلاح بنشاط يرتدى ملبسه بعجل  
ليذهب لها ... يريد قضاء اليوم بأكمله معها  
... يدعو ربه لو يستطيع الدخول اليوم أيضا  
ولا تمنعه الممرضات+

خرج من غرفته فوجد عائلته تتناول الطعام  
جلس معهم بعدما ألقى السلام وهو يتناول  
بسرعة

لاحظت ثريا سرعته فتحدثت بحنان:

- براحة يا حبيبي لتتعب+

أوما لها غير قادرا على الحديث من امتلاء  
فمه بالطعام

ربتت على كتفه داعية لها بالسكون والهداية  
دائما

انهى عاصم طعامه ونهض تاركا الطاولة  
متجها للخارج دون كلام

تبعته شريفة بعدما قبلت يد والدتها لتذهب  
لجامعتها

لم يبق سوى ثريا وصلاح الذى أنهى طعامه  
جاء لينهض فتوقف على حديث ثريا القلق:

- متعرفش مياسين راحت فين يا صلاح ...  
أنا قلقانة عليها وشكلها سابت بيت عمك +

تحدث صلاح بعدم اهتمام:

- يا ماما والله ما أعرف لو وصلت لحاجة  
هقولك علطول ... انا رايح مشوار سريع  
سريع وراجع +

أومأت والدته بياس فقبل جبينها وذهب  
للخارج +

+-----

فتح باب بيته وأدخلها ببعض العنف متحدثا

بحق:

- طالما عارفة إن في راجل جاى البيت

معرفتنيش ليه

تحدثت بخفوت وبراءة:

- والله ما كنت أعرف

صمت متنهدا عدة مرات حتى لا ينفجر

غضبا عليها

لا يعلم ما به ... منذ تحدثت والدته أمس

عنها وهو لا ينفك عن التفكير بها

يشعر كمن كان أعمى وأبصر على كلمات

والدته التي جعلته يفيق ويستشعر إعجاب

تلك الملاك به

نظراتها ... إرتباكها كلما رأته ... ارتجافها ...

خجلها

كل شيء يشير لإعجابها به

رغما عنه ابتسم ... يشعر بالفخر كون ملاك

برئ مثلها يعشق من هو مثله

أفاق كلاهما على شهقة سعاد:

- في إيه؟!+

توتر قليلا حتى تماسك متحدثا:

- الأنسة اللى سديم بتقعد عندها أخوجا جه

انهاردة ومكنش ينفع أسيب سديم معاه

فجيبتهها على ما يمشى

أشرق وجه والدته وقد وجدتها فرصة للتقرب

بينهما

ابتسمت سعاد مرحبة بسديم وهى تأخذها  
لتجلس على الأريكة بجانبها+

ظل واقفا لثوان يتابعها حتى ارتبك من  
التفاتها المفاجئ تتطلع إليه ليتحدث بتوتر:

- آآ... أنا هروح أجيب الفطار+

ابتسمت له ببراءة محببة لقلبه مؤخرا ليحك  
أسفل عنقه من الخلف وهو يتحرك للوراء  
قليلا ومازال ينظر إليها خاصة شفيتها  
المبتسمة!

- آآآآه

صرخ بألم بعدما اصطدم ظهره بالباب  
لتضحك سعاد بخفوت عليه بينما انتفضت  
سديم متجهة له بفزع:

- إنت كويس

- ها

نطقها ببلاهة ليتعمق كل منهما بالنظر للآخر  
بينما سعاد تبسم بخبث عليهما+

جفلا من طرقات الباب فالتفت يفتحه بتوتر  
من نظرتها

ماذا بك ساجد؟! لقد كانت أمامك منذ فترة  
؟ أكلام والدتك جعلك تتحول هكذا؟ أم أنك  
كنت أعمى وأبصرت على نظراتها التي  
أصبحت واضحة أكثر وأكثر؟!

وعلى ذكر النظرات

ما إن فتح الباب حتى اتسعت عيناه بعدما  
رأى الطارق

٢ \_\_\_\_\_

- لا مش هتلبسى ده

- أسوووودى يلا بقى بالله عليك ده تحفة

ربع يديه جالسا على الفراش باعتراض

متحدثا بحزم:

- همس قلت لأ معنى لأ

اقتربت منه بخطوات مغرية لأنثى فاتنة

تحفظ كل ثغراته

انحنت للأمام قليلا تراقب تحرك تفاحة آدم

لأعلى وأسفل بتوتر لتبتسم بخبث

أسدها كلما اعترض عقله ولسانه على شيء

تريده رفض باقى جسده اعتراضه!

رفعت نظراتها عن رقبتة لتتجه مباشرة

لعينيه تراقبهما بتركيز

كانت نظراته تتجول بكل شيء بتوتر عداها

هى

اقترب وجهها أكثر وأكثر ليتراجع للخلف  
قليلا محاولا الحفاظ على رزائته وصرامته+

تحدثت أمام شفتيه بهمس مثير:

- ملاكى ... اسمها ملاكى مش همس

تحدث بحزم محاولا الثبات:

- برضو لأ هو انا لبستك بنطلون وإنتى فى  
ثانوى لما هتلبسيهولى وإنتى أم وزوجة+

أمالت رأسها متطلعة إليه كالجرو اللطيف

لانت ملامحه قليلا حتى جمدت مرة أخرى

وهو يدفعها على الفراش ناهضا بعنف

ليتخلص من هالتها التى تفقده عقله بل

كيانه+

تطلعت لأثره بغضب لتنتفض بمكانها

تتحرك بعشوائية وهى تصرخ كالأطفال:



- وده اللي أنا بعمله ... بختارك إنتى ... أنا  
عايزك متزعليش ربنا منك وإنتى هتزعليه  
لما تلبسى البنطلون

إنتى كدة بتتشبهى بالرجالة+

انكمشت ملامحها بحزن لصحة كلامه ...  
لكنها أحبت ذلك البنطال وتريد ارتدائه+

تطلع للامحها بيأس حتى ابتسم باستسلام  
ليرضيها كالعادة فهى أهم من احتراقه غيره:

- خلاص البسيه على حاجة طويلة تعدى  
الركبة وابقى البسيه براحتك فى البيت+

هجمت عليه محتضنة إياه بعشق صارخة  
بحماس:

- بعشقااااااك+

ضحك عليها بحب وهو يضمها بحنان لقلبه

قبل رأسها متحدثًا بعشق:

- يلا كملى لبس قبل ما الأقرام يصحوا

عايزين نخلص المشوار علطول +

أومأت له ضاحكة على وصفه لصغارهم

ونهضت تكمل ارتداء ملابسها تحت مراقبته

لها التى لن تقل شوقا ولهفة أبدا +

---

+

كان يتقلب بفراشه ليشعر باصطدام رأسه

بشيء صلب

فتح عينه بهدوء ونعاس ليجد فوهة

مسدس تتجه لرأسه

انتفض من مكانه بفرح فوجد شريكه أمامه

وعلامات التجهم على وجهه

تطلع حوله فوجد رجال كثر وجميعهم  
يحملون أسلحة:

- مصطفى فى إيه؟ مين دول؟!+

نطقها بفرع ليتحدث مصطفى بغضب:

- بقى أنا تعمل معايا كدة يا \*\*\* .... أنا  
تخونى وتعرف البوليس بشحتى+

اتسعت عيناه نافيا بفرع:

- والله أبدا وأنا أعرف مينين ده شغلك  
لوحدك انا معرفش غيرالشغل اللى ما بينا+

ضحك مصطفى بخفوت اقرب للجنون:

- سواء إنت أو غيرك فأنا فلسنت يا ولاد ال  
\*\*\*\* ومش أنا اللى هشحت أبدا+

ابتلع نادر ريقه بخوف فتحدث محاولا جعله

يهدأ:

- طب اهدى بس اهدى وانا هتصرف+

صرخ مصطفى كالمختل تماما يتحدث

بجزع:

- نتصرف إبييه البوليس بيدور عليا لازم

أهرب ومعيش ولا مليم

- أنا ... أنا هسفرك

نطقها مسرعا خوفا على حياته ليتحدث

مصطفى بابتسامة شر:

\_ هههههه لا لا هو إنت متعرفش ... مش أنا

كدة كدة كنت هخلص عليك بعد ما شغلنا

يخلص بس يلا خير البر عاجله+

صرخ نادر بجزع:

- إنت بتقول إيه ... هتاخذ اللي عايزه بس

سيبنى+

ابتسم مصطفى بمكر متحدثا:

- حياتك يا إِمضتِك خلص

- حياتي حياتي+

تحدث نادر مسرعا ... حياته ستعوض ماله

لكن ماله لن يعوض حياته أبدا+

ابتسم مصطفى بخفوت يعطيه عدة أوراق

تنازل عن أمواله ليوقع عليهم بارتعاش

وحسرة ٢

أنهى الأوراق ليعطيه ورقة أخرى مطبوعة

تطلع نادر للورقة بتعجب فهي مختلفة عن

سابقاتها

منحه مصطفى نظرة مشجعة ليقرأها

دقائق واتسعت عيناه فزعا مما قرأه

إنها رسالة لابنته انه يتخلى عنها وسيسافر

بعيدا وألا تبحث عنه أبدا

نفى برأسه فزعا ليضربه مصطفى بمؤخرة

سلاحه

تأوه بوجع ودموع القهر تسقط من عينيه

أمسك القلم يوقع بحسرة ودمعته تسقط

على الورقة ٢

أنهى توقيعه ليسحب مصطفى الورقة

بعنف معطيا إياها لأحد رجاله+

تحدث نادر باختناق:

- عملت اللي عايزه ... سيبنى بقى ووالله

هتخفى ومش هجيب سيرة لحد بس

سيبنى فى حالى أنا وبنتى+

اقترب مصطفى برأسه منه متحدثا بفحيح:

- مشكلتك إنك غبى ومتسرع ... لو فكرت  
لدقيقة واحدة كنت هتعرف إن فى كلا  
الحالتين هقتلك بس حبك فى الدنيا خلاك  
متخلف+

ثانية واحدة وانطلقت رصاصة بمنتصف  
رأسه ليسقط صريعا+

تحدث مصطفى بصراخ:

- عايز خبر إنه سافر لبرة ينتشر فى كل مكان  
وتحجزوا طائرة لأى بلد أجنبى باسمه وأنا  
هتصرف فى الباقي

ثم أشار لمن أخذ الورقة الخاصة برسالة نادر  
لابنته:

- الرسالة توصلها لبنته+

تحدث الرجل بحذر:

- يا باشا انا بقول أخلص عليها أحسن+

نفي مصطفى وهو يمسك شعر تلك الجثة  
ساحباً إياها لإحدى الجدران وهو يزيل اللوحة  
التي عليها حتى ظهرت خزانة أمامه:

- لا البت لو جرالها حاجة هقتلكم كلكم ...  
اللى هيقرب منها تبقى نهايته+

أمسك إصبع نادر يضعه على شاشة صغيرة  
بالخزانة حتى فتحت

اتجه رجاله مسرعين يلتقطون المال  
يضعونه بحقيبة كبيرة  
بينما أكمل حديثه:

- يلا كله يشوف شغله

أوماً الرجال ليبدأو العمل

---

+

وصل صلاح للمشفى واتجه لطابقها

ابتسم بسعادة بعدما وجد الطريق فارغا

اتجه جريا للداخل ودفع الباب بعنف ليجد

رجل وفتاة معها

تنحني بإحراج متحدثا:

- أنا آسف م... آسف+

تطلع أسد إليه بغضب واستخفاف من

اندفاعه الطفولي الغير متزن أبدا وبلا إرادة

منه التصق بملاكه أكثر وأكثر واضعا يده

على خصرها

احمرت وجنتها من فعلته لكن جسدها

الخائن أبي الابتعاد لتلتصق به اكثر واكثر

لولا ذرات خجلها لوضعت رأسها على صدره  
تستمع لألحان قلبه المرددة اسمها بعشق  
لا ينتهى +

ظل أسد يتطلع إليه باستخفاف بينما رحمة  
تكبت ضحكتها على هيئة صلاح بصعوبة  
تنحج مرتبكا من نظرات ذلك الرجل ليتجه  
للخارج مسرعا ١٠

التفت أسد لرحمة متحدثا بتساؤل:

- مين ده؟!+

أشارت له بعدة حركات ليفهم أنه صديقها  
أوماً بخفوت وابتسم لها بمجاملة ليشعر  
بلدغة مكان يد ملاكه الصغيرة وهى تتطلع  
إليه بغيرة

تأوه بألم وهو يبتسم رغما عنه ليتحدث

مسرعا لرحمة:

- محتاجة حاجة

نفت مبتسمة بامتنان فأوماً مستئذنا منها

متجها للخارج مع ملاكه الشرس+

ما إن خرج حتى وجد ذلك الشاب المتهور

أمامه فتطلع إليه باحتقار ومازال يتحرك

ممسكا زوجته بيد والأخرى دفع بها صلاح

مبعدا إياه عن طريقهما ٢

نظر صلاح لأثرهما بحنق ودلف للداخل مرة

أخرى بحرج+

تطلعت إليه بابتسامة متحدثة:

\_ شكلك كان وحش أوى+

نظر إليها بحدة لتتحدث بتراجع:

- آسفة خلاص+

ابتسم لها وهو يقترب جالسا على المقعد  
أمام فراشها:

- المهم عاملة إيه؟

- الحمد لله+

صمتا لدقائق ليجد حكة بلسانه يريد ان  
يتحدث

بدأ يتكلم القليل حتى شجعه تفاعلها أن  
يكثر ويكثر لينتشر صوتهما بكل أنحاء  
الغرفة ٢

---

#لك\_أتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٨

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٨+

يركض خلفها وهى تصرخ بجزع:

- يلهوووى خلاص خلاص واللّه آسفة  
- بقى أنا يترمى فى قفايا سكر يا مايصة+  
توقفت عن الركض وهى تصرخ به:

- متقوليش مايصة

انقلبت الأدوار ليركض هو منها ما إن رأى  
اشتعال وجهها وليس عينيها فقط بعدما  
كان يركض خلفها:

- خلاص يا بت فرهدتيني اللّه+  
توقفت متنفسة بعنف تتحدث بغضب:

- ابقى قولها تانى كدة+

انحنى للأمام قليلا واضعا يديه على ركبتيه  
متنفسا بسرعة:

- يخربيت كدة ... صحتى وشبابى راحوا  
بسببك يا بعيدة+

تحركا كالعجائز ساقيهن ترتعش تعباً ليرتموا  
على الأريكة متألمين وأصوات تنفسهما يعلو  
ويعلو+

التفت رأس كل منهما يتطلع للآخر  
ليبتسمان بخفوت حتى ضحكا على  
نفسيهما

- شكلنا عيال ومسخرة أوى

أردفت مياسين بضحك ليومئ تميم بمرح  
وهو يجذب رأسها لصدره:

- ربنا يديمك في حياتي يارب+

أغمضت عينيها براحة وسكون تستمع  
لكلمات قلبه تتمنى ذلك الدعاء منه كعاشق  
لا كأخ!ه

ظلا ساكنين بوضعهما حتى تحدث بهدوء:

- مياسين بالله عليكى ارجعى +

جاءت تبتعد عنه فمنعها برفق وحنان وهو  
يغمس يده يداعب شعرها الناعم الفواح:

- متعارضيش بقى والله البيت مضلم من  
غيرك ... لو مرجعتيش هاجى أعيش معاكى  
هنا ... بالله عليكى ماتسيبينى والله من  
غيرك الحياة وحشة ... إنتى بتكملينى يا ميا  
وأنا بكملك مينفعش نفترق أبدا+  
دمعت عيناها وتحدثت باختناق:

- بس مينف...+

وضع إصبعه على شفثها مانعا إياها من  
الإكمال لتغمض عينيها فسقطت دمعاتها  
على إصبعه الحانى+

أمال برأسه حتى استكانت على رأسها ويده  
تتحرك على وجنتها تزيل دمعاتها اللؤلؤية:

- شششش حلفتك بالله ترجعى +

ظلت صامتة لمدة تتنعم بقربه حتى  
ابتعدت عنه بخفوت مستسلمة:

- حاضر بس ... بس بالليل +

بعدها لمعت عيناه فرحة أظلمت مرة أخرى  
وهو يتحدث:

- ليه بالليل ما دلوقتى تلبسى ونروح +

نفت متحدثة بإصرار:

- لا عشان سديم مقدرش أمشى كدة  
وأسيبها هشوف الأول هي هتتصرف إزاي  
افرض ملهاش مكان غير هنا هسيبلها  
المفتاح تقعد +

اقترب منها مقبلا جبينها بابتسامة وفخر  
ليرتجف بدنها من قربه +

ابتعدت مرة أخرى بارتباك تجيب:

- امشى بقى عشان ميقلقوش عليك  
وبالمره بدل ما سديم قاعده برة عشان  
تدخل وتنفق وابقى تعالى خدنى بالليل+

أوما بأسف وحزن ونهض باستسلام لتتبعه

وقفا أمام الباب وقبل أن تفتحه أخذها  
محتضنا إياها لتبادلها الاحتضان بحب+

ظلا هكذا لمدة ليست بالقصيرة حتى أفلتت  
نفسها منه تبتسم بخجل

قبل جبينها وفتح الباب يتجه للخارج ومازال  
يبتسم ويلقى عليها تعليماته ونصائحه  
كالأب الذى يعلم ابنته+

أنهى حديثه والتفت مبتعدا عن المنزل بينما  
هى تراقبه بهيام

لم تعد ترى أثره فأغلقت الباب واستندت  
عليه بحب وعلى شفيتها ابتسامة بلهاء

+-----

يجلسون على الأرائك كل بدنيا أخرى

ساجد يتطلع لحبه القديم بحسرة ... يتذكر  
أيامهم ... يتذكر طفولتهم ... كل شيء يجول  
أمام عينيه

ينتظر أن ترفع عينها لتبادله النظرات لكن  
وهل تجرؤ ... تخلت عنه ... خطبت لغيره  
وعما قريب ستكتب على اسمه وهو ...  
يجلس بجانب والدته منتظر عودتها

زادت جرأتها ووقاحتها حتى أتت إليه ومعها  
خطيبها

ازداد حقدًا وثورانًا بداخله خاصة عندما رأى  
ذلك الذي يسمى قصي

شخص متكامل من كل جهة

ضابط ذو مركز وسلطة ومال ... حسن

المظهر والملبس ... يملك منزل وسيارة

كان يواسى نفسه أن خطيبها من مستواهم

لكن مواساته ذهبت هباء الآن بعدما رآه

كلما تذكر حسنه ونبله فى الحديث يغضب

بداخله ... حتى طيبة القلب لم تتركه

كيف يبغضه الآن؟!

كيف يتمنى خنقه وموته؟!+

بينما سديم تجلس مشتعلة القلب ... تشعر

بالنيران تأكلها

غليان بداخلها حد الألم

تلك الفتاة التى لطالما رأتها وسمعت اسمها

وقت مراقبتها له

نيرة ... آااه كم تكرهها تتمنى موتها ... لأول  
مرة تشعر بضغينة تجاه أحد ... لأول مرة  
تنسى كل معتقداتها ومبادئها

تراقبها بجنون حارق

تراقب كل شيء بها

أناقتهها برغم ملابسها البسيطة

وتنظر لنفسها ولفستانها برغم بهائة ثمنه  
إلا أنه بلى لقدمه

تتطلع لجسد نيرة الأنوثى الكبير الذى يسقط  
أعتى الرجال تحت قدمها

وتتطلع لجسدها هى الصغير الطفولى  
القصير المثير للشفقة+

انكمشت ملامحها لمنع نفسها من البكاء  
بصعوبة+

أفاق ساجد وسديم على كلمات عايدة:

- يلا بقى نستأذنكم إحنا العربيات زمانها

اتحركت بالعفش ... يلا يا قصى جهز

عربيتك+

نهض الجميع ولكن فقط سعاد من ودعتهم

دامعة باشتياق لأختها حتى لو تركت ابنتها

ابنها

ستظل عايدة أختها الوحيدة

قبل التفات عايدة وقصى للخروج تحدثت

نيرة بابتسامة مصطنعة:

- اوعى تنسانا يا ساجد ... ولو خطبت

متنساش تعزمننا ده إحنا نجيلك مخصوص+

لا تعلم لما تحدثت هكذا لكن شعور بداخلها

أخبرها أن تعلمه بعدم تخطيه لها أبدا

أنه سيظل صريع غرامها للأبد

سيظل عاشق لها لكن هيهات يا فتاة ... إن

دمرتى قلبه فلن تدمرى كرامته أبدا+

ابتسم جانب فمه بخفوت يتطلع إليها بعمق

حتى اتجه لتلك المشتعلة غيرة

خطوة وأخرى فمثل أمامها

أمسك يدها بخفوت وسط اتساع عينيها بما

يفعله و...

قبل باطن يدها+

هنا وانتهى العالم من حولها لتبقى هي

ومعشوقها فقط

ظلت تنظر إليه بذهول ممزوج بهيام بينما

هو

استمر لدقائق معدودة يتطلع لسديم لكن

شارد بنيرة التي تكاد تحترق خلفه

حتى انتبه لنظرات سديم إليه ليبتسم بنقاء

لتلك الملاك رغما عنه وعن قلبه+

شرد بها لثوان ثم تحدث لسانه بكلمات

تلقائية بعدما كان يحفظه ما يقول:

- إنتى متعرفيش ولا إيه يا نيرة ... أقدملك

سديم خطيبتى مش جارتى وبس زى ما أمى

قالت

بصراحة ماما قالتلكم إنها جارتنا لغاية ما

نلبس دبل بس بما إنك اتسرعتى بقى يلا

مفيش مشكلة نعلن دلوقتى وأكيد هنلبس

دبل قريب بإذن الله+

انهالت المباركات عليه من قصى بينما الباقي

مذهول مما يحدث

دمعت عينا نيرة واختنقت كلماتها بداخلها  
لتتراجع للخلف متحدثة بوجع:

- مبروك يلا يا ماما اتأخرنا

أومأت والدتها بصدمة مما سمعت حتى  
قررت تجاهلها ... ابنتها وجدت نصيبها  
وكذلك هو ... لا داع للصدمة

خرجت نيرة وتبعها قصى وعايدة

انتهى الوداع وأغلق الباب

تطلعت سعاد لهما بسعادة متحدثة بفرحة:

- كنت متأكدة إن في بينكم حاجة ألف الف  
مبروك يا ولاد لازم نحدد كل حاجة بسرعة  
عايزة أشوف ولاد ابني قريب+

كانت صامتة تتطلع للأرض بصدمة وذهول  
مما سمعت

آاه كم انتظرت تلك اللحظة منذ رأته ... كم  
حلمت به يتقدم لخطبتها ويقبل يدها  
كم حلمت أن يكون فارس دنياها كما كان  
فارس أحلامها

لكن ... لما الصدمة الآن؟! لما العجز؟! لما  
الاختناق والرغبة في البكاء؟!+

هنا وصرخ عقلها

(أيتها البلهاء .. لم يختارك زوجة له .. بل  
اختارك دواءا لجرحه .. سيظل يستنزفك  
رويدا رويدا حتى يشفى .. وبعدها.. يلقيكى  
كعلبة فارغة لا نفع منها)+

سقطت دمعة اثنان فأكثر من رماديتها  
تطلع ساجد إليها بألم ثم لوالدته المتعجبة  
ليتحدث:

- لو سمحتى يا ماما سيبيننا لوحدنا+

أومأت سعاد بلهفة تتجه لحجرتها بينما هو  
راقب ابتعاد والدته ليقترب من تلك التى  
تعشقه وتتنفسه+

مثل أمامها تماما ليبدأ الحديث:

- بتعيطى ليه؟! إنتى مش ... مش موافقة

- على إيه؟+

نطقها ممثلة التماسك أمامه وليتها  
تستطيع فعلها أمام قلبها ليتحدث بعدم  
فهم من سؤالها:

- أكيد على جوازى منك+

تطلعت إليه بوجع حاولت تغليفه بسخرية  
علها تفلت يوما من أنياب عشقه الموحش:

- ولا إني اكون دوا تعالج نفسك بيه لغاية ما

ترمييه بعدين+

عقد حاجبيه بتعجب لتكمل باختناق:

- عشان تداوى جرحك من نيرة اللي مش

عارفة سيبتوا بعض ليه بس أكيد هي اللي

سابتك لإنك ... بتحبها أوى ... صح؟+

جحظت عيناه مما نطقت ... كيف علمت كل

هذا؟!

جاءت الإجابة ركضا عندما أجابت مسرعة:

- طبيعى أك... أكون عارفة عنك كل ... حاجة

... ما ... أنا ...+

لم تستطع الإكمال لزيادة اختناقها أكثر

وأكثر

انتظر ان تكمل فلم تفعل ليتحدث هو تلك  
المرّة:

- سديم بصى موضوع والدك إن شاء الله  
مش هياثر أبدا طالما إنتى مش راضية ومش  
هترجعيه فباذن الله نتخطى الموضوع ده  
و...+

توقف عن الحديث عندما وجدها تتحدث  
منفجرة فى بكاء مريد:

- عارفة كل حاجة عنك عشان بحبك من  
وأنا لسة فى ثانوى ... وعشقتك من سنة ...  
ودلوقتى مجنونة بيك لدرجة إنى موافقة  
أكون دواك بس متسينيش وتفضل جمبى  
وأفضل فى حضنك+

سكون ... صمت ... لا يشعر بأى شيء حوله

كل ما يشعر به هو وجهها الأحمر المنتفخ ...  
شهقاتها العالية المقتربة لكونها صراخا ...  
انهيارها حد السقوط أرضا أمامه لتسقط  
معها دمعتة

يشعر بقبضة تخنقه ... قبضة تبرح قلبه  
ضربا

يشعر بألم ووجع وحزن لانهارها+

سقط أمامها على ركبتيه كلما حاول أن  
يمسك يدها

لا يعلم شيء يكبله ... شيء يمنعه ... شيء  
يبعده

وبنفس الوقت يريد احتضانها ... يريد تقبيل  
جبينها

يريد الكثير والكثير+

ابتلع غصته متحدثا بحنان عليها تهدياً:

- طب اهدي

تنفست بعمق محاولة تعنيف شهقاتها

الهاربة

بدأت تهدياً رويدا رويدا حتى تحدثت مرة

أخرى:

- أنا ... أنا موافقة بس ... بس اوعدني إنك ...+

قاطعها مسرعا بابتسامة:

- والله العظيم وحياة أعلى حاجة عندي

واللي قريب إن شاء الله هتكون إنتي

لهنساها ... مش هفكر غير فيكي إنتي ... من

انهاردة هبطل أحبها وهبدأ أحبك إنتي بس

ساعديني بالله عليكى ... هي كانت طفولتي

كلها ... عايز أنساها ... هتساعديني أنساها

+صح

أومأت مسرعة بلهفة واضحة تبتسم ببلاهة  
وحب غير مصدقة ليبادلها إياها بحنان  
جارف+

هنا واندفعت والدته التي كانت تراقبهم  
محركة لسانها يمينا ويسارا فيما يعرف  
(زغرودة) معبرة عن مدى فرحتها+

اقتربت من سديم ترفعها لتقف وتأخذها  
بأحضانها:

- ألف ألف مبروك يا حبيبتى

فعلت المثل مع ابنها فتحدثت بلهفة  
مباشرة:

- بصوا بقى احنا عايزين كتب كتاب علطول  
وأهو بالمرّة تبقى تقعدى معانا بدل ما  
تقعدى مع مياسين ها يا حبيبتى موافقة+

احمرت وجنتاها خجلا لتخفض رأسها  
وابتسامتها مازالت قائمة+

تطلع إليها ليبتسم هو الآخر عليها يدعو ربه  
أن يعشقها كما تعشقه

كان يظنها معجبة فقط لكنها تعشقه! ومنذ  
ثانويتها

ماذا فعل بحياته ليهبط ملاك مثلها عليه بل  
ويعشقه أيضا

سيبذل قصارى جهده ليبادلها إياه

حتى ولو لم يستطع لن يعشق غيرها ...  
سيكتفى بأن يكن لها الاحترام والمودة

تحدث بحنان وفرحة:

- أنا بقول برضو نخليها كتب كتاب علطول

- ها يا حبيبتي فين أهلك نروح نطلبك

+منهم

توترت ملامحها وارتيكت ... بدأت تتعرق

حتى تحدث لسانها لانقاذ الموقف:

- أنا ... مليش أهل+

نظرت سعاد لابنها بتعجب ليتحدث ساجد

بتنهيدة:

- ماما إحنا أهلها كفاية+

لاحظت نظرات ابنها الراجية بعدم المجادلة

فصمتت على مفض

تحدثت سديم بخجل:

- زمان أخو مياسين مشى أنا هروحلها

- استنى ها جي معاكى أتأكد+

نطقها ساجدجد بضيق لا يعلم لماذا  
لتحدث هي مسرعة والخجل يكاد يقتلها:

- لا لا لا والله مش هدخل غير لما أتأكد ولو  
طلع هناك هرجع تانى+

أوماً موافقا بصعوبة ليراقب خروجها من  
البيت مبتسما عليها+

ما إن خرجت حتى بادرت سعاد بالتحدث  
بفضول:

- أنا عايزة اعرف فين أهلها وليه قولتلها  
هتنسى ابوها والماضى+

مسح على وجهه يجيب بنفاذ صبر:

- أبوها إنسان مش كويس وظلم ناس كتير  
عشان كدة هي مشت وسابته ارتحتي+

ظهر الامتعاض على وجهها:

- بس دی شكلها نضيفه وأنا اللي قلت  
جايبلى حسب ونسب يطلع أبوها ظالم+  
زفر بحنق من كلماتها متحدثا بتعب:

- ماما بالله عليكي ما قادر أنا مصدع ... آه  
أخواتي ميعرفوش حاجة يا ماما ... أول ما  
نحدد كتب الكتاب فى يومها نعزمهم ولا قبلها  
بيوم ولا أكثر أنا مش ضامنهم+  
تطلعت إليه والدته بغضب:

- يعنى إيه يعنى ... إزاي دول إخوانك  
- ماماااا لو سمحتى أنا ما صدقت بطلوا  
يجروا ورا موضوع البيعة  
- حاضر حاضر+

نطقها بمضض ليتها لغرفته يرتاح قليلا

تمدد على الفراش وكاد يغمض عينيه حتى  
تذكر أنها قد تعود لو وجدت ذلك الرجل  
هناك

ليفتح عينيه مباشرة منتظرا قليلا عنها تعود  
وتظل معه دقائق أخرى!  
استمر لدقائق شارد بكل شيء

تارة بنيرة وتارة بها  
زفر عدة مرات ... لا يريد أن يخونها ... حتى  
ولو بتفكيره بغيرها+

رغما عنه سقط في سبات عميق ليرتاح  
عقله قليلا من شدة التفكير

+-----

جالسون بالسيارة والصمت يعم المكان

لا يعلم قصى لما دخل الشك قلبه ... تكفى

نظراتهم ... نظرات بها ألم و.. خيانة

كمن وعد وأخلف ... ذلك الساجد كان يتطلع

إليها بخذلان+

نفى برأسه يخرج تلك الأفكار ... سيبدأ معها

حياتهما لذا لا مجال للشك

بالتأكيد إجهاده من عمله سبب له هذا

قد يكون خطأ في تفسير نظراتهما+

بينما نيرة تفرك يديها محاولة عدم الانفجار

احمر وجهها تشعر بالاختناق

تشعر بذهاب ما تمتلكه لغيرها

ساجد صديق طفولتها وعاشقها سيخطب

غيرها ... متأكدة أنه لا يحب تلك الفتاة

الفتاة

يحاول فقط نسيانها عن طريقها  
كيف سينسى عشقها الذى يستولى عليه  
تنفست بعمق مبتسمة ببعض النصر بعدما  
تخيلت اليوم الذى سيترك به سديم  
كم ستسعد وهى تراه يعود لعشقها مرة  
أخرى

حتى وإن لم تكن من نصيبه لكن عشقها  
يجب أن يلازمه دوماه

تطلعت عايدة لابنتها الصامتة لدقائق خائفة  
مما هو قادم

تعلم جيدا ابنتها

تفكيرها أبله أكثر مما هو سام ... خائفة أن  
ترتكب حمقا بأفعالها المتهورة

حمدت ربها أنهما انتقلا وابتعدا حتى لا تقع

ابنتها بالمشاكل+

تحركت يدها لتمسك يد ابنتها التي احمرت

من كثرة فركها والضغط عليها+

أفاقت نيرة فنظرت لوالدتها بابتسامة

تطمئننها لا تعلم لما؟ لكن نظرة والدتها كانت

كمن تحتاج لمن يطمئننها+

تطلعا للطريق مرة أخرى كل بأفكار مبعثرة

يحاول طردها تماما من داخله+

---

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٩

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/5/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٩+

حبايى لا بلاش هزار

ما هو مش يقرأ الفصل أكثر من ألف وألأق  
١٠٠ لآك بس ١ ده حتى ميرضيش ربنا ١١  
بصوا جربوا كدة حطوا صوباعكوا الجميل  
الصغنن ده على العلامة دى ☆ مش دى ->

---

### التانية بتاعة الواتباد ١

ها ضغطوا ... شوفتوا حلوة إزاي ١  
أقرأوا بقى وجربوا كدة تعلقوا هتلاقوها حلوة  
برضو والله 4 ١١

تجلس واضعة كل قدم تحت الأخرى ويدها  
أسفل ذقنها مستندة على فخذها بهيام +  
نظرت مياسين لها كاتمة ضحكتها رغما عنها  
... منذ عودة سديم من الخارج وهى هكذا +

مرت دقائق أخرى وهما على حالهم فلم  
تستطع مياسين التحمل أكثر فانفجرت  
ضحكا عليها:

- هههههه يخربيت كدة إيه يا بنتى عنىكى  
بتطلع قلوب هههههه+

جفلت سديم بفزع واعتدلت فى جلستها  
مبتسمة بإحراج لتكمل مياسين:

- اللى واكل عقلك انشالله يطفحه هههههه+  
عقدت حاجبيها بضيق متممة بلهفة:

- بعد الشر عليه+

اتسعت عينا مياسين وهى تنهض بسرعة  
ملتصقة بتلك التى تراجعت للخلف بخوف:

- لا لا إنتى تحكىلى فى إيه ... ساجد صح؟

أنهت عبارتها بغمزة تماثل فتنتها تتحدث  
بنبرة خبث أخجلت سديم وجعلتها تلعن  
عشقها الظاهر للجميع والذي يجعلها بلهاء  
دوما+

رفعت يدها ناحية شعرها الناعم ترجعه  
للخلف بابتسامة خجولة:

- آآأ بصى بصراحة يعنى ... أيوة هو+

قالتها بخفوت مخفضة رأسها لتصرخ  
مياسين بحماس :

- يبييس ... والله من ساعة ما جابك هنا  
كنت حاسة إن فى حاجة بينكم بالذات انهاردة  
... طب احكىلى حصل إيه ومن الأول  
خاالص+

انكمشت على نفسها متحدثة بلطافة:

- بصى بصراحة أنا ... أنا بحبه من زمان من  
وأنا فى ثانوى أول مرة شفته كانت فى الكافيه  
الى بيشتغل فيه ... كان ورايا درسين فى  
بينهم ساعة فاصل قلت أروح أقعد فى كافيه  
... وشوفته هناك ... سرق قلبى من أول ما  
شفته كان بيدافع عن بنت فى الكافية كان  
بيضايقها كام شاب ومهتمش إنه ممكن  
ينطرد

بعدها فضلت كل يوم تقريبا أروح الكافيه  
وبقى ده المكان المفضل عندى ٢

- هيببيح

نطقها مياسين برومانسية مردفة:

- كملى كملى +

ابتسمت سديم عليها مكلمة حديثها:

- فحصلت مشكلة وكدة واضطريت آجى  
هنا وعشان مينفعش أعيش معاه فمامته  
جابتنى هنا وانهاردة لما رحت معاه البيت ...  
طلب إيدى+

انتفضت مياسين صارخة بفرحة وحماس  
تصفق كالأطفال وهى ترقص بحركات  
كالبهلوان حتى توقفت عن الرقص والصراخ  
بعدها استشعرت حزن سديم  
عادت لجلستها مرة أخرى متسائلة بتعجب:

- مالك يا بنتى زعلانة ليه حد يزعل إن  
حبيبه من نصيبه+

تنهدت سديم بحزن:

- أصل مش دى المشكلة ... المشكلة إنى  
متأكدة إنه مش اتقدملى عشان بيحبنى ... لا  
هو اتقدم بس عشان ينسى نيرة بنت خالته

... هو كان بيحبها أوى وكذا مرة شوفتهم مع  
بعض فى الكافيه بس هى سابتة وانهاردة  
جاتله مع خطيبها ومامتها عشان هينقلوا فى  
بلد تانية

أول ما بدأت تعاييره بخطيبها راح اتقدملى ...  
يعنى أنا بس كوبرى عشان ينتقم لنفسه +  
تنهدت مياسين هى الأخرى ... لا تعلم بما  
تواسيها

لا تريدها أن تكون ضعيفة وحلقة وصل  
لانتقامه ... وبنفس الوقت تعلم مدى ألم  
الحب والعشق ولا تريدها أن تضيع فرصة  
لقاء حبيبها من يدها +

بعد تفكير طويل أمسكت مياسين يدها  
متحدثة بابتسامة مشجعة:

- بصى يا سديم ... لازم نتعب عشان نوصل  
لحبنا ... هو بصراحة بيحترمك جدا وموقف  
انهارده مقدرش أقول ده غيرة أو خوف  
وخلص عليكى عشان إنتى أمانة فى رقبته  
لكن أقدر أقول إن موقف انهارده يخليكى  
تتأكدى إنه هيحافظ عليكى ويحميكى  
أنا من رأيى ادخلى التحدى ده ومتأكدة إنك  
هتفوزى بجدارة وتكسبى حبه+

ابتسمت سديم بارتياح لكلام صديقتها  
واقتربت محتضنة إياها بحب:

- بجد يا مياسين إنتى من أجمل الناس اللى  
دخلوا حياتى يمكن منعرفش بعض غير من  
يوم بس والله بقيتى من أقرب الناس ليا+  
بادلتها الإحتضان متممة هى الأخرى:

- وإنتى أطيّب وأجمل واحدة شوفتها

ابتعدا بعدما سمعا صوت طرق الباب  
فسارعت سديم بارتداء حجابها واتجهت هى  
ومياسين للباب

فتحت مياسين لتجد شخص ضخم الهيئة  
مرعب الهالة بيده ظرف يتطلع إليها بتمعن+  
ابتلعت الفتاتان ريقيهما بخوف حتى مد يده  
متحدثا بخشونة:

- الجواب ده لسديم+

أخذت مياسين الظرف بعدما يئست من  
تحرك تلك المرتجفة خلفها كالعصفور+  
ابتسم الرجل بعدم براءة أبدا وتحرك مبتعدا  
عنهم فسارعت مياسين بغلق الباب+  
زفرتا بعنف متطلعتين لبعضهما بخوف من  
ذلك الرجل بل الوحش+

أعطت مياسين الجواب لصديقتها متنهدة

بضيق:

- حسبى الله إيه الأشكال اللى تعرفيها دى

يخربيت كدة كان هيغمى عليا+

تحدثت سديم واضعة يدها على قلبها:

- والله ما أعرفه ده يخوف أوى+

تطلعت مياسين للظرف بفضول:

- طب افتحى افتحى عايزين نشوف+

أومأت موافقة إياها وهى تفتحه بأصابع

مرتعشة+

+-----

تطلع الرجل لمنزلهما بابتسامة نصر وهو

يتحدث مع رئيسه على الهاتف:

- أيوة يا مصطفى بيه استلمت الجواب ... لو  
عايز إحنا فيها وهى لوحدها فى البيت مع بت  
تانية أخطفها ونخلص عليها+

تحدث مصطفى بسرعة:

- لا ... محدش يلمسها ولا يقرب منها ... دى  
كانت حب الغالى ابنى لولا موته كنت حققت  
أمنيته وجوزتهاله ولو غصب عنها ربنا يرحمه  
... أنا عايزك تفضل متابعتها مش هقدر أخذها  
معايا خطر عليها وعليها ... لما أظبط الأمور  
وأخلص القضايا هديك التمام تبعتهالى أنا  
قربت أخرج برة مصر خلاص معاك رقمى لو  
حصل حاجة تبعتهلى

- تمام يا باشاء

+ \_\_\_\_\_

عاد صلاح من المشفى والبسمة على وجهه  
... لا يعلم ما يريد منها ... لا يعلم حقيقة  
مشاعره أو مشاعرها لكنه ... يطمئن بجانبها  
... يشعر بحنان الأم وقرب الأخت ومشاعر ...

### الحبيبة ١

تنهد عدة مرات لا يعلم كيف أوقع نفسه  
بذلك المأزق ... لكن يصبر نفسه أنه لا يعلم  
طبيعة مشاعره بعد ... فلا يمكن تجاهل  
الفارق الكبير بينهم ... قد تكون مشاعره  
أخوة لا أكثر ولا أقل +

أوماً عدة مرات مبتسما بتشجيع على فكرة  
مشاعر الأخوة فلا مجال لشيء آخر أبداً +

حمد ربه لعدم مقابلة أحد من عائلته ليس  
متفرغ لمشاكلهم يريد أن يريح جسده الذى  
لم ينعم بالراحة مؤخراً لاستيقاظه مبكراً عدة  
مرات ليراها +

+-----

بعد محاولات كثيرة أجابت ابنتها بنبرة تغلب  
عليها الضيق:

- أيوة ياما خير إنتو كويسين؟+

ابتسمت سعاد لسؤال ابنتها الذى نادرا ما  
تقوله:

- أيوة يا سناء يا حبيبتى كويسة إنتى اللى  
كويسة يا بنتى وعائشة كويس اوعى يكون  
كريم بيزعلك؟+

زمت سناء شفتيها بضيق متممة باستنكار:

- يزعلنى إيه ياما ده شايلىننى جوه نن عنيه  
لولا بس مشكلة البيت وساجد+

أنهت حديثها بمكر منتظرة رد والدتها والذى  
جاء بابتسامة محاولة تجاهل كلمات ابنتها

فقبل أن يطلب ساجد الزواج من الفتاة  
كانت تصر على بيع المنزل لأختيه لكن الآن  
قرر أن يشق حياته فأين يعيش سوى بمنزل  
والده:

- ما هو ده اللي اتصلت بيه عشان  
أقولهولك+

توقفت سعاد عن الحديث وهى تتطلع  
لغرفة ابنها حتى أضافت بصوت خافت:

- أخوكى هيخطب يا حبيبتي ولازم تعرفي  
عشان تيجي إنتى وأختك ا

شهقت سناء بصدمة وعنف تصرخ ضاربة  
صدرها:

- يلهوى خطوبة إيه والشقة؟!+

عقدت الأم حاجبيها بتعجب:

- الشقة هيتجوز فيها طبعاً+

ارتفع صوت سناء بحسرة وبكاء:

- آه يا سنتى السوداء يانى إنتى مش قلتى

هتخليه يبيعها لنا+

ابتلعت سعاد غصتها متحدثة بحزن:

- ما هو خلاص بقى هيتجوز معلىش يا بنتى

شوفى شرا تانية+

زفرت سناء عدة مرات حتى تحدثت بصراخ:

- ولا شقة ولا شرا خلاص ياما سلام سلام آه

ومتستنيش نحضر أنا والمحروسة بنتك

طالما ملناش خاطر عندك+

أغلقت الهاتف بوجه والدتها التى صعقت

ودمعت عيناها تتمتم بحزن وخوف:

- يا ربى يا ريتنى ما اتصلت نيلت الدنيا أكثر  
... ساجد لو عرف هيطين عيشتى ... لا لا  
خلاص هى قالت مش هتضر إن شاء الله  
خير+

جلست بخوف نادمة على الاتصال بابنتها

٢\_\_\_\_\_

أغلقت الجواب الذى يحوى كم من الألم  
والدها العزيز الذى ظنت أنه سيقلب الدنيا  
رأسا على عقب لأجل استرجاعها تولى عنها  
تولى عنها دون شعور بالألم لفقدان ابنته  
كتب لها بكل تبلد للمشاعر أنه سافر للخارج  
ولن يعود يوما  
يخبرها أن تعيش حياتها ولا تبحث عنه أو  
تحاول الرجوع لقصره

يخبرها بدون ذرة أبوة أنه لم يترك لها ولو  
قرشا واحدة+

طوت الجواب تكاد تمزقه داخل قبضة يدها  
بينما غام الحزن بعيني صديقتها عليها  
لا تعلم ما بها أو ما بعائلتها

لكن شعور تخلى الأب عن ابنته مؤلم جدا  
مرت به وتشعر بمدى الوجد الناشئ عنه  
وضعت مياسين يدها على كتف سديم  
تساندها

تطلعت سديم إليها بابتسامة مرتعشة قبل  
أن تتجه خارج المنزل متممة بخفوت:

- جاية تانى+

أومات مياسين دون المحاولة لمعارضتها  
متيقنة أنها ذاهبة له وتعلم جيدا  
مدى الاحتياج لقرب الحبيب بذلك الموقف

+-----

ممددة على فراشها بالمشفى تتطلع لسقف  
الحجرة شاردة بالماضى+

سقطت دمعاتها على وجهها الذى أصبح  
نقى مؤخرا

شردت بكل ما مر ... بعدما تركها أسد الذى  
اعتقدت أنه سيقتلها ولكن لم يفعل وامتننت  
له كثيرا ... لفترة محدودة!

ليته قتلها قبل أن تُقتل أختها سارة الحبيبة+  
مرت الأيام وتقدم لها رجل أجنبى والذى  
أسلم لأجلها ... فرحت كثيرا لثورته الهائلة ...

وسعدت أكثر لعدم اهتمامه أنها كانت ...

عاهرة

نعم عاهرة تباع وتشتري لمن يدفع أكثر

حتى ولو كان رغما عنها+

تزوجا وبصعوبة أقنعته أن تجلس سارة

معهما واعدة إياه بعدم إزعاج أختها لهما

أبدا+

تزوجا ومرت أيام يقضيان شهرا كاملا احتفالا

بزواجهما بدولة أجنبية أخرى+

هنا وانفجرت عيناها بالدموع الغزيرة بعدما

تذكرت تلك الآلام التي لم تلتئم بعد+

رفض زوجها ذهاب سارة معهما فاضطرت

أسفة لتركها عند جارتها ... جارتها الشمطاء

التي لم تعلم أنها مريضة غير واعية للواقع+

مرت الأيام وعادت

لم تعد لأختها بل عادت لجسدها الخالي من  
الروح

لم تنسى أبدا جثمان أختها المتعفن المملوء  
بالتشوهات وآثار التعذيب

وجارتها تلك المريضة النفسية لم تلق  
عقابها

وكيف يعاقبونها والمجنى عليه طفلة عربية  
مسلمة

اكتفى القاضى بحجزها بمشفى للأمراض  
العقلية

نعم تعلم أن ذلك هو الأنسب لها لكن ...  
شيء بداخلها يخبرها أن تلك المرأة تستحق  
القتل لما فعلته بأختها+

لم تستطع البقاء مع زوجها الذى حملته كل  
الذنب

لو حملت نفسها ولو جزءا منه لقتلت نفسها  
فكان ويليام زوجها السابق هو البئر الذى  
تسقط فيه عبء الشعور بالذنب

طلبت الطلاق+

ابتسمت بتهكم تتذكر إسرعه بإجراءات  
الطلاق دون المحاولة للتمسك بها

كان مثل غيره

يريد جسدها ... الجسد فقط

ما إن تطلقت منه حتى علمت بعدم اعتناقه  
الإسلام!

كان يخدعها طوال الوقت ... وكانت تلك  
القشة التى قسمت ظهر البعير

لم تتحمل كل تلك الضغوطات والأعباء  
عليها لتدخل بمرحلة اكتئاب قادتها لمحاولة  
الانتحار أكثر من مرة وفقدان النطق

لولا صديقتها التي تعلم كل شيء عنها ...  
استطاعت الوصول لأسد ضرغام

ذلك الرجل الذى حولت حياته للجحيم  
لينتشلها من جحيمها

أعادها لمصر وتحمل كل تكاليف علاجها

والآن تخاف من كشف شفائها وعودة نطقها  
فيخرجوها من هنا

هذا المكان الوحيد الذى يشعرها بالأمان لا  
تريد الخروج منه ... لا تكف أبدا عن ارتكاب  
الأخطاء بالخارج+

نهضت مسرعة بعدما شعرت باختناقها  
وصعوبة تنفسها لتجلس على الفراش طاردة  
ذكريات الماضى

يكفى ألم ووجع فلتحاول أن تحيا كما قال  
صلاح لها+

+-----

يتطلع بحسرة لملامح والديه اللامبالية حتى  
بإخبارهم بأسعد خبر وهو رجوع ابنتهم  
مياسين

لا يعلم ... هنالك سر يجب كشفه ... لما تلك  
المعاملة لها؟

لما لا يروا النقاء والجمال بداخلها

تنهد بحزن تاركا والديه المتناولين الطعام  
بيروود

دلف لغرفته وتمدد على الفراش مبتسما

بحب ستعود مشاغبتة مرة أخرى له

سيحرص على بقائها دائما بالمنزل فتلك

الفترة شعر ببرودة شديدة داخله ووحد

قاتلة+

+-----

يجلس أمامها بلامح فزعة بعدما غفى

استيقظ على كلمات والدته

(الحق سديم هنا عايزاك وشكلها زعلان

لتكون رجعت في رأيها)+

اهتزت قدمه بنفاذ صبر متحدثا بحذر:

- خيرا سديم في حاجة+

تنفست بعمق عليها تخرج الألم بداخلها فبعد

دقائق معدودة محاولة أن تضبط نفسها

فرت محاولتها ما إن تحدث+

سقطت دمعة ... اثنتان ... فهطل الباقي

كالشلات الجارية على وجنتها الناعمة+

عقد حاجبيه بقلق بالغ متحدثا ببعض من

الصرامة:

- سدييم احكى فى إيه+

أومات له بسرعة فهبطت دموعها أكثر وأكثر

فتحت فمها عدة مرات عليها تستطيع

التحدث لكن لا جدوى+

لم تستطع التفوه بكلمة فاكتفت باعطائه

الجواب البالى مما فعلته يداها الصغيرتان

به+

أمسك الجواب بتعجب ليبدأ بقراءته

ثوان بسيطة وطوى الورقة ولم يكتفى بل  
مزقها تماما+

تنهد عدة مرات حتى بدأ الحديث:

- سديم ... أنا حاسس بوجعك بس ...  
احمدى ربنا على كل شيء ... أكيد ربنا أراد  
كدة لسبب معين+

شهقت بنحيب مستنكرة:

- سبب إيه اللى يخليه يتخلى عن بنته ... ده  
لو كان حبسنى ولا ضربنى أهون إنه يعمل  
فيا كدة+

عض شفته بحزن حقيقى لا يعلم كيف  
يواسيها:

- خلاص يا سديم لازم ننسى ولعله خير هو  
سافر وشاف حياته متوقفيش حياتك ا

أومات بإصرار تزيل دمعاتها بعزيمة:

- أيوة هشوف حياتي خلاص ... وفعلا لعله  
خير ... كنت دائما حاسة بخوف إنه يلاقيني  
وتأنيب ضمير إني مش بلغت عنه بس ...  
الحمد لله الحمد لله+

ابتسم لها بتشجيع على قرارها بتقبل ما  
حدث رغم كلماتها الباردة شكلا إلا أنها عنيقة  
مغلقة بألم ووجع:

- أيوة كدة عايزك دائما قوية ... آاا ... مش  
هنحدد بقى كتب الكتاب+

لم تستطع الحديث لشعورها بالصدمة  
والضغوطات المتتالية ألا يكفيها ذلك ليأتى  
عشقه يضغط عليها أكثر+

انتظر ردها فلم تجب ليبدأ الحديث بحرج  
مرة أخرى معتبرا صمتها موافقة:

- طب ... طب إنتى عارفة ظروفى وكدة و ...

+ يعنى

ابتسمت له مهونة عليه متحدثة بتهدج:

- متقلقش أنا مش هطلب منك ولا هشيلك

هم ... وحتى كليتى خلاص هقعد منها

+ ملهاش لازمة

نفى برأسه رافضا قرارها بشكل قاطع:

- لا طبعا مش هينفع تسيبها إنتى فى

هندسة صح ... أكيد بتحبها كملى وأنا

هشتغل بزيادة وبإذن الله نقدر نعيش

+ متقلقش

ظلت على ابتسامتها الجميلة متحدثة بحنان

مغلغا بحزن:

- متحاولش يا ساجد مصاريفها كتيرة أبقى  
أكملها لما الحال ينصلح بإذن الله ... وكمان  
إنت هتحتاج دعم منى كتير+

عقد حاجبيه مستفهما لكلماتها المبهمة  
لتزِيل ابهامها مفسرة:

- بص ... مش هينفع تكمل فى شغل  
كافيهات إنت خريج هندسة وشاطر لازم  
تشتغل بشهادتك وتحقق اللى عايزة+  
ابتسم جانب فمه بحسرة لحديثها:

- إنتى مفكرة ده سهل زى الكلام ... أنا  
حاولت كذا مرة ... وفى كل مرة بفشل وهو  
مين هيخاطر ويدينى شغل+

نفت بسرعة متحدثة بتشجيع:

- لا يا ساجد إنت محاولتش وحتى لو حاولت  
فمكنش حد جمبك يسندك ... لكن أنا

جمبك ... هكون مراتك وسندك لغاية ما  
تشتغل وتقف على رجلك وتحقق اللى عايزه  
وواعد وقتها أبقي أكمل تعليمى +

أشرق وجهه وابتسم بحنان عليها ... محق هو  
عندما لقبها بالملاك

برغم آلامها ... برغم الدموع التى لازالت عالقة  
بعينيها لما فعله والدها

برغم تمزق قلبها كتمزق ذلك الجواب ... إلا  
أنها تقف داعمة إياه ببقايا قوتها التى لم  
تبخل عليه بها +

لم يجد مفرا سوى الإيمان موافقا إياها  
ليشرق وجهها أخيرا متخللا إشراقته حمرة  
خجل +

نهضت من مكانها لينهض معها:

- طب محددناش كتب الكتاب امتى +

حركت كتحقها ببساطة مجيبة بحزن:

- مش هتفرق يا ساجد اختار الوقت الى  
عايزه+

كادت تذهب حتى تذكرت حديث مياسين  
عن عودتها لمنزلها اليوم وترك البيت لها  
تجلس به ... شعرت بالإحراج منها لكن  
مياسين أبادته بابتسامتها اللطيفة:

- آه صحيح مياسين هترجع انهاردة بيتها  
وقالتلى هتسيبلى البيت مفتوح أقعد فيه+

حك خلف عنقه بإحراج فهو لا يستطيع  
توفير مكان ملكه لزوجته المستقبلية حتى+

شعرت بإحراجه فتحدثت بحب:

- هى فترة بسيطة بس لغاية ما نتجوز+

أوماً لها مبادلاً إياها الابتسامة لتشرد

بملامحه الجميلة قليلاً+

أحس بشرودها به ليدق قلبه دقات متتالية

... كم هو جميل الشعور بشخص يحبك

يفعل كل ما هو قادر وغير قادر عليه لأجلك

أنت فقط+

أفاقت بعد عدة ثوان لتخجل من فعلتها

فقررت الاختفاء من أمامه لتخفى خجلها

عنه+

تحركت للخارج وهو خلفها يراقب أثرها

ما إن ابتعدت عن مرمى بصره حتى اتسعت

ابتسامته فرحاً بما أنعم الله عليه

زوجة مستقبلية عاشقة له خجولة وعلى

خلق ... ماذا يريد أكثر من ذلك

يحمد ربه أن والدها ابتعد وتخلي عنها ...

يشعر بالسعادة لذلك

نعم أناني بشعوره لكن والدها كان هاجس له

... يخاف أن يؤذيه بسلطته

لكن الآن ها هو ابتعد تماما

+ \_\_\_\_\_

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

على فكرة ده فصل طويل ألفين ونص

كلمة

ده مش بيفكركم بحاجة

تعليق ... فوت ... مثلا مثلا يعنى

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ، السن

السلام عليكم يا قمراتي

بصوا بقى ادعو لأختى كتيبيير عشان هتولد

بإذن الله خلال يومين

طبعا أنا هكون مسافرة ومشغولة عنكم

حوالى يومين أو يوم على حسب

متقلقوش لو قدرت أنزل هنزل لو معرفتش

هعوضكم فى يوم جمعة أو سبت هنزل فيه

الى منزلتوش

يعنى مثلا معرفتش أنزل الخميس الأسبوع

ده هنزل يوم الجمعة اللي هو كان أجازة لكن

كتعويض ليوم الخميس

اشطا؟۷

دلوقتى بقى حبيت أشارك معاكم عمرى  
كان كام تقريبا فى كل رواية

وجهزوا هدايا وكلام كتيبيبير عشان

۸ / ۶ / ۲۰۲۰ هكمل بإذن الله ال ۱۷ سنة

وللعلم أنا بعشق القطط ونفسى أربى قطة  
بيضة تكون صغنة وبريئة

ده يعنى للزمن يمكن حد منكم يقابلنى  
ويحن عليا يجيبلى واحدة

آه ما أنا لازم أستفيد منكم برضو

كان نفسى أحط السن على غلاف كل رواية  
زى الفيس بس حسبى الله فى النت+

هكتب وخلص

ملاك الأسد (صغيرتي) <----- ١٥ ونص

سنة

لقياك (سلسلة وتيمه الهوى) <----- ١٦

سنة

صراط بنى آدم <----- ١٦ سنة

حكايات عين <----- ١٦ سنة

لك أنتمى (سلسلة وتيمه الهوى) <---- ١٦

ونص سنة+

تحسونى بكتب أسعار خضار 10

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٠

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ١٠+

أنا مسافرة أختى هتولد انهاردة ادعولها!❤️+

أنهت محاضرتها تشعر بصداع شديد يكاد

ينفجر رأسها ألما وما زاد الطين بلة عدم

تناولها الطعام جيدا خلال الفترة الأخيرة+

تحركت شريفة مع زميلاتها يقفون على  
جانب الطريق ليعبروه+

بدأ جسدها يتحرك بوهن ويهتز حتى شعرت  
بالظلمة حولها لتسقط فاقدة وعيها+

قبل أن تصل للأرض كانت يد صديقتها  
تحتضنها صارخة بفرع:

- يلهوى شريفة مالك ... الحقووووونى  
الحقووووونى ... شريفة شريفة مالك+

شعرت بخيال أحد يقف أمامها وصوت  
رجولى قلق:

- خيرا يا أنسة مالها+

نفت مشيرة عدة مرات بفرع:

- معرفش ساعدنى بالله عليك+

أوما لها هابطا على قدميه يمسك شريفة

جيذا+

ثوان وظهert الصدمة على وجهه ... تلك

الفتاة يتذكرها جيذا ... تلك من رآها عندما

ذهب مع نيرة لجامعتها+

أمسكها قصى جيذا وبدأ بعمل الإسعافات

الأولية لها بعدما أمر صديقتها بشراء بعض

الأشياء من المقهى القريب+

بعد مدة بسيطة بدأت تفتح عينيها ببطء

ووهن لتسقط عيناها على ذلك الشارد منذ

رآها+

جفلت بعدما وجدت نفسها بين ذراعيه كمن

تحتضنه ويبادلها الاحتضان+

نهض وهو يساعدها على الوقوف برغم

تمنعها الضعيف+

عقدت حاجبيها بتفكير تشعر أنها رأته من  
قبل حتى انفكت عقدتها بعدما تذكرته إنه  
قصى الزوج المستقبلى لزميلتها نيرة+  
تجاهل كل منهما معرفة الآخر فلا أحد يعلم  
بما يتفوه+

جاءت مشيرة لتجد صديقتها واقفة بهون  
فسارعت بإسنادها مزامنة مع إبعاده يده عن  
يدها

تفحصتها مشيرة بقلق متممة بغير رضى:

- ينفع كدة يا هانم أهو جالك هبوط ابقى  
كلى كويس خدى كلى السندوتش ده+

أومأت لها بإحراج ملتقطة الطعام لتلتفت  
صديقتها لقصى:

- شكرا يا أستاذ+

جفل من شروده على شكرها فأوماً لها  
بابتسامة وهو يتحرك بعيداً عنهما دون  
حديث+

تطلعت شريفة بأثره بتعجب ... ألم  
يتذكرها؟! أم تذكرها وقرر تجاهلها؟!+

تنهدت مخبرة نفسها بعدم أهمية الوصول  
لإجابة لتبدأ بتحذيراتها لصديقتها بعدم إخبار  
والدتها ما حدث حتى لا تقلق عليها واعدة  
مشيرة بالاهتمام بنفسها أكثر من ذلك+

+-----

ألقى الكأس ليتكسر لقطع صغيرة وهو  
يصرخ بجنون:

- يعنى إيه يعنى إيه اتقتل+

تحدث تابعه بتبرير:

- يا باشا البوليس كان بيجرى وراه واثقتل

+منهم

دار حول نفسه بغضب:

- ومين يراقب سديم دلوقتي ميبين؟+

لم يستطع إسلام تابعه وحارسه الإجابة  
فجلس مصطفى على المقعد بغضب:

- ياريتنى أخذتها معايا ياريتنى+

تحدث الشاب بمواساة:

- معلش يا باشا نخلص بس من القلق

+ونرجع مصر تانى+

صرخ مصطفى به رافضا فكرته:

- أنا لسة هستنى ده مش بعيد أستنى

سنين ... لا لا ابعت حد من رجالتنا مصر حالا

يراقبها ... ابنى موصينى عليها قبل ما يموت

دى الغالية ... افرض حصل حاجة أذتها ...  
مستحيل هحافظ عليها لغاية ما تموت  
وتروح لابنى +

تحدث إسلام بقلة حيلة:

- رجالتنا معظمهم ماتوا فى آخر عملية  
انكشفت والباقي سافروا معنا مسييناش حد  
ومنقدرش نبعثهم احنا بقتل نادر شغله مع  
ناس كبار وقف ومستنيين أى حد ليه صلة  
بنادر ومش بعيد يبلغوا عنا +

زفر مصطفى عدة مرات محاولا التهوين  
لنفسه:

- ماشى ... ماشى ولا لو طالت السنين  
هرجعلك ... ما هو طالما ابني مات قبل ما  
ياخدك يبقى محدش هياخدك غيره  
هتفضلى ليه هو لوحده٧

+-----

حل الليل فأظلمت السماء ولكن هل  
يظلمون هم أيضا؟

وصلا للمنزل ليبدأ قلبها يقرع بالطبول ...  
ستعود لعائلتها مرة أخرى ... لا تعلم هل  
القرار صواب أم لا لكن ... يكفي أنها بجانبه+

أمسك تميم يدها مشجعا إياها لتتنفس  
بعمق طاردة خوفها

فتح الباب بهدوء واتجها للداخل ليسمعها  
صوت والديهما فتوقف تميم ليفاجئتهما:

- سامع صوت يا محمد+

تحدثت زينب بتعجب بعدما استشعرت  
صوت أحد بالخارج ليرد زوجها:

- لا لا يتهيا لك بس+

صمتت زينب ثوان حتى تحدثت بجمود:

- ليكون تميم جه مع مياسين

نفي محمد ومازال يتطلع لهاتفه:

- لا لا مش هيجوا بدرى كدة ده لسة ماشى

من شوية+

كاد يدلف بسرعة وعنف ليفاجئهم بعودة

مياسين لكن تسمر مكانه مما سمع

تابعت زينب الحديث بغضب:

- أومال لو كانت أخته كان عمل إيه فيناء

جحظت عينا مياسين بفرع ... أستكشف

الحقيقة الآن ... الحقيقة التي لطالما كانت

ثقلا وعبئا ... الحقيقة التي تمننت لو أنها لم

تعلمها يوما+

أفاقت على تركه ليدها ببطء وهو يدلف  
للدخل لتذهب وراءه بوجه محمر مقاربا  
على الإنفجار بكاء+

شهقت زينب بصدمة بعدما دخل تميم  
عليهم وعلامات الذهول على وجهه:

- تميم إنت هنا من إمتى؟+

نهض محمد بسرعة ملتفتا له ... علم  
الوالدين من تعابير تميم ومياسين أنهما  
استمعا لحديثهما+

ابتلع غصته بصعوبة متحدثا بارتجاف:

- هو ... هو يعنى إيه مش أخوات+

انكملت ملامح مياسين حتى انفجرت  
بكاءا لتضع يدها على فمها فخرجت صرخاتها  
مكتومة+

التفت تميم إليها عاقدا حاجبيه بتعجب

لما تبكى تلك الغبية ... بالتأكيد والداها

يمزحان

اتجه لمياسين واحتضنها بعنف مهددا

إياها:

- هم أكيد بيهزروا إنتى أختى من دى

ولحمى+

التفت برأسه لوالديه الصامتين والوجوم على

ملامحهما فتحدث بتهدج:

- صح؟!+

عم الصمت ولكن لم يخلو من شهقات

مياسين المتتالية وصوت ابتلاع تميم غصته

بخوف+

ثوان وصدح صوت زينب البارد:

- أيوة مش أخوات ... إحنا اتبنينا مياسين

بعد ما عرفت إني مش هخلف بعدك تاني ٢

دفعت مياسين ذلك الذي كان يحتضنها

بعنف متطلعة لزينب بصدمة

ثوان وتحولت لضحكات متتالية غير مصدقة

ما تفوهت به+

استمرت على وضعها الجنوني حتى شاركها

تميم ضحكاتها بعدم تصديق+

تطلع محمد إليهما بحزن ودلف مسرعا

لغرفته غير قادر على التحمل+

توقفا عن الضحك ليبدأ صوت نشيجهما

العالي

ارتفعت صرخات الوجع والبكاء منهما

ليسقطان على الأرض بوهن+

تطلعت زينب إليهما بحزن واتجهت لتميم  
تحتضنه مواسية إياه:

- بس يا حبيبي بس متزعليش ... خلاص إحنا  
ربيناها وكبرناها وهى هترد جميلها وتبعد  
عنا صح؟

تابعت قولها بالنظر لمياسين بحدة والتى  
أومات برأسها مزيلة دموعها بوهن+  
استندت على يديها لتنهض تشعر بإرتجاف  
قدميها+

تحركت للخارج وهو يتبعها بنظره دون  
معارضة تلك المرة+

لا يملك القدرة على منعها من الخروج كل  
شيء مظلم حوله ... يشعر بالخواء بعقله  
غير قادر على التفكير+

دفع والدته ببطء وملامح الصدمة والألم  
على وجهه

اتجه لغرفته مغلقا إياها يستند على الباب  
شاهقا ببكاء ووجع وكلماتهما تتردد داخله ٢

-----  
تطلعت للمنزل من الخارج ولمحات من  
الماضى تأتي برأسها

ابتسمت بوجع ستخرج لثاني مرة لكن تلك  
المرّة ... للأبد+

أوقفت سيارة أجرة تمليه عنوان بيتها  
الصغير مع صديقتها الجديدة

يا لسخرية القدر ... ظنت أن الحياة ستبتسم  
لها بعودتها وقربها من حبيبها تميم

لتسود الحياة بعينيها وعيني حبيبها+

أزالت دمعاتها بجمود مقررة عدم البكاء على

الماضى

لطالما علمت أنها خسرتة كحبيب

والآن خسرتة كأخ وسند+

+-----

تمددت شريفة على فراشها لا تعلم لما لا

يكف ذلك العقل الأبله عن التفكير به

برغم التعب الظاهر على وجهه إلا أنه شديد

الجازبية

حقا تليق به وظيفته+

تقلبت بفراشها معنفة نفسها للتفكير

بخطيب زميلتها+

أغمضت عينيها مانعة نفسها بالتفكير أكثر

من ذلك

+-----

عضت سدِيم شفِتها السفلى بتردد ... لا تعلم  
ماذا حدث لها

تفاجأت بمن يدق الباب ... ما إن فتحته حتى  
وجدت مياسين واقفة تتطلع إليها بنظرات  
فارغة وجسد خالى من الروح+

تعجبت من قدومها ... ألم تكن ذاهبة  
لعائلتها؟ ماذا حدث لتعود بتلك الحالة؟+

نهضت عن مقعدها وقد قررت الدخول  
لتواسيها حتى ولو لم تعلم السبب

تعلم أنها تحتاج أحد بجانبها+

ما إن خطت تجاه غرفتها حتى ارتفع طرق  
الباب

عقدت حاجبيها بتفكير من الطارق فمياسين

وبالداخل وبالطبع ليس بساجد+

ارتدت حجابها واتجهت للباب تفتحه بهدوء

تراجعت للخلف بتوجس وهى تجد شاب

ضخم يدفعها للداخل مغلقا الباب بعنف+

ارتجف بدنها تتطلع لوجهه القبيح الملى

بالندوب تتحدث بخوف:

- إن .. إنت مين+

ابتسم الشاب بخبث مجيبا بوقاحة:

- لقيت زميلتك مشت وسابتك قلت أجيلك

يا جميل+

ابتلعت ريقها بخوف متحدثة ببكاء:

- اطلع برة .. اطلع آاه+

صرخت بجزع بعدما ركض تجاهها لترفض

هى الأخرى بكل اتجاه تتعثر بكل شيء

ظلت تصرخ بشدة بينما غضب الشاب كثيرا

فركض بأقصى سرعة إليها حتى استطاع

امسакها ليأخذها بأحضانه كاتما أنفها

وشفتيها يحاول إزالة حجابها بينما جسدها

ينتفض بفزع تحاول الصراخ لكن لا جدوى+

كانت مياسين بالداخل كالموتى تمام باردة

الجسد خاوية الروح

دموعها تتساقط ببطء لازالت غير مصدقة

لما حدث

لا تعلم كيف حملتها قدمها لهناء

أفاقت من ألمها على صوت صراخ سديم

لتنفض راکضة لخارج غرفتها+

ما إن خرجت حتى وجدت رجل ضخم  
البنيان يحاول تقبيل سديم وإزالة حجابها  
وملابسها+

صرخت مياسين بجزع تتجه للرجل تضربه  
بقبضتى يدها الضعيفة ليلتفت إليها  
بصدمة ... لم يرى عودتها ظننها بالخارج

التفت لمياسين محاولا إمساكها فلانت  
قبضته على سديم قليلا التى عضته من يده  
ليصرخ بوجع تاركا الفتاتين اللتين ركضتا  
مبتعدتين عنه يصرخان بجزع+

ارتفع صوت طرقات الباب تبعه بصوته  
القلق:

- سديييم ... سديييم إنتى كويسة+

+ \_\_\_\_\_

كان بمنزله شارد بكل شيء عداها هى نيرة

كلما اتجه قلبه وعقله إليها عنفهما مذكرا  
كل منهما بسديم التي لا تستحق تفكيرهما  
بغيرها+

يدرس جيدا كل شيء ليستعد للزواج  
تنهد بضيق لا يملك مالا يبتاع به فستان  
زفاف فكيف بتكاليف الزفاف+

تحول ضيقه لابتسامة وهو يعلم إجابتها إن  
عرفت بعدم امتلاكه للمال

بالتأكيد ستهون عليه كثيرا وتتخلى عن حلم  
كل فتاة بزفاف ضخم وفستان غالي الثمن+

وعلى ذكرها شعر ببعض القلق عليها  
بالتأكيد هي وحيدة الآن بالبيت+

جاءت فكرة بباله حاول طردها لكن لا جدوى  
من محاولاته لينهض منفذا إياها

فليطمئن عليها قد تكون بحاجة لشيء ما+

خرج من منزله واتجه لبيتها وكلما يقترب

يستشعر قلق وخوف غريب

وأخيرا فهم السبب عندما سمع صوت

صراخ خافت من الداخل+

ضرب الباب بفزع طارقا بعنف يصرخ بها أن

تفتح وقد هوى قلبه أرضا:

- سدييييم ... سدييييم إنتى كويسة

+ \_\_\_\_\_

نائم على فراشه يحتضن وسادته وهو يدفن

رأسه بها ليكتم صرخاته

دموعه تسقط كالحجارة القاسية على

وجنتيه

يئن ويشهق بوجع ... كيف؟ كيف لا تكون  
أخته؟!

والديه ... الآن يعلم لما تلك القسوة+

مياسين ... تلك الوردة التي برغم الفارق  
الصغير جدا بينهما إلا أنه من رباها

وعلى ذكرها أبعد وجهه عن الوسادة مفكرا  
بذهول أين ذهبت؟+

أغمض عينيه لتسقط الدموع العالقة

بالتأكيد عادت لبيت جده القديم

ماذا يفعل الآن؟

لن يتركها بالتأكيد ... حتى لو لم تكن أخته  
بالدم ... فهي أخته بالقلب وستظل أخته ...  
سيظل يكن لها الحب والمشاعر ... لن يتركها  
أبدا+

دفن وجهه بالوسادة مرة أخرى ... يريد النوم  
عله يتخلص مما يرهقه+

-----  
اتجهت سديم للباب مسرعة تفتحه بلهفة  
بينما اختفى الرجل بغرفة ما  
ما إن فتحت الباب حتى اندفع إليها محيطا  
وجنتيها بفرع:

- إنتى كويسة إيه الصريخ ده+

نفت بانهييار تجيب ببكاء:

- فى ... فى راجل جوة حاول إنه ... إنه يتهجم  
عليا+

أظلم وجهه واتجه بغضب لكل أنحاء المنزل  
باحثا عنه بينما ركضت سديم لمياسين  
الجالسة أرضا بخوف

يحتضنان بعضهما عل كل منهما تبث الأمان  
للأخرى+

وقف بالرفة وتطلع بالنافذة المفتوحة  
ليضرب الخزانة بجانبه بغضب+

عاد إليهما مرة أخرى وهبط جالسا أمامها  
يطمئنهما:

- اهدوا اهدوا خلاص محصلش حاجة+

خرج صوت مياسين الخائف:

- لقيته؟ ... هو دخل أوضتى+

نفى برأسه بحسرة وغضب:

- لا هرب من الشباك ... شفتوا شكله+

تحدثت سديم بارتجاف:

- أنا أنا فتحتله و... و ... مش فاكرة مش فاكرة

شكله+

جز على أسنانه متحدثا بغضب:

- وإنتى إزاي تفتحي لأى حد كدة إنتى  
اتجننتى +

انكمشت على نفسها بأحضان مياسين  
فتراجع عن غضبه متنهدا بتعب:

- طب ادخلوا ناموا متقلقوش أنا هفضل  
قاعد برة و ... سديم لازم نتجوز ... بكرة نكتب  
الكتاب أنا مش هآمن تقعدى هنا تانى  
لوحدك ... فى البيت أمى معاكى ومحدث  
يتجرأ يهوب ناحية البيت +

تطلعت سديم إليه بخزى موافقة إياه ...  
كانت تتمنى لو يكون زواجهم بطريقة أخرى  
لكن لا يهم فقربه يكفى ويشعرها بالأمان  
خاصة بعد ما تعرضت له اليوم +

تذكرت مياسين لتطلع إلى تلك الشاردة  
متحدثة بقلق:

- وإنتى يا مياسين؟!+

أغمضت عينيها بتعب وتابعت:

- مبروك ... روحى إنتى يا سديم متقلقيش  
هبقى آخذ بالى+

وقبل أن تعترض كان معشوقها يعترض  
متحدثا:

- لأ ... بكرة تتصلى بأخوكى ييجى ياخذك  
محدث منكم هيقعد هنا غير الليلة دى  
بس+

جاءت مياسين تتعرض فأوقفها نظرة  
صديقتها الراجية لتهز رأسها موافقة واتجهت  
للداخل ببعض من الخوف+

نظر إليها وما زال قلبه يرتجف خوفا عليها:

- متأكدة إنك كويسة+

ابتلعت ريقها تحاول طرد تلك اللحظات

المرعبة من مخيلتها:

- أيوة أيوة الحمد لله إنك جيت+

حمد ربه هو الآخر ... كان سيتحطم كليا لو

حدث لها شيء!+

تحدث مرة أخرى ببعض من الإحراج:

- أنا آسف بس بجد مش عامل حسابي ف ...

مش هقدر أفرحك بكرة وأجيبك حاجة ولا ...

ولا معايا مصاريف شبكة وفرح+

وكالعادة قابلته بابتسامتها المعهودة متحدثة

بحنان وعشق برغم ارتعاش شفيتها الواضح

خوفا:

- مش مهم المهم إنك جمبى +

ابتسم هو الآخر بفرحة عارمة مجيبا بحماس:

- بس صدقيني أول ما الحال يتحسن

هخليكى تكملى تعليمك وأجيبلك شبكة

وفرح وكل اللى نفسك فيه +

ضاقت عينها لشدة ابتسامتها:

- وأنا واثقة فيك +

تحدث متنهدا براحة:

- أنا مش هروح بكرة الشغل وهخلى زميلى

يستأذن ومتقلقيش كل حاجة محتاجينها

لكتب الكتاب هتتوفر +

أومأت له بحب ليتحدث محمر الوجه خجلا:

- احم ... سديم ... إنتى عارفة إنه هيكون جواز

فعلى صح يعنى مش كتب كتاب بس +

اتسعت عيناها من كلماته الوقحة بنظرها ...

ألا يخجل؟!

- سديم ... إنتى عارفة+

أومأت له تكاد تموت خجلا فإن لم يجد منها

رد فعل سيظل يكرر كلماته الوقحة+

ابتسم بارتياح ونهض واقفا مادا يده لها

تجاهلت يده ونهضت بنفسها متممة

بخفوت:

- حرام+

ابتسم على تدينها ونقاء قلبها الذى لم يرى

مثله ولن يرى أبدا:

- أنا هقعد برة متقلقوش ارتاحوا إنتو

وهحاول أوصل للى دخل هنا

لمعت عيناها حبا وقلقا عليه:

- بس الجو ساقع

ابتسم عليها حتى بأصعب المواقف لا  
تنسى عشقها له أبدا وكم يحب ذلك كثيرا+

طمأنها بابتسامته واتجه للخارج جالسا على  
الدرج يأمرها بإغلاق الباب+

أغلقتة بهدوء والحب قد استولى على  
ملامحها

تطلعت لغرفة صديقتها وقررت الدلوف+  
فتحت الباب فانتفضت مياسين فزعا:

- مين؟! -

- متخافيش ده أنا+

زفرت مياسين براحة فاقتربت سديم منها  
حتى جلست أمامها على الفراش:

- مالك بقى يا مياسين ... وإيه رجعتك مش

كل حاجة بقت كويسة+

تصنعت مياسين الابتسامة:

- لا بصراحة زى ما قلتك أنا بحب الحرية

وكدة ولقيتهم هيقيدونى تانى فرجعت+

تطلعت سديم إليها بغير تصديق لمدة حتى

زفرت بقلة حيلة وفقدان أمل من اعترافها

بالحقيقة

قبلت سديم جبينها متممة:

- تصبحى على خير

- وإننى من أهله+

أجابت مياسين بشرود وقد سقطت بيثر

الماضى مرة أخرى وسقطت معها دموعها

+ \_\_\_\_\_

تابعوني على حسابي هنا في الواتباد ♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

بقلم: إسراء الزغبى

لك أنتمى

حرك ساجد رأسه بياس من والدته والتي كان متأكدا أنها لن  
تصبر على ذلك الخبر وستسارع بالاتصال بالجميع وإخبارهم  
حتى ولو كانوا قاربوا على منتصف الليل

- والله زى ما بقولك كدة

نطقتها سناء لزوجها كريم الغاضب:

- يعنى إيه كتب كتابهم انهاردة ... ده كدة هيلزق فى الشقة ...

لا أنا مزنوق وعايذ الشقة

الرواية الثانية

صممت سناء لا تعلم بما تجيب ... كانت آمالهم معلقة على ذلك

البيت الذى يشترونه بأخس ثمن

وهنا تحدث كريم متوعدا:

- والله لو البيت ميقاش بتاعنا لأقلب الترابيزة عليه

دلف لغرفتها وفتح الباب بهدوء يقترب منها رويدا رويدا حتى  
مثل أمامها

راقب وجهها المشرق النائم وتلك الحمرة بسبب بكائها أكثر  
من خلجها

هبط على قدميه أمامها يتأمل وجهها الجميل البرئ

تحركت يده لوجهها تعلم طريقها جيدا للوجنتين اللتان لطالما  
اعتصرهما ليغيظهما

لكن الآن خارت قواه ... لا يملك سوى أن يتحسسهما برفق  
وحنان لن يزول حتى لو زال رابط الأخوة بينهما

ظل يتلمس وجنتها الناعمة وبدأت دموعه الجافة تهبط مرة  
أخرى

اقترب بهدوء ورفق وقبل وجنتها فجببها فأنفها

ابتعد مرة أخرى يتعمق النظر بها

إسراء الزغبى

لك أنتمى

بقلم: إسراء الزغبى

بدأت ترمش شاعرة بأنفاس حولها  
أنفاس؟! انتفضت كمن لدغتها أفعى مستعدة للصراخ جزعا!  
لا أنه كان الأسرع باحتضانها :  
- ده أنا اهدى اهدى

ما إن سمعت نبرته الهادئة حتى بادلته الاحتضان بعنف عله  
يبث الأمان بداخلها بعد ليلة أمس بأحداثها المهلكة  
وقد كان  
مزمنة مع احتضانه كان الدفء والأمان يتسرب بداخلها ...  
لكن ما لا تعلمه أنهما تسربا بداخله هو الآخر

بدأت تبكى بشهقات متتالية بعدما وعت تماما ليرفع بصره  
للسقف مغمضا عينيه محاولا عدم البكاء  
لما البكاء؟!!

ليس الدم هو ما يشكل العلاقات ... يكفى الود والمحبة  
(سلسلة وتيمم الهوى)

إسراء الزغبى

لك أنتمى

بقلم: أسراء الزغبى

أبعدها عنه بعدما استشعر ارتجاف جسدها معلنا عن سوء ح  
التها

حاوط وجنتيها بحب مردفا بدفى خالص لها هي فقط:

- ميا ... إنتى كويسة؟ متقلقيش مش هسيبك هنا تعالى هنمشى  
حالا

ابتلعت ريقها وهي تبعد يديه عنها مجيبة باختناق:

- مينفعش ... إحنا خلاص بقينا مش ... مش

أمسك ذراعها بعنف جاذبا إياها تجاهه:

- ميااااااااااا ... مفيش حاجة اتغيرت ... انسى ليلة امبارح بكل  
اللى فيها ... وهتفضلى أختى فاهمة ... ولو مش قادرة تكونى  
أختى هتفضلى أجمل وأروع بنت وصديقة فى حياتى فاهمة

أومات له مبتسمة بفرحة على علاقتهم التى ظننت أنها انتهت  
تلبسه الشياطين بعدما تذكر كلمات ساجد ليتحدث غاضبا:

- مين ده اللى حاول يتهجم عليكى امبارح ها انطقى

لك أنتمى

بقلم: إسراء الزغبى

خافت من نبرته العنيفة فأجابت برجاء:

- خلاص يا تميم هو موقف وعدى ده واحد حاول يتهجم على  
سديم وأنا كنت بحوش عنها بس ساجد لحقنا الحمد لله و  
الراجل هرب

تساءل بغضب:

- راح فين ال \*\*\*\* ده ... وإيه جاب ساجد عندك هو متعود  
يدخل ويخرج كدة كتير

صممت زافرة بضيق من أسئلته ونبرته الغير معتادة عليها  
فطالعه برجاء

رأى نظرتها الراجية بنسيان ما حدث فتنهد مقررًا رحمتها  
- طب يلا لى هدومك هنمشى هوديكي مكان تانى

نفث مسرعة بجزع:

- لا لا بالله عليك سيبنى النهاردة بس

إسراء الزغبى

لك أنتمى

بقلم: إسراء الزغبى

165

رفع حاجبه باستنكار:

- وده ليه بقى إن شاء الله

ابتسمت له بلطافة عليها تجعله يوافق:

- انهارة كتب كتاب سديم و هتقضى النهار فى البيت هنا  
مينفعش أسيبها لوحدها

زفر فقد كان مستعدا للرفض لكن ابتسامتها اللطيفة جعلته  
يتراجع:

- طيب ماشى ... أنا هفضل معاكى

ضاقت عينها متحدثة بحنق:

- هتفضل معايا إزاي حضرتك سديم معايا

ضرب جبينه ناسيا ذلك وتنهذ مضيفا:

- خلاص ماشى بس أنا مش مطمئن أسيبك لوحداك

إسراء الزغبى

لك أنتمي

بقلم: إسراء الزغبى

تحدثت مطمئنة إياه تربت على يده:  
- متقلقش والله النهار طلع يعنى أمان خلاص

أوما لها وما زال قلبه قلقا عليها رافض فكرة تركها

أغلقت الهاتف وعيناها تدمع مما تلقته من خبر صادم  
جاءت والدتها متسائلة عن المتصل لتجيبها نيرة بشجن:  
- دى خالى ... كتب كتاب ... ساجد انهاردة

صممت عابدة وهى تتعمق بلامح ابنتها الحزينة حتى تحدثت  
أخيرا:  
- ربنا يوفقه

عقدت ابنتها حاجبها مستكرة حديثها لتضيف عابدة بتهيدة:  
- هتصل بخالتك نعتذرلها ورانا شغل كثير مش هنقدر نروح  
و ... أكيد إنتى مش عابزة تروحي برضو

لك أنتمى

بقلم: إسراء الزغبى

احمر وجه نيرة اختناقاً واتجهت لغرفتها بصمت دون التفوه  
بأى كلمة أخرى  
تطلعت عابدة لأثرها وضربت بيديها فخذها حانقة من  
تصرفات ابنتها

---

أغلق هاتفه بعدما يأس من إجابة نيرة عليه  
كان يجمع ملابسه ليضعها بالمغسلة فتوقف عندما كان يمسك  
بقميص ارتداه البارحة  
تلك الرائحة؟! قرب القميص منه يشتمه فارتخى إثر تلك  
الرائحة الجميلة الغير نفاذة  
ابتسم بعدما تذكر تلك الرائحة  
إنها رائحتها... ماذا كان اسمها... نعم شريفة  
اشتدت قبضته على القميص واتسعت ابتسامته أكثر وأكثر

لك أنتمى

---

وضعت زينب الطعام على الطاولة ببهوت فقد استيقظ تميم  
دون أن يحدثها واتجه للخارج لزغبى

بقلم: أسراء الزغبى

لك أنتمى

لاحظ محمد ذلك فتحدث بحنق:

- مالك شايلة طاجن ستك كدة ليه فكى التكشيرة دى مش ناقص غم أنا

تطلعت إليه باستنكار ثم جلست دون تحدث  
مر بعض الوقت لتتحدث زينب مرة أخرى:  
- قدرت تتصرف فى سفريه ولا لسة  
أجاب محمد بهدوء:

- أهو بلف وأشوف بس هقدم على سفريه للسعودية أشتغل فى  
أى مدرسة هناك أحسن من هنا المرتب معدش يكفى  
- ياريت بس تعمل حساب أنا وتميم هنيجى معاك  
تتهد متحدثا بضجر:

- والله على حسب بقى لو قدرت أسفركم إنتو ومياسيين ماشى  
مقدرتش خلاص

مال جانب فمها بحنق ثم تابعت تناول الطعام صامتة

لك أنتمى

بقلم: إسراء الزغبى

عاد ساجد لمنزله بعدما تأكد من رحيل تميم وأكد عليها بعدم  
فتح الباب لأحد غيره حارصا على طمأننتها خاصة بعدما لمح  
الخوف بعينيها

جلس على الأريكة بعد يأس من بحثه عن والدته التى ليست بـ  
المنزل

متى رحلت لقد كان أمام منزل سديم الملاصق لمنزلهم  
ابتسم بخفوت فقد كان عقله ولأول مرة خالص لها هى فقط  
لأول مرة يظل يفكر بسديم طوال الليل دون التطرق لنيرة  
حسنا يوجد تطور ملحوظ وذلك شيء جيد بل رائع

أفاق على صوت فتح الباب تبعها دخول والدته فنهض سائلا  
إياها:

- كنتى فين يا ماما

تنهدت والدته وجلست على الأريكة فجلس بجانبها مرة أخرى  
أخذت أنفاسها حتى هدأت فتحدثت بفرحة وفخر:

- خلاص يا حبيبي موضوع البيت اتحل

لك أنتمى

بقلم: إسراء الزغبى

165

عقد حاجبيه بعدم تصديق وسعادة:

- إزاي؟! -

بدأت سعاد الحديث:

- كان بصراحة معايا مبلغ كدة ١٠٠ ألف ورث ... كنت  
عيناهم للزمن وقلت أديهم لأخواتك ويسيبوا البيت فى حاله

انتفض ساجد من مكانه صارخا بغضب:

الرواية الثانية

لك أنتمى

(سلسلة وثيمه الهوى)

إسراء الزغبى

192

الفصل ١٢

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتي

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمي

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ١٢+

انتفض ساجد من مكانه صارخا بغضب:

- ١٠٠ عفريت يركبوهم إنتى بتهزرى يعنى

أنا فى زنقة سودة وطالع \*\*\*\*\* وهتجوز

البت بلوشى من غير حاجة أملى بيها عنيتها

وإنتى جاية تقوللى معاكى ١٠٠ ألف ٢

نهضت والدته جاحظة العين من ردة فعله

العنيفة الغير متوقعة:

- إنت مش فرحان؟! دول خلاص متفقين

على مشروع يا سفر وهيحلوا عنك ويسيبوا

البيت ٢

صرخ ساجد بها غاضبا:

- بيت إيببييه؟! ... ده بيتى أنا سيبتلهم ورئى  
كله وجاية تديهم الفلوس بدل ما  
تساعدينى+

تساقطت دمعاتها متممة باختناق:

- ده بدل ما تشكرنى+

أشار بإصبعه إليها باتهام معنفا إياها:

- أشكرك؟! على إيه ها على إيببييه؟ الحاجة  
الوحيدة اللى هقولها لك إنى خلاص معدش  
ليا أم ومتحضريش كتب كتابى هاخذ سديم  
أكتب عليها وأرجع ... أنا أقدر أقولك روحى  
للى إديتهم الفلوس تعيشى معاهم بس  
مش هعمل كدة عارفة ليه ... عشان أنا ابن  
أصول+

اتسعت عيناها شاهقة بفرع وهى تقترب  
منه تضع يدها المرتعشة على صدره:

- محضرش فرحة ابني ... إزاي تقولى كدة يا

ساجد؟! ٨!

تحدث ببرود وقسوة وهو يزيل يدها عنه  
مشمئزا فقد تخطت الحدود وتخطى هو حد  
الصبر:

- إنتى سمعتى أنا قلت إيه ... هاخذ سديم  
أكتب عليها ومعها الشهود والوكيل بس+  
ألقى كلماته كالحجارة القاسية غير مهتم  
بقلب والدته الذى تحطم لقطع ... حتى ولو  
تصرفت ببلاهة ... تظل والدته ... لكن الغضب  
أعمى بصره وبصيرته+

خرج من المنزل لا يعلم لأين يتجه لكن ذلك  
المكان أصبح يخنقه كثيرا وسيحاول أن  
يتركه بأقصى سرعة

١\_\_\_\_\_

أنهت سامية اتصالها مع سناء معبرتين عن  
فرحتهما بالأموال+

تطلعت سامية لزوجها متحدثة بفرحة:

- الحمد لله دلوقتى بقى معانا خمسين  
ألف نفتح بيهم مشروع ولا نشوف سفريه  
كده+

ضحك صفوان بسعادة موافقا إياها وهو  
يزيل قشر البرتقال:

- أيوة أيوة لازم نشغل الفلوس دى على  
الأقل نحطها فى ذهب أهو الذهب بيزيد ...  
بصى هشوف كريم هيعمل إيه كده ... بس  
صحيح هتحضرى كتب الكتاب أنا مليش  
نفس الصراحة+

جلست بجانبه مرتبة على صدره تأخذ  
البرتقالة من يده تستكمل عمله:

- خلاص يا حبيبي نقعد أنا مش طيقاه الواد  
المتدلع ده أساسا ... وبعدين مش وصى أمه  
متعرفناش خلاص بقى ولا كإنا عرفنا وحتى

سنا هتعمل كدة٣

أوما زوجها متناول الفاكهة وعيناه تلمعان

فرحة بالمال الذى تفاجأ الجميع به

وكم كانت أروع مفاجئة وصاعقة حلت

عليهم

+-----

تضع يدها أسفل ذقنها متنهدة شاردة

حسنا تعترف ليس صلاح السبب الأوحده

بتفكيرها بالخروج

فلقد كانت منذ شهر تفكر بكشف تحسنها

وترك المشفى وبالطبع نفوذ أسد سيسهل

كثيرا ذلك سرعان ما تتراجع مرة أخرى  
خيفة+

لكن صلاح يزيد تشجعها لذلك الأمر+  
ظلت لدقائق تحولت لساعات تفكر بذلك  
الأمر جيدا

رغما عنها ابتسمت بتخيلها لعودة الحياة  
بالخارج ... نعم تخاف من الخروج وإيذاء  
الغير كما تعودت من حالها

لكن تذكر الملذات وحلاوة الدنيا تعود بها مرة  
أخرى للتفكير بالخروج+

أمسكت هاتفها الذى حرص أسد على  
اقتنائها له حتى ولو رفض الأطباء+

ضغطت عدة أرقام ووضعت الهاتف على  
أذنها:

- أيوة إزيك يا أسد كنت محتاجة طلب

٤\_\_\_\_\_

جلست كل منهما أمام الأخرى عازمتان على  
التحدث

قد لا يلتقيان مرة أخرى ... يريدان الاعتراف+

حمحت سديم لتبدأ التحدث أولاً:

- احم بصى بصراحة ... أنا بابا اكتشفت  
إنهويشتغل شغل مش كويس فعشان كدة  
هربت لغاية ما ... ما يعنى سابنى وسافر+  
تطلعت مياسين إليها ببعض السخرية  
أتظن أن تلك مشكلة ... ماذا عندما تعلم  
بمشكلتها هي+

تنهدت مياسين مستعدة للحديث:

- تميم مش أخويا ... ولا من الأب ولا من الأم  
واكتشف امبارح كدة بس أنا كنت عارفة من  
زمان+

جحظت عينا سديم مما نطقته صديقتها ...  
لحظات ودمعت عيونهما ليحتضنا بعضهما  
بالم+

ربتت سديم على كتفها متحدثة بشهقة:

- بصى أنا مش عارفة تفاصيل بس ...  
احمدى ربنا على كل شيء وحاولى كل  
موقف تستفيدى منه وتحوليه لصالحك و ...  
مش عارفة هنتقابل تانى ولا لأ بس بجد إنتى  
بقيتى صحبتى الوحيدة والأجمل+

ابتعدت مياسين عنها وابتسمت بفرحة  
ضاربة لصديقتها على رأسها بخفة:

- وإنتى برضو من أجمل الصحاب وأحسنهم  
وهنتصل ببعض متقلقيش

+-----

شاردة بكل شيء ... معشوقها أمامها يده بيد  
ذلك العجوز الذى لا تعلمه لكن له جزيل  
الشكر لموافقته أن يكون وكيلا لها يسلمها  
لمن تعشقه+

كل حرف ينطقه ساجد تذوب به كما ذابت  
بصاحبه

لا تعلم أى أحد حولها سوى مياسين وأخيها  
مياسين التى تتطلع إليها بدموع فرحة  
لكن أين والدته؟ لما لم تأت؟! أهى أيضا  
انقلبت ضدها؟!

لم تكن تلك هى الظروف التى تمتت الزواج  
بها ... لكن يكفى أن يكون الزوج الذى تمتته  
أمامها+

لم تفق سوى على تهليل بعض السيدات  
فانتبهت الآن أنها أصبحت زوجته على سنة  
الله ورسوله لتحمر وجنتيها تلقائيا+

أخفضت بصرها بخجل لتشعر بصديقتها  
تحتضنها مهنتة إياها+

كان تميم يتطلع إليها بمشاعر غريبة ... لا  
يعلم ما به ... لكن قد يكون بسبب المشكلة  
الأخيرة بعائلته+

انتهى الزواج ليبتسم ساجد بفرحة لم يتوقع  
أن تغزو قلبه يوما مع أحد غير نيرة لكن  
مجرد التفكير أنه نال كنزا يركض الجميع  
وراءه يشعره بالنصر والفخر+

ضحك بخفوت وسعادة وقد قارب على  
قضاء يوم آخر دون التفكير بمعشوقته  
القديمة

ليته يعلم أن حساب الأيام التي لا يفكر بها  
هى تفكير بحد ذاته بها!٢

شعر بقلبه يقفز محله بعدما رفعت سديم  
رأسها تتطلع إليه بابتسامة خجولة+

نهض من مكانه متجها إليها لتتحرك شفتيه  
عنوة مقبلا جبينها

أغمضت عينيها مستشعرة جمال تلك  
اللحظة طاردة أى أفكار سلبية بداخلها  
ابتعد عنها مبتسما بحنان وفرحة لتبادله  
إياها وقد نسى من قسى قلبه عليها نهارا  
بالمنزل

ومن يعلم متى يندم؟!

٣-----

دلفت للغرفة بهدوء تسير على أطراف  
أصابعها لتفزع

بضع خطوات و... احتضان مع صرخة عالية:

- هيببييه اتخضيت صح هههههه؟+

تساءلت بضحك زال بعدما استشعرت  
جمود جسده كما كان دون أى حركة+

التفت أسد إليها مبتسما بسخرية:

- ها خلصتى طفولتك+

ضاقت عينها تتطلع إليه بحنق وغضب

لينفجر ضحكا عليها:

- ههههههه طب خلاص والله خلاص

اعتبريني اتخضيت+

زمت شفتيها متحدثة بضيق:

- أعتبرك؟! وانت إزاي متخضش؟!+

احتضنها بعنف جاذبا رأسها لصدره بيد  
والأخرى على خصرها يتلمسه بحنان كيده  
التي على رأسها:

- امي تقتنعى إن ريحتك كافية تخلينى  
أحس بيكى+

همهت له متحذثة بخبث:

- امم يعنى إنت بتشمشم على ريحتى زى  
الليل...+

صمتت مبتسمة ببراءة مصطنعة فتطلع  
إليها رافعا حاجبه:

- زى إيه؟+

أبعدت رأسها عن صدره مبتسمة بلطافة:  
- زى الأسد يا حبيبي مش إنت أسد برضو

- أسد ها +

قالها بنصف عين حتى ركض خلفها فجأة  
لتصرخ فزعا تتحرك بكل أرجاء الغرفة وهو

خلفها يضحك بخبث +

استطاع امساكها أخيرا ليحملها بين يديه  
ويجلس على الأريكة

مستسلمة هي كالطفلة الوديدة بين  
أحضانها +

قبل جبينها متحدثا بحب:

- رحمة اتصلت بيا ... +

قبل أن يكمل حديثه لاحظ ضيق عينيها  
بغيرة تتمتم:

- وهي تتصل بيك ليه ها

سرعان ما أضافت بصدمة:

- هى مش خرسة

ضمها أكثر لصدره فرحا بغيرتها التى تتعدى  
غيرته أحيانا:

- اتصلت عشان تطلب منى أطلعها من  
المستشفى وآه يا ستى كانت لكن رجعلها  
النطق انهاردة+

هممت له ثم أضافت بتساؤل:

- وهتطلعها؟!+

أوما لها متحدثا برزانة:

- أيوة حسيت من كلامها إنها بقت إنسانة  
جديدة مؤهلة تخرج بإذن الله كام يوم  
نخلص اجراءات وتطلع+

أراحت رأسها على صدره مغمضة عينيها  
براحة وقد سقطت في سبات بسرعة ليبتم  
عليها

كم يعشق تلك الملاك!

+-----

نائمة على فراشها منكمشة على نفسها  
تبكى بخفوت

آه يا الله لما البكاء نيرة؟!

ألم يكن ملكا لك مخلصا لقلبك؟!

لما الدموع والتحسر فلتعيشى حياتك مثلما

فعل هو+

ارتفعت شهقاتها الضعيفة لتستمع عايدة

إليها

غام الحزن بعينيها

أكانت مخطئة عندما جعلت ابنتها تتركه

لا كانت على حق ... زوجة ساجد ستعاني  
كثيرا مع فقره

وهى كأي أم تبحث عن سعادة ابنتها والتي  
لن تكون سوى مع من مثل قصي

٣-----

كانا بسيارة الأجرة يتطلع إليها بحنق

فقد جاء تميم يمسك يدها ويختضنها معبرا  
عن سعادته إلا أنها ابتعدت مخبرة إياه  
بنصائح صديقتها سديم وأن ذلك محرم  
عليهما+

تطلعت لنظرته لها كاتمة ضحكتها بصعوبة  
ليهمس لها بخفوت:

- ماشى ماشى ... المهم أنا هخدك الشقة  
كانت بتاعة واحد زميلى وهو سابها وسافر أنا  
غيرت الكالون عشان أبقى مطمئن أكثر+

أومأت له مبتسمة بحب ليتحدث بحنان:

- هزورك كتير ومتقلقيش هشتغل فى شركة  
أبو واحد زميلى وهو فرك كل حاجة ومش  
احتمال أقيم عندك أصلا هههههه+

عقدت حاجيها معترضة بصرامة:

- لأ طبعا حرام احمد ربنا إني وافقت تزورنى  
وأدخلك البيت+

تمتم بخفوت بكلمات غير مفهومة حانقا  
على حديثها وتصرفاتها الجديدة عليه لتبتسم  
بعشق وسعادة

فكم تعجبها علاقتهما الجديدة القائمة على  
الصدقة بدلا من الأخوة!

+-----

فتح الباب وهو يحاوطها بيده وابتسامة  
ظافرة بلهاء على شفثيه بينما هى لم تترك  
عينها الأرض منذ عودتهم من مكتب  
المأذون حتى وصولهم لبيته٢  
دلف للداخل تاركا إياها بالخارج متحدثا  
بسعادة لا يعلم سببها:

- برجلك اليمين+

ابتسمت هى الأخرى ودلفت للمنزل  
فأمسك يدها مسرعا والتفتنا لغرفة الجلوس  
ظهر الحزن بعينيه مؤنبا نفسه بعدما وجد  
والدته ممددة على الأريكة نائمة+  
كيف امتلك كل تلك القسوة والجبروت  
ومنع والدته من الاحتفال بأجمل يوم بحياة  
أى أم

تنهد بحزن عميق يريد ضرب نفسه على  
فعلته تلك+

ترك سديم المتعجبة من نوم سعاد هكذا  
فقد كانت تظنها قد سافرت أو مشغولة  
بشيء مهم يمنعها من حضور زواج ابنها  
وللحق خجلت من سؤاله عن عدم وجود  
والدته فهي لم يحضر أى حد من ناحيتها  
ليس لها الحق بالسؤال عن أقاربه+

اقترب ساجد من والدته وهبط على قدميه  
أمامها يحركها بخفوت:

- ماما ... ماما اصحى ... ماما+

بدأ يحركها ببعض العنف بعدما لم يجد أى  
حركة منها+



واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٣

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MMOZPYQIh4>

لايك للبيدج بتاعتي

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/5>

/56590321582765

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

## الفصل ١٣ +

ربع ساعة يا حبايبي تكونوا خلصتوا قراءة  
الفصل وهنزل اقتباس من ملك الأسد ٢

تمام

انا نزلت رواية ملك الأسد ٢ على صفحتي  
ادخلوا ضيفوها للمكتبة وتااابعووووني  
بلييييز

عشان لو نزلت أى حاجة جديدة توصلكم

متنسوش المتابعة ♥+

مر أسبوع كامل وانقضى العزاء الذى كان  
ممتلئا بالناس

أتت عايده منهاره بجانب ابنتها التى أصرت  
على أخذ والدتها والعودة لبور سعيد بعدما  
تعبت بشدة لوفاة أختها الوحيدة ٦

جاءت سناء وسامية بكيتا قليلا على  
والدتهما ثم عادت كل منهما لمنزلها دون  
العودة مرة أخرى +

حضرت مياسين تساند صديقتها بمحتها  
والتي لم تهناً بزواج سعيد كالجميع  
لولا رفض تميم لبقت معها مدة أطول +  
أنهى قصى الإجراءات وتم نقله إلى بور سعيد  
وها هو الآن يحاول تقديم موعد زواجه من  
نيرة +

تحاول نيرة قدر الإمكان تأجيل الزواج متخذة  
الحزن الذى خيم حجة  
كما أنها تريد حضور ساجد لذلك تحاول  
التأخير حتى يخرج من حزنه +

بدأ محمد يتخذ موضوع السفر على محمل  
الجد بينما زينب غير راضية لعلمها بمدى  
رفض تميم للسفر معهما+

وأخيرا حصلت رحمة على حريتها

خرجت من المشفى بفضل أسد الذى وفر  
لها منزلا جيدا أيضا

يعلم مدى حبها للعمل بالمقاهى والمطاعم  
مثلما كانت تملك واحدا قبل أن يستغل  
البعض مرضها وجعلها توقع على عقد  
للتنازل عنه!+

أراد شراء مقهى لأجلها لكنها رفضت بشدة

قبلت المنزل حتى لا تتشرد لكن العمل  
ستبدأ من الصفر

ستعمل بأى مقهى تجمع مالا وتبنى نفسها  
بنفسها

كل ما جاء سهلا ذهب هباءا ... تريد تجربة

التعب بالحصول على ما تريده+

كم سعد صلاح عندما علم برغبتها بالخروج!

لولا أنه كان معها بآخر يوم بالمشفى لما

استطاع رؤيتها مرة أخرى

علم مكان منزلها بعدما تتبعها ... لا يعلم

حقا ما به ... أحيانا يشعر به أخته الكبرى

أحيانا يشعر بها كوالدته وأحيانا... كمحبوبة!

نعم محبوبة هو مسئول عنها+

ما إن علم بعملها بمقهى حتى قرر العمل

هو الآخر معها بحجة الاعتماد على نفسه

لم يعارض والديه بل سعدا بعزيمة ابنهما+

أسبوع كان كافيا لجعل تميم يدرك مدى

تغير العلاقة بينه وبين مياسين التي لا

تنفك عن وضع الحدود بينهما وذلك لا  
يعجبه أبدا ... يريد احتضانها ... يريد الرخص  
وإثارة غضبها كما اعتاد

يريد الكثير والكثير حتى أنه فكر لوهلة أن  
يتزوجها ليعودا كما كانا!

سرعان ما ضحك على أفكاره البلهاء تلك!+  
أدركت مياسين أن كل ابتلاء ما هو إلا فرصة  
لاستغلالها جيدا

ومعرفة تميم لنصف الحقيقة جعلتها تشعر  
بالراحة وعدم الذنب

نعم هناك مسافة بينهما لكن تشعر بوجود  
فرصة ولو قليلة أن يكون من نصيبها يوما  
ما عليها سوى الصبر وإشعاره أنها لم تعد  
أخته+

أما بطلانا الذان لم يهنأ أى منهما يوماً فكل  
بعالمه

ساجد مازال بقوقعة حزنه لم يخرج منها ...  
دائماً بغرفته

حزين باكٍ شارد لاعن نفسه

يحمل ذاته الذنب ... هو السبب بقتلها ...  
يتمنى لو تعود وسيقبل قدميها

لكن ذلك محال!+

ابتعد عن الجميع حتى تلك التي يقال عنها  
زوجته!

ترك عمله وكل شيء يكتفى بالشroud  
فقط+

سديم لم تكف عن البكاء خفاءاً هي الأخرى  
... يجب أن تُظهر قوتها أمامه لتدعمه

إن تخلى عنه الجميع ستكون هى العصا

التي يركز عليها

فهو معشوق روحها

لا تتركه أبدا برغم عدم حديثه معها بل

تجاهلها تماما إلا أنها تظل تحدثه عله

يستجيب

تبقى معه طوال اليوم لا تتركه سوى لجلب

الطعام من المطبخ والذي يتناوله بصعوبة

بعد إصرار منها+

فتحت البراد تتطلع إليه بحسرة وجوع ... لم

يتبقى سوى طبق صغير من الفول يكاد

يكفى فرد واحد

ابتلعت ريقها باشتهاء فهي لم تأكل منذ يوم

كامل ... كانت تحرص على أن يتناول هو

الطعام لعلمها مدى قلته وأنه لن يكفى

فردين سوى ليومينعلى الأكثر

لولا عدم تناوله للطعام كثيرا لما تبقى طعام

لأسبوع كامل

تخجل من أن تطلب المال بل ومتيقنة بأنه

ليس معه+

تطلعت للطبق بتحسر وهى تلتقط آخر

قطعة خبز وتتجه لغرفته بحجابها

الذى لازالت ترتديه خجلا منه+

دلفت للغرفة واتجهت ناحية ذلك الجالس

على الفراش يستند بذقنه على ركبتيه

ويضمهما بذراعيه ودموعه تسقط بصمت+

جلست أمامه تتطلع إليه بحزن بينما هو

كالعادة يتجاهل كل من حوله

وضعت الطبق بينهما واتجهت يدها لوجنتيه

تمسح دموعه بلطف زامة

شفتيها كالأطفال حتى لا تبكى

أغمض عينيه ويدها الناعمة تتحرك كالأنغام

على وجهه+

تحدثت بنبرة حزينة:

- خلاص بقى يا ساجد ربنا يرحمها+

عض شفته السفلى حتى لا يدمع ولكن لا

جدوى ليحمر وجهه وينفجر بكاءا

بكت هى الأخرى بشهقات متتالية واقتربت

محتضنة إياه تستمع لصرخات الوجع التى

تحررت من داخله تنطلق كسيل دموعه+

ربتت على شعره تارة وظهرة تارة أخرى

مهدة إياه بكلمات تطمئنه

مرت دقائق طويلة وهما على حالهما حتى  
ابتعد عنها ببطء يزيل بقية دموعه محاولا  
التماسك +

ابتسمت رغما عنها لا تريد أن تكون سببا  
لتذكره وجعه

أمسكت يده بحنان متممة:

- يلا عشان تاكل +

وقبل أن يرفض كانت تضغط على يده ناظرة  
له برجاء ليتراجع عن رفضه

فدائما ما تستغل نظرتها البريئة لأجله

أمسكت الطبق وبدأت تطعمه وهو يتناول  
بهدهوء وكل مدة تهبط دمعة شريفة فتزيلها

بحب

أنهى طعامه فتطلعت للطبق الفارغ تماما

حتى الخبز لم يتبقى

فتنهدت تشعر بمعدتها تعنفها لجوعها

الشديد+

كان ينظر للفراش غير قادر على رفع نظراته

فلا يمتلك القوة لذلك

لاحظ عدم ذهابها كما كانت تفعل دائما

فتطلع إليها ليحدها تنظر للطبق بحزن

أنزل بصره للطبق الفارغ

ثوان ولعن نفسه لغيبائه فتحدث ببعض

الاختناق:

- آسف أكلته كله بس في غيره في التلاجة

هاتيه وتعالى كلى+

نفت له مبتسمة بصعوبة:

- لا أنا مش جعانة+

كاد يصدقها لكن صوت معدتها العنيف  
جعله يتطلع إليها بشك:

- طب هاتي الأكل معلش وكلى ولو لقمة  
بسيطة+

صمتت غير قادرة على الحديث تفرك يديها  
بتوتر

بدأت شكوكه تتحول لتيقن فنهض لأول مرة  
تاركا غرفته+

دلف للمطبخ وفتح البراد ليجده فارغ تمام  
حتى من الخضراوات والفواكه

بدأ يفتح الأدراج عله يجد أى شيء لكن كل  
ما وجده هو الفراغ فقط+

أغلق البراد زافرا بعنف وغضب من نفسه

الآن استطاع أن يفيق من نوبة حزنه ... الآن  
استطاع أن يدرك أنه مسئول عن روح غيره  
الآن فقط أدرك صحة كلامها عندما كانت  
تدعمه

(ساجد ... الحزن واجب علينا ... بس ده  
ميخليناش نوقف حياتنا وننسى نفسنا  
واللى حوالينا ... إنت مسئول عن نفسك قبل  
ما تبقى مسئول عنى ... حزنك وعياطك  
مبيعملش حاجة غير إنك بتعذبها ... لازم  
تعيش ... مينفعش تموت نفسك ... ربنا لو  
رايد موتك كان موتك لا قدر الله ... لكن  
معنى إنك لسة عايش إن لسة فى حاجات  
لازم تعملها ... يبقى متضيعش أيامك  
وتحبس نفسك فى الحزن والزلزل ... الزلزل  
ميدومش ... زى ما الفرحة بننساها لازم الزلزل  
ننساها)+

تنهد مرجعا شعره للخلف ... صدمة المجاعة

التي أصبحها جعلته يفيق

وضع يده بجيب بنطاله الذي لم يغيره منذ  
أسبوع ليجد به بعض الجنيئات فقط والتي

هى ما تبقت لديه

ترك المطبخ متجها لغرفته مرة أخرى

ليجدها مازالت جالسة لكن تمسك بطنها  
بيديها الصغيرتين التي أبعدتهما ما إن رآته+

اقترب منها وجلس أمامها مبتسما لأول مرة

ولو بحزن:

- آسف مكنتش أعرف بس ... هتصرف

متقلقيش ... هجيب أكل وآجى+

تحرك للخارج تاركا إياها مفكرا ماذا يفعل ...

ما معه تكفى طعام زهيد الثمن ليوم واحد

فقط

وصاحب المطعم لن يعطه حق ما عمله

الأيام الفائته ولن يقبله بعمله

يحتاج لعمل جديد

---

+

جالس بحنق على الأريكة يتطلع إليها تارة

بملابسها التي زادت احتشاما أمامه وذلك

يعجبه قليلا لكن أن تترك الباب مفتوحا

وقت وجوده فذلك لن يتقبله أبدا

كانت تتحرك برشاقة وهي تضع الفطور على

المائدة متجاهلة نظراته الحارقة التي

تضحكها كثيرا+

انتهت من وضع الطعام ووقفت واضعة

يدها بخصرها متطلعة إليه رافعة حاجبها ثم

للطعام تنظر

نهض بملل يتجه للطاولة يتمنى لو يذهب

لذلك الباب اللعين يغلقه+

جلس على المقعد لتجلس هى الأخرى

تتناول الطعام بهدوء

لعب بطبقه قليلا دون المساس به يتطلع

إليها هى

لاحظت نظراته فنظرت إليه هى الأخرى

عاقدة حاجبيها بتساؤل+

نفى برأسه مبتسما بلطافة بمعنى لا شيء

لتضحك متعجبة منه

انهمكت بتناول طعامها مرة أخرى وهو

يتناول الطعام وكل لحظة ينظر إليها!

+ \_\_\_\_\_

أغلقت باب منزلها الجديد وهى تهندم ثياب

عملها

هبطت الدرج ووقفت على جانب الطريق

منتظرة سيارة أجرى نقلها+

كانت تنظر لساعة يدها قبل أن تتوقف

سيارة أمامه ... نظرت للسيارة بتعجب حتى

هبط زجاجها ليخرج رأس صلاح بمرح:

- عشة جنيه وأوصلك+

انفجرت ضحكا عليها متحدثة بعدم تصديق:

- إنت إيه جابك هنا وعرفت منين مكاني

وبعدين ما تروح على المطعم علطول+

نفي برأسه متحدثا بدراما:

- لا لا أبدا والله ما يحصل ... تعالى تعالى

أوصلك+

ابتسمت بسعادة وهى تتجه لسيارته ...  
ركبت بهدوء ليبدأ بالقيادة يتحدثان بحماسة  
عن أول يوم لهما بالعمل +

قاطع حديثهما رنين هاتفه فأجاب:

- أيوة يا شريفة +

تطلعت رحمة إليه ليتابع حديثه:

- لا أنا أخذت العربية انهاردة مكنتش أعرف  
إنه محتاجها ... طب كويس هكون أنا رجعت  
متقلقيش ... تمام مع السلامة +

أغلق هاتفه ونظر بجانبه فوجدها مازالت

ملتفتة إليه ليتعجب:

- فى حاجة؟! +

تحدثت رحمة بهدوء:

- أختك اسمها شريفة +

أوما لها بهدوء متسائلا لتتحدث بابتسامه

سخرية:

- لا مفيش أصل اسمها بيفكرنى بحد كدة ...

يلا بقى المهم سرع نوصل بدرى أحسن

---

وضع الكوب ببعض العنف على الطاولة

مردفا:

- نيرة مش هينفع كدة طب نحدد حتى يوم

كتب الكتاب لكن كدة مينفعش

زفرت مردفة بعصبية:

- يعنى أعملك إيه خالتى ميتة وبتتكلم فى

كتب كتاب ووطى صوتك ماما نايمه تعبانه

تنهد يتحدث وهو يجز على أسنانه:

- ماشى يا نيرة تعدى الفترة دى ونحدد بإذن

الله أما نشوف هتتحججلى بإيه تانى +

أشارت لنفسها غير مصدقة:

- أنا بتحجج أنا +

أوما بعنف مجيبا باتهام:

- أيوة بتتحججى أنا مش بقولك نكتب

الكتاب بكرة أنا بقولك نحدد اليوم انشالله

بعد خمس سنين ولا عشرة لكن أبقى

عارف +

أومات له محاولة الهدوء:

- طيب طيب يا قصى ماما تفوق وتبقى

كويسة ونبقى نحدد بإذن الله +

+ \_\_\_\_\_

راقب تناولها السريع للطعام الدال على مدى

جوعها بألم وحزن

يعنف نفسه كثيرا ... يتضح مدى جوعها

وعدم تناولها الطعام منذ فترة+

أنهت طعامها لتضع يدها على بطنها متنهدة

بسعادة وشبع

اتسعت شفتيه مبتسما بفرحة وفخر

فأقل شيء منه يسعدها وأقل ابتسامة منها

ترضيه!+

بعد مدة بسيطة كانا يجلسان على الأريكة

يشاهدان التلفاز حتى عقد حاجبيه لثوان ثم

التفت إليها

جفلت تستشعر بيد على حاجبها لتتعجب

منه فيجيب ببساطة:

- لابسة الحجاب ليه أنا جوزك+

صمتت بإحراج ليبدأ يزيل الحجاب تماما  
ابتسم وهو يتطلع لشعرها الجميل اللامع  
بنعومته ورائحته الجميلة التي انتشرت ما  
إن أزال الحجاب فتحدث بشرود:

- جميل!

- ها

تساءلت ببلاهة ليرد بابتسامة ويده تتلمس  
شعرها:

- شعرك جميل+

صمتت بخجل وتوقف هو الآخر بصعوبة عن  
اللعب بشعرها فكان مثل الطفل الذي رغما  
عنه يجب أن تؤخذ لعبته+

مرت دقائق حل بها الصمت حتى حممت  
سديم مقررة التحدث:

- احم ساجد+

التفت منصتا إليها جيدا لتتشجع أكثر:

- بص في شخص كان يبحب جدو أبو ماما  
الله يرحمهم أوى

وبيعتبره مثله الأعلى ... لما أنا دخلت هندسة  
هو قرر إني لازم أصممله فيلا لابنه وكدة  
وكان مستنيني أخرج

هو أينعم مش بنتكلم كتير وكدة بس بيعزنى  
أوى تمام ... أنا بصراحة قبل كتب كتابنا  
كلمته وقتله إني هتجوز وإنك مهندس وأنا  
عايزاك إنت اللى تصمم الفيلا مش أنا  
أهو منه شغل ليك يجيب فلوس كويسة  
ومنه عشان تبدأ تعملك اسم فاهمنى؟

أوماً لها بمعالم جامدة لا تفسر لتتابع بتردد:

- بس وهو وافق وكدة وهو ما شاء الله غنى

أوى يعنى هيبقى فى فلوس حلوة ولو

الشغل عجبه ناس كتير هيطلبو منك

شغل ٣

تنهد دون التحدث ... غضب بالطبع من

تصرفها دون علمه لكن ... بنفس الوقت

أنقذته بل وساعدته بشكل كبير لتحقيق

حلمه

أيعقل أن يستطيع الإكمال وتحقيقه ؟

ابتسم متخيلا نفسه من أشهر الأسماء بعالم

المعمار والهندسة

كم سيكون جميلا ... أفاق على نظراتها

المتوجسة خوفا من ردة فعله أن تكون

غضب

آه كم هى بريئة! كان على حق عندما طمأن  
نفسه أنه لن يندم على الزواج منها أبدا+  
مد يده ممسكا ذراعها يجذبها لأحضانه  
شهقت بفزع وخجل شديد ليقهقه بخفوت  
عليها ... سمعت دقات قلبه تضرب أذنها  
ضربات حانية كانت كالألحان الهادئة  
لتغمض عينيها باستمتاع وقد قرر كل منهما  
تناسى ألمهما ولو لثوان معدودة

+ \_\_\_\_\_

كانت ثريا جالسة على فراشها تقرأ كتاب الله  
لتدلف شريفة بهدوء وجلست على الفراش  
منتظرة إنتهاء والدتها+

بعد مدة بسيطة أغلقت كتاب الله وقبلته  
واضعة إياه على المنضدة الصغيرة بجانب  
الفراش+

التفت ثريا لابنتها متحدثة بحنان:

- خير يا شريفة في حاجة يا حبيبتى؟!+

نفت شريفة مجيبة بابتسامة:

- لا يا ماما بس بابا خرج برة فقلت أعرفك إن

صلاح هيبجى قبل معاد خروج بابا فعرفى بابا

ميقلقش العربية هتكون موجودة

أومات لها ثريا تتحدث بحب:

- أخوكى بقى عاجبنى أوى بصراحة يا

شريفة ... بقى ينام بدرى ويصحى بدرى

ويفطر معانا زى الخلق لأ وبيعتمد على

نفسه وهيشتغل من غير تكبر ولا حاجة+

ابتسمت شريفة بفرحة مؤيدة كلمات

والدتها:

- ربنا يهديه يا ماما

- يارب يابنتى يارب

+ -----

- صحيح هتبدأ شغل امتى؟+

تساءلت مياسين قبل أن يخرج من المنزل

ليجيب:

- هو صعب بصراحة بس أنا كلمت الواد

شادى يكلم أبوه فى الموضوع ده ... يارب أبوه

يوافق يشغلنى فى الشركة ولو يدربنى لغاية

ما أخرج حتى+

ابتسمت مطمئنة إياه:

- متقلقش بإذن الله خير وبعدين ما إنت

دايما بتقول بيعتبرك ابنه زى شادى أكيد

هيوافق+

- بإذن الله

قالها بتمن ويده تتجه لشعرها يبعثره  
فتراجعت للخلف قبل أن يفعلها متطلعة  
إليه بحدة+

زفر بعنف وغضب من تلك القواعد والحدود  
اللعينة ليخرج من المنزل مغلقا الباب وراءه  
بعنف+

تطلعت لأثره بصدمة حتى انفجرت ضحكا  
عليه محرقة رأسها بيأس منه تريد أن تعلم  
ما يريد

لكن أيتها المياسين إنه لا يعرف حتى فكيف  
تعرفين أنتِ؟!

---

أشرقت الشمس صباح يوم جديد وها هما  
يقفان عند البوابة لذلك القصر الضخم+

كان ساجد يتطلع للقصر بذهول من فخامته  
يتساءل هل يأتي اليوم الذى يمتلك مثله؟  
شعر بهزة خفيفة باليد التى يحتضنها بيده  
الدافئة فالتفت لسديم وجدها تنظر أمامها  
بابتسامة لطيفة

تطلع لأمامه لتجحظ عيناه مما رآه  
شاب بعمره تقريبا بل أكبر بقليل يخرج من  
الباب يتجه إليها بهالة وجاذبية يغلفهما  
بابتسامته الرائعة٧

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد ♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالى

## الفصل ١٤

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتي

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ١٤+

أشرقت الشمس صباح يوم جديد وها هما  
يقفان عند البوابة لذلك القصر الضخم+

كان ساجد يتطلع للقصر بذهول من فخامته  
يتساءل هل يأتي اليوم الذى يمتلك مثله؟  
شعر بهزة خفيفة باليد التى يحتضنها بيده  
الدافئة فالتفت لسديم وجدها تنظر أمامها  
بابتسامة لطيفة

تطلع لأمامه لتجذب عيناه مما رآه

شاب بعمره تقريبا بل أكبر بقليل يخرج من  
الباب يتجه إليها بهالة وجاذبية يغلفهما  
بابتسامته الرائعة+

عندما ذكرت جدتها ظنت أن الرجل بعمر  
جدها أو على الأقل بعمر والدها

لكن أن يكون بعمره هو ... فكيف يقبل هذا؟!

بدأ يتنفس بعنف شاعرا بالاحتراق والغضب

داخله لا يعلم سببه+

ضغط بعنف على يدها فتأوهت بألم

وتعجب ليتحدث بعصبية خافتة:

- هو ده؟! وده إزاي مخلف؟! وابن إيه اللي

بينيله فيلا؟!

- هو اتجوز وهو صغير أوى وابنه خالد هـ

سنين بس هو عايز بينى فيلا ليه للزمن

وكدة

حرك رأسه بغضب لتفضل الصمت فوجهه

لا يبشر بالسؤال عن سبب غضبه+

اقترب الشاب ووقف أمامهم مبتسما بفرحة

شديدة:

- سديم ... آآآ عاملة إيه؟ كويسة؟ أصلك  
اختفيتى الفترة اللى فاتت وكدة يعنى ف ...  
فقلقت عليكى+

نفت برأسها مطمئنة إياه:

- متقلقش كويسة كانت شوية حاجات  
واتحلت الحمد لله

- الحمد لله

ردد بفرحة متجاهلا ذلك الذى يشتعل مكانه  
يشعر بالبخار سيخرج من أنفه وأذنيه قريبا  
اشتدت قبضته على يدها لتتن بوجع وجذبها  
ناحيته حتى أصبحت تكاد تلتصق به  
مد يده الأخرى الحرة لذلك الذى تحولت  
نظراته الفرحة لعدم رضى:

- أهلا

صافحه معتز بضيق متمتما:

- أهلا+

سرعان ما أزال يده معاودا الحديث بحماس  
مع تلك التى بدأت تشعر بالتوتر:

- صحيح يا سديم عاملة إيه فى كليتك وات...  
اتجوزتى إزاي وامتى؟!+

ابتلعت ريقها تشعر بالاختناق ليتحدث  
ساجد بصرامة:

- إيه رأيك نشوف شغلنا يا أستاذ معتز+  
أوماً معتز له بحنق وهو يتبادل النظرات  
بينهما

قادهما للدخل وساجد يتحرك ملاصقا  
لزوجته الخجلة

+\_\_\_\_\_

استيقظ على صوت والدته الحنون لينهض

تميم جالسا على الفراش بكسل:

- أيوة يا ماما+

ربتت زينب على ذراعه متحدثة بحنان:

- الحمد لله يا حبيبي أبوك خلاص قرب

يلاقى سفر تبع شغله وهياخدني معاه والحمد

لله معاه فلوس لتذكرة تعالى معانا+

تنهد تميم مجيبا بشكل قاطع وهو يعاود

للنوم:

- لا يا ماما أنا هفضل هنا

زفرت والدته بعنف وحزن لتنهض من

مكانها بعد يأسها من موافقته

---

استعدا للعمل وقبل دخولهما المطعم

تحدث صلاح بتوتر:

- احم بقولك ... تخرجى معايا انهاردة

بالليل+

بعدما كانت تعدل القبعة على رأسها سكنت

حركتها تنظر إليه بتعجب:

- إيه؟! لا طبعا مش هينفع

ابتسم بأسف واحراج لتضحك بخفوت عليه

اتجهت للداخل صارخة به:

- يلا بسرعة مش هناخد خصم من تانى يوم

احنا+

تحرك خلفها مبتسما عليها ليبدأ يوماً آخر

من العمل

+ \_\_\_\_\_

كانت ثريا تضع الطعام حتى تساءل عاصم:

- هي مياسين مكلمتكيش+

نفت ثريا وغامت عيناها بالحزن:

- لا وقلقانة عليها أوى ... الى مطمئنى بس  
إن الدنيا هادية وتميم مسمعناش عنه حاجة  
ما إنت عارف متعلقين ببعضهم قد إيه لو لا  
قدر الله حصل حاجة كنا عرفنا+

أوماً لها عاصم مجيبا:

- اممم أصلها مختفية مبنسمعش عنها  
يعنى وصلاح معدش بيروح هناك+

جلست ثريا متحدثة بحماس وفرحة:

- صلاح ربنا يكرمه بيشتغل ببيجى يا حبة  
عيني مهدود حيله فياكل وينام علطول

ابتسم عاصم بفخر هو الآخر لابنه بينما أنهت  
شريفة طعامها ونهضت ذاهبة لجامعتها

---

أنهيا الحديث وقد اتفقا على كل شيء ...  
برغم ضيق ساجد وعدم ارتياحه إلا أن قلبه  
يكاد يقفز فرحا بذلك العرض الرائع  
فلقد توفر له بضعة آلاف كبداية وإذا أعجبه  
العمل سيأخذ أضعافه

لم يكن يحلم يوما بذلك ... تلك السديم  
كانت وستظل تميمة دعمه أكثر من حظه +  
ما إن أنهيا الحديث حتى نهض ساجد ليغادر  
مسرعا من ذلك المكان الذى لا يريحه أبدا  
نهضت سديم هى الأخرى تاركة خالد الذى  
كان بأحضانها فبرغم الزيارات القليلة جدا  
بالماضى إلا أنه لم ينسها +

تحدث خالد ببراءة:

- ماما هتيجي تاني صح؟

اتسعت عينا ساجد ومعالم الصدمة على

وجهه

- أيوة طبعا يا روى هاجى تاني بإذن الله+

تحدث معتز بنبرة تتقاذف فرحا:

- أيوة فعلا يا سديم تعالى مع ساجد هو

يشتغل على الأرض اللي جنب القصر وإنتى

اقعدى هنا على ما يخلص+

أومات له بابتسامة ليجذبها ساجد مسرعا

خارجا من القصر دون سلام حتى

تطلع معتز لأثره بضيق متمتما:

- همجى

+-----

خرجا من القصر دون الالتفات كما كان  
مخططا لقطعة الأرض الملاصقة للقصر  
والتي سيبنى المنزل عليها

فكل ما يشغل باله الآن تلك التي تتحرك  
بجانبه بتعثر:

- ساجد آه براحة هقع

توقف للحظات يتنفس بعمق معبرا عن  
غضبه:

- إزاي متقوليليش إنه قدى؟ وابنہ ليه  
يقولك يا ماما؟ وهو بيتكلم معاكى كدة  
ليه؟+

تراجعت سديم للخلف قليلا خائفة من  
انفجاره لتجيب بخفوت:

- كانت فى زياراا زمان وابنه حبنى وكان  
عايز يقولى يا ماما وأنا وافقت وأساسا أى  
بنوآة بيحبها بيقولها ماما مش أنا بس

ومعآز بيتكلم معايا عادى هو بالنهاية كان  
آلميز جدى وبيعزنا+

آنهآ محاولا الهآوء ليمسك يآها مكملا  
طريقه للخارج:

- طيب كلمة بيعزنا آى متقوليهاش آانى ...  
واسمه أبو آالآ مش معآز فاهمة؟+

آآفآآ إليه بآعجب من كلماآه الحارآة آآى  
ابآسمآ رآما عنها بيطى

أىآار عليها أم أنها آآآيل؟!؟

بينما هو يآآرك وبآاآله نار آكفى لآرق  
العالم ... لا يعلم ما به لكن ذآك الحقير  
يآطلع لها بإعجاب ... لن يآطآ نظراآه أبدا

تنهد محاولا الهدوء ليستطيع التركيز بعمله  
قليلا ووضع يده على جيبه يستشعر ذلك  
المال الذى أخذه كمقدمة لعمله

+-----

كالعادة يفكر بعلاقتها ... كالعادة يشعر أنها  
ليست نصفه الآخر ... أو هى من لا تريد أن  
تكون!

دائما بعيدة عنه شاردة تقتصر معه الكلام

نيرة فتاة جميلة لكن ليست ما يتمناه ...  
يستشعر أنها دائما تحاول الابتعاد عنه+

ماذا يفعل؟ لقد تقدم فى السن لا يستطيع  
المخاطرة وتركها ... من الفتاة التى بريعان  
شبابها ستقبل بمن هو بأواخر الثلاثينات

تنهد طاردا تلك الأفكار كما اعتاد ... لا مجال

للتفكير حتى

+-----

غفل لمدة بسيطة واستيقظ مرة أخرى

اعتدل جالسا بملل على فراشه ... أصبحت

الحياة مملة وتقليدية ببعدها+

التقط الهاتف مبتسما وهو يرى اسمها

فضغط متصلا بها

وضع الهاتف على أذنه منتظرا ردها+

مرت ثوان طويلة وهو جالس يحترق حتى

أجابت بصوت ناعس ناعم ينافي كلماتها:

- إيبيه إيش حال لو مكنتش عارف إني باندا

في نومي ... بتتصل دلوقتي ليه؟+

ضحك عليها متمددا على الفراش يتحدث

بخفوت:

- معلىش يا سياة الأميرة عارف إنك  
بتسهري كدير لمشاغلك العظيمة ... قومي  
يا بت فوقى+

نهضت مياسين جالسة على الفراش  
متحدثة بنعاس:

- إيه عايز إيه؟+

تحدث بابتسامة فرحة:

- امبارح بالليل شادى كلمنى أبوه وافق  
يدربنى فى شركته وهيدبنى مبلغ هو مش  
كبير أوى بس كويس بصراحة وكمان هظبط  
مواعيد الشغل عشان كليتى وهو مش  
هيضغظ عليا أوى+

اتسعت عيناها وقد فاقت تماما لتضحك  
بسعادة عارمة:

- مبروك مبروك يا حيبى

فلتت دقة نائرة من قلبه بينما هي احمرت  
وجنتها خجلا ... (حبيبي) تلك الكلمة لطالما  
كانت تطلقها عليه بمرح لكن الآن تشعر  
بشيء مختلف ... تشعر بالخجل من ذلك ...  
تشعر بعدم أحقيتها لقولها الآن +

ابتلع ريقه هو الآخر مبتسما بحنان:

- الله يبارك فيكى ... آه صحيح الفلوس  
مكفياكى لو مش مكفياكى عرفينى أبعثلك  
زيادة+

ابتسمت بحب متنهدة بخفوت:

- متقلقش والله مكفياى وبزيادة كمان لو  
احتجت هطلب مش هتكسف منك يعنى +

ضحك من كل قلبه عليها متمتما:

- بجحة طول عمرك

- نعم!+

أردفتها بحدة ليتقهقر متحدثا بابتسامة  
مصطنعة:

- بجعة قصدى بجعة بيضة طول عمرك ...  
المهم هتروحي الكلية إمتى لازم تروحي  
إنتى غايبة بقالك كتير

تنفست بعمق موافقة إياه لتتحدث بخضوع:

- حاضر والله إن شاء الله هنتظم خلاص  
وأحضر+

ابتسم وقلبه يقفز فرحا:

- شطووورة+

ضحكت عليه لثوان حتى انقلب وجهها  
متحدثة بصرامة مصطنعة:

- إنت هتصاحبنى ولا إيه يلا يلا عايزة أنام+

تنهد متمتما بأسف فرغما عنه سينهى

الكلام:

- ماشى ... سلام

- سلام

أغلق الهاتف وألقاه بجانبه على الفراش

ليتبعه بجسده

---

+

دلفت نيرة لغرفة والدتها التى تقرأ القرآن

عازمة على ختامه لأجل أختها

جلست نيرة أمامها لتبدأ الحديث بتوتر:

- ماما قصى عمال يزن عليا عايز نحدد كتب

+الكتاب

أغلقت عايذة القرآن لتتحدث بنفس عميق  
يحمل حزنا أعمق:

- وهو مفيش إحساس ولا أصول أختى لسة  
ميتة ربنا يرحمها وأروح أحدد كتب كتاب ...  
روحي روي يا نيرة متعصبنيش أنا فيا اللي  
مكفيني

حاولت نيرة الحديث مرة أخرى لكن عودة  
والدتها للقراءة مرة أخرى أنهى أى فرصة  
للحديث

+-----

قدمت الأطباق متجاهلة نظرات الإعجاب من  
صاحب الطاولة

وضعت الأطباق وعادت للمطبخ لتتناول  
غيرها

جاءت تفتح الباب لتجد صلاح واقف أمامها  
يتطلع إليها ثم لتلك الطاولة بضيق  
رفعت حاجبيها متسائلة عن حنقه ليتحدث  
بغضب:

- خليكى إنتى فى المطبخ متطلعيش طبطى  
الطلييات وأنا هاخذها+

عقدت حاجبيها متحدثة بذكاء وجرأة:

- اممم دى غيرة دى ولا إيه؟!+

احمر وجهه يتمتم بتوتر:

- ها ... لا طبعا غيرة إيه؟ وهغير من مين  
أصلا؟

- اممم طيب أنا فى المطبخ

تركته وابتسامه على شفيتها فذلك المراهق  
يغار عليها!

حقا شيء لا يصدق!+

تطلع لأثرها بتعجب أحقا يشعر بالغيرة أم  
مجرد مسؤولية؟!+

+-----

عادة لمنزلهما وما إن جلسا ليرتاحا حتى بدأ  
باستجوابها:

- معتز ده تعرفيه من إمتى؟

جفلت من سؤاله المفاجئ لتجيب ببساطة:

- هو كان يعرف جدو وكان بييجى كثير وأنا  
صغيرة بس لما كبرت زياراته قلت شوية  
لغاية ما اتجوز وهو صغير كان فى سنه  
تقريبا وبعد ما زوجته اتوفت رجع يزورنا  
تانى+

تطلع إليها ببعض الضيق:

- اممم طيب ... إنتى مش هتيجى معايا

هناك تانى +

اتسعت عيناها ذهولا متحدثة باندفاع:

- بس إنت وافقت لما معترز قالك تجيبنى +

اقترب بوجهه منها متحدثا بغضب وعنف:

- ميبين؟ +

تراجعت للخلف بخوف متحدثة بتصحيح:

- آآ أبو خالد أبو خالد

تراجع هو الآخر محركا رأسه برضى ثم قال:

- أنا مش وافقت أنا بس نهيت الموضوع

تفرق كثير +

تنهدت متطلعة إليه برجاء:

- ساجد بالله عليك هتسيبنى هنا لوحدى ...  
وبعدين مع... أبو خالد بيبقى مش فى البيت  
فى الفترة اللى هكون فيها هناك ... أنا ملانة  
هقعد مع خالد لغاية ما تخلص ونروح+

تحدث بنفى قاطع وعنف:

- لا ... هو آخر كلام هتقعدى هنا تستنينى  
لغاية ما أخلص وأجى+

دمعت عيناها وتطلعت إليه ببراءة ليهتز قلبه  
ويشعر بالتوتر فتحدثت باختناق:

- بس أنا خايفة هتسيبنى هنا لوحدى افرض  
حصل حاجة زى ... زى قبل كدة+

عقد حاجبيه بصدمة ... كيف لم يفكر بذلك  
... بالطبع لن يتركها هنا وحدها

سيظل قلبه مشغول بها خوفا عليها+

مر بعض الوقت تطالع وجهه ببراعة وانتظار

حتى تنهد متحدثا:

- طيب ماشى هاخذك ٢

صفقت بيديها الصغيرتين ضاحكة بطفولة

فرحة ليبتسم بحنان وسعادة عليها

سرعان ما أضاف ببعض الحزم:

- بس لو غاب فى يوم عن شغله هتقفى

معايا أنا مش هتتعدى فى بيته ومفيش أى

اتصالات بيه ولو رن مترديش وتعرفينى

فاهمة+

أومأت بسرعة وسعادة ... مرت دقائق

بسيطة حتى تذكرت شيئا هاما

نهضت متجهة لغرفتهما وغابت قليلا حتى

عادت ومعها حقيبة كبيرة+

وضعت الحقيبة أمامه تتحدث بحماس:

- الشنطة دى فيها كل حاجة إنت محتاجها

خاصة فى التصميم ... أنا كنت شريها بس

مش هستعملها بقى خلاص خدها

هتساعدك كتير خالص وأهو بدل ما نضيع

الفلوس فى شرا غيرهم+

تبادل النظرات بينها تارة وبين الحقيبة تارة

حتى أخذها بعنف يحتضنها بتملك!

أغمضت عينيها مبتسمة براحة تستمع

لكلماته الخائفة:

- تفتكرى هنجح؟!ه

أبعدت رأسها قليلا تتطلع إليه بحب وخجل:

- بعشقتك+

وكان ذلك كافيا لجعل الثقة تعود إليه مرة  
أخرى!

قبل جبينها وظلت شفثيه ملتصقة بها لفترة  
طويلة حتى ابتعد+

اقترب مرة أخرى ببطء مقررا جعلها زوجته  
... يكفى بعد ... يكفى عذاب لها ... تعانقت  
أنفاسهما سرعان ما ابتعد مرة أخرى+

لا يعلم لم ابتعد؟!

قد يكون لرغبته ببناء نفسه أولا حتى لا  
يشعر بالذنب تجاهها

قد يكون يريد لها أن تكون زوجة له وهو غنى  
معروف فهذا أقل شيء تستحقه

وقد يكون ... عادت نيرة لمخيلته مرة أخرى  
ويتمنى ألا يكون ذلك هو السبب+

تنهد مرة أخرى متحدثاً بحنان:

- أنا هخرج أجيب مخزون أكل+

تحدثت بحماس ممزوج برجاء:

- آجى معاك+

أوماً لها موافقا لتبتسم بفرحة فيسعد قلبه

كالعادة!

---

+

كان جالسا على مقعده الضخم يتناول ما

بالكأس:

- ها وصلتوا لحد من عيلته+

أجاب مساعده بنفى:

- للأسف يا باشا بعد ما الراجل اتقتل من

البوليس وعيلته مختفية ... يا متراقبين من

البوليس يا عايزين يبعده عن طريق ابنهم ...  
أنا بقول نركز في شغلنا ونسيب أنسة سديم  
دلوقتي+

همهم مصطفى محاولا الهدوء ليتحدث  
مساعده:

- اممم معاك حق يا إسلام أنا كدة ولا هرکز  
في شغلي ولا فيها ... من بكرة نرجع السوق+  
ابتسم إسلام بأمل متمتما:

- أخيرا يا باشا

---

+\_\_

تابعوني على حسابي هنا في الواتباد♥

#لك\_أنتمي

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٥

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MMOZPYQIh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ١٥+

يتقلب على فراشه ... نظرات ذلك الزبون لم  
تعجبه ... لا تنفك طريقة تطلعه لرحمة عن  
مطارده+

زفر بعنف وتطلع بجانبه حيث هاتفه ... مرت  
دقائق شاردا يفكر بها حتى قرر مهابتها+  
نهض وأمسك هاتفه يتصل بها

لحظات وجاءه الرد:

- أيوه يا صلاح+

قالتها رحمة بتعجب من اتصاله بها ليلا  
ليتحدث متوترا:

- آآ إزيك+

رفعت حاجبها وتعجبها يزداد لتتحدث بعدم

تصديق:

- أكيد مش متصل تتطمئن عليا يعنى+

حمحم مجيبا وإرتبাকে يزداد:

- بصراحة كنت حابب نخرج بكرة بعد

الشغل+

قهقهت باستمتاع قائلة بمكر:

- اممم بس أنا قلتلك مينفعش+

تحدث بإندفاع وحماس:

- مش هنتأخر والله نقعد في أى مكان هادى

نتكلم شوية وبس+

همهت له متنهدة بيأس:

- طيب يا صلاح ييجى بكرة بإذن الله

ونشوف ... ها حاجة تانية+

نفي متحدثة وقلبه ينبض فرحا:

- لا لا مفيش ... تصبى على خير

- وإنت من أهله+

أغلقا ليرقص وهو جالس فرحا محركا جسده

بشكل مضحك

بينما على الجانب الآخر ضمت رحمة الهاتف

لصدرها تتنهد بهدوء شاردة

تشعر ببعض البعثة والاضطراب!

---

٢

كانا بالمطبخ يضعان مخزون الطعام كل

بمكانه وهو يساعدها

يتحدثان بأمور عديدة كل منهما يحاول

اكتشاف الآخر أكثر وأكثر خاصة هو+

ناولها ساجد الحقائق البلاستيكية الحاوية

للمعكرونة يتحدث بحماس:

- ياااه ده إنتى كنتى بريئة أوى+

قهقهت بخفوت وإحراج:

- اسمها هبلة مش بريئة ... البريئة بيحبوها

لكن الهبلة بيستعبطوها+

نفى بشكل قاطع هامسا بابتسامة:

- لأ بريئة عشان إنتى فعلا ... تتحبنى+

تطلعت إليه لثوان لتشرد به وتحدث دون

دراية من عقلها:

- يعنى فى أمل تحبنى!+

ابتلع ريقه بإحراج وتوتر حتى هو لا يعلم

الإجابة بل لا يعلم أى شيء إطلاقا+

أفاقت مدركة ما نطقته لتجحظ عيناها

وتحمر خجلا

التفت مسرعة تحاول وضع الحقائق بمكان

عال بالمطبخ لكن لم تستطع+

ضحك بخفوت لقصر قامتها واقترب منها

يساعدها

ما إن شعرت باقترابه حتى قفزت كالأرنب

فاستطاعت وضع الأشياء+

التفتت ببطء لذلك المتسع العينين بذهول

تتطلع إليه ببراءة

ثوان وانفجر ضحكا عليها لتضحك هي أيضا

يارتباك+

لاحظت القرب الشديد بينهما فتحركت

للجانب قليلا تكمل عملها كما فعل هو

بابتسامة مشرقة على وجهيهما

+ \_\_\_\_\_

- هوووف

زفر بملل قبل أن يجلس على الفراش ...  
أصبح لديه متسع من الوقت والذي كان  
يملاً دوماً بمرحها وضحكهم+

اتصل بها للمرة التي لا يعلم عددها

أجابت مياسين بملل:

- يا نعم يا سى تميم حاجة خاااااامس+

تحدث بإحراج وتوتر:

- جرا إيه يا بت بتظمن عليكى

ابتسمت نافية بيأس من أفعاله:

- طيب اطمنت خلاص سيبنى بقى أخلص

الى ورايا وأناام+

عقد حاجبيه متسائلا بتعجب:

- إنتى لسة بتروقى البيت+

همهمت له ليتحدث مرة أخرى:

- طيب خلاص أنا بس كنت بأكد عليكى

هنروح بكرة الكلية هاجى آخذك+

همهمت له مرة أخرى دون حديث ليتحدث

بحزن:

- طيب هسيبك بقى شكلك مشغولة ...

سلام

- سلام+

أغلق الهاتف ينظر إليه بحسرة ثم خرج

للمطبخ يتناول أى شيء خفيف لينام فغدا

يوم شاق من الدراسة والعمل

+ \_\_\_\_\_

طرقت الباب فأذن أخوها بالدخول

دلفت بهدوء تجلس بجانبه متحدثة بحزن:

- بجد يا صلاح متعرفش مياسين فين غريبة

يعنى كنت دايمًا بتروحلهم وترجع تتكلم ...

معنتش بتروح زى الأول +

تنهد صلاح مجيبًا ببساطة:

- عادى الموضوع معدش يهمنى بصراحة

كانت فترة وعدت وبعدين متقلقيش لو

حصل حاجة كنا عرفنا تلاقىها مسافرة ولا

حاجة +

أومأت له بأسف ليتحدث بابتسامة:

- المهم خلى بالك إنتى من كليتك وذاكرى

كويس

- متقلقيش ياذن الله أجيب تقدير حلو +

ربت على وجنتها بحنان فتحدثت مبتسمة:

- أسيبك بقى تنام تصبح على خير

- وإنتى من أهله+

تركته متجهة لغرفتها بينما أغمض صلاح

عينيه مفكرا بها تلك الرحمة!

---

تطلع ساجد لظهرها وهى نائمة بجانبه

للتحرك يده لشعرها يتلمسه معجبا

بانسيابه ونعومته+

تنهد متحدثا بصوت خافت:

- فى أمل ... صدقيني فى أمل أحبك ... زى ما

قدرتى تخلىنى مفكرش فى نيرة لفترة طويلة

هتقدرى تخلىنى أحبك+

كانت تستمع إليه مبتسمة بشدة وهيام

تدعو بداخلها أن يتحقق حديثه+

ظلت يده على رأسها وأغمض عينيه لينام

غير واع لتلك التي سلب قلبها للمرة التي لا

تعلم عددها

---

+\_\_

أشرقت الشمس معلنة يوم جديد بأحداث

أخرى+

وقفا أمام القصر وقلبه حانق قبله هو

شخصيا ... لا يعلم لما يكره ذلك ... برغم أنه

في سبيله لتحقيق حلمه إلا أن ذلك المعتز

يعكر صفوه+

قبض على يدها بعنف كمن يعلن صك

ملكيته!+

اتجه بها للداخل وقبل أن يطرق الباب وجده  
يفتح بعنف ومعتز واقف بحماس أمامهم:

- سديم إزيك عاملة إيه ... ههههه طول  
عمرك منتظمة في مواعيدك+

توترت ملامحها خاصة بعدما رأت عروق يده  
النافرة وهو يقربها منه أكثر وأكثر وتنفسه  
يعلو+

يشعر بالحرقة والوجع داخله فتحدث بنفاذ  
صبر وعنف:

- إنت مش قلت بتروح شغلك بدرى  
شايفك مش لابس هدوم شغل يعنى+  
رفع معتز حاجبه باستنكار يتطلع لتلك  
المتوترة:

- اممم عادى قلت آخذ راحة انهاردة فيها  
حاجة+

زفر ساجد بعنف متحدثا:

- طيب ياريت توريني الأرض أعينها  
وأصورها عشان نخلص+

همهم معتز باستفزاز متجاهلا كلماته يوجه  
حديثه لسديم الصامته كما أمرها ساجد قبل  
ذهابهما للقصر:

- ادخلي يا سديم متفضليش واقفة كدة ...  
تتعبى+

أنهى جملته بمكر مغيظا ذلك الثائر غضبا  
يكاد ينقض عليه ضربا+

هزت سديم يد ساجد قليلا ليفيق من  
تخيلاته بقتل هذا الحقير

تحرك للداخل مع زوجته وهو يدفع معتز  
بعيدا عن طريق سديم لتخجل من فعلته  
بينما تطلع معتز لأثره بتوعد+

دلفا للداخل وجلسوا على الأريكة بهدوء

مناف للاشتعال بداخل كل منهما

ثوان وجاء خالد ركضا صارخا:

- ماما جت ماما جت هيبهه+

نهضت سديم بسرعة وسعادة محتضنة إياه

ثم جلست وهو بأحضانها ليستنكر ساجد

فعلتها+

تطلع معتز إليهما بحنان قائلا:

- ربنا يخليكم لبعض+

أجاب ساجد سريعا بغضب:

- مش هنشوف شغلنا ولا إيه؟+

تجاهله معتز كالعادة متحدثا لسديم التي لم

يعجبها تعامله مع معشوقها:

- عارفة يا سديم برغم إن خالد يقول لأى  
ست ماما إلا أنه يقولها لك من قلبه أصله ...  
بيحبك أوى +

بدأ ساجد يحرك قدمه محاولا الهدوء بينما  
اكتفت سديم بالابتسام فقط +

حسنا فلينهى تلك المهزلة

تقدم للأمام بجسده قليلا مردفا بعنف:

- بص يا أستاذ معتز لو هتفضل فى البيت  
عرفنى عشان أسيب مرارا فى بييتى +

عقد معتز حاجبيه متحدثا بغضب:

- تسيبها إزاي لوحدها فى المنطقة دى +

زفر عدة مرات ليكمل ببعض الهدوء:

- متقلقش كدة كدة أنا فى الشغل ولو  
مروحتش هبقى معاك برة فى الأرض مش  
هدخل القصر طول ما هى فيه+

أوماً ساجد له وهو ينهض باستعجال:

- طب ياريت تورينى الأرض كويس  
وتشرحلى عايز إيه عشان نخلص بسرعة+

نهض معتز هو الآخر يسير بكبرياء بعدما  
ابتسم لسديم التى تلاعب خالد وقد  
انشغلت عنهما ٢

لاحظ ساجد نظرته فجز على أسنانه يكاد  
يتكسرون من شدة غيظه

---

١\_

استيقظ صلاح بنشاط منذ فترة طويلة يضع  
أجمل ما يملك من العطور وقد حرص على

انتقاء ملابس راقية جميلة ووضعها بالسيارة  
ليغير بالمطعم قبل ذهابه معها للخارج  
فلقد انتظر خروجتهما منذ مدة بشوق عارم+  
أفاق على جلوسها بجانبه بالسيارة وابتسامة  
مشرقة على وجهها ليجيب بحماس:

- ها مستعدة للخروج بعد الشغل يعنى+

حركت رأسها بعدم تصديق وذهول:

- ههههه طب آخذ نفسى طيب+

عقد حاجبيه وضيق عينيه بحنق:

- إنتى وافقتى إمبراح+

ابتسمت على تصرفاته تجيب مراوغة إياه:

- مع إنك مأخذتش الأوكى منى بس ماشى

نشفق عليك المرة دى بس

- ها ها ها

ضحك بحنق على كلماتها لتبادلته الضحكات

بسماجة

خرجت ضحكة غير مصدقة منه ومن أفعاله

الجديدة عليه لتبتسم عليه

+ \_\_\_\_\_

أغلقت باب الشقة تلتفت لذلك الواقف أمام

الباب منذ وصل رافضا الدخول:

- يا بنى ما كنت تدخل عجبك وقفك دى +

قالتها مياسين باحتجاج ليتحدث باتهام

وضيق:

- ما هى مش فارقة أدخل وتفتحى الباب ولا

أفضل برة وتفتحى الباب +

صمتت دون التعقيب على حديثه مبتسمة

بخفاء عليه

وقفا بالطريق حتى أوقف تميم سيارة أجرة  
يتجهان للجامعة

+-----

أيقظت ثريا ابنتها التي تأخرت على الجامعة  
ارتدت شريفة ملابسها بعجلة وخرجت تأكل  
القليل من الطعام بسرعة حتى توقفت على  
كلمات والدها الحادة:

- شريفة أنا لحد الآن مجبرتكيش على  
عريس وآخر واحد رفضته لكن من انهاردة أنا  
عارف مصلحتك كويس ولو حد مناسب  
اتقدملك هوافق مش ناقصين لعب عيال  
احنا+

ابتلعت باقى الطعام بصعوبة مجيبة بصوت  
خافت:

- بس يا بابا أنا لسة صغيرة على المسئولية  
وعايزة أتخرج بتقدير كويس وأشتغل +  
أجاب الوالد بما لا يحتمل الجدل:

- أنا قلتك كلمتى بلا شغل بلا هبل الست  
ملهاش غير بيت جوزها ١

أومأت له تاركة الطعام متجهة للخارج دون  
سلام بينما تطلعت ثريا لأثرها بحزن على  
تحكم عاصم بهم جميعا

+-----

كانا يسيران وصديقات مياسين يرحبن بها  
وتقابلهن بابتسامة

انتهى التجمع فزفر تميم براحة:

- ياه أخيرا إيه الخنقة دى +

ضحكت مياسين عليه مدافعة عن

صديقاتها:

- زمايلي بيرحبوا بيا الله

- يرحبوا حد اتكلم+

اعترض طريقهما ذلك السمج طارق وهو

يتحدث بحماس وإعجاب:

- مياسين وحشتيني غبتي عننا كثير ليه+

قبل أن تتفوه بكلمة كان تميم يقبض على

ياقة قميصه متحدثا بغضب:

- احترم نفسك يلا إيه وحشتيني دي+

ابتلع طارق ريقه بخوف متمتما بتوتر:

- أنا مش قصدي كنت بس كنت ..+

قاطعته تميم بحدة:

- إنت لسة هتأتألى متكلمهاش تانى فالاهم+

أوما طارق وقد تعرق خوفا وهرب ركضا ما

إن تركه تميم+

تطلعت مياسين إليه بتعجب وذهول

متحدثة:

- مالك فى إيه؟!

التفت إليها بعنف جازا على أسنانه:

- إيه اللى فى إيه أسيبه يعاكسك ويقل أدبه

يعنى+

عقدت حاجبيها مجيبة بصدمة:

- طب ما هو عملها كتير وكنت بتكتفى

تجرحه بالكلام وتحذره ... أول مرة تمد إيدك

... إيه اللى اتغير+

زفر تميم بعنف وفتح فمه ليتحدث حتى

صمت فجأة مفكرا بكلماتها

على حق هي ... ماذا تغير؟! لطالما اكتفى

باحراجه

لكن طارق قد زودها اليوم بكلماته

نعم ذاك هو السبب

٣-----

كانا واقفين بمنتصف قطعة الأرض الضخمة

المجاورة للقصر ومعتز يشرح بجدية ما

يريده بينما ساجد يحاول طرد أفكاره بقتله!+

انتهى معتز من الشرح والتفت لساجد

متحدثا بسخرية منه:

- إليه فهمت يا هندسة ولا أعيد تاني+

قهقهه ساجد بتصنع يبحث بداخله عن

كلمات تجرحه لكن لم يجد

سمعوا صوت خطوات تقترب منهم

فالتلفت الشبابان ليجدا سديم تقترب

بخطوات خجلة وخالد يسحبها وراءه صارخا

بحماس:

- بابا أنا جيت سديم أفرجها على الأرض+

اقترب معتز ببطء وابتسامة:

- طبعا شرف كبير سمو الأميرة سديم

تشوف الأرض+

تضايقت سديم من حديثه وقبل أن يصل

معتز إليها كان ساجد قد وصل أولا وأخذها

بعنف من يد خالد متحدثا بجمود:

- أظن إنت شرحت خلاص اللي عايزه سيبنى

أسبوع أظبط كل حاجة ونبتدى الشغل+

همهم معتز يكاد ينفجر غيظا:

- اممم بس أنا عايزك تيجى كل يوم تورينى  
جزء من شغلك+

هنا ولم يستطع التحمل لينفجر غضبا:

- إنت ليك الشغل يعجبك وبس+

رفع معتز حاجبه بلامح حادة وكاد يستهزئ  
به لكن تذكر وجود سديم معه

لن يكون سببا بشعورها بالمهانة أبدا!

قرر الصمت لأجلها هى ... وهى فقط!+

أخذها ساجد وخرج من القصر ملامحه لا  
تبشر بالخير+

+ \_\_\_\_\_

ابتسم قصى بفرحة عارمة:

- ياه أخيرا حددنا يوم كتب الكتاب+

تنهدت عايذة مجيبة بجمود ومازال عليها أثر  
الحزن والبكاء على أختها:

- كتب الكتاب اتحدد بعد أسبوع عشان كلام  
الناس بس لكن الفرح براحتنا فيه+

أوما قصى وفرحته قد أنسته حزنها فتابعت  
عايذة بتعب:

- أنا مش قادرة أسافر وأعزم هتروحوا إنتو  
تعزموا قرايينا بكرة و ... ساجد ابن الغالية+  
قالتها بصرامة لتتوتر ملامح نيرة ولم تجد  
مفرا سوى الموافقة+

---

+

عادا للمنزل فدفعتها ببعض العنف للداخل

حتى كادت تسقط

أغلق الباب واتجه للأريكة يجلس عليها

بغضب

لاحظت تشنجه واحمرار وجهه فاقتربت

بيطئ وخوف حتى جلست بجانبه تحرك

يدها على ظهره عله يهدأ

تعلم لما غضب ولديه كل الحق بذلك+

تنفس عدة مرات عله يهدأ حتى تحدث

بحدة:

- ممكن أعرف إيه العلاقة بينكم وإزاي معتز

الكلب ده يتكلم معاكى كدة+

أنهى كلماته صارخا يتذكر تغذله بها ليشتعلم

غضبا وشعور آخر جديد عليه!+

ملست على ظهره ويدها الأخرى احتوت يديه

المعقودتين تجيب برجاء:

- والله ما في حاجة بس أنا آسفة عارفة إنه

زودها بس أنا مش رديت عليه والله+

تبعث جملتها بحماس وابتسامة عله يهدأ

ليجيب بداخله بتنهيده:

(المشكلة إنك مش رديتي ولا عملتي حاجة

غلط ... ومع ذلك حاسس بحرقان جوايا)+

أفاق على هزتها الخفيفة ونظرتها الراجية

ليتحدث ببعض الهدوء:

- سديم ... حاولي تبعدى عنه نيته مش خير

أنا راجل زيه وعارف لولا خوفى عليكى من

المنطقة الزبالة دى كنت سيبتك هنا+

أومات له بسرعة ولهفة ليبتسم ببطء

أغمض عينيه ليدهج رأسه قليلا الذى تأكل

اشتعالا من كلمات معتز ذاك

حتى فتحهما مرة أخرى يتحدث بحماس:

- إيه رأيك نخرج بكرة نتغدى برة فى مطعم

كويس لسة فاتح قريب من هنا+

نفت مستنكرة حديثه:

- لا طبعا إنت مش هتضيع شوية الفلوس

الى أخذتها لازم تحافظ عليها لزنقة وماله

أكل البيت يعنى+

شرد بها لدقائق معدودة لا يصدق أحقا يوجد

من هو مثلها بهذا الكون

لا... لا يوجد ... إنها سديم واحدة فقط ...

سديم خاصته!+

حركت كفها أمام وجهه ليفيق متحدثا بحنان

وبعض الحب!

- متقلقيش مظبط أموري+

تطلعت إليه بشك ليومئ لها مؤكدا حديثه

حتى حركت كتفيها مستسلمة لحديثه

ابتسم بشدة عليها وبدأت عيناه تلمع

فضاقت عيناها من نظرتة الجديدة تلك!+

+ \_\_\_\_\_

تابعوني على حسابي هنا في الواتباد ♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوئ

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٦

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتي

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ١٦+

مقدرش أزعلكم

نزله أهو

آه صحیح یا حبابی أنا ملاك الأسد ٢ والله  
هنزلها واتباد أنا بس حددت إن الاقتباس  
الجای هیکون على البیدج لكن الروایة هتنزل  
واتباد أكید

یجلس أمام صدیقه شادی بشركة والده لكنه  
شارد بها بعدما أوصلها لشقتها ... کلماتها  
الیوم جعلت عیناه ترى أشياء لم یکن یدرکها  
معها حق ... ماذا تغیر؟ لما أصبحت أفعاله  
مبالغ بها؟

أفاق على کلمات صدیقه الهادئة بعدما قص  
عليه كل شیء:

- بص یا تمیم شعورك ده طبیعی جدا لى  
جواک ... إنت كنت قریب منها جدا لكن إنها

أختك ده كان بيمنع أى حاجة تانية فى  
دماغك ... وللأسف إنت مش قادر تحافظ  
على تفكير عقلك إنها أختك ... عشان كدة  
أقل قرب منك دايمًا عقلك بيفكرك إنها  
مش أختك ... فتصرفاتك بتضطرب وتتغير ...  
الموضوع مش محتاج غير حاجة واحدة بس  
... إنك ترجع أخوها ... كل أما عقلك يفكرك  
إنها مش أختك لأ أقف ضده وقوله هى  
أختى ... فاهمنى +

نقى تميم بغباء وبراءة ليضحك شادى عليه:

- بص ملخصًا لده كله اطرده الأفكار الهبلة  
دى من دماغك تمام +

أوماً له مبتسما بأسف لا يعلم علام ليضيف  
شادى بسرعة:

- يلا بقى قبل ما بابا يقفشنا ويطردنا من

أول يوم+

ضحك تميم وهو يلتفت تاركا شادى ليرى

عمله وقبل أن يتركه تماما أردف شادى:

- صحيح اللى هيساعدك أكثر تعرفها بلينا

شرد تميم قليلا حتى أوماً له بهدوء

وسكينة+

+ \_\_\_\_\_

- إيه يا محمد إزاي متقوليش؟!+

تحدث محمد بعجل:

- حلّى عن سمايا يا زينب احمدى ربنا إني

لحقت ... ال \*\*\* قال للمدير إني رافض

أسافر عشان يسافر هو لولا المدير كلمنى

انهاردة كانت السفرية راحت+

ابتلعت غصتها بحزن وبكاء:

- يعنى هنسافر بكرة! طب وتميم؟!+

زفر محمد يضيق مجيبا:

- كلميه انهاردة رضى ماشى مرضاش يبقى

+ خلاص

أومأت له ودمعاتها تهبط على فراق ولدها

التي تعلم مدى رفضه للفكرة

+-----

صامتان منذ أن جلسا بالمطعم يتناولان

الطعام بهدوء

ظل يسرق النظرات إليها حتى تركت

الملعقة متحدثة بخبث وابتسامة:

- هتتحول ... بص عدل مش هاكلك أنا+

احمرت وجنتاه حرجا ليحيب بتبعثر:

- أبص .. على إيه يعنى عادى دى تلقائى+

همهت له حتى استندت بذقنها على يدها

متممة:

- طب إيه ؟ أكيد مش جايين ناكل بس+

ابتلع الطعام وصمت لثوان حتى أردف

بتوتر وصدق:

- بصراحة أنا جبتك عشان أقولك حاجة+

أومات له تشجعه فاستكمل حديثه:

- أنا ... أنا بحس معاكى بحاجة غريبة ... مش

عارف إيه هى بس ... شعور أول مرة أحسه ...

بتخلينى أطلع الإنسان النضيف اللى جوايا ...

مش عارف ده إيه بس ممكن يكون ... حب+

تراجعت للخلف وقد تحولت ملامحها

للجمود ونبرتها حادة:

- إنت مدرك اللى بتقوله ... يعنى سيبك من  
إنى كنت متجوزة قبل كدة لكن ... وبالنسبة  
لفرق السن اللى ييجى خمستاشر سنة+  
ابتلع ريقه فها هى تذكر تلك العوائق التى  
يحاول جاهدا تخطيها:

- طلاقك مش بإيدك ولا حاجة تدينك+  
للحظة ظهر الحزن على وجهها فهو يعلم أنها  
مطلقة لكن لم تخبره عن عهرها!+  
حتى تحول وجهها للحدة مرة أخرى:

- وفرق السن+

صمت صلاح قليلا حتى تتمم بخفوت:  
- طالما فى توافق يبقى هنتغلب عليه إن  
شاء الله+

ظلت ساكنة لدقائق دون رد فعل حتى  
نهضت آخذة حقيبتها متحدثة بنبرة لا تحمل  
جدالا:

- أنا تعبانة عايزة أروح+

أغمض عينيهِ ... ألا يكفى ترده الشديد  
لتزيد الطين بلة برفضها هى الأخرى +  
نهض هو الآخر يوصلها دون تفوه أحد بكلمة  
أخرى +

+-----

- لا يا ماما وإنهى الحوار ده لو سمحتى ...  
صحينى بدرى عشان أوصلك إنتى وبابا +  
قالها تميم معارضا رجاء والدته بشدة أن  
يذهب معهم

بكت زينب بصمت وقد يئست من موافقته  
لتتحدث بخضوع وحزن:

- تصبح على خير

- وإنتى من أهله ... على فكرة هتوحشونى +

أنهى جملته بحنان بعد رؤية دموعها لتلتفت  
محتضنة إياه

ملس على رأسها لتهدأ وابتعدت مبتسمة  
يبادلها إياها

خرجت من الغرفة وقلبها ينزف ألما على  
فراقه بينما جلس على الفراش بحزن

عائلته ستتركه أيضا ... لم يبق له أحد ... حتى  
هى تضع حواجز لعينة بينهما

تذكر كلام صديقه ليطردها من أفكاره سرعان  
ما أتت ركضا بعدما ارتفع زنين هاتفه لتكون  
هى+

أجاب بلهفة مبتسما يستمع لتساؤلها  
الحنون القلق:

- ها يا تميم عملت إيه فى الشغل كان  
كويس+

أوما بشدة متمتا بحماس وأخيرا شخص  
اهتم بعمله فوالداه متعجلان للسفر:  
- أيوة الشغل حلو أوى وإن شاء الله أكمل  
فيه+

باركت له بضحكة سعيدة والتي زالت  
بكلماته المرتبكة:

- بابا وماما خلاص هيسافروا السعودية بكرة  
الصبح وزى ما قلتلك أنا مش هسافر  
وأسيبك+

ثوان وبدأت دموعها تهطل غزيرا لتضع يدها  
على فمها تكتم شهقاتها  
برغم عدم صدور صوت منها إلا أنه أحس بها  
فأجاب بخوف:

- مياسين إنتى كويسة؟+

أبعدت الهاتف عن أذنها تزيل دمعاتها  
متنفسة بعمق حتى استعادت هدوءها  
فأجابت بحماس متصنع:

- مبروك ... هتروح الكلية ولا لأ صحيح+  
قالتها محاولة إنهاء الحديث عن الوالدين  
لمنع نزييف جرحها الذى تحاول أن يلتئم  
بسرعة:

- لا مش هعرف وإنتى متروحيش بقى+

عقدت حاجبيها بتعجب تجيب بعناد:

- لا طبعا كفاية غبت كتير قبل كدة أنا هروح

بكرة+

كادت أسنانه تتكسر غيظا وغضبا يتخيل  
ذلك الحقير طارق يتحدث إليها غدا مستغلا

عدم وجوده:

- ماشى بس قسما بالله لو لقيت شاب

كلمك لأحبسك فى البيت+

اتسعت عيناها ذهولا من كلماته المشتعلة

بللت شفيتها مقررة خوض تلك المخاطرة

فتحدثت مصطنعة المزاح:

- هو ... بتغير ولا إيه

صمت برهة مفكرا بكلماتها وقد أجمته  
الصدمة سرعان ما أردف مستنكرا لنفسه  
قبل لها:

- ههههه أغير إيه يا هبلة ده إنتى أختى ٢  
همهمت له بأسف ... مازال يعتبرها أختا إذن  
شعر بالتوتر والعرق يخرج منه غزيرا لينهى  
الحديث:

- المهم متمشيش من الكلية بكرة أنا هاجى  
أخذك ... هنروح مطعم فى مفاجأة عاملهاالك  
وافقت على كلماته بفتور بعدما أحزنتها  
كلماته السابقة لتغلق المكالمة بعدما تمت  
له ليلة هنيئة+

وضع الهاتف بجانبه زافرا بعنف كمن كان  
يضع صخرة على قلبه!

+ \_\_\_\_\_

كان يراقبها تتناول العشاء بلهفة فقد  
اكتشف شيئا جديدا بزوجته وهو عشقها  
للطعام+

ابتسم بحنان وخفوت عليها لتعلو دقات  
قلبه بعدما رفعت رأسها تتطلع إليه ببراءة  
متسائلة لعدم تناوله الطعام فأجاب فوراً:  
- لا لا باكل أهو تسلّم إيدك ... بجد أكلك حلو  
كنت مفكرك مش بتعرفي تطبخي يعنى  
عشان لسة صغيرة ومتعودة على طباخين  
وكدة+

نفت برأسها مفتخرة متحمسة:

- لا لا ماما كانت بتعمل الأكل دايماً هى  
بتحب المطبخ أوى وأنا كنت بقف معاها  
فاتعلمت شوية شوية حتى بابا ...+

صمت فجأة بعدما تذكرت والدها الذى  
تخلى عنها

لاحظ شرودها وإمارات الحزن على وجهها  
فأمسك يدها الساكنة على الطاولة ورفعها  
بهدوء مقبلا باطنها بحنان

نظر إليها ومازالت شفاته داخل باطن يدها  
وتحدث بحنان:

- أنا عيلتك وراجلك ٨

ارتجف جسدها لمداعبة شفثيه ليدها بينما  
ارتعش قلبها لنبرة صوته الحنونة التى تذوب  
بها عشقا+

ابتسمت بتوتر وهى تجذب يدها مرتبكة  
بينما ابتسامته الجميلة لم تزول ليعود  
لشروده بها وهى تتناول الطعام كالأطفال+

+ \_\_\_\_\_

حل الصباح واستيقظ الجميع ليبدأ كل  
منهم عمله

جالس على الأرض وأمامه تلك الطاولة  
الأرضية التي يتناولون عليها الطعام وكالعادة  
يده أسفل ذقنها يراقبها بحماس كأنه أول  
مرة يراها دون ملل +

كانت تتناول الطعام بتعثر وإرتباك من  
نظراته المتفحصة والتي رغم ذلك تعجبها  
كثيراً!

تنهد بصوت ملحوظ لتتطلع إليه بخجل  
متسائلة كالعادة:

- في حاجة؟+

أوماً لها مبتسماً بصفاء وجمال:

- في إن معايا أجمل واحدة في الكون واللى  
بكل شرف أقول عليها مراتي

اقتربت برأسها منه قليلا ببطء وانفجرت  
شفتيها بصدمة من كلماته ولم يخرج منها  
سوى:

- إنت سخن؟!+

انفجر ضحكا عليها واقترب هو الآخر قليلا  
حتى تلاقت أنفاسها

ثانية واحدة وكان يقبل وجنتها بنهم متمتما  
بخفوت:

- هو عشان بعاكس مراتي أبقى سخن؟!+

نفت برأسها مجيبة ببراءة ممزوجة ببلاحتها  
وخجلها المعتاد:

- لأ تبقى حلو+

ارتفعت ضحكاته عليها حتى رجعت رأسه  
للخلف ممسكا بطنه:

- ههههه لا لا بجد إنتى فظيعة والله

ابتسمت بخجل وقد غدت كلماته روحها

حتى معدتها!

تحدثت بخجل:

- أنا ... أنا شبعت هعملك شاي على ما

تخلص عشان تبدأ شغل ... ماشى؟+

أمسك يدها يقبلها بحنان كعادته مؤخرا

مجيبا بسعادة:

- ماشى

جذبت يدها وداخلها تتمنى لو تتركها له

نهضت متجهة لغرفتها بسكر من كلماته

الرائعة بينما هو تنهد يتأملها حتى اختفت+

وضع يده موضع قلبه متحدثا بحب:

- مين الغبى اللى تكونى فى حياته

وميحبكيش +

انعقد حاجباه بضيق يتذكر أنها دخلت حياة

معتز أيضا

حسنا ينهى عمله معه فقط ويبعدها عنه

تماما

+ \_\_\_\_\_

استعدت نيرة تبتسم بثقة وقد حفظت جيدا

ما ستقوله

خرجت من غرفتها تجاه غرفة الجلوس حيث

والدتها وقصى لتردف:

- يلا يا قصى أنا جاهزة+

أوماً لها ونهض مودعا والدتها كما فعلت هى

اتجهوا جميعا للباب وسبقهم قصى للخارج  
لتجهيز سيارته+

قبل عبور الباب أمسكت عايدة ذراع ابنتها  
متمتمة بشك:

- ضحكتك الى من الودن للودن دى مش  
مريحانى+

شهقت نيرة باصطناع:

- فرحانة يا ماما مش عروسة+

تطلعت عايدة لوجهها دون الحيود عنه  
لتتوتر ملامح نيرة قليلا فأردفت مسرعة:

- سلام يا ماما بقى همشى أنا لحسن  
نتأخر+

تركت والدتها التي تنظر لأثرها متنهدة بشك  
وعدم راحة لتغير حال ابنتها التي كانت  
معكرة المزاج طوال ليلة أمس

+ \_\_\_\_\_

راقب تحركها لأخذ الطلبات دون النظر إليه  
ليزفر بغضب لتجاهلها إياه+

ما إن وجدها تدلف المطبخ حتى سارع  
وراءها

انتفضت بفزع تشعر بأحد خلفها فالتفتت  
لتجده صلاح الذى تحاول جاهدة تجاهل  
نظراته+

اقترب أكثر منها متمتما بخفوت حتى لا  
يسمعه من بالمطبخ:

- ممكن أعرف بتتجاهليني ليه+

لم ترد عليه فأمسك ذراعها ببعض العنف

متحدثا بعصبية:

- ما تردى عليا+

أزاحت يدها بعنف مجيبة باتهام:

- عايزنى أبص فى وشك بعد مصيبة امبارح

+إزاي

تحدث مدافعا عن نفسه:

- مصيبة إيه كل ده عشان قلت بحبك+

اتسعت عيناها غير مصدقة أحقا يجد ما

فعله صوابا:

- وهو فى مصيبة أكبر من كدة ... أنا مطلقة

وأكبر منك وجاى تقولى بحبك ... ده طيش

شباب وبكرة تكبر وتعقل وهتضحك وتندم

على اللى قلته+

ضيق عينيه مهمهما بذكاء:

- اممم يعنى مشكلتك مش إنك مطلقة  
ولا أكبر منى+

اقترب برأسه متحدثا بهمس:

- مشكلتك إنك خايفة لما أكبر أندم و ...  
ومشاعرك تجاهى مخوفاكى+

ابتعدت مسرعة بتوتر تزيح شعرها للخلف  
مرتبكة منه:

- للل لا طبعا إيه الهبل ده+

ابتسم بمكر وقد تأكد مما قاله لارتجافها  
الملحوظ خاصة عندما اقترب منها أكثر:

- اممم طب وطالما أنا غلط خليتينى  
أوصلك ليه ... لو مقتنعة إن اللى بعمله غلط

وعايزة توعيني عشان زى ما بتقولى طيش

شباب ... كنتى بعدتى عنى+

لاحظ التحرك المتوتر برقبتها دليل على

ابتلاع ريقها بصعوبة ليسعد أكثر وأكثر+

نظرت إليه لثوان قبل أن تشيح بنظرها عنه

تاركة إياه مسرعة تلبى طلبات الزبائن

تتحرك بكل اتجاه متعثرة وكلماته لازالت

بعقلها+

نظر لأثرها بابتسامة نصر مضييفا بخبث

وسعادة:

- يتمنعن وهن الراغبات

١١\_\_\_\_\_

كانت جالسة أمامه يفصل بينهما طاولة

عليها لوحة يخط بحرفية تامة اكتشفتها

مؤخرا به لتتطلع لحركات يده بانبهار وفضول

شعر بالألم بيده فقد انهمك طويلا بعمله

يريد إنهاء التصميم بأسرع وقت+

قرر الراحة قليلا فرفع نظره لتلك الجالسة

ليبتسم بحب عليها+

مد يده بعدما ترك القلم يضعها تحت ذقنها

يرفع رأسها الصغير البرئ لتتطلع إليه

ما إن لامست يده بشرتها حتى زال ألمه

أردف بحب وهو يقترب قليلا منها يتمنى لو

يزيل تلك الطاولة اللعينة

وضع يده الأخرى أسفل ذقنه والأخرى

مازالت تحت خاصتها+

رأت لمعة حفظتها جيدا بعينيه لتبتسم

بخجل وارتباك حتى قررت التحدث عليها

تطردهما:

- احم إنت ... شغلك حلو ما شاء الله+

همهم لها مجيبا ومازال شارد بلامحها:

- أنا كنت شاطر جدا فى الكلية واتضربت

فترة عند دكتور كان بيدرسلى+

أومأت له بهدوء ... عم الصمت قليلا ومازالا

على حالتيهما حتى أضافت:

- أنا هروح أجهز الأكل أنا+

أمسك يدها قبل أن تنهض بسرعة مردفا

بلهفة:

- لا إحنا مش اتفقنا هغديكى برة+

أومأت بتذكر حتى تمتت مرة أخرى:

- طب هغسل مواعين الفطار عشان

تشتغل براحتك+

نفى مسرعا مضيفا بحنان:

- لا سيبيها بعدين عايزك معايا عشان ...

بحسك إلهامى إني أشتغل كويس

- إيه+

نطقها ببلاهة وقد تورد وجهها ليبتسم عليها

قبل أن يقبل باطن يدها

ارتجف بدنها وقد استشعر ذلك فابتسم

بفخر لعشق تلك الملاك له+

سكنت أمامه مرة أخرى ليبدأ بعمله يريد أن

ينهى ذلك الجزء قبل أن يتنعم بوجبة فاخرة

-----  
+

كان ينتظرها خارج الجامعة بصبر نافذ حتى

أشرق وجهه وهو يراها تخرج من البوابة+

تطلعت حولها فوجدته يشير إليها لتتجه إليه

مبتسمة بهدوء حتى وصلت إليه

رأت بعض الحزن على ملامحه لتتذكر هي

الأخرى فمنعت دموعها من التجمع

بعينيها+

تهدت مضيئة لدعمه مع أنها الأحق بذلك

الدعم:

- متقلقش أكيد هيكلموك كل يوم+

أوما لها مبتسما بحنان دائما ماتفهمه دون

حديث

تحدث ببعض الحماس لينس حزنه:

- صحيح مش هتروحي البيت ... في مفاجأة

أنا مجهزهالك+

لمعت عيناها بفرحة متحدثة بحماس:

- بجد إيه هي؟+

أمسك يدها ليووقف سيارة أجرى يقول:

- هتشوف فيها دلوقتى اصبرى ٢

تطلعت ليده الدافئة الحاضنة يدها فحركتها

تبعتها عنه بتوتر

تحرك جانب فمه بحنق من إزالة يدها من

يده التي كانت تحاوطها وقرر تجاهل الأمر

يجب أن يعتاد على تلك الحدود الغبية

بينهم+

-----

--

وصل قصى ونيرة لمنزل ساجد وها هما

يقفان أمام الباب

طرق قصى الباب وتطلع تلقائيا لنيرة  
فوجدها تتنفس بعمق ووجهها أحمر تقبض  
بيديها على ملابسها بشدة+

عقد حاجبيه بتعجب لما التوتر ذاك حد  
التعرق؟!

استمر فى الطرق فلم يفتح أحد  
زفر متمتما لتلك التى يتعجب لأمرها:

- شكل مفيش حد هنا+

تحدثت بتفكير وضيق:

- أومال هيكونوا راحوا فين؟+

حرك قصى كتفيه بجهله سرعان ما أردف  
بجوع:

- تعالى نتغدى فى مطعم وبعدين نعزم  
الباقيين ونرجلهم تانى ... فى مطعم شوفته  
وإحنا جايين وشكله نضيف

أومات نيرة بهدوء متجهة معه للخارج لكن  
عقلها شارد بها وقد بدأت الغيرة تتآكلها

ترى أين هما؟!+

+-----

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد ♥

#لك\_أتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالى

الفصل ١٧

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ١٧+

كانت تحمل الأطباق لتضعها بالمطبخ حتى  
توقفت إثر ذلك الذى اعترض طريقها  
بابتسامته الخبيثة الماكرة+

توترت رحمة بشدة من قربه خاصة بعدما  
لامس يديها بحجة أخذ الأطباق+

حركت يدها محاولة الابتعاد لكن زاد تمسكا  
بها فاستسلمت ليده المحتضنة يدها

جفلا بعدما سمعا نداء فتاة تعمل معهم  
لتبتعد رحمة تاركة الأطباق لصلاح+

التفتت مزامنة مع ابتسامة فرت من  
شفتيها رغما عنها متجهة لزميلتها بينما هو  
يتطلع لأثرها بفخر للمرحلة التى وصل إليها

+-----

تجلس بهدوء وهى تنظر حولها بكل الوجوه  
محاولة أن تكتشف فيما يتحدثون بطفولة+

ظل يتأملها بحب لازمه حديثا يتنهد بخفوت

كل حين

أفاق على نظراتها حولها ليفهمها بشكل

خاطيء+

حرك يده خلف عنقه بإحراج وخزي متمتما:

- أنا عارف إن المطعم ده مش قد المقام

بس صدقيني ... شوية شوية هوديكي

المطاعم اللى اتعودتى عليها

غامت عينها بلمعة حب معاتبة إياه:

- بالعكس المطعم نضيف وشكله غالى

وكمان أنا قولتلك إني مش فارق معايا

ومكنتش عايضة التبذير ده ومفيش زى أكل

بيتنا+

شرد ساجد فى كلمة (بيتنا) ليتعجب من  
طبيتها وبراءتها ... أتطلق على ذلك المكان  
لفظ بيت؟!+

ابتسم باتساع كالطفل الحاصل على حلوى  
عند سماعه لقولها الخجول وهى تتطلع  
للطاولة:

- وبعدين ... وبعدين المكان بيعلى ويكبر  
بيك ... مجرد دخولك لمكان بيخليه جنة  
بالنسبة ليا+

تنهد بحب وهو يعود لتأملها مرة أخرى دون  
ملل أو كلل

أفقا من شروده وخجلها على تلك العقبة  
الوحيدة بعلاقتهم والتى ظن أنها خرجت  
تماما

- يا محاسن الصدق+

+-----

وصلا للمطعم ودخل قصى وهى تتبعه  
ومازال عقلها شارد

توقفت بصدمة تراه يجلس على الطاولة  
وتلك الشمطاء الملقبة بسديم جالسة  
معه+

ضاقت عيناها بغضب عارم ما إن لاحظت  
تورد وجنتيها

أيلقى عليها كلمات الغزل والحب؟!+

أوقفت قصى مقررة إفساد ليلتهم الحمراء  
الغبية تتحدث بفرحة مصطنعة:

- قصى ... إيه ده سبحان الله ساجد هناك  
أهو+

تطلع قصى لمكان إشارتها وأوماً بابتسامة

وهما يتجهان للطاولة

توقفا أمام الطاولة لتتحدث نيرة بفرحة

مصطنعة:

- يا محاسن الصدف

---

+

جالسة تنظر للجو الشاعرى حولها فى ذلك  
المطعم الراقى..... لا تصدق ... أمن الممكن أن

كل ذلك لها وحدها ... ستموت بالتأكد  
وأخيرا قد أحس بها ذلك اللوح الغبى

كادت تموت فرحة ما إن دلفت للطعم  
لتجده مزين وقد خصص ركننا بعيدا لهما

أيعقل ما يفكر به عقلها؟!!

أيريد الاعتراف بحبه؟! لا لا صعب ذلك بل

محال ... لكن قد يعترف بإعجابه

نعم فوحده بعد سفر والديه بالتأكيد جعلته

يقدر مكانتها

مرت مدة على اكتشافه أنها ليست أخته

مؤكد تعايش مع تلك الحقيقة

وها هو الآن يجلس أمامها بتوتر مستعدا

للاعتراف لها بما تفكر به+

ظلت تعبت بتوتر في الورود الجميلة على

الطاولة الغبية التي تفصل بينها وبين

معشوقها الوسيم حتى قررت أخيرا التحدث

بحب وخجل:

- ها إيه الموضوع؟+

أجاب بمرح غامزا:

- اصبر على رزقك يا جميل +

تنهدت بعشق وهى تعود للصمت متألمة  
وجهه الجميل تتحدث داخلها:

- بعشقتك يا تميم .... بعشقتك بجنون ....  
مستعدة إني أصبر عمرى كله عشان خاطرك  
إنت بس ..... يارب تحس بيا ويكون الجو  
الرومانسى ده عشانى +

قطع شرودها جلوس فتاة جميلة جدا طويلة  
القامة بجانب معشوقها +

نظرت بغيرة ليد تلك الشمطاء التى حاوطت  
ذراع حبيبها ثم تطلعت له باستغراب سرعان  
ما تحول لصدمة وذهول عند قوله السعيد:

- أقدملك لين خطيبتى ومراتى المستقبلية  
.... لين دى مياسين أختى ٩

-----  
+

- طب وما ليكوا عليا حلفان إنتوا وحشتوني  
... جرا إيه يا ساجد إنت نسيتنا ولا إيه دا إنت  
الى مرييني حتى!+

قالت آخر جملة بشماتة وهى تنظر لسديم  
غير عابئة بمن بجانبها+

غضب بشدة من تصرفاتها الفوضاوية الغير  
مؤدبة واندفاعها الغير مبرر ليحاول تلطيف  
الجو وهو يسلم عليهم متظاهرا بالهدوء:

- إزيك يا ساجد ... إزيك يا مدام سديم+

عم الصمت وساجد ينظر لها فقط وقد  
عادت ذكريات الطفولة الأليمة أمام عينيه  
بينما تلك الصغيرة تنظر له بدموع حبيسة+

أغمض ساجد عينيه محاولاً طرد كل الأفكار  
لأجل تلك التي لا تستحق سوى التفكير بها  
هى فقط دوناً عن غيرها+

بادل قصى المصافحة بفتور دون النهوض  
حتى

ابتسمت نيرة بانتصار ما إن لاحظت توتره  
وحزن تلك الصغيرة لتتحدث بسماجة:

- إيه مش هتتعزمننا نقعد ولا إيه يا ساجد+

أوما لها دون حديث يشير للمقاعد الفارغة:

- اتفضلوا+

نظر قصى لنيرة بتوعد وغضب من أفعالها

بينما جلست هى دون اهتمام ليجلس

مرغماً بجانبها+

اقتربت نيرة للأمام قليلا تنظر للجالس مقابلا

لها:

- إحنا رحنالك البيت بس محدش كان هناك

وجينا ناكل هنا وسبحان الله اتقابلنا بس

كويس عارف ليه؟+

تجاهل حديثها وأمسك هاتفه ينشغل به ...

لاحظت سديم ارتبাকে فضغطت على شفيتها

حسرة ... وهى من ظنت أنه نسى نيرة

وأحبها+

احمرت نيرة إخراجا لتجاهله إياها بينما

استعد قصى للنهوض فالوضع أصبح يربكه

... هناك شيء يجب أن يعلمه+

قررت الحديث بهمس كالأفعى وقد نست

تماما كل شيء حتى قصى الذى بجانبها:

- أصل كتب كتابي الخميس الى جاى وكنت  
جاية أعزمك+

سقط الهاتف من يده ورفع رأسه يتطلع  
إليها بجمود

راقبه قصى بعيون ذئب يترصد كل حركة  
بينما أغمضت سديم عينيها بعنف تمنع  
نفسها من البكاء

ابتلع غصته متمتما بهدوء مفتعل:

- ألف مبروك

همهمت نيرة له قبل أن تلتفت لقصى الذى  
يراقبهم بشك:

- قصى معلش نسيت الدوا فى العربية  
مممكن تجيبه آخده قبل الغدا ... أصلى تعبت  
الفترة الى فاتت وباخد دوا+

أنهت عبارتها ملتفتة لساجد الذى هوى  
بعالم آخر

أوماً قصى لها بعدما نظر بهاتفه قليلا ينهى  
بعض الأشياء

وضع الهاتف ناهضا يزفر بضيق متجها  
لسيارته+

ما إن خرج من المطعم حتى اقتربت نيرة  
بوجهها من ساجد متجاهلة سديم التى  
تشتعل حرقة وغيره لتتحدث بهمس وقح  
كالأفعى:

- اممم نضفت يا ساجد وبقيت تروح  
مطاعم ناس أبهة ... يا ترى بقى هى اللى  
بتصرف عليك ولا إيه ... هههه مفكر هتنسانى  
يا ساجد بجوازك منها تبقى غلطان ... أنا  
حب عمرك كله وهفضل كدة وهتفضل

واقف في مكانك مش عارف تتحرك من

غيري

عارف ليه ... عشان إنت فاشل من غيري ...

والله أنا لو مكانك يا سديم أطلق .. أصلى

عندي كرامة ومقبلش على نفسي أكون

حيطة سد مكان واحدة تانية٤

شهقت سديم بيبكاء بعد محاولات بالتماسك

لتنهض بعنف تتجه للخارج

انتفض ساجد مسرعا هو الآخر يمسك بيد

سديم

وضع المال على الطاولة وخرج وهو يحاوط

زوجته وقلباهما قد تحطم وتمزق لأشلاء

صغيرة

-----

-----

تنفست بصعوبة محاولة التماسك لتتحدث

بتهدج:

- خط ... خطيبتك إزاي؟!+

أجاب تميم بابتسامة:

- بصى هى مش خطيبتى بالحرف هى

حبيبتى وإن شاء الله نخلص دراسة وأكون

نفسى وهتقدملها ... مش كدة يا روحى+

أومأت لين له تقبل وجنته بجرأة وأضافت

برقة:

- تميم كان بيحكىلى عنك دايمًا يا مياسين+

أومأت مياسين لها تتمنى لو تنقض عليها

ضربًا

تشعر بالدوار والظلام يحيطها ... تشعر

بصوت كسر داخلها... إنه صوت قلبها+

تنفست بعمق متممة بارتجاف وهي

تتلمس شعرها تارة وجبينها تارة:

- آه آه ألف مبروك ... ألف مبروك+

بدأت تتعرق قليلا لا بل كثيرا ويداها ترتجفان

لتضعهما تحت ذقنها تستند عليهما+

قلق تميم فهي لا تبدو بخير ليتحدث بخوف:

- مياسين إنتى كويسة

أومأت له تشرب القليل من الماء ونهضت

ملتقطة حقيبتها تتحدث بضحكة مرحة

مغلقة بالكثير والكثير من الألم:

- هههه آه آه كويسة أنا هروح أنا بقى ...

معلش تعبانة من الكلية+

نهض هو الآخر بخوف متمتما:

- لا اصبرى هوصلك وأخليهم يبعثوا الأكل

على البيت عشان تتغدى

نفت مسرعة مضيقة بصعوبة وشفقتها

ترتجف:

- لا لا متتعيش نفسك أنا ... أنا ه...+

أضاف تميم بحسم وإصرار:

- لا هوصلك

التفت للين التى تراقب بصمت :

- لين معلش خدى تاكسى بيتك مش نفس

اتجاه بيتها تمام وابقى طمئنى لما تروحى+

أومات بابتسامة وديعة لكن داخلها تشتعل

ضيقة وغضبا من تركه لها

تقدم مع مياسين التى تمنع نفسها من

البكاء بصعوبة وقد تحطم كل شيء

-----

أنهيا عملهما مبكرا ليوصلها إلى منزلها  
كالعادة وقد اتخذت الصمت مفرا من خجلها  
ذلك الصلاح يلهب مشاعر مراهقة داخلها  
ظنت أنها اندثرت للأبد بتقدم سنها  
لأول مرة تسعد لبقاء بشرتها نضرة وغياب  
علامات الكبر عنها!+

حركت رأسها بعنف تطرد تلك الأفكار  
الغريبة من رأسها الأحمق!

شعر صلاح بتخبطها ليقف السيارة بعدما  
وصل لمنزلها

قبل أن تهبط أمسك يدها متمتما بحنان  
وخفوت:

- على فكرة أنا مش من النوع المتمتت ولا  
العصبى ولا الأنانى الى ميقلش غير بنت  
بنوت فى حياته ... إنك مطلقة مش يعيبك  
وحتى سنك مش يعيبك ... أنا بحبك ولما  
بحب بتجاهل أى حاجة تانية تعوق حى  
ليكى ومتأكد إنك بدأتى تحبينى

وأنا بيان إنى لعبى لكن فى الجد لأ ... يعنى  
إنتى مش مجرد تجربة ولا لعبة فى حياتى لأ ...  
إنتى حياتى كلها واللى هسعى تكون حلالى ا

- حلالك!+

قالتها بتعجب واستنكار ليضيف بابتسامة  
صافية:

- أيوة حلالى ومراتى+

ابتلعت ريقها متحدثة بحزن:

- حلالك إيه يا صلاح ... حتى لو إنت  
معندكش مانع فى سنى ... الناس هتقول  
إيه؟+

أردف بأمل متمسكا بيدها جيدا:  
- سيبك من الناس أقلها حاجة منقولش  
سك وإنتى ما شاء الله جميلة تبانى فى  
العشرينات أساسا+

احمرت خجلا ليضيف بحذر:

- بس معنى كلامك إنك موافقة+

صمتت قليلا حتى تطلعت إليه متممة  
بهدوء وابتسامة:

- مش عارفة بس ... بحس معاك بشبابى ...  
بضحك وأجرى وأتحرك بحرية من غير قيود  
و ... وبحب أكون جمبك بحس بالأمان+

رمش عدة مرات غير مصدقا أتلك من كانت  
رافضة تماما بالأمس؟!+

ضحك بسعادة غير مصدقا ليضيف بفرحة  
خالصة:

- أنا هكلم بابا ونيجي نخطبك+

شهقت بخوف مصدومة من سرعته:

- طب اصبر شوية يمكن ... يمكن تلاقى حد  
من سنك و... يعنى كدة+

نفى بلهفة مضييفا:

- أبدا والله أبدا عايزك إنتى ... ها أكلم بابا؟

عضت شفيتها وأومات بخجل ليصرخ بفرحة  
عارمة

سعدت بفرحته وقفز قلبها هي الأخرى  
سعادة حتى أضافت باحراج:

- بس ... ممكن متقلش سننى +

أوماً لها مبتسما مقدرًا رغبتهًا لتهبط مسرعة  
بخجل بينما هو يتطلع لأثرها بفرحة

---

+ \_

بعدها خرجا من المطعم دلف قصى مباشرة  
بعينى نسر:

- إيه اللى حصل؟ ومشوا ليه؟

جفلت نيرة بعدما سمعت صوته خلفه  
لتنهض بلا مبالاة متجاهلة سؤاله:

- أنا مش جعانة خلىنا نعزم الناس وبعدين  
ناكل +

أوماً لها بشك وهو يلتقط هاتفه وحاجياته  
متجهين للخارج +

ما إن ركبا السيارة حتى أمسك الهاتف

يعبث به

ثوان وارتفع صوت نيرة من الهاتف ليستمع

قصى جيدا وعينيه تضيق مع كلماتها وتزداد

حدة+

ارتجفت نيرة خوفا تستمع لمحدثتها منذ

قليل مع ساجد مسجلة على الهاتف حتى

أردفت بحدة تخفى به خوفها:

- إنت إزاي تعمل كدة و ... إزاي تسجلى+

ابتسم بشر يغلق هاتفه ... مرت لحظات

وعيناه تنظر بنقطة ما بعيدة عنها مما زادها

ارتجافا+

صرخت بخفوت وفزع بعدما أمسك يدها

بعنف صارخا بغضب:

- بقى أنا يا حيوانة تعملى فيا كدة ... أنا  
تستغفلىنى ... كان عندى حق لما شكيت فى  
نظراتكم ٣

تحدثت بتوتر ورجاء:

- قصى متفهمينش غلط ... أنا ...+

ضحك بتهكم ويده تتحرك بعنف تزيل  
خاتمها متحدثا بانتصار:

- بحمد ربنا إنى مجبتلكيش شبكة لسة وإلا  
كنتى كلتيها عليا+

وضع الخاتم بجيبه وفتح الباب بجانبها دافعا  
إياها بقسوة حتى كادت تسقط أرضا+  
ظلت واقفة خارج السيارة بصدمة بينما هو  
تحدث مشمئزا منها:

- مشوفشى وشك تانى وابقى عرفى الوالدة

أنا سبتك ليه يا ... هأ محترمة+

أغلق الباب بعنف تاركا إياها يتحرك بسيارته

تجاه بورسعيد حيث منزله+

كما ذهب هناك سيعود مرة أخرى ... يحمد

ربه أنه كشفها وإلا لظلت تغشه

تطلعت للسيارة وهى تبتعد بصدمة لتضع

يدها على فمها كاتمة شهقاتها بصعوبة

تبكى خوفا من ردة فعل والدتها

يا الله كانت تريد تدمير يومهما ليدمير يومها

هى!

كان يسير بسيارته يشتعل غضبا منها ...  
أكان مغفلا لتلك الدرجة؟! ... حسنا لقد تركها  
وانتهى كل شيء+

تنفس بعمق عدة مرات ليهدأ  
توقف بسيارته فجأة بعدما شاهدها تحاول  
أن تعبر الطريق مع صديقتها+  
تأمل قصة شريفة بعمق حتى ابتسم وقد  
قرر تناسي ما حدث والنظر لحاله ... مصلحته  
أهم من كل شيء

لن يدمر مستقبله بسبب إنسانة حقيرة ...  
فليرمى الماضي خلف ظهره  
وليبحث عن أنثى أخرى تصونه ... لقد تقدم  
بالعمر ... يريد الزواج والإنجاب+

راقب ابتعاد شريفة لتتسع ابتسامته أكثر  
وأكثر:

- أهو منها زوجة ومنها ننتقم من نيرة٢

ترك سيارته بجانب الطريق وظل يتحرك  
خلف شريفة بمسافة يريد أن يعلم منزلها

+-----

يتحرك بكل اتجاه وكل خليه بجسده تشتغل  
غضباً

لقد أهانت رجولته ... سيرتها مقامها جيداً ...  
يجب أن يخطط للانتقام منها

الآن فقط أصبح يمقتها حد الموت٢

كانت سديم محطمة تنزف من الداخل لكن  
وكالعادة قررت تجاهل وجعها لأجله هو فقط

+!

تقدمت منه ببطء متنهدة لاستعادة روحها

كان يعطيها ظهره واضعا يديه بخصره

وحاجبيه معقودان بغضب

وضعت يدها على ظهرة هامسة بخفوت:

- ساجد+

الثفت مسرعا دافعا إياها لتسقط على

الأرض عنيفا

تطلعت له بصدمة وعدم تصديق حتى

أجهشت بكاء متألمة٢

أفاق من الضباب الذي غلفه وجعله ينساها

... سديمه+

هبط مسرعا أمامها يحاوط وجهها بخوف

حقيقى:

- سديم أنا آسف أنا آسف إنتى كويسة؟+

نفت له بعدما خف بكاؤها مبعدة رأسها

وشفتيها مزمومة بحزن واستياء+

تطلع إليها بحنان معنفا نفسه يشعر أنه

والدها لا زوجها الآن+

حاوط وجنتها مرة أخرى يديرها ناحيته

لتتطلع إليه بدموع محتجزة داخل عينيها

اللامعتين وشهقات خافتة تخرج منها+

لم يتحمل تلك البراءة والجمال لينقض

مقبلا إياها بحب وقد استطاعت كالعادة

ببراءتها أن تهون عليه همومه+

ابتعد بعد مدة متنفسا بعنف بينما هي

جاحظة العينان متسعة الشفتان بصدمة+

ضحك بخفوت على شكلها حتى اقترب مرة

أخرى مقسما عدم تركها إلا وهي زوجته قولاً

وفعلًا!

+-----

نائمة على الفراش تدفن وجهها بالوسادة  
وشهقاتها تعلو وتعلو+

أخرجت رأسها ما إن شعرت باختناقها لتطلق  
سراح شهقاتها فتحولت لصرخات+

أغمضت عينيها بعنف تتمنى أن تنام دون  
إفاقة عل الألم يزول+

وضعت مياسين يدها على قلبها ضاربة إياه  
بشدة تعاتبه:

- لبييه ... لبييه حبيته لبييه آآآآه+

صرخت بوجع وقد تبلل وجهها والوسادة  
بالشلالات الغزيرة من دموعها وقلبها ينزف  
ألما ووجعا+

أزالت دموعها بعنف وغضب متحدثة بإصرار

ومازالت تبكى:

- هبطل أحبك يا تميم هبطل أحبك وهبعد

عنك بكرهك يا تميم بكرهك ٨

عادت لدفن وجهها بالوسادة مرة أخرى لعل

أمنيته تتحقق ويموت جسدها كما ماتت

روحها

-----  
+

تابعوني على حسابي هنا في الواتباد ♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

## الفصل ١٨

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ١٨ +

متمددان على الفراش يحتضنها بحب  
وتملك بينما هي تدفن رأسها بصدره تحترق  
خجلا+

شعر بحرارة وجهها لتظهر ابتسامه محبة  
حانية يشتد على ضمها وقد قرر تجاهل كل  
شيء مر اليوم سوى تملكه لها  
فلينسى ما قالته نيرة وليبقى مع سديم  
خاصته+

+ \_\_\_\_\_

مر شهر كامل

ازداد مرض عايده خاصة بعدما علمت فعلة  
ابنتها الغبية لتنهال عليها بالضرب  
أخبر صلاح والده برغبته بالزواج وبعد إلحاح  
وافق عاصم لكنه منتظر موافقة ابنته  
شريفة على قصى

عاصم يتمسك بعريس ابنته بشدة فمن  
يرفض شرطيا ذا مركز ومال  
بينما ثريا ترفض لفرق السن لكن ومتى كان  
لها رأى ببيتها

شريفة مترددة لا تعلم ما تريد ... تملكها  
الصدمة عندما وجدته يجلس مع والدها  
طالبها يدها بعدما ترك نيرة

جزء ضئيل جدا سعيد بأنها مرغوبة والباقي  
يرفض تماما ... حتى وإن تجاهلت فرق  
السن ... فماذا عن خطوبته السابقة من  
زميلتها

حتى ولو لم تكن علاقتهما قوية لكنهما  
تحدثا عدة مرات

إذا وافقت عليه فتلك خيانة لها

وما يزيد الأمر سوءا إصرار والدها عليه  
وانفراده بالقرار

وأخوها صلاح الذى يسألها كل يوم أن توافق  
فزواجه مقرون بزواجها

والدها يريد زفافهما بنفس اليوم ليوفر  
تكاليف الزفاف!+

ازداد إعجاب وراحة رحمة مع صلاح حتى  
تولد الحب الشديد بينهما+

استطاع قصى الخروج من أزمة نيرة بسهولة  
وقد قرر التعجل بطلب الزواج من شريفة  
والتي لم يتلق ردا منها منذ أسبوع سوى  
بالتفكير

لكن ما يصبره أن كلمات والدها دائما معجبة  
به مبشرة إياه بالموافقة القريبة+

ابتعدت مياسين عن تميم أكثر وباعت  
مكالماتهم محدودة تكاد تكون معدومة

مرات كثيرة لا تجيب بحجة الإنشغال

أصبح خروجهم يقتصر على الجامعة فقط ...

تريد ترميم قلبها مرة أخرى بعدما حطمه

بكل قسوة+

تميم يعيش بحالة حزن واكتئاب دائم

كلما مرت ساعة بل دقيقة شعر بمدى

أهميتها بحياته

كلما مرت ثانية زاد شوقه وإدراكه بأنها ليس

جزء هام من شخصيته بل هي شخصيته

كلها بما بها حياته

أصبح عصبيا متوترا وحيدا طوال ذلك الشهر

... لا يعلم لما انعزلت عنه وتركته هكذا

ألا تعلم مكانتها عنده؟!

لا يكف عن التفكير بالذهاب إليها وأخذها  
عنوة لتظل تحت أنظاره يمتع عينيه برؤياها  
اشتياقه لها جعله يهمل لين التي أصبحت  
تشعر بالمقت تجاه تلك المياسين التي لا  
ينفك تميم عن ذكرها أمامها+

بينما سديم لا يتغير شيء بحياتها سوى  
عشقها لساجد الذي يزداد خاصة بعدما ازداد  
حنانا وأصبح يعاملها كالماسة يخاف عليها  
من أقل خدش لا يكف عن مغازلتها وكم  
تعشق ذلك حقا+

تغير الكثير والكثير بساجد فقد أعجب  
بزوجته البريئة التي علمته أن الحب لا يأتي  
مرة واحدة فقط بل قد يأتي أكثر من مرة

لكنه متيقن من عدم حبه لشخص آخر

غيرها

يعمل بجد لإثبات العكس لنيرة والثأر

لرجولته

لكن للحق السبب الأقوى هو أن يرتقى

بمعيشه سديمه

يريد أن يجعلها تسكن بمنزل أفضل ... يريد

أن يغمرها بالمال الكثير

يريد تعويضها عن شقائها معه ورضاها

بفقره+

يتحمل العمل عند الحقيير معتز لأجلها فقط

... كم يشتعل غيره عندما يلتقى به

أصبح يحتضن سديم بكل جرأة أمامه غير

راحما خجلها لأجل إثبات ملكيته لها

ولمعتز+

عندما يقف بالموقع بجانب العمال يذهب  
كل حين وأخرى للداخل يتأكد من أنها  
وحدها ولا تحتاج شيئا

حاله أصبح أفضل عما كان سابقا

بالرغم من حرب النظرات بينه وبين معتز إلا  
أن معتز يعطيه حقه كاملا على كل تعب  
ومجهود يبذله والذي يعجب صاحب العمل  
كثيرا

فساجد ماهر جدا بالتصميم والعمارة

+ \_\_\_\_\_

تجلس بصمت تام تستمع لكلمات والدها  
الحادة:

- شريفة الراجل سايبينه أكثر من أسبوع ده  
لو مش شاريكى كان سابك ... أنا أكبر منك  
وعارف مصلحتك الراجل ميعيبهوش غير

جيبه وهو الحمد لله ميسور الحال يبقى ليه  
نأجل الموضوع ... أنا هديله الموافقة خلاص  
عشان أخوكى كمان+

عضت شفتها ببكاء متحدثة بخفوت:

- بس يا بابا ده سنه كبير أوى عليا+

تحدثت ثريا مسرعة:

- أيوة يا عاصم الفرق كبير+

زفر عاصم بعصبية مضييفا وصبره قد نفذ:

- هو آخر كلام خلاص وهيجى نقرا الفاتحة  
ونروح نتقدم لعروسة صلاح+

أنهى حديثه وخرج من المنزل بينما شريفة

تنظر لأثره ببكاء ... اقتربت ثريا منها

واحتضنتها لتدعمها فانفجرت الدموع من

عينيها+

كان صلاح يراقب بهدوء مغلف بحزن  
ليقترب من أخته مربتا على ظهرها  
أخرجت رأسها من أحضان والدته تتطلع  
لأخيها كمن تشكو له من والدها +  
تحدث صلاح بابتسامة:

- متزعليش يا شريفة أكيد بابا مش  
هيرميكي فى النار يعنى ... طب اقعدى مع  
العريس واتكلموا لو ارتحتوا لبعض يبقى  
كويس والسن مش عائق يعنى ا  
أومات له بفتور ليقبل جبينها قبل أن يخرج  
لعمله

+ \_\_\_\_\_

استيقظ ساجد بكسل على تلك اللمسات  
الناعمة على وجهه ليبتسم بنعاس وحب

فتح عينيه متطلعا إليها بلمعة عينين

متحدثا بمرح:

- مش عيب تستغفلينى وأنا نايم+

خرجت منها شهقة خافتة خجولة ليضحك

عليها ثم قبل جبينها+

ابتعد عنها ومازال يتفحص كل إنش بوجهها

مركزا عليه بشكل تام وكأنه موضوع حياة أو

موت+

خجلت أكثر حتى أضافت بخفوت:

- يلا قوم بسرعة تلحق الشغل+

زفر بضيق بعدما كان بحالة هيمنان ليتحدث

بوجه عابس:

- ماشى بس زى ما ق...+

قاطعته متحدثة بملل مغلف بفرحة عارمة:

- زى ما قلتلى ملعبش مع خالد كتير  
ومتكلمش مع أبو خالد ولا حتى أبصله ولو  
حصل حاجة أجيلك جرى أعرفك ... ها حاجة  
جديدة على الأوردرد+

نفى لها ضاحكا مقبلا وجنتها ونهض  
مستعدا للعمل

بينما هى نظرت له بحب تحمد ربها فقد  
تحسنت أحوالهم أكثر وأكثر ماليا وعاطفيا+  
ماليا!؟

تنهدت بشدة من معتز الذى لا يكف عن  
إعطائه المال بحجة عمله المتقن  
نعم تصميم ساجد مبهر يدل على براعته  
لكن ليس مقابله كل تلك الأموال  
لم يختلط ساجد بذلك الوسط أبدا لذلك لا  
يعلم شيء عنه

لكنها اختلطت به وتعلم جيدا مقدار المال  
مقابل عمل ساجد والذي يكاد يكون نصف  
ما يعطيه له معتزا!

لكن لما يفعل ذلك؟! لما يعطيه الكثير من  
الأموال؟!

تتمنى لو يكون لأجل عمله ليس لشيء آخر

---

ارتجف بدنها بعدما رأت اسمه على الهاتف  
يتصل بها لتجمع شتاتها وتجيب بجمود:

- أيوة+

وضع تميم يده خلف عنقه بتوتر ليتمتم  
بخفوت:

- احم كنت حابب أقولك يعنى آجى آخذك  
للكلية+

ذهبت كل محاولاتها هباءا بعدما استمعت  
لصوته فتحدثت بصعوبة:

- لا لا أنا هروح لوحدى نتقابل فى الكلية  
سلام+

جاء ليحدث لكنها أغلقت الهاتف بسرعة  
أغمض عينيه بحزن متنهدا يشعر بثقل فوق  
صدره ... لما تفعل به ذلك؟+

ابتلعت غصتها تزيل دموعها التى فرت  
هاربة من أسر عينيها+

ابتسمت بصعوبة مهونة على نفسها:

- معلىش يا مياسين فى الأول صعب لكن  
هتقدرى تنسيه إن شاء الله+

+-----

- لا لا يا عمى خلى قراية الفاتحة انهاردة

قالها قصى بسرعة لعاصم الذى أرادها غدا

... يشعر بلهفة وفرحة لم يعهدها مع نيرة!+

تنهد عاصم موافقا طلبه:

- خلاص يابنى تنورنا انهاردة

- بإذن الله على الساعة ٧ هاجى وزى ما

وعدتك يا عمى هنتجوز هنا مش فى بور

سعيد+

تحدث عاصم بسعادة:

- ماشى يابنى تيجى بالسلامة+

أنهيا الحديث ليبتسم قصى بشدة

مستشعرا بداية عهد جديد

لا يعلم لما؟! قد يكون لأنها شريفة اسما

على مسمى

فالمرات المعدودة التي رآها لاحظ حياءها

الأنثوى وأخلاقها

يدعو الله أن تكون نعم الزوجة وتأتي بالذرية

الصالحة

أسرع عاصم باخبار بشريا لتجهز كل شيء

اليوم فوافقت باستسلام وحزن لحال ابنتها

+-----

ما إن ركبت السيارة حتى أمسك يدها مقبلا

إياها وتحدث بحب:

- صباح الخير يا حبيبتى+

ابتسمت بحب وخجل مجيبة:

- صباح النور يا حبيبي+

تحدث صلاح بحماس وعينه تلمع فرحة:

- خلاص يا قلبي بكرة بإذن الله هاجى

أطلبك وهجيب عيلتى

- بجد+

صرخت بحماس وسعادة عارمة ليومئ لها

حتى أضافت بتوجس:

- طب والسن وعيلتى ٢

تحدث بحنان مطمئنا إياها:

- متقلقيش قتلهم إنك كنتى دفعتى

ويعنى ملكيش عيلة وكدة

أومات له براحة ليقبل يدها مرة أخرى متجه

للمطعم حيث عملهم+

+-----

أوصلها للقصر بينما خرج هو وسط العمال  
يتابع معهم بعدما تأكد ان معتز ليس  
بالمنزل+

دخل معتز للحديقة فرآه منهمكا بالعمل  
ليبتسم بفرحة دالفا للقصر بهدوء+

نظر حوله بكل مكان حتى وجدها تجلس  
بركن مع ابنه تلاعبه+

اقترب بهدوء وحب حتى جلس على الأرض  
بجانبيهم

جفلت ناهضة كمن لدغها أفعى بعدما رأته  
بجانبيها لينهض هو الآخر متمتما بتعجب:

- مالك؟!+

ابتلعت ريقها بخوف من ساجد لتتحدث  
باختصار وهي تتجه للخارج:

- عن إذتك+

كان هو أسرع منها فأمسك يدها بعدما أمر  
صغيره بالذهاب لأعلى

حارلت الإفلات منه لكنه كان أقوى فتحدث  
بنبرة حادة:

- هو اللى مخوفك منى صح+

صمتت بتوتر وخوف ليتحدث برجاء:

- بتخافى منى ... منى يا سديم أنا معتز اللى  
كان بيلعب معاكى ... فاكرة لما كنت بجيبلك  
شوكلاتة دايمًا كل أما أروحلكم البيت+

حاولت الابتعاد مرة أخرى مترجية إياه:

- مع ... أبو خالد لو سمحت ابعد+

زفر بعنف غاضبا من عدم ندائها له باسمه:

- اسمى معتز ... معتز يا سديم ... معتز اللى

+بيحبك+

أنهى كلامه بصراخ لتجحظ عيناها صدمة من

كلماته

---

\_\_٤

تقابلا بالجامعة وكالعادة اكتفت مياسين

ببعض الكلمات المختصرة قبل أن تتركه

وتذهب لمحاضرتها

تطلع لأثرها بحزن واختناق حتى أفاق على

تلك اليد على ظهره:

- مالك يا تميم+

التفت لها متحدثة ببعض التماسك:

- مفيش حاجة أنا رايح المحاضرة+

أمسكت لين يده بسرعة متحذثة برجاء:

- تميم خلينا نخرج بعد الكلية انهاردة أجازة

من شغلك ... ولا هترفض كالعادة عشان

مياسين+

زفر بعنف مجيبا بلا مبالة:

- ماشى ماشى+

تركها ذاهبا للداخل بينما هي تطلعت لأثره

بعدم رضى

+ \_\_\_\_\_

كان ساجد يوجه العمال لما يفعلوه ليعارضه

أحدهم:

- بس أستاذ معتز كان عايزها دايرة+

عقد حاجبيه ليتحدث ببعض التردد:

- متأكد؟!+

أجاب العامل ببساطة:

- هو متهياًلى كدة بصراحة ... اسأله يا هندسة  
أحسن+

اوماً له يخرج هاتفه ليتصل به فأجاب  
العامل بتعجب:

- طب ما هو فى القصر روحله أسهل+

أبعد الهاتف عن أذنه قبل أن يتصل متحدثاً  
بصدمة وذهول:

- إيه؟

- فى القصر أنا لسة شايفه داخل دلوقتى+

التفت ساجد ناظراً للقصر قبل أن يركض  
للداخل والشياطين تحوم حوله

+ \_\_\_\_\_

حبايبي ده اكونت الكاتبة فاطمة محمد  
اعملولها فولو و اقرؤا الروايات هى منزله ٦  
روايات منهم ٣ صعيدي و كلهم احلي من  
بعض و افكار جديدة و مختلفه  
روايه غرام الفارس و روايه واذا تملكك و  
ؤوايه العشق الذي احياني و بتكتب روايه  
جديده

+FatmaMohmed890

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ١٩

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MMOZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ١٩+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما  
يكون لا إله إلا الله عدد الحركات  
والسكون ♥+

كانت تجلس بالمحاضرة تنتظر قدوم  
المحاضر لتجفل ما إن شعرت بجلوس  
شاب بجانبها+

التفتت مستعدة للسباب لتتسع عينها  
بعدها وجدته تميم+

عقدت حاجبها بتعجب ليبتسم مقتربا منها  
بخبث يهمس بأذنها بعدما أرجع خصلة من  
شعرها خلفها:

- لو مفكرة هتقدرى تهربي منى وتبعدى  
لسبب أنا مش عارفه تبقى غلطانة+

ابتعد ببطء متطلعا أمامه بينما هى منعت  
ابتسامه هيام أن تخرج بصعوبة+

نظرت للأمام هي الأخرى تتنفس بعمق  
وتوتر من قربه المميت تدعو الله أن  
تستطيع تجاهله كما كانت تعد نفسها دوما

---

+ \_

كانت بغرفتها شاردة مشتتة لا تستطيع  
تحديد ما تريده

أحيانا تسعد به وأحيانا لا+

ما إن اتجه تفكيرها له هو شخصيا حتى  
ارتفع الرنين معلنا عن اتصاله+

نظرت للهاتف بتردد حتى قررت الرد:

- احم ألو السلام عليكم يا أستاذ قصي+

ابتسم قصي بخفوت وبعض الفخر لاختياره  
حتى أضاف بهدوء:

- بلاش أستاذ ... أنا اتصلت بس عشان

أعرفك إني جاي انهاردة نقرا الفاتحة+

تنفست صامتة لثوان حتى أضافت بجمود:

- عارفة ... بس ليا كذا سؤال+

تنهد قصي ملتزما الهدوء:

- عارف هتسألني إيه يا شريفة ... بس خليهم

لما آجي أفضل+

لم تجادله بذلك فطالما ستحصل على

إجابات لا يهم شيء آخر

---

+\_

دلف للداخل ليجد معتز يمسك بيد سديم

التي تقاومه يعترف بحبه لها

شعر بالغليان والموت حرفيا ليركض إليهم

مبعدا إياه يبدأ بالقتال معه

صرخت سديم بفرع وهى تراهم يضربون

بعضهم بعضا خاصة ساجد الذى كان

كالوحش الهائج+

ظلت تصرخ بفرع وهى تبعد معتز عن

ساجد:

- سيبه سيبه بقولك ... بالله عليك سيبه+

ابتعد معتز ما إن شعر بيكائها وكاد ينقض

ساجد عليه مرة أخرى لكنها اندفعت

لأحضانة مسرعة تبكى خائفة+

دفنها بحضنه يوجه نظراته الثائرة تجاه من

ينظر إليها بحزن ليسبه صارخا:

- بقى أنا تتعدى على حرمة بيتى قسما برى

لأنهيك ... مفيش شغل بينا ابقى شوفلك

حد غيرى وأنا مش هسكت على اللى حصل

+ده

تجاهله معتز وهو يطالع تلك المرتجفة  
كالعصفور بأحضان غريمه ليحيب بتهدج:

- اعمل اللى تعمله+

زمجر ساجد غاضبا يريد ضربه مرة أخرى  
لكن اشتدت سديم على احتضانه ليحاوطها

+بيده

ظل يتطلع إليه بغضب قبل أن يلتفت معها  
خارجا من ذلك القصر اللعين بمن به+  
قبل أن يخرجوا تحدث معتز باختناق:

- باقى فلوس شغلك هتوصلك فى حسابك

بالبريد مش أنا اللى آكل حقك عشان

+خلافات

تجاهله ساجد وهو يأخذ سديم الشاهقة  
بكاءا للخارج ونظراته متوعدة

---

حل الليل على الجميع

كانت بغرفتها تحتضن الوسادة مبتسمة  
ببلاهة تنافي حالتها سابقا

بعدها ترك محاضرتة ليبق معها أصر على  
توصيلها تاركا لين الغبية بالجامعة تشتعل  
غضبا+

زادت من ضم الوسادة بحب ... حقا كم هي  
طفلة

أقل فعل يحزنها وأقل كلمة تفرحها+

شهقت بفزع بعدما سمعت صوت الرياح  
الثائرة بالخارج لتنقلب شفتها خوفا

ابتلعت ريقها محاولة الهدوء لكن ارتفع  
الصوت أكثر وازداد معها ضربات قلبها  
الخائف+

وضعت يديها على أذنيها عل خوفها يزول  
لكن ازدادت خوفا+

أمسكت الهاتف مسرعة تتصل بها هو  
منقذها الذى لطالما كان يجلس معها عند  
خوفها حتى تهدأ+

توترت وترددت عدة مرات لكن حاجتها  
للأمان انتصرت تلك المرة لتنتظر الرد بنفاذ  
صبر

ما إن أجاب حتى تحدثت مسرعة بلهفة:  
- تميم بالله عليك تعالى حالا أنا خائفة أوى  
والهوا شديدا

+ \_\_\_\_\_

منذ أن عادا وهو يحتجز نفسه بالداخل بينما

سديم لم تجرؤ على الدخول

تكاد تموت خوفا وجسدها يرتعش بينما

دموعها تهبط بهدوء مناف لها+

جفلت بعنف بعدما سمعت صوت هاتفها

لتجيب بسرعة دون معرفة المتصل حتى+

حفظت عيناها بعدما وجدته معتز فكادت

تغلق الهاتف لكن رجاءه منعها لتستمع

لحديثه بصمت:

- سديم أنا بحبك من وإحنا صغيرين بس

للأسف اتجبرت أتجوز في سن صغير والله

العظيم ما كنت هأذيكى انا بس كنت

هعترفلك بحبى

على العموم أنا مش هجبرك ولا عمري  
هضرك لإن اللي بيحب بيحب سعادة حبيبه  
أكثر منه هو

أنا ... أنا كلمت ناس كتير أعرفها ودليتهم على  
ساجد عشان ... عشان يشغلوه

هم محتاجين مهندسين وبيبنوا كتير  
فهيتجاوله دايمًا

أنا مش عملت كدة عشانه ... أنا لو بإيدي  
أمحيه هعمل كدة لكن

أنا بس عايز أشوف الفرحة في عينيكي مش  
عايز أشوفك محتاجة حاجة

عايز تعيش في نعيم مش في فقر

هفضل دايمًا بحبك وهفضل منتظر اليوم  
اللي تجيلي فيه

بحبك +

أنهى حديثه ببكاء سرعان ما أغلق هاتفه

تطلعت للهاتف بصدمة لتسقط دمعاتها

الحزينة

نظرت مرة أخرى للباب الفاصل بينها وبين

حبيبها وزوج عمرها لتقرر الدلوف

يجب أن تنتهي تلك الليلة المظلمة عل

خوفها يزول

+-----

كان بالمطعم يتناول الطعام مع لين

السعيدة بخروجهم أخيرا وهو سعيد

بينما هو ابتسامته من الأذن للأخرى فقد

عاد ولو جزء صغير من علاقته مع مياسين

الآن يعلم جيدا كيف يتعامل معها ... إن  
ابتعدت هي فليقترب هو بدلا من الوقوف  
مكانه مكتوف اليدين+

أفاق من شروده على رنين هاتفه

لمعت عيناه فرحة يجيب بلهفة عليها:

- أيوة+

استمع لكلماتها الخائفة بانتباه شديد ليرد

ناهضا بلهفة:

- أنا جاى أهو+

أنهى المكالمة ليأخذ متعلقاته معتذرا من

تلك الحانقة:

- معلش يا لين مضطر أمشى+

تحدثت لين ضاغطة على أسنانها:

- اتفضل+

ذهب مسرعا دون عرض توصيلها حتى+

تطلعت لأثره غير مصدقة أفعاله لتضييق

عينها مقررة إنهاء تلك المهزلة

بالتأكيد الموضوع به ... مياسين

أخذت حقيبتها متجهة للخارج وقد قررت

فعل ما برأسها

+-----

تطلع لشريفة بابتسامة بعدما قرأوا الفاتحة

وتركتهم العائلة بمفردهما+

تقدم للأمام بجسده قليلا متحدثا بهدوء:

- ها كنت حابة تسألني إيه+

بللت شفيتها متممة بخفوت:

- ليه سبت نيرة واتقدمتلي و... إنت عارف

إنها كانت زميلتي+

همهم لها بتفهم حتى تحدث بهدوء:

- عادى متفقدناش والجواز محتاج دماغ  
فاهمة بعضها فسيبنا بعض+

عقدت حاجبيها بضيق فلم تحصل على  
إجابة شافية لكنها خجلت من طلب  
التوضيح لتتابع:

- طب مش يمكن بسبب السن الكبير اللى  
كان بينكم والى هو بينا وأكبر+

قالتها ببعض الجمود لبيتسم متحدثا:

- أنا مبيفرقش معايا السن ... المهم إننا نقدر  
نفهم بعض والى إن شاء الله هيحصل ... ها  
حاجة تانية+

كان لديها الكثير والكثير من الحديث لكنه  
تبخر لمجرد رؤياه فتلك أول مرة توضع بهذا  
الموقف التزمت الصمت مقررة خضوع تلك

التجربة عليها ترتاح له خاصة أنه لا يملك  
مشكلة إن قررت العمل لاحقاً+

بينما كان صلاح بغرفته يتغزل بمحبوبته  
سعيدين فقريباً سيتزوج حبهما بالزواج

+ \_\_\_\_\_

دلفت للغرفة فوجدته جالس على الفراش  
بالظلام الحالك لولا الضوء الخافت من  
الخارج لما رأته+

أنارت المصباح لتراه بوضوح وليتها لم تفعل  
فقد كانت ملامحها تنافس الظلام حوله+  
اقتربت ببطء حتى مثلت أمامه ليظل هو  
ينظر للأسفل بشرود+

هبطت على الأرض أمامه تحتضن وجهه  
متطلعة إليه برجاء

رفع نظره قليلا لينظر إليها ... شهقت بصدمة  
بعدها رأَت الدموع الحبيسة بعينه والتي  
سقطت عندما تطلع إليها

سارعت بإزالة دموعه بخانها الدائم ليتحدث  
باختناق:

- بتحبيه؟ ٣

نفث مسرعة وارتفعت قليلا لتضرب أنفاسها  
وجهه متحدثة بلهفة:

- لا لا والله العظيم عمري ما حبيت ولا  
عشقت غيرك+

هبطت دمعاته مرة أخرى وهو يمسك ذراعها  
يقبلها بحب ولهفة

ابتعد عنها بصعوبة متمتما بتملك:

- إنتى بتاعتى أنا بس فاهمة+

أومأت له بسعادة ليبتسم بصعوبة شديدة لا  
يريد أن يحزنها أو يخيفها حتى ولو هو  
محطم من الداخل+

أحاطت وجنتيه متحدثة بعزيمة:

- انسى أى حاجة وهنبداً من جديد  
وهتشتغل وأكيد ناس هيعوزوك وهتكبر  
أكثر وأكثر+

لمعت عيناه حالمة ليتحدث بأمل:

- بجد+

أومأت له بابتسامة سعيدة:

- أيوة بجد+

قبل باطن يدها المحاوط لوجنته وشرد  
بملامحها الجميلة وبداخله ألف تنهيدة  
وكلمة يريد إخراجها+

عاود لتقبيل يدها مرة أخرى وقد عزم على  
النجاح

سينجح وسيكبر اسمه ... سيجعلها تعيش  
بمستوى أعلى ... سيوفر كل شيء لها  
سيكون أفضل من أي شخص دخل حياتها+

+-----

متمددة على الأريكة لتنام بينما هو يجلس  
على المقعد أمامها يراقبها بصمت وحنان  
حتى تخلد للنوم+

لا تمر ثانية إلا وتتسع ابتسامة تميم لتذكره  
أنها لجأت إليه هو فقط دوناً عن أحد غيره+

تنهد بخفوت وإعجاب يشاهدها كيف  
تغمض عينيها ببطء وتتالى لقرب سقوطها  
بسبات عميق+

انتفض كلاهما ناهضين بفرع ما إن استمعا

لصوت طرقات الباب العالية+

عقد حاجبية بتعجب واتجه للباب بعدما

طمأن مياسين بابتسامة+

فتح الباب بحذر لتجحظ عيناه بعدما وجد

لين أمامه

دفعته لين ودلفت للداخل لتتطلع مياسين

إليها بصدمة

ثوان وارتفعت ضحكات لين تتحدث غير

مصدقة:

- بقى ساينى عشانها+

اقترب تميم منها متضايقا لحضورها:

- إيه جايبك يا لين وعرفتى البيت منين+

تجاهلت كلماته وهى تقترب من تلك

المتييسة بمكانها لتتحدث بقسوة:

- مش مهم ده المهم إن بنت الحرام

والملاجئ قدرت تضحك عليك مش كدة؟

اتسعت عينا مياسين شاهقة بعنف

ومفاجأة تضع يديها على فمها وهى تتطلع

لتميم بصدمة+

شهق هو الآخر بخفوت قبل أن يتقدم منها

ممسكا ذراعها بشدة قبل أن تسقط يده على

وجنتها بصفعة مماثلة لقسوة كلماتها+

نظرت لين إليه بغضب صارخة:

- بتضربنى عشان بنت الحرام دى أنا

سيباهالك مخضرة اشبع بيها

خرجت من المنزل بعدما هدمته وجعلته

أنقاضا+

تنفس تميم بصعوبة وهو يقترب من

المتييسة محلها:

- آآا ميا ... ميا صدقيني أنا+

رفعت أنظارها إليه تتحدث بجمود لم يخفى

كسرتها وتهدج نبرتها:

- إنت اللي حكيتلها+

صمت بخزي دون التفوه بحرف يلعن نفسه

عندما أخطأ وأخبر لين بكل شيء

حركت رأسها لأعلى وأسفل عدة مرات غير

مصدقة ودموعها تهبط ببطء قاتل+

اقتربت منه وشهقاتها بدأت تتحرر من

شفتيها المنفرجتين لتتحدث بكاء قارب

للصراخ:

- إنت نهيت كل حاجة بينا مفيش أى شيء  
هيجمعنى بيك تانى +

قطع المسافة بينهما وأمسك ذراعيها بلهفة  
يتحدث بذهول ورعب:

- ميا ميا إيه اللي بتقوليه ده أنا ... أنا مقدر  
زعلك بس ... بس ... ميا بالله عليكى ...  
سامحيني أنا آ .. أنا آسف والله العظيم  
آسف مش عارف إزاي حكيتها بس  
سامحيني بالله عليكى وحياتي عندك  
وغلاوتي متزعلي ولا تبعدى عنى +

قربت وجهها منه متممة بهمسة متوجعة  
وموجعة:

- بكرهك +

ابتعد كمن ضربه صاعق وهبطت الدموع  
غزيرة من عينيه ليتحدث بصعوبة:

- إ .. إنتى مش بتكرهينى صح ... إنتى بس

زعلانة منى+

تطلعت له من أسفل لأعلى بقرف وكره

متحدثة:

- بكرهك يا تميم ابعده عنى بكرهك وكرهت

العمر اللى قضيته معاك بالله عليك ابعده

عنى متدمرش بقية حياتى+

احمر وجهه واختنقت الكلمات داخله

ليركض مسرعا للخارج متعثرا بكل شيء

حتى كاد يسقط عدة مرات ودموعه قد

استباححت الهبوط+

تطلعت لأثره بشرود قبل أن تضحك

بهستيرية تبعها بكاء عنيف وصرخة وجع

عميقة:

- آآآآآه

---

+\_\_

مرت سنتان ومررت معها الأحداث حلوها

ومررها ٢١

تابعوني على حسابي هنا في الواتباد ♥

#لك\_أتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

لك أنتمى

بقلم: إسراء الزغبى

أوما لها متفحصا وجهها جيدا لا يمل من ذلك لتتوتر حتى  
ركضت للخارج خجلة بشدة منه

نظر لها بضحكة سعيدة محبة ... تنهد عميقا يتطلع لأنحاء  
الغرفة الفاخرة ككل يوم ليتذكر ما استطاع أن يصل إليه  
متحديا كل من اعترض طريقه وقال أنه سيفشل

عداها هى سديمه والبريئة خاصته الوحيدة التى وقفت معه  
وشجعته بل وجهته لكل شيء ولأقل فعل

أه كم هو متيم بها!

الرواية الثانية

ممسكة هاتفها كالعادة تشكو والدتها باكية:

- يا ماما حرام اللى عملتوه فيا ده ... أنا حاسة إنى عايشة مع  
واحد عجوز بخيل ... كل همه يحوش القرش مفيش خروج  
مفيش فسح مفيش شرا وعمال يزن عليا بالحمل ومبخرجش  
غير يكشف يشوف أنا حامل ولا لأ

تتهددت ثريا من حال ابنتها فتحدثت محاولة تصبيرها:

- يا حبيبتي مش بعد سنة من الخطوبة قلتي ارتحتيله وهتكملى

أومات شريفة وأردفت مدافعة عن نفسها:

- أيوة ارتحتله بس عشان كان متصنع طول فترة الخطوبة

عمره ما بينلى الجانب ده ومنتشيش أنى قلتلك ارتحتله لكن

معرفش هتقبله كزوج ولا لا

صممت ثريا لا تعلم بما تجيبها فأى كلمة منها ستأتى بمفعول

عكسى

### الرواية الثانية

يتناولان الفطور بهدوء لا يخلو من لمساته فأحيانا يمسك يدها

وأحيانا يطعمها بنفسه وسط ابتسامتها المتسعة فرحة

حمحت بخفوت لتبدأ الحديث متوترة:

- احم ساجد كنت محتاجة طلب

بقلم: إسراء الزغبى

16.5

لك أنتمى

همهم لها مستمعا بإنصات لما تريد فأكملت حديثها:  
- عايزة مع بداية الدراسة أحضر بقى الكلية زى الباقى

توقف عن مضغ الطعام لثوان حتى استمر بالمضغ لكن ببطئ  
لتستمر هى متوجسة:  
- ها يا حبيبي موافق

ابتلع الطعام ومسح فمه بمحرمة قبل أن يمسك يدها يقبل  
باطنها متمتما بابتسامه:

- لا

### الرواية الثانية

صدمت من رده فقد ظنت أنه وافق لتحاول مجادلته لكن ك  
العادة استطاع إقناعها بكلماته الساحرة لكن صادقة:

- سديم أنا مش عايزك تروحي مكان وأنا مش معاكى إنتى  
بريئة وطيبه افرضى حصل حاجة أو حد ضايقك وأنا مش  
موجود

بقلم: إسراء الزغبى

لك أنتمى

165

أنهى كلماته بغيرة حارقة عاقدا حاجبيه ضيقا لكنها أشرق  
وجهها بكلماته تلك لتتحدث بلهفة:  
- ليه ده كله

صمتت منتظرة الإجابة بشدة لكن أطفنت شعلة حماسها عندما  
ارتفع رنين الهاتف وأجاب هو مسرعا  
تتهدت بيأس ... متى سيعترف لها بحبه؟ متى سيطمننها؟ متى  
تعلم إن كان حتى يحبها أم لا؟  
أنهى مكالمته لتسأله مبتسمة لا تريد أن تعكر مزاجه قبل أن  
يذهب لعمله:

- خير يا حبيبي الثانية

تحدث ساجد ببساطة:  
لك أنتمى

- مفيش واحد مفكر إنه هيستغفلى ... عايزنى أشتغل على  
ملجأ بنص التمن اللى باخده بحجة إن كل حاجة جاهزة وفى ا  
لآخر هلاقى ولا حاجة جاهزة لزغبى

328

اجتمعاً حاجبها معبران عن ضيقها تجيب:

- أيوة يا ساجد بس ده ملجأ للأطفال ما تبنيه ولو ببلاش حتى  
دى مش فيلا ولا قصر لناس أغنية ده ملجأ لأطفال بسيطة  
ملهاش بيت غيره

تتهد غير مقطنعا بكلماتها:

- بس اللى عايز يبنيه معاه فلوس مش فقير يبقى يدفع والراجل  
ده مش سالك

تطلعت إليه مذهولة غير مصدقة لتتحدث حزينة مختنقة:

- بس حرام أكيد بيوفر فلوس ليهم وللبنس والأكل ... ساجد ب  
الله عليك ابنيهوله ... سواء معاه فلوس ولا لأ ده خير

زفر مطولا حتى أسرع يقبل عينيها بعدما وجد الدموع تكونت  
بهما يبتسم على طيبة حبيبته:

- لا لا خلاص حاضر والله خلاص

إسراء الزغبى

- بجد

بقلم: إسراء الزغبى

لك أنتمى

نطقتها وهى تبتلع غصتها ضاغطة على شفقتها ليبتسم بحب  
مجيباً:

- بجد

أنهت رحمة مكالمتها مع حماتها تلك المرأة الطيبة التى لا  
تتنفك على السؤال عنهما  
تمددت على الفراش مغمضة العينان ومازالت تلك الوسوس  
تدور داخلها:

- يا ترى لو صلاح عرف هيعمل إيه يا رحمة ... أنا مش  
قادرة أخبى عنه الماضى بس ... بس لو عرف هيسينى وأنا  
بحبه مقدرش أعيش من غيره

تتنفست بعمق قبل أن تنهض لتدير شئون منزلها محاولة  
تجاهل تلك الذكريات (ليلة وثيمه الهوى)

لك أنتمى

بقلم: إسراء الزغبى

وصلت للبناءى التى أجرى بها شقة جديده بدلا من تلك التى  
كانت بها والتى كانت ملك صديقه

كادت تصعد الدرج لتدخل البناءى لكن لا تعلم ما الذى أوقفها  
ظلت ساكنة بمكانها لثوان حتى التفتت بسرعة تنظر خلفها

جفل تميم عندما وجدها تلتفت مسرعة حتى لم يعلم ماذا يفعل  
فظل متيسس بمكانه

تنهدت مياسين وهى تراه على بعد أمتار منها  
ظلا يتطلعان لبعضهما بصمت ورغم المسافة بينهما إلا أن ك  
لاهما استطاعا رؤية الدموع بعينيهما جيدا

شهقت بخوف قبل أن تلتفت راكضة للداخل  
نظر لأثرها بحسرة وهبطت دموع جديدة بعدما جفت ما قبلها  
(سلسلة وئيمه الهوى)

إسراء الزغبى

لك أنتمي

بقلم: إسراء الزغبى

16.5

- تعالى بس

قالها العجوز بطريقة مقززة لتحاول الإفلات منه حتى  
استطاعت

خرجت ركضا من الغرفة تبكى بقهر

ظلت تتطلع للطابق بتيه حتى ركضت للأسفل حيث غرفة  
العاملات

دلف للغرفة تحمد ربها عدم معرفة مديرها ... ارتمت على  
الفرش تبكى بحسرة حتى لمعت عيناها عندما جاء ببالها

أخرجت نيرة الهاتف من جيبها بلهفة تستنجد به لا مفر غيره  
ثوان وجاء الرد لتجيب بلهفة:

- ساجد بالله عليك الحقنى أنا نيرة

(سلسلة وثيمه الهوى)

إسراء الزغبى

332



كان بمكتبه يعطى الأوامر لمن معه ... ما إن خرجوا حتى  
ارتفع رنين هاتفه باهظ الثمن  
أجاب بهدوء ليصعق عندما أتاه الرد ... إنها هى ... من أحبها  
وكان مخلصا لها فكانت إجابتها إهانة رجولته

حاول التماسك مجيبا ببرود:

- خير

ابتلعت نيرة غصتها بخوف وتوتر فأخر لقاء لهم منذ سنتين  
ليس مبشرا أبدا لموافقته:

- أنا ... أنا شغالة فى فندق اسمه ----- ولوقتى فى واحد  
حاول يتهجم عليا ومينفعش أسيب الشغل معيش فلوس بالله  
عليك ساعدنى

همهم بانتصار متمتما بنيرة باردة غير مبالية:

- والمفروض إنى أعمل إيه؟ الزغبى

بقلم: إسراء الزغبى

لك أنتمى

اتسعت عيناها بصدمة لتجيب بتوتر:

- ت ... تساعدنى

قهقهة بخفة وجبروت متتهدا:

- بتخلصى شغلك امتى

- ٩ بالليل

همهم بتفكير حتى أضاف وقد بدأ بالتخطيط جيدا لما برأسه:

- ساعتين واكون عندك فى الفندق لو ملقتكيش برة مستنيانى

انسى إنى اساعدك

أومات مردفة بخضوع ولهفة:

- حاضر حاضر

أغلق الهاتف دون إلقاء السلام مبتسما بلذة انتصار وقد أتت

فرصته دون تعب | لسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MMOZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٢١+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما  
يكون لا إله إلا الله عدد الحركات  
والسكون ♥+

تردد كثيرا..أحاول التحدث معها مرة أخرى  
عله ينجح أم سيلقى الفشل كالعادة؟+

حرك قدمه بسرعة وتوتر لا يعلم ماذا يفعل  
... لكن الحنين يأخذه إليها

تنهد متشجعا وقد قرر الصعود

صعد تميم قاطعا الدرج الخارجى

لا يعلم لما لم يأخذ المصعد بل قرر

استخدام الدرج

لا بل يعلم ... فما يأتى بسهولة يذهب

بسهولة وهو لا يريد ذلك

سيأخذ أصعب السبل إليها علها تلك المرة  
تظل بجانبه دون تركه أبدا+

صعد آخر درجة والتفت تجاه شقتها لتجذب  
عيناه صدمة سرعان ما تحول لغضب وهو  
يجد شابا يقف معها أمام شقتها+

+-----

كانت تنظف المنزل بكل حب حتى توقفت  
وقد اشتاقت إليه كثيرا

أمسكت هاتفها مقررة الاتصال به تضحك  
بخبث

تعلم جيدا أن صوتها كاف لجعله يتبعثر  
داخليا وقد يتلقى كلمات حادة من مديره

لكن ماذا تفعل اشتياقها يغلبها!+

وضعت رحمة الهاتف على أذنها تكتم  
ضحكتها بصعوبة منتظرة انفجاره وقد كان:  
- إيبه بتتصلى ليه يا بنتى؟ قتللك مترنيش  
وأنا فى الشغل +

انفجرت ضحكا عليه مجيبة بنبرة ماكرة:  
- اممم ليه بقى؟ +

تنهد متحدثا بنصف عين:

- قال يعنى مش عارفة لما بتتصلى بفضل  
أفكر فيكى ومبعرفش اشتغل والمدير كل  
شوية يلف علينا وب... +

انتظرت تستمع لباقي كلماته فلم تجد سوى  
الصمت

عقدت حاجبيها بتعجب وأبعدت الهاتف  
لتجده قد أغلق بوجهها +

انفجرت ضحكا مرة أخرى متيقنة أنه أغلق

بسبب المدير الذى بالتأكيد يراقبهم+

وضعت الهاتف بجيبها واستمرت بالتنظيف

تتنهد كل دقيقة حالمة هائمة

وأخيرا حصلت على حياة هادئة تمتها طوال

حياتها الملوثة بالم...+

حركت رأسها عدة مرات بهزات عنيفة تمنع

اتجاه تفكيرها للماضى

يجب أن ينسى ويندثر

---

+---

وضعت الطعام على الطاولة ثم جلست

بجانبه متنفسة بعمق حانقة من تلك الحياة

التي تمت عكسها تماما

لطالما كانت تتخيل حالها زوجة مَحِبَّة

ومَحَبَّة

زوجة ترعاه فيرعاها ... لكن لم تنل أى شيء

سوى الفتور+

ابتسمت بأمل عليها تنعش علاقتهما بنفسها

مدت يدها تلتقط قطعة خبز بالجبن وقربتها

من فمه تطعمه وتدله كأنه طفلها+

نظر قصى ليدها الممدودة قبل أن يضيف

ضاحكا وعلامات الاشمتزاز على وجهه:

- لا لا بقرف هاكل لوحدى ا

احمر وجهها إخراجا من جملته

سقطت يدها على الطاولة منهارة

هى الأخرى+

حاولت تناول الطعام متجاهلة ما حدث لكن

كان لعينيها رأى آخر

بدأت شريفة تبكى بصمت على الطاولة دون

تناول ما عليها+

كان منهما بالأكل حتى لاحظ بضعة

شهقات ليتطلع بجانبه

اتسعت عيناه عجباً مما يراه ... لما تبكى

تلك المرأة؟!+

- بتعيطى ليه؟

أجابته باكية بشهقات:

- عشان حرجتنى وقلت بتقرف!

رفع حاجبه من حماقتها ليجيب غير مصدق:

- بتهزرى صح؟! أكيببيد بتهزرى+

أنهى جملته صارخا قبل أن ينتفض من  
مكانه تاركا الطعام:

- دى بقت عيشة تقرف كل يوم نكد وغم  
وعياط ... أنا نازل القهوةة٩

تركها خارجا من المنزل لكن مازال صوت  
سبابه يصل إليها٢

تطلعت لأثره بذهول تام قبل أن تنفجر بكاءا  
تزيح الأطباق من أمامها بعنف حتى كادت  
تقع +

لم ترد سوى أن يربت على ظهرها

لم ترد سوى تقبيل وجنتها

لم ترد سوى احتضانها ومواساتها لكن  
كالعادة قابلها بالعكس مخالفا كل توقعاتها

---

تتمسح به كالقطة دموعها تهبط غزيرا باكية

بعنف على فراقه

مخفض الرأس يتطلع إليها بحنان وحب

يربت بيده على رأسها والأخرى تضمها إليه

بشدة متمسكا بها:

- هرجع علطول والله هو يوم بس ٢

نفت بعنف داخل قميصه تريد الدخول

لقلبه تردف معاتبة إياه:

- عمرك ما سيبتنى من ساعة ما اتجوزنا يا

ساجد ... عايز تبعد عنى يوم كامل ا

قالتها لتنفجر بكاء مرة أخرى تندفع

لأحضانه أكثر وأكثر وقبضتا يدها الصغيرة

تضربان ظهره الصلب بضعف ليبتسم أكثر  
وأكثر عليها وعلى عشقها الذى يذوب به+  
أخفض رأسه قليلا دافنا إياه بشعرها الناعم  
الذى يهلكه ككل ذرة بها يتنفسه بعمق  
ليأخذ أكبر قدر منه يكتفى به+

لاحظ سكون جسدها بعدما كان يهتز قليلا  
لبكائها فأبعدها عنه بحنان ليضحك بخفوت  
على وجهها الملائكى الذى نعس بأحضانة  
كالعادة+

اقترب بوجهه منها مقبلا إياه بلهفة وحب  
لتبادلته بخجل وقد تركها النعاس وحل محله  
العشق والعشق فقط+

مرت مدة طويلة وهما على حالتها قبل أن  
يبتعد ببطء وحزن من الابتعاد

رفع عينيه التي كانت تراقب شفيتها ليتطلع  
لعينها اللامعة داعما إياها+

زمت سديم شفيتها رافضة دعمه تلك المرة  
... تريد دعمه بكل شيء عدا الدعم لجعلها  
قادرة على الفراق+

وضع إبهامه على شفيتها عاقدا حاجبيه برجاء  
لتزفر مستسلمة تحرك رأسها موافقة  
احتضنها بسعادة لتمسك به أكثر وأكثر  
مردفة:

- متتأخرش عليا عايزة أصحى بكرة ألاقيك  
جمبى وأول حد أشوفه

أوما لها بابتسامة محبة ليودعها ذاهبا  
للنهاية!

---

تعجبت لغضبه ومواجهته إياها لأول مرة

منذ سنتين

قررت مياسين تجاهله وهى تتحدث للشاب:

- شكرا يا أستاذ حسن وألف مبروك لأخو

حضرتك+

بادل الشاب المدعو حسن نظرات تعجب

بينها وبين ذلك المشتعل غضبا حتى تحدث

بابتسامة:

- العفو أنا تحت أمرك آه+

صاح بآلم بعدما تلقى ضربة من قبضة يد

فولازية تبعتها بعدة ضربات أخرى

صرخت مياسين بجزع قبل أن تندفع

محاولة تخليص الشاب من برائن تميم بل

والأحق القول الثور الهائج:

- ابعده عنه بقى +

صرخت غاضبة ليتركه تميم ففر الشاب  
لشقيقته بالأعلى بينما تميم ظل جالسا أرضا  
بعدهما كان فوق الشاب يبرحه ضربا +

زفر عدة مرات وشيء يأكله داخليا ويحرق  
روحه تماما بينما هي كانت تتطلع لظهره  
عاقدة حاجبها بعصبية تامة من عجزته  
وتدخله بشئونها +

قررت التحدث وبالرغم من الغضب بنبرة  
صوتها إلا أنه استطاع التقاط ألحان من  
الوجع القاتل:

- مين سمحك تدخل في حياتي +

كانت الجملة كافية لهدم كل ما حاول تهدئته  
فاشتعلت ثورته مرة أخرى

ثانية واحدة وكان يدفعها للداخل عنيفا

مغلقا الباب بقوة

تطلعت له بارتجاف بينما هو يقترب ببطء

وقد احمرت عيناه من فرط الغضب

وضع يده خلف أذنه رافعا حاجبه يجيب

بخفوت مخيف:

- نعم ... سمعيني تانى كدة+

ابتلعت ريقها خوفا خاصة بعدما التصقت

بالحائط ولم تجد مفرا آخر لتجيب متوترة:

- م ... مين سمحل ... ك+

انقطعت كلماتها وجحظت عينها بعدما

شعرت بلمس رطب على شفتيها

يقبلها؟!!

لم يستطع الاستماع لجملتها التي أحرقتة  
مرة أخرى فانقض عليها يقبلها بكل قدرة  
وعنف لديه ليعلمها جيدا أنه كل حياتها وله  
الحق للتدخل أينما وكيفما يشاء بل  
وبالطريقة التي تعجبه ا

غير عابئ بمقاومتها التي لا تقل عنفا عن  
قبلته والتي قلت تدريجيا+

هدأت ثورته لكن شعلة قبلته لم تهدأ حتى  
تركها أخيرا+

كانت بحالة مزرية تضع يدها على فمها غير  
مصدقة ما حدث بينما هو شارد بوجهها+

ثوان وأدرك جيدا ما فعله لينتفض كمن  
تعرض للصعق والذهول باد على وجهه الذي  
شحب لونه+

ابتلع ريقه بتوتر وعدم تصديق لما فعله ...  
يتطلع لكل شيء عداها حتى تطلع إليها  
بالنهاية

أقبل أخته للتو أم أنه يتخيل؟!

أسنتان كانتا كافيتان لجعله يدرك أنها  
ليست بأخته؟+

لم يستطع البقاء أمامها ليركض للخارج  
مسرعاً كمن يطارده وحشاً+

تطلعت لأثره غير مصدقة ما فعله ... وضعت  
كلتي يديها على فمها ومازالت زاهلة+

هبطت على الأرض ببطء وبدأت الدموع  
تهطل من عينيها غزيراً

حتى جسدها لا يعلم ماذا يفعل

أبيكى أم يصرخ أم يحطم كل ما حوله

لا تعلم ماذا تفعل فاكثفت بارتخاء جسدها  
فقد تعبت كثيرا تريد الراحة ليوم واحد ولو  
بالموت حتى!

---

+

كانت منهمكة بعملها قبل أن تشعر بالدوار  
مرة أخرى كعادتها مؤخرا  
ظلت تتنفس عميقا بصعوبة عليها تهدأ لكن  
يزداد الدوار  
قررت رحمة الجلوس تستريح قليلا بعدما  
تناولت كوب عصير  
بالتأكيد أرهقت نفسها كثيرا بتنظيف المنزل  
فلتكمل لاحقا

---

- يوووه متقرفينيش بقى +

يشت منه ومن أن يعترف بخطأه فأجابت  
بضعف:

- عمرك ما هتتعترف بغلطك أبدا ... بقى دى  
جوازه تجوز بنتك لواحد لا لايق عليها لا فى  
السن ولا الطبع ... البنت يا حبة عيني مش  
عارفة تتأقلم معاه+

زفر عاصم بغضب وضيق من حديثها:

- بنتك بتدلع ومش قد المسئولية بكرة  
تتعلم

تركها وخرج من الغرفة لينهى الحديث تماما  
بينما ثريا تتطلع لأثره باكية على حال ابنتها

+ \_\_\_\_\_

كانت الأختان مجتمعتين كالعادة تفكران في  
كيفية الاقتراب من أخيهما لتحدث سناء  
بعزم:

- لازم نوصله ونخليه يسامحنا ده الواد بقى  
متريش خالص+

تنهدت سامية يائسة:

- ولا هيعبرنا ما إحنا روحناله كذا مرة إنه  
حتى يقولنا اتفضلوا مفيش ... حتى مراته  
منعها ترد علينا+

زفرت سناء بحسرة تعلم صحة كلمات أختها  
لتكمل تنظيف الخضراوات حزينة على  
فرصة لجلب المال أصبحت محالة+

---

+

عاد لمنزله ودلف بنفس الركض ليندفع على  
الفراش يضع الغطاء عليه كاملا دون تغيير  
ملابسه أو إزالة الحذاء حتى

كان كمن يهرب فزعا مما يخيفه

وهل هناك ما يخيف أكثر مما فعله+

ما إن حضر بذهن تميم ما حدث حتى أغلق  
عينيه بعنف مانعا التذكر

ولكن هل نسي ليتذكر؟!

---

+

بضعة ساعات فقط وقتلتها الوحدة لتستمر

دموعها التي لم تجف لحظة بالهبوط

اشتاقت له كثيرا ... أمسكت الهاتف لتتصل

به حتى ولو أخبرها بعدم فعل ذلك لانشغاله

لكن لا يهم ... ما يهم كيفية علاج قلبها

المشتاق له

- وحشتنى+

قالتها بلهفة وخفوت ما إن أجاب

على الطرف الآخر كان ساجد بالسيارة بعدما

أوقفها أمام الفندق يبتسم على جنون وتمرد

وعشق زوجته

كان متيقنا أنها لن تقدر ألا تسمع صوته

كان منتظرا اتصالها ... تحدث بحنان بعدما

طال صمته:

- والله مش هتأخر ... وعد هرجع قبل ما

تفتحي عينك الجميلة بكرة+

أتستمعون لتلك الطبول بقلبها ... يدق

بسرعة لمغازلته لعينيها:

- بجد؟+

أردفت برقة مبتسمة بخجل ليجيب عليها  
وقد اتسعت ابتسامته حتى ظهرت أسنانه  
اللامعة:

- بجد ... ها أشوف شغلى بقى

قالها بمرح لتضحك عليه لكن داخلها  
تحطمت لإنهاء المكالمة+

انتهى اتصالها ليتطلع للهاتف متنهدا عدة  
مرات شاردا ليس بالهاتف بل بها ووجهها  
الذى يحفظه ظهرا عن قلب+

فليفعل ما جاء لأجله ليستطع العيش معها  
بسلام دون النظر للماضى

فليثأر لقلبه الذى تحطم على أيديهم ليلحق  
بحياته معها يهنأ بها ... سديم خاصته  
ونعمته وحده التى وهبه الله إياها+

رفع وجهه يتطلع لتلك الواقفة منتظرة إياه  
أمام الفندق بلهفة فابتسم ولذة انتصار على  
وجهه+

+-----

تجلس على الطاولة لأول مرة فقد اعتادت  
الوقوف أمامها تستقبل طلبات الزبائن  
وليس أن تكون يوما هي الطالبة  
كانت تتطلع لساجد بابتسامة سعيدة مردفة:  
- كنت عارفة إنك لسة بتحبني وهتساعدني  
علطول+

همهم لها يتفحصها جيدا وقد ظهر أثر  
الشقاء على وجهها قليلا ليتحدث لامباليا:  
- كل واحد يفكر بالطريقة اللى تعجبه+  
أومأت له لتتحدث مندفعة:

- هتساعدنى إزاي هتشغلنى فى مكان أحسن

صح ولا هتشغلنى معاك

انفجر ضحكا على سذاجتها لفترة طويلة

حتى اختفت ضحكاته ليعود وجهه للجمود:

- ولا ده ولا ده ... هتفضلى شغالة هنا لكن فى

وظيفة أحسن ... إيه رأيك تكونى مثلا فى

الاستقبال أو كول سنتر أو قسم يعجبك ...

أهو أحسن من بهدلة التنضيف والأوض +

ابتلعت ريقها قبل أن تجيب بلهفة مقتنعة

بحديثه فتلك الوظائف بالتأكيد أفضل

وبمرتبات أعلى:

- ماشى موافقة

- بشرط

- إيه؟+

قالتها بتعجب ليقترب منها متحدثًا بهمس  
كالأفعى:

- جواز عرفى لليلة واحدة

---

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد ♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى

٥٥

واصل قراءة الجزء التالى

الفصل ٢٢

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MMOZPYQIh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٢٢+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما

يكون لا إله إلا الله عدد الحركات

والسكون ♥+

بعدها كان على فراشه محاولاً طرد الأفكار

من داخله زفر بغضب

كل محاولاته تذهب هباءاً خاصة بعدما ارتفع

صوت هاتفه

التقطه تميم ليرى المتصل فوجده والده

ليجيب:

- السلام عليكم ... إزيك يا بابا عاملين إيه؟+

تحدث محمد بهدوء:

- كويسين يا بنى ... أنا خلصت الإجراءات

وهرجع في أقرب طائرة بإذن الله

أوماً تميم بفرحة:

- ترجعوا بالسلامة+

أكملا الحديث الذى لم يخلو من بكاء زينب  
لاشتياقها لابنها المحاول أن يواسيها قليلا  
فأيام قليلة ويجتمعوا من جديد ... بدونها!

+ \_\_\_\_\_

قتلتها الوحده فقررت الانشغال بأى شيء  
ولكن لم تستطع لتمسك هاتفها تتصل  
بمياسين+

لم ترد عليها لتعاود الاتصال أكثر من مرة  
حتى أجابت أخيرا فتحدثت سديم:

- إيه يا بنتى كل ده على ما تردى

- معلش مسمعتش التليفون+

عقدت سديم حاجبيها متعجبة من صوت  
صديقتها المتحشرج:

- مالك يا مياسين+

هنا وانفجرت بكاء تخرج كل ما بداخلها

تقص على سديم ما حدث

أنهت حديثها تتبعها بكلماتها المتألّمة:

- أنا تعبت يا سديم لامتى هفضل أحبه وهو

يجرحنى لامتى+

دمعت عينا سديم على وجع صديقتها

كانت ستعاتبها لتقبيل تميم لها وارتابهما

جرما لكنها تراجعت

مياسين لا ينقصها عتاب يزيد ألمها فحاولت

أن تدعمها:

- معلىش يا مياسين لازم تتعب عشان

نوصل للى بنحبهم معلىش+

ثم أضافت بحماس لتخرجها من حزنها:

- وبعدين معنى إنه باسك إن خلاص نسى  
تماما موضوع إنك كنتى فى يوم أخته ودى  
خطوة حلوة+

ضحكت مياسين بسخرية متحسرة:

- هتصدقينى لو قلتك إنى مبقتش عارفة  
عايزة إيه ... حتى حبه ... بقيت مش عارفة أنا  
عايزاه ولا لأ+

همهمت سديم وتنهدت تتحدث معها  
تنسيها حزنها وتنسى هى الأخرى

---

أغلق باب غرفة من أفخم الغرف بالفندق  
بعدما دلفت للداخل

وابتسامة ساخرة على وجهه ... كان متيقن  
أنها ستوافق وتبيع نفسها لأجل المال

نعم جزء صغير بداخله أخبره أنها لن توافق

لكن ها هي أمامه مبتسمة بسعادة ... تطلع

لها من أعلى للأسفل والعكس بازدياد

واشمئزاز+

لاحظت نظراته لتبتلع غصتها وتستمر

بالابتسام فأخيرا ستحيا بمستوى تريده+

اقترب ببطء منها لتردف سريريا:

- الاتفاق+

تحرك جانب فمه ساخرا:

- خبر الترقية هيوصلك بكرة ... ولا تنزلي

تتأكدى بنفسك+

نفت له ضاحكة بفرحة عارمة ليشير للغرفة

وشفته العليا رافعا إياها كمن يشعر

بالاشمئزاز:

- ادخلى الأوضة استحمى وانضفى على ما

أرتاحلى شوية وأجيلكع

أومأت له متجاهلة إهانتة وهى تتجه للغرفة

تطلع لأثرها بضحكات خافتة

ها قد تحقق انتقامه وهو يرى نظرات الذل

والمعانة بعينيها التى تحاول مداراتها

بلمعة الفرحة الكاذبة

١٥\_\_\_\_\_

زفر بعنف لمحاولاته الفاشلة ... لا ينفك عن

التفكير بها ... نهض جالسا على الفراش

مسندا ظهره للخلف يغمض عينيه مرهقا

من التفكير+

كيف فعل ذلك؟!

تلقائيا رفع يده يضعها على شفثيه ومازال

يستشعر ما فعله

أزال يده سريعا ليضرب بها الفراش غاضبا

لا يعلم ما يدور بداخله سوى البعثرة

والاضطراب+

تطلع بجانبه حيث الهاتف يتمنى لو يملك

الجرأة أن يتصل بها

يريد أن يعرف ردة فعلها أكثر من سماع

صوتها الذى كان يتلهف له لكن من أين

تأتيه الجرأة

٣-----

كان يركض خلفها بلامح تصطنع الصرامة

بينما هى تضحك عليه معتذرة:

- خلاص والله مش هتصل تانى وإنْت في  
الشغل +

ظل يركض صارخا:

- بقى المدير يهزقنى بسببك

- ههههه خلاص بقى ال...+

صممت بعدما شعرت بتعب ودوار مرة  
أخرى

سكنت حركة رحمة وهى تميل للأمام قليلا+

لاحظ توقفها ليقترّب منها مسرعا خائفا  
يقف أمامها يسندها بفزع:

- رحمة مالك؟+

أسندها للأريكة ليجلسها عليها وهو على  
الأرض أمامها

أرجع خصلاتها الملتصقة بجبينها المتعرق

يضيف خائفا:

- إنتى كويسة+

أومأت له بنعاس تحاول طمأنته:

- متقلقش تلاقى بس تعب من الشغل

هريح جسمى وأصحى كويسة+

أوما لها مقرررا معاتبتهأ على كثرة عملها

لاحقا بعدما يزول تعبها

أمسكها من كتفها يدفعها برفق للغرفة

لترتاح قليلا ومازال جزء منه يتأكل خوفا

عليها

أشرقت الشمس وحل الصباح وها هو الآن

يقف أمام مسكنه مرة أخرى

أرجع رأسه للخلف يتذكر عندما استيقظ

وهى بجانبه ليدفعها مشمئزا يشعرها بمدى

نفوره منه ١٠

لم يكتف بذلك بل أيقظ نيرة يسمعها

كلمات مهينة عن كونها بائعة هوى تركض

خلف المال

أرضاه كثيرا تصلب جسدها واحمرار وجهها

غضباً لينهض يأخذ حماماً دافئاً تاركاً إياها

تلعنه خلفه+

ما إن تجهز وخرج حتى أمسك ورقة الزواج

الغير شرعى يحرقها أمامها ثم يضغط عليها

بحذائه يتطلع إليها متحدياً كمن يخبرها أن

مكانتها تحت حذائه ٢

عاد لمنزله مسرعا فقد وعدها أن يعود قبل  
أن تفتح عينيها+

أمال برأسه للأمام قليلا ... كان يظن أنه  
سيرتاح تماما عندما ينتقم

لكن أين ذهبت الراحة؟!

ارتاح قليلا وليس كليا ... جزء بداخله يفكر  
بسديم

ما ذنبها أن يفعل ذلك بها ... نفى برأسه  
طاردا أفكاره

هو لم يذنب ... أهينت كرامته وقد أعادها  
اليوم ... لم يرتكب جرما يخاف منه

أعاد كرامته بصمت دون إيذاء زوجته  
الجميلة ... فلما الذنب؟! ٢٢!

هبط من سيارته يتجه لمنزله وكله نشاط  
وحيوية لأن يراها مرة أخرى بعد غياب  
ساعات طويلة عنها

كل ذرة به اشتاقت لها كثيرا

---

٦\_\_

استيقظ تميم مبكرا بالرغم من نومه متأخرا

مازال الوقت مبكرا جدا على عمله ... ترك

فراشه ودخل يستحم ثم يصلى ٢

أنهى فرضه فارتدى ملابس رياضية يمارس

بعض الرياضة بالخارج حتى يحين موعد

عمله+

خرج من المنزل يركض بالطريق الفارغ وهو

شارد كعادته+

مرت دقائق طويلة ليقف ذاهلا  
كيف وصل لمنزلها ... أكان شاردا لتلك  
الدرجة ... ولما اختارت قدماه  
منزلها بالتحديد+  
ابتلع ريقه مقمرا الابتعاد عن تلك البناية  
التي تعيش بها+  
ابتعد للخلف وعينيه على المبنى حتى تأوه  
بألم بعدما اصطدم أحد بظهره

---

--

استيقظ قصى ليتعجب ... لطالما كانت  
شريفة تظل على الفراش تتطلع إليه  
فيعنفها تصيبه بالجزع عندما يفتح عينيه  
فيجد شخصا يتمعن النظر به

ابتسم فقد تعلمت زوجته سريرا أن تكون  
صالحة يبقى أن تأتي له بأطفال وتكتمل

حياته ١٢

بينما شريفة كانت بالمطبخ تحضر الطعام  
وقد تناست كل أحلامها التي اندثرت بزواجها

منه

---

+

كانت تتمشى قليلا بالطريق فقد مرت ليلتها

دون أن تنام حتى ولو لدقيقة واحدة+

تتطلع للأرض وتسير ببعض السرعة حتى

اصطدمت بشخص أمامها+

تأوهت مياسين واضعة يدها على جبينها

متألمة+

أزالت يدها تنظر لمن اصطدمت به وليتها لم

تفعل

إنه هو!+

اتسعت عيناه بعدما رآها ... شعر بتوتر شديد

تحول لعرق غزير

احمرت وجنتاه خجلا كما فعلت وجنتاها+

ظلا صامتين لمدة طويلة حتى سارعت

بالتحرك من أمامه لتدلف البناية وتهرب

منه+

تتطلع لظهرها يعنف لسانه ... لما لا ينطق

ذلك الغبي؟!

يسبه لينطق وليته لم يفعل:

- بابا وماما راجعين قريب خلال يومين+

كاد يدبذب كالأطفال يضرب الأرض غاضبا  
من لسانه الأحمق الذى يتفوه بما يماثله من  
الحماقَة+

لا تعلم لما ابتسمت شفتاها رغما عنها  
كان يجب أن تتألم لذكرى الوالدين  
أو على الأقل الغضب لحديثه معها خاصة  
بعدهما أجرم أمس+

لكن تلك الحقيرتان ابتسمتا بعدما تخيل  
عقلها الغبى شكله وهو يتمنى لو يدبذب  
أرضا كعادته عندما يرتكب ما هو أحمق  
وللحق لم يعد يهمها والديها أبدا ... تعودت  
الفراق فاعتادت عليه!

تحكمت بابتسامتها تخفيها بصعوبة ترتدى  
قناع الجمود قبل أن تلفت له مظهرة  
اللامبالاة:

- مبروك +

قالتها والتفتت مرة أخرى راكضة لبنايتها  
بينما هو يتطلع لأثرها بصدمة ... لم يتوقع أن  
تكون تلك ردة فعلها أبدا +

رفع يده يضرب جبهته بعصبية يتطلع للبنية  
بحدة

ظل على ذلك الحال لدقائق وعاد مرة أخرى  
لمنزله قبل أن يتأخر عن عمله لاعنا نفسه  
بل كل شيء يعرفه ... عداها هي!

---

+\_\_

يجلس أمامها يتفحص وجهها الجميل  
البريء بحب ليقتررب بطيئا منها حتى قبل  
وجنتها الناعمة +



اشتاق إليها ... حبيبها يشعر بالاشتياق

تجاهها

لا بالتأكيد مازالت نائمة

ابتلعت غصتها خوفا أن يكون حلما لتتحدث

بخوف:

- إنت إيه ؟+

ابتسم عليها بصفاء لم يشعر به منذ وقت

طويل ليقترب بوجهه الوسيم من وجهها

الصغير يهمس أمام شفيتها ببطء قاتل:

- وحشتيييني+

جحظت عيناها وانفرجت شفاتها بينما

سقطت الدموع التي حاولت أسرها كثيرا

لتضغط شفيتها باكية كالأطفال+

ابتسم بحنان عليها وقد شعر بمدى أنانيته  
عندما منع مشاعره عنها لدرجة أشعرتها أنه  
لا يحبها

الغبية كيف لا يحبها وهى من أوقعت قلبه  
بأغلال براءتها ونقائها٧

ربت على وجنتها بعدما قبل الأخرى وأخذها  
بأحضانها مقبلا خصلاتها الناعمة كل فترة٤  
+-----

كانت تشتعل غضبا لإهانته لها

حتى عندما أصبحت زوجته لم تشعر منه  
بالحب أو نظرات دافئة ... كانت نظراته باردة  
لا حياة بها+

ضغطت على أسنانها بقوة تحاول عدم اتخاذ  
قرار تندم عليه بقية حياتها

حسنا لا يهم اشمئزازه منها ... ما يهم أنه  
طلقها وهذا ما لا تريده أبدا

تريد أن تبقى زوجته ... حتى لو زوجة غير  
شرعية ... ستقنعه أن يعلن زواجهما  
فبالنهاية لا يجب أن ينسى قرابتهما!+

أمسكت هاتفها تبلل شفيتها تضغط  
بأصابعها الطويلة على الشاشة بكلمات عليها  
تجعل قلبه يميل مرة اخرى لها

---

+

ظلت بأحضانه باسمه بعشق وعينيها تلمع  
بالدموع غير مصدقة لما قاله معشوقها هي  
وقلبها+

ظلا هكذا لمدة طويلة كل منهما مستكين  
بأحضان نصفه الآخر

مرت دقائق قد تكون تحولت لساعات حقا لا

يعلمون كم مر من الوقت+

ابتعد عنها برفق مقبلا جبينها قبل أن يتجه

للمرحاض عله ينتعش قليلا ليؤدي عمله

اليوم يكفى أغلق مكتبه أمس+

راقبت أثره بعشق متنهدة هائمة به+

جفلت بعدما أفاقت على صوت وصول

رسالة بهاتفه لتنهض تراها كعادتها عندما

تأتى له رسالة وهو متشغل فتقرأها نيابة عنه

وكم يعجبها ذلك

أن تكون جزءا كبيرا بحياته لا غنى عنه+

أمسكت الهاتف تفتحه ومازالت البسمة

على وجهها+

عقدت حاجبيها بتعجب من تلك الكلمات  
قبل أن ينتفض قلبها فزعا غير مصدقة ما  
قرأته

(أنا نيرة يا ساجد ... ميرسى على الليلة  
الحلوة اللي قضيناها امبارح ... زعلت إنك  
حرقت الورقة العرفى بس فى أى وقت تعوزنى  
أنا موجودة ☺☺)+

اهتزت رأسها ... بالتأكيد تمزح ... ليلة ... أمس  
... ورقة زواج

لا لا بالتأكيد تمزح+

سقط الهاتف من يدها التى انهارت بجانبها  
بينما تنفسها قد علا وتحشرج داخلها ليخرج  
بصعوبة+

هبطت ببطء على الأرض تشهق بسرعة  
وبكاء وعينيها متسعة زاهلة مما قرأته+

انكملت أمام الحائط تحتضن قدميها بيديها  
المرتعثتان تتطلع لكل شيء حولها تخرج  
تنهيدات عالية

شعرت بالاختناق الشديد وصوت تنفسها قد  
قارب للصراخ+

قبل أن يزيل ملابسه تذكر عدم أخذ أخرى  
نظيفة فخرج من المراض

تعجب عندما لم يجدها على الفراش لتجذب  
عيناه فزعا عندما وجدها بتلك الحالة بأحد  
أركان الغرفة+

اقترب ركضا منها متحسسا وجنتها بلهفة  
وقد تملكه الفزع:

- سديم مالك في إيه اهدى يا حبيبتى  
مالك+

كانت كمن جن تماما فبدأت تحرك رأسها

للأمام والخلف بعنف

تصدم رأسها بالحائط حتى كادت تدميها+

حاول إمساكها لكن لم يستطع ليضع يده

خلف رأسها حائلا بينها وبين الحائط لتتلقى

يده الضربات العنيفة+

انتقلت إليه الدموع خوفا على حالتها وشعر

بتقلص معدته وهو يتحدث باكيا:

- سد ... يم ... بالله عليكى مترعبنيش حصل

إيه ... مالك+

كانت بعالم آخر لا تشعر بشيء كل ما تراه

ظلام حالك لا أحد به

تطلع حوله بتوتر وقد أربكه الموقف وحالتها

لا يعلم ماذا يفعل+

سقطت عيناه على هاتفه بجواره ليلتقطه  
مسرعاً يتصل بطبيب يساعده  
ما إن التقطه بيده الحرة بينما الأخرى تحمى  
رأسها المستمر بهزاته العنيفة+  
ارتعشت أطرافه بعدما رأى الرسالة بهاتفه  
يتطلع للهاتف بصدمة ثم يصوب نظراته  
الزاهلة تجاهها  
ثانية واحدة وألقى الهاتف بعيداً يدفع  
معشوقته لأحضانة بشدة وعادت عيناه  
تدمع ... أسينهار عالمه؟!

---

٣١\_\_

تابعوني على حسابي هنا في الواتباد ♥

#لك\_أتمنى

#وتيمه\_الهُوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٢٣

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQ1h4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/5>

/56590321582765

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٢٣+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما

يكون لا إله إلا الله عدد الحركات

والسكون ♥+

استيقظ صلاح أولا فلم يهدأ باله طوال الليل

وهو خائف يفكر بزوجته

كم حاول أن ينهض ذاهبا لعمله دون أن

يفيقها لكن لم يستطع فقد مات شوقا

وخوفا عليها+

حركها برفق يوقظها حتى فتحت عينيها

الناعستين تتطلع إليه بنوم

تحدثت بحشرجة إثر نومها:

- صباح الخير يا حبيبي ... هقوم أجهزلك

الفطار

- لا لا +

نفى مسرعا يعيد جسدها الذى نهض يجهز

الفطور للفراش مرة أخرى:

- خليكى نائمة أنا بس بظمن عليكى +

أومات رحمة مبتسمة بحب:

- أنا كويسة يا حبيبي متقلقش +

بادلها الابتسامة وقبل جبينها واستمر على

إصراره ألا تعد الفطور وهو سىأكل أى شيء

بالبراد +

نهض تاركاً إياها تكمل نومها فابتسمت قبل

أن تغمض عينيها على زوجها الحنون الذى

يثبت لها كل يوم أن حبه لم يكن حب شبّابي  
طائش بل حب عذب

---

وصل إلى عمله وترجل من سيارته فقابل  
صديقه شادي ليدلفان معا لشركة والد  
صديقه ٢

كل خطوة يخطوها تميم يتذكر معها ذكرى  
جميلة له معها

ولأول مرة يتذكر الماضي دون أن يرى أنه  
ماضى أخته

بل ماضى أهم فتاة بحياته+

على الجانب الآخر استطاعت مياسين أخيرا  
الخروج من صدمتها لتجلس أمام التلفاز  
تشاهد فيلما عاطفيا لكن عقلها شارد  
بحياتها العاطفية+

---

--

بمكان آخر بدولة أخرى+

كان جالسا بمكتبه ينهى صفقة مع أحد  
الرؤساء

أنهى المكالمة ليتحدث مع إسلام الجالس  
أمامه:

- ها حصل جديد+

نفى إسلام مجيبا على رئيسه:

- لا يا باشا عايشة مع جوزها عادى+

أوما له متوعدا يضع يده أسفل ذقنه يتذكر  
جيذا عندما استطاع أن يدس رجلا يراقب من  
أحبها ولده رحمه الله ليصدم أنها تزوجت

ثار وغضب حتى كاد يفتك برجاله جميعا  
سرعان ما هداً

لقد تزوجت وانتهى الأمر ... قرر أن يفكر  
بعقلانية ويبنى نفسه وينهى كل القضايا  
التي عليه ليعود لمصر ويأخذها بعيدا عن  
كل شيء+

أزال مصطفى يده مرجعا رأسه للخلف يتنهد  
يعتذر لابنه داخله:

- آسف يابنى ... منعتك زمان تعترف لها  
بحبك ... رفضت تتقدم لها أو تتعرف عليها  
حتى ... ولما ربنا افتكرك ... مقدرتش أحافظ  
عليها ليك لما تتقابلوا عند ربنا ... بس حتى  
لو اتجوزت مليون راجل هتفضل بتاعتك  
ونهايتها معايا أنا

---

^\_\_

كان منهمكا بعمله حتى ارتفع رنين هاتفه

فوجده والده ليجيب متعجبا:

- أيوة يا بابا خير في حاجة+

أجاب محمد مطمئنا إياه:

- لا يابنى كويسين بس حصلت مشاكل

مش هنعرف نيحي بطيارة ... بيقولوا الجو

مش كويس والطيران واقف لمدة ...

والفلوس مقصرة شوية فجينا بأتوبيس+

أوما تميم وقد اطمأن قلبه حتى عقد

حاجبيه متسائلا:

- جيتوا!؟

- أيوة لقينا أتوبيس طالع من كام ساعة  
وإحنا فيه أهو ... أمك كانت عايزة تفاجئك  
بس قتلها افرضى مش عامل حسابه فقلنا  
نعرفك ... إحنا ساعتين كدة ونوصل +  
زفر بحنق فلم يجهز أى شيء وللق قد  
تعود على بقائهما هناك:

- طيب يا بابا تيجوا بالسلامة أنا هستأذن من  
المدير وأجهزلكم الأوضة ترتاحوا

- تمام تكلم أمك +

نفى مسرعا راجيا إياه بهمس:

- لا لا معلش يا بابا فى الشغل والله

- طب خلاص ماشى ... سلام

- سلام +

أغلق الهاتف ووضع يده أسفل ذقنه ... أكان

ينقصه عودة والديه الآن

سينشغل عنها تلك الفترة ... فليحاول ضبط

أمره حتى لا يتركها

يجب أن يراقبها ويترصده لكل حركة لها

وبالطبع لن ينسى أن يرى من تعرفهم ومن

يسكنون بالجوار

يجب أن يعلم الجميع أنه بظهرها وليست

وحيدة بأثثة

---

+

أنهت ارتداء ملابسها ودمعات ساخنة على

وجنتها فقد فوجئت به كعادته يطلب منها

الذهاب للطبيب لمعرفة سبب تأخر الحمل+

خرجت من الغرفة فوجدته ينتظرها بفارغ  
الصبر وكم تمننت لو أنه ينتظرها لشخصها  
+هى

أفاقت من شرودها متعجبة  
متى وصلت للطبيب بل وأتمت كشفها  
تماما

ألتلك الدرجة شاردة هى بألمها+  
تنهدت شريفة مقررة التركيز بحديث الطبيب  
سرعان ما اتسعت عيناها مما سمعته  
- آسف بس مدام شريفة عندها مشكلة  
وصعب تخلف+

انتفض قصى كمن لدغه أفعى جاحظ  
العينين ... أزواجه ذهب هباءا  
أضاع سنتين بل أكثر من عمره دون فائدة

تحكم بأعصابه يتحدث وعروقه بارزة:

- مفيش علاج

- ده بايد ربنا+

أوما له بصمت قاتل ووجهه جامد فأمسك  
ذراع شريفة المتعركة رعبا واتجه بها خارجا  
أمام نظرات الطبيب المتعجبة من فعلته  
فقد ظن من شكلهما المنمق أنه سيقبل  
جبين زوجته يراضيها كما يفعل الأغلب

---

+\_\_

اشتد التعب عليها لتمسك معدتها خائفة  
متوجعة

أمسكت الهاتف وهى جالسة على الفراش  
بوهن تتصل به

ثوان وأتاها صوته الشغوف:

- أيوة يا رحومتى ... إنتى كويسة؟+

نفت شاهقة بحزن ودموع تستنجد به:

- صلاح أنا تعبانة أوى تعالى+

جحظت عيناه فزعا ليركض للعمارة وكم

حمد ربه تعطل السيارة وازدحام

المواصلات+

صعد الدرج بل أكلها حرفيا وفتح الباب بفزع

دلف للغرفة ليجدها تميل حتى كادت

تسقط أرضا

ركض نحوها مسرعا محيطا كتفيها يربت

على وجنتها وقد شحب وجهه كما فعل

وجهها:

- رحمة رحمة مالك فى إيه؟+

رفعت عينيها تنظر إليه واهنة حتى  
أغمضتهما تماما تسقط بين أحضانه  
صرخ بها خوفا سرعان ما حملها متجها  
لخارج الشقة يتآكل داخليا خوفا عليها

---

+ \_

كان يحتضنها يشهق بخفوت شديد وجسده  
لا يقل ارتعاشا عنها  
مجرد التفكير ببعدها قتله ... ستسامحه ...  
بالتأكيد عندما تعلم ما حدث ستقدر رغبته  
بالانتقام+

ابتلع ريقه وعروق رقبتة المتعركة بارزة  
ابتعد عنها يتطلع لعينيها الشاردة والدموع  
تهبط منها كالتأهة لا تعلم أى طريق تسلك  
على وجنتها المدمية+

لم يستطع إبقاء نظره داخل عينيها ليهبط  
بمرمى نظره لأسفل يتطلع لساقها  
المرتعشتين+

سقطت دمعة أخرى من عينيه قبل أن  
يتحدث محاولا التماسك يغمض عينيه  
بشدة:

- إنتى ... فاهمة غلط ... أنا بس ... اتجوزتها  
عشان أنتقم ... مش حب والله ... والدليل إ...  
إنى طلقتها علطول+

أنهى جملته ضاغطا على شفتيه المرتعشة  
خوفا من المجهول

فتح عينيه يزفر عنيفا عليه يزيح ذلك الجبل  
عن قلبه+

أخيرا تحركت بؤبؤا عينيها تنظر له لثوان

ثوان فقط تمعنت النظر به لينفجر بكاءا

رغما عنه وقد ذهبت محاولاته هباءا+

ارتفعت شهقاته وصوت بكائه يعلو ويعلو

لم يعد جسده قادرا على الصمود ليميل

للأمام مسندا رأسه على بطنها+

عادت تهز رأسها مرة أخرى ودموعها تهبط

عنيفا

تبلى شفيتها معتقدة جفاف كلماتها ناتج

عن جفافهما

لكن داخلها تعلم جيدا أنه لجفاف قلبها

الذي تلف على يد من كانت تعشقه حد

الموت+

بعد كل ما فعلته لتنال رضاه خانها ... تزوج

غيرها بحجة الانتقام ... سمح لنفسه بالنوم

بأحضان غيرها

تركها هنا تحترق شوقا إليه بينما هو ...

يتمتع بدفء غيرها

غيرها؟! ل طالما كانت تلك الكلمة لها هي ...

ل طالما كانت هي الغير وتلك اللعينة الأصل

لم يحبها ولن يفعل

كل ما يجيد هو بعثرة كرامتها وتدمير كل

شيء بداخلها+

رفعت رأسها لأعلى لتهبط البقية المتمردات

من دمعاتها فيستشعر سقوطها بعنف على

فروة رأسه كمن تحاول حفرها للوصول

لعقله الأبله+

جاءت الجمرات الحارقة بالرسالة ببالها مرة

أخرى لتضغط على يدها بعنف

شعر بتشنج جسدها وتصلب بطنها تحت

جبينه ليرفع رأسه الذي تلوث بدموعه ٢١

جحظت عيناها فزعا وخوفا عليها ما إن شاهد

شدة تشنجها+

أحاط وجنتيها بفزع وكل ذرة بداخله تصرخ

خوفا عليها:

- سديم ... سديم مالك ... اهدى اهدى+

ارتفع صوت تنفسه العالى المنافى لصوت

تنفسها أو عفوا لنقل سكونه+

كاد يصرخ بها عليها تفيق ليلاحظ دماء

تتسرب من بين يديها

ظل يتطلع لكليهما تارة ولوجهها الساكن

تارة حتى انقضت يداها على خاصتها تحاولان

إضعاف قبضتها+

استطاع أخيرا بسط يديها لتنكمش ملامحه

حزنا وبكاءا ما إن وجد علامات أظافرها

محفورة بباطن يديها الناعمة

اليدان اللتان لطالما ربتا على رأسه ووجنته

اليدان اللتان تعود على إحاطتهما له

اليدان اللتان لطالما واستاه مقدمتين

المساعدة والدعم له

ها هو رد الجميل بإدماهما بكل قسوة ودون

ذرة تفكير+

خرجت شهقة عالية متألمة منها ما إن

لامست أنامله جرحها لينتفض كمن لسعه

أفعى+

انتفض راكضا للمرحاض ليأتي بقماش

ومطهر لها+

تطلعت لأثره وهو يركض بحسرة وعينيها

تكاد بصعوبة ترى بهما فالدموع قد أصابتها

بالعمى كغشاء غليظ يمنعها من الرؤية+

أغمضت عينيها لتسقط دمعاتها قبل أن  
تنهض راکضة للخزانة تأخذ عباءة وحجاب+  
كان بالداخل يلعن نفسه مليون مرة ... تقريبا  
قد سقط كل شيء بالمرحاض لتعثره  
وارتعاش يديه وبالطبع لن ننسى خلاياه التي  
تفكر بها وعن إرضائها+

أخيرا وجد ما يريد ليتمسك بهم ويخرج من  
المرحاض+

تبيس مكانه ما إن وجد الغرفة فارغة ...  
سقطت الأدوات من بين يديه واحمر وجهه  
يتطلع لكل شيء بعدم تصديق يبحث عنها+

ابتلع ريقه يرمش بعينه وقد ظهرت  
ابتسامة خافتة تتم عن قرب جنونه ينادي  
عليها بخفوت:

- سديم ... إنتى فىن ... سديم متهزريش  
معايا اطلعى ... طب أنا هصالحك بس  
اطلعى يا ... حبيبتى+

سكون ... ما قابله كان سكونا ليس إلا  
لا صوت تنفسها ... لا ابتسامتها ... لا لمعة  
عينيها

لم يقابله سوى الصمت والخلاء+  
صوت تحطم ... لم يسمع سوى صوت  
تحطم قلبه+  
نفى برأسه عنيفا ... لا لا ... بالطبع يحلم ...  
بالتأكيد تجلس بمكان ما بالمنزل+  
ركض بأقصى سرعته يجول المنزل ينادى  
عليها بجنون

لم يترك بقعة إلا وبحث بها+

والآن ها هو يقف بمنتصف المنزل بعد

محاولات من البحث اليائس+

ثوان وسقط بعنف على ركبتيه غير عابئ

بألمهما

لم تمر لحظة أخرى إلا واحمرت عيناه

كالدماء المماثل لوجهه وعروق جبهته تكاد

تخرج يصرخ وجسده يميل للأمام ويداه لا

تنفك عن ضرب الأرض الصلبة:

- سدييييييييم+

---

+\_\_\_\_\_

تجلس بالسيارة لا تعلم أين أخذها فقد

تحطم كل شيء بداخلها

لن تكون أما يوما ... لن تسمع أحب كلمة

لأى أنثى ... لن تحمل طفلا تلاعبه بين يديها

... لن تمر بألم الولادة لتعلم جيدا مدى غلو

الابن

لن تمر بأى هذا ... لن تنتفخ بطنها فتتدلل  
مشتكية من سمنتها ... لن تجد من يهتم بها  
بحجة تعبها من حملها+

ارتفع صوت بكائها تنوح وصرخات خافتة  
تخرج ... تدمر كل شيء

لم يكن قصى نعم الزوج

والآن لن تكون أما ... ما فائدتها إذا ... لما

الحياة

تقبض بيدها على ملابسها بقوة بينما الأخرى  
تضغط بها على فمها لتحبس صرخات عالية  
بداخلها+

كان قصى بجانبها يستند بالكامل على ظهر  
المقعد مريحا رأسه للخلف

تدمر كل شيء

أضاع أكثر من عامين دون جدوى أو فائدة ...  
يفصل بينه وبين الأربعين شهورا قليلة ولم

ينجب بعد

وقد يأتي الخمسون دون من يحمل اسمه

لن يخاطر ... لن ينتظر ... سينظر لحاله

ونفسه فقط

سيجد من تنجب له ... لن ينتظر إنجاب

زوجته ولو ليوم واحد

لا ينقصه عمرا يزداد على عمره+

مال للأمام قليلا يتحدث بشرود ودموع

الحسرة بعينيه:

- مش هينفع نكمل مع بعض+

تصنمت محلها إثر جملة ... ثوان وأريحت  
يدها لتسقط بشدة على قدميها+

تطلعت إليه عاقدة حاجبيها غير مصدقة:

- إيه؟

- إنتى طالق+

كانت الفاجعة الكبرى ... كانت الصدمة  
الأخيرة لها ... كانت الكلمة الأخيرة قبل أن  
تفقد وعيها+

اشتدت الظلمة حولها ليتلون جسدها  
بالأزرق والأحمر صدمة

أغمضت عينيها تقابل الظلام بترحيب وقد  
راق لها الظلام ولأول مرة بحياتها+

نظر لجسدها المستكين ووجهه مظلم

فقد الإحساس والإنسانية ... حبه لنفسه  
ورغبته بالإنجاب أنساه تلك الفاقدة وعيها  
بجانبيها

كل ما فعله هو تعديل جسدها يتجه  
بسيارته لمنزل والدها

لا تمر لحظة إلا وتسقط دمعة ليزيلها بجفاء  
وقد قرر تحكيم عقله

حكم قلبه من قبل واختار شريفة بل واختار  
انتظارها أيضا

والآن فليستخدم عقله فقط عله يفلح تلك  
المرّة

١٥ \_\_\_\_\_

- صلاح يلا قوووم هتفضحننا+

همست بها والضحكة على وجهها المشرق  
فرحة بينما زوجها جالس على درج العمارة  
التي تحوى عيادة الطبيب+

ينظر لها ببلاهة غير مصدق ما سمعه منذ  
قليل:

- هو الراجل قال إيه؟!+

انفجرت ضحكا عليه قبل أن تخفض صوتها  
عندما وجدت شخص آخر يهبط الدرج يتطلع  
لها ولزوجها بتعجب من جنونهما+

مالت ناحيته بجسدها قليلا هامسة أمام  
وجهه ومازالت عينيها تتطلع حولها حتى لا  
يراهما أحد:

- الراجل الدكتور قال إني ... حاامل+

أنهت عبارتها عاضة شفتها السفلى بخجل  
وفرحة لينتفض من مكانه ناهضا بعنف+

صرخت بفرع وتراجعت للخلف فكادت  
تسقط ليمسكها من خصرها بسرعة  
محتضنا إياها بعنف ودمعة سعيدة سقطت  
منه لتهبط على كتفها الملامس جبينه:  
- أنا دلوقتي أسعد إنسان ... بعشقتك يا  
رحمتي ... بعشقتك وعمري ما هندم على  
قرار جوازنا أبدا+

قررت التمتع بتلك اللحظة دون الالتفات لإذا  
كان هناك من يراها  
اندفعت لأحضانه أكثر وأكثر كقطة تبحث  
عن الدفء خلال برد الشتاء  
ازدادت إحاطة يديها لجسده وهي تتحدث  
بفرحة عارمة غير مصدقة:  
- بجد يا صلاح مندمتش على جوازك منى+

ابتعد عنها نافيا بعنف يقبل جبينها دون  
الابتعاد عنها وتحدث بحب وشفتيه تداعب  
بشرتها الناعمة:

- أموت قبل ما أندم+

أبعدت رأسها تضرب كتفه بخفة تنظر لها  
بشراسة:

- بعد الشر+

ازدادت ابتسامته اتساعا وهو يعيدها  
لأحضانها يهبط بها الدرج:

- تعالى بقى نفرح بابا وماما قبل ما نروح  
عشان هتدخلى البيت مش هتخرجى منه يا  
جميل إلا على المستشفى تولدى+

ضحكت عليه وعلى جنونه ويدها تتمسك  
بيده الحرة فالأخرى مشغولة بإحاطة كتفها

---

+ \_

يقف أمام باب شقتها بعدما وافق المدير  
على أجازة له اليوم

كاد يضغط على زر الجرس حتى وجد ذلك  
الحقير الذى انقض عليه أمس ضربا يصعد  
الدرج+

ما إن رآه الشاب حتى ارتبك وسارع الصعود  
لأعلى برغم أن شقته بنفس الطابق  
ارتسمت ابتسامة جانبية على شفتى تميم  
بفخر لخوفه وبعد ذلك الحقير عن ميا  
خاصته!+

ضغط على الزر ولم يزيل يده ليثير حنقها  
لحظة واحدة وكان الباب يفتح بعنف تصرخ  
دون رؤية الطارق حتى:

- ايبيه هى لعبة ترررن ترررن ترر...+

صمتت بعدما رأته ليحمر وجهها وتتوتر

ملامحها

ابتسم بخبث عليها ولا يعلم أين ذهب حرجه

منها لما فعله أمس ... لكن قد يكون تقبله

لفكرة أنها لم ولن تكون أخته جعلته يتقبل

قليلا تقبيله لها:

- سكتى ليه كملى+

راقب ابتلاعها ريقها عن طريق التحرك

الطفيف برقبته

تحدثت وهى تنظر للأرض:

- حضرتك عايز إيه؟+

رفع حاجبه الأيمن يميل برأسه للجانب غير

مصدقا ما سمعه:

- حضرتى؟! امممم+

همهم بغیظ يكمل وعلامات الضيق على  
وجهه:

- بابا وماما جايين كمان ساعتين كدة ...  
حببت أعرفك بس+

بللت شفتيها وصممت قليلا حتى رفعت  
رأسها تنظر إليه أخيرا وليتها لم تفعل فقد  
رأى كم ألم ووجع أحرقوه داخلها:

- ييجوا بالسلامة+

انتقل التوتر له ليرفع يده بعد تفكير يريد  
تلمس وجنتها عل الأمان ينتقل إليها  
تبقى إنش فقط بين يده ووجنتها قبل أن  
تحوله لأمتار وهى تتعد عنه كثيرا حتى أنها  
أصبحت بداخل شقتها+

أنزل يده زافرا بيأس لكن استمر بالابتسامة  
يعلم جيدا أنها تحب ابتسامته وتسعد لها ...  
وهذا ما يريده ... سعادتها

- أنا آسف على اللى حصل من سنتين ...  
اعتذرتلك كتير لكن المرة دى مختلفة ...  
كلهم كانوا من قلبى مفيش فرق ... لكن اللى  
هيفرق بجد إني مش هعتذرك وأجرى من  
كسوفى على اللى عملته ... لا أنا هعتذرك  
وهفضل حواليكى محاوطك من كل حته +  
أتبع كلماته بابتسامة جذابة متسعة لتتحرف  
شفتيها عن مسار العبوس تتجه لطريق  
الابتسامة الخافتة +

لاحظ ابتسامتها الطفيفة لتخرج ضحكة  
سعيدة من شفتيه

وكعادة تصرفاته الغريبة مؤخرا ضم شفتيه  
ملقيا قبلة لها لتنتقل إليها خلال أنفاسه  
الحارة+

جحظت عيناها من فعلته بينما هو لم يقل  
صدمة عنها لما فعله

تميم ... لقد أصبحت مختلا على يديها+

ضحك لها بنظرة غبية عله يستدرج ما فعله  
لكن لا محالة

اختار الهروب ليسرع هابطا الدرج تاركا تلك  
المتيبسة ذهولا مكانها+

تطلعت لطيفه قبل أن تقفز مكانها كالأرنب  
تسقف بيديها الصغيرتين لولا أنها بعمارة  
سكنية لكانت صرخت فرحة+

توقفت مكانها بسرعة بعدما أدركت ما  
تفعله من هراء لتعدل حجابها بكبرياء ينافي  
فعلتها منذ قليل ٢

أغلقت الباب وملامح وجهها مشرقة بتبسم  
ببلاهة

ما إن أغلقت الباب حتى استكملت قفزاتها  
الجنونية

---

هي لك أنتمى مش عجاكم ♀

أنا عارفة إنكم بتحبوا ملاك الأسد ومنتظرين

الجزء التاني بس بزعل لما تسألوني لك

أنتمى هتخلص امتى عشان تتابعوا الجزء

التاني لملاك الأسد ♀

بحسكم بتابعوا لك أنتمى لمجرد تعرفوا

هتخلص امتى مش عشان بتحبوها أو

حاجة 35

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد ♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٢٤

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MMOZPYQIh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٢٤+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما

يكون لا إله إلا الله عدد الحركات

والسكون ♥+

- ارتحت ... حسبى الله ونعم الوكيل فيك ...

حسب آاه+

صرخت ثريا التي احترق قلبها على ابنتها  
بعدهما تلقت صفة قاسية من عاصم  
الغاضب:

- اخرسى بقى يا ولية ... ما إنتى اللى  
خلفتىلى أرض بور ولا نافعة جواز ولا خلفه  
بقى أنا عيل زى ده يرميهالى زى الشوال  
ويقولى آجى آخذ ورقة طلاقها+  
وضعت يدها على خدها الأحمر تتطلع  
لزوجها غير مصدقة حديثه:

- ده كل اللى فارق معاك ... إنه هانك ... مش  
فارق معاك بنتك المرمية جوة ... مش  
فاارق معالك اللى حصلها هااا+  
رفع يده مرة أخرى ليضربها لكن توقف  
صارخا:

- قسما بالله كلمة زيادة وأدفنك مكانك ...

داهية تاخذكم كلكمه

تركها ودلف لغرفته يفكر بتلك المصيبة

التي حلت عليه ... أصبحت ابنته مطلقة

وستجلب العار له

وكم من شخص ينظر للمطلقات نظرة ذئب

لا يرحم!+

نظرت ثريا للفراغ ببكاء شديد حسرة على

حال ابنتها

وعلى ذكرها ... انتفضت ما إن استمعت

لصوت صراخ شريفة لتركض لغرفتها+

فتحت الأم الباب فوجدت ابنتها تصرخ باكية

جالسة على الفراش تحتضن ساقها لصدرها

طالبة الحماية+

لم تقدر على الصمود لتنهار ثريا هي الأخرى  
مندفعة تحتضن ابنتها تواسيها عليها تهدياً:

- بس يا روح ماما ... بس يا حبيبتى بكرة  
يجيلك الأحسن منه

- آآآاه يا ماما طلقنى ... مش بخلف يا ماما  
.. مش بخلف ... مش بخلف ا

ظلت تهذى بها مختنقة من البكاء بينما  
والدتها تحتضنها وداخلها تلعن كل من سبب  
لها تلك الحالة بداية من والدها حتى زوجها  
أو الأصح يقال ذلك الذئب البشرى الذى لا  
يبحث سوى عن رغباته غير عابئ بمن  
حوله+

---

+\_\_

كانت تسير بالطريق ودمعاتها تهبط دون  
توقف ... ترفع يدها تزيل الدمعات عل  
تمردها يزول فيزداد

صوت شهقاتها يعلو بالطريق الفارغ ليس به  
سواها

يد تزيل دمعاتها بحنان والأخرى تضرب  
صدرها موضع قلبها بقسوة

ذلك القلب الملعون بعشقه اللعين  
لعشقه٦

كيف مازال ينبض له ... كيف مازال يتنفس  
لأجله ... كيف يتلفظ اسمه

لقد خسرتي سديم ... خسرتي التحدى ... لم  
يبادلک العشق أو حتى الحب

لم يمنحك حتى الاحترام فلما يمنحك  
الهيام+

ليتك لم تقمعى نفسك داخل فوهة عشقه

الأم وتوفت ... الأب وتركك ... الزوج و ...

+خانك

وكم سقطت تلك الكلمة على قلبها كسهام

تخترقه وتمزقه

لم يحفظ وعده بصونها ... لم يحافظ عليها+

جفلت مكانها بعدما استشعرت صوت

احتكاك إطار عنيف بالأرض

تبيست محلها وقد وضحت الرؤية لتجد

سيارة أمامها ظهرت من العدم+

كانت كمن هى منومة مغناطيسيا لا تعلم

ماذا تفعل ولا تستطيع التركيز بشيء+

فتح باب السيارة يهبط منها رجل يرتدى

نظارة فخمة

أزال نظارته ببطء لتتضح الرؤية أمامها  
فجحظت عيناها صدمة مردفة باختناق:

- مع ... تز

- سديم ١١

تفوه باسمها ولم يقل صدمة عنها

صرخ بفرع راكضا ناحيتها بعدما انهارت  
تماما لتسقط فاقدة وعيها والذي كان آخر  
شيء تمتلكه بعدما أفقدها معشوقها كل

شيء ٦

هبط على الأرض يحملها وقلبه ينتفض فزعا

عليها

تحرك بها للسيارة يضعها بحنان قبل أن  
يركب هو الآخر يتجه لقصره وقلبه يتأكل

خوفا عليها+



ارتاح رأسها على صدر والدتها التي لا تنفك  
عن دعمها وتذكيرها أن حملها ليس  
مستحيلا بل يحتاج الوقت فقط

تذكر لها العديد من النساء بحياتهم ظنوا  
الحمل مستحيلا لتأتي معجزة الله فينجبوا  
الكثير والكثير

بينما عاصم انتهى من تفكيره الذي لم يصل  
به لحل ليدلف لغرفة ابنته يجلس أمامهم  
بصمت دون حديث

يراقب حال ابنته الجالسة أمامه بأحضان  
زوجته أحيانا بحزن وأخرى بحسرة وغضب+

ابتعدت شريفة عن والدتها لتتطلع إليها  
بعينيها الحمراء تتحدث بحسرة تنتظر  
الأمل في كلمات والدتها:

- بجد يا ماما يعنى مرات عمى محمد كانت  
فعلا صعب تخلف ومع ذلك خلفت+  
أومأت ثريا باندفاع واتسعت ابتسامتها  
لإخراج ابنتها من الحزن:

- أيوة ... زينب برغم جوازها قبلى بسنين  
لكن مخلفتش إلا بعد ما أنا اتجوزت وخلفت  
أخوكى ... وبعد ما خلفت تميم قالوا خلاص  
مش هتخلف تانى ... لكن أديها جابت  
مياسين

شوفتى بقى ... وبكرة ربنا يعوضك عن  
قصى ... يمكن ده سبب عشان تخلصى منه  
... مش دايمما كنتى بتشتكىلى من قصى  
ومش عايزاه+

أومأت شريفة وقد ابتسمت على كلمات  
والدتها ليعود الأمل إليها

معها حق ... قد يكون الله أراد أن يخلصها  
من لعنة زواجها ... قد تجد من يصونها ... قد  
تنجب من الزوج الحق الذى يستحقها+  
تنهدت براحة شديدة وقد ذهب القليل من  
حزنها وستتناسى الجزء الأكبر من حزنها+  
تنهد عاصم وقد سعد قليلا بهدوء ابنته:

- متقلقيش يا شريفة ب...+

قاطع كلماته اندفاع صلاح الذى لا يعلمون  
من أين أتى:

- رحمة حالامل+

قالها والضحكة على وجهه لا تفارقه فانتفض  
عاصم ركضا يحتضن ابنه مهللا بفرحة عارمة  
فولى العهد قد قارب الوصول ٩

تفاجأت ثريا مما سمعته بل صعقت ...  
سقطت دمة عاجزة من عينيها ... لا تعلم  
ماذا تفعل ... أتفرح لابنها أم تتعس لابنتها  
التي لم يحالفها الحظ يوما+

اتسعت عينا شريفة وقد شعرت لثوان  
بالضعينة والغيرة

لما يحصل على كل شيء بينما هي لا تملك  
سوى نفسها

عند تلك النقطة وعنفت نفسها بشدة ...  
أوصل بها الحال أن تغار من أخيها وزوجته؟!  
لا ... لن تسمح لمشكلاتها أن تدمرها من  
الداخل ... لن تعطى المشكلات الفرصة أن  
تدمر علاقتها بمن حولها+

خرجت شهقة خافتة باكية منها قبل أن تتجه  
لصلاح بعدما خرج بصعوبة من أحضان

والده الذى خرج ليذيع الخبر بكل مكان  
يتباهى بذلك الحدث ناسيا من تحمل اسمه  
ودمه+

احتضنت أباها بحب تربت على كتفه  
مبتسمة بفرحة يتخللها بعض الحزن:

- مبروك يا حبيبي يتربى فى عزكم+

بادلها الاحتضان للحظة عاقد الحاجبين ... لم  
يتعود على تلك النبذة الحزينة المختنقة من  
أخته ... اتجهت شريفة لرحمة الواقفة مكانها  
متعجبة كزوجها فحماتها وشريفة لا يبدوان  
بخير

احتضنتها شريفة لتبادلها رحمة بابتسامة  
متوترة من تلك الأجواء الغريبة+

ابتعدت البائسة وعادت بهدوء للفراش  
تجلس عليه تتطلع للواقفين بابتسامة هادئة  
جعلت تعجبهما يزداد أكثر وأكثر+

قرر صلاح الصبر قليلا وسيعلم ما يحدث  
فاتجه بعدما أمسك يد رحمة لوالدته  
الشاردة محلها على الفراش+

هبط بجسده قليلا يقبل جبينها معاتبا إياها:

- إنتى مش فرحانة ولا إيه يا ماما+

أفاقت من شرودها لتعلم الجرم الذى فعلته  
فتفكيرها بابنتها جعلها تنسى حقها عليه  
لتنهض فورا تبارك لهما والدموع بعينيها+

انتهت المباركات وعاد عاصم ليجلسون على  
المقاعد بغرفة شريفة بينما هى ووالدتها  
مازال على الفراش غير قادرين على الحركة+

عم الصمت قليلا قبل أن يتحدث صلاح  
بنفاذ صبر:

- لا لا ... في حاجة غريبة ... مالكم إيه اللي  
حصل وشريفة بتعمل هنا إيه مش قصي  
المفروض في أجازته ... مش قاعدة مع جوزها  
ليه+

ابتلع الجميع ريقهم بتوتر دون تحدث حتى  
قرر عاصم التكلم بحسرة:

- أختك ... قصي طلقها طلعت صعب تخلف

---

+

يتحرك بسيارته بكل الطرق كالمجنون  
يبحث عنها

يجذب شعره للخلف بشدة كمن يريد  
اقتلاعه ... أين ذهبتى سديم

لما تركتى نصفك الآخر وحده وحيدا دون

مأوى أو ملجأ ١٢

للمرة التى لا يعلم عددها هبط من سيارته  
يتوغل بالأزقة والشوارع الضيقة يبحث بكل  
مكان عنها

عقله الغير واعى يقوده لأماكن يستحيل أن  
تكون بها

لكن عندما يوجد العشق يغيب العقل  
يتحرك بذلك الشارع الضيق المظلم برغم  
حلول النهار

لا يهمله شيء ... لا خوف ولا حذر

ما يهمله هى ... أن يجدها يضمها لصدره  
يستشعر دفئ جسدها لينتقل إليه فيطمئنه ٢

لولا خوفه أن تهرب منه لكان صرخ مناديا

عليها

وصل لنهاية الشارع ولا أثر لها ليضع كل يد

على جانب خصره عاجزا

أين ذهبت ليذهب هو ... أين يبحث عنها

من تملك غيره؟ ... كان عائلتها وسندها

عاد مرة أخرى لسيارته يركض بأقصى

سرعته والهواء البارد يضرب وجهه لتزليل

دموعه من على وجنته الحمراء كباقي جسده

دلف للسيارة يخلق الباب بعنف يستند

برأسه على المقود وصوت نحيبه يعلو:

- آسف والله آسف ... ارجعيلي أبوس إيدك

... آسف

وليت الأسف يرجع ما مضى

---

---  
يجلس على مقعد ملاصق لجانب الفراش  
التي تنام عليه بسكينة

يراقب وجهها الذي اشتاق إليه

من كان يظن أنهما سيتقابلان مرة أخرى ...  
من يعلم أنها ستعود لقصره مرة أخرى ٨

تنهد بحزن بعدما تذكر حالتها ... يقسم أن  
ذلك الساجد هو السبب

ولو تأكد فسيقتله لما فعل بسديم الملاك

لا يحق لأحد جعلها تبكى ٤

زفر طويلا يميل للأمام يستند بذقنه على  
يديه المستندتين على ركبتيه

يتمعن النظر إليها

وجهها شاحب برغم تلونه باللون الأحمر دلالة

على عنف بكائها

يكاد يستشعر البرودة المنطلقة من جسدها

تجاهه بل تجاه الغرفة كلها ٢

قاطع شروده ذلك الدخول العنيف تبعه

خطوات راكضة ليلتفت مبتسما لابنه:

- تعالى يا خالد+

ركض ابنه لأحضانه يقص عليه ما فعله

بالنادى وعدم اعتناء المربية الخاصة به

وانشغالها بالتبضع والتحدث مع صديقاتها

زفر معتز بضيق يجب أن يبحث عن مربية

غير تلك الفتاة

يسجل ابنه بالمدرسة ثم يبحث عن مربية

تعلم ابنه بالمنزل وتعتنى به وقت انشغاله+

جفل من صراخ ابنه ليضع يده على فم خالد  
الصغير المتسع العينين وهو يتطلع لمن  
على الفراش غير واعية لحديثهم+

أزال خالد يد والده والتفت برأسه إليه يهمس  
بخفوت طفولي:

- باباا دى سديم+

أوماً معتز له وهو يحمله للخارج حتى لا  
يقلق نومها وقد شرد بجمله صغيره وهو  
يلقبها بسديم دون إتباعها بكلمة (ماما)

فخلال تلك السنتين عنف صغيره كثيرا  
حتى استطاع إقناعه ألا ينادى أحدا بتلك  
الكلمة+

وها هو ينفذ كلماته حتى على من تعلق  
بها+

أفاق مرة أخرى على الصغير يجذبه من  
قميصه لينتبه إليه عابسا بطفولة:

- يا بابا رد عليا+

أوما معتز مبتسما يقبل وجنة صغيرة:

- أيوة يا حبيبي هي سديم+

جحظت عينا الصغير وأشرق وجهه مردفا:

- هي هتعيش معنا هنا

صمت معتز قليلا قبل أن يجيب بحيرة فهو

لا يعلم الإجابة:

- لسة يا حبيبي هنشوف ... لسة

---

+ \_

- نعم ده أنا هقتله

صرخ صلاح بها عازما على قتل ذلك الذى  
تخلص من أخته وكأنها وباء قاتل فقط لأنها  
لا تستطيع الإنجاب+

اندفع يريد الخروج من الغرفة سرعان ما  
أوقفه عاصم ليردعه عن قراره المتهور:

- اهدى يا صلاح هو طلقها خلاص كلامك  
ولا هي تقدم ولا هيأخر+

زفر صلاح يشعر بالنيران تحرقه بالكامل ...  
ربت على كتفه بضربات متتالية ليتجه معه  
للمقاعد يجلسون عليها+

كانت رحمة تراقب بصمت وحزن قبل أن  
تتجه لشريفة تحتضنها وتواسيها بينما ثريا  
صامتة بعجز لا تقدر على النطق+

كانت رحمة تربت على ظهر شريفة التى  
دفعتها برفق وعزيمة تبتلع غصتها:

- الحمد لله على كل شيء ... أنا مش

زعلانة+

سقطت دمعة من عيني أخيها يستشعر

الكسرة والشجن بصوت أخته

تقدم منها وهبط على الأرض أمامها يحيط

وجنتيها بيديه يتسم بتشجيع:

- أيوة يا حبيبتى إنتى متزعليش هو اللى

يزعل إنه خسرك وبكرة ربنا يعوضك+

نفت شريفة مضيفة وهى تتنهد عل تلك

الخنقة تزول عن قلبها المحطم:

- ربنا إن شاء الله هيعوضنى بس ... فى

شغلى مش فى جوازة تانية+

عقد الجميع حاجبيه بتعجب مما تفوهت به

لتحدث تزيل الظلمة التى تحيط حديثها:

- أنا من بكرة هدور على شغل ... أنا طول  
عمرى نفسى أشتغل وق ... قصى كذب  
عليا قاللى هشتغل عادى ومرضاش بعد  
جوازنا

دى فرصة أبنى نفسى وأعملى كيان ع  
ابتسم عاصم مشجعا إياها وقد راقى الفكرة  
له:

- أيوة أيوة عشان حالك ميقفش خالص كدة  
فى ناس هتاخذك عشان الوظيفة ع  
لم ينتبه لكلماته الجارحة التى كسرتها  
ووالدتها وأثارت حزن وغضب صلاح وزوجته  
تجاهل صلاح كلمات والده السامة وهو  
يتحدث إليها بحنان:

- بصى يا حبيبتي لو عايزة تشتغلى عشان  
نفسك مفيش مشكلة ... لكن لو عشان  
فاكرة نفسك عالية يبقى لا مستحيل أوافق+

اتسعت عيناها فقد استطاع شقيقها  
لتوصل لما يجول بداخلها

تريد العمل لعدة أسباب أهمها الهروب من  
نظرة والدها القاتلة بكلماته التى تزيد جرحها  
سوءا

لا تريد رؤية نظراته ... لا تريد أن يطلب منها  
يوما العمل لأنها تمثل عالية عليه+

أفاقت على نظرات أخيها الشاكة منتظرا  
إجابتها لتتصنع الإبتسامة نافية برأسها:

- لا طبعا عالية إيه إنتو عيلتى ... أنا عايزة بس  
أكوّن نفسى مش أكثر+

تنهد صلاح مستسلما برغم علمه بعدم  
صدقها لكن لا يريد الضغط عليها يكفى تلك  
الفاجعة التى حلت عليهم والتى حقا  
يتعجب كيف تخطتها أخته خلال ساعات  
قليلة

انتقل ببصره لوالدته الصامته يبتسم إليها  
ممتنا ... متيقن أنها من ساعدت أخته على  
تخطى تلك الأزمة

انتشلهم من الصمت صوت رحمة العالى  
بعدهما تذكرت شيئا هاما لتشاركهم إياه  
بانفعال:

- صلاح فاكركلام اللى الست قالته فى  
عمارة الدكتور+

تعجب محاولا التذكر لكنه نسى تماما  
لتجيب رحمة بسعادة وهى تهز جسد  
شريفة من فرط فرحتها:

- فى ست كانت واقفة فى العمارة وقالت إنها  
رايحة تحجز معاد فى مدرسة انترناشونال  
فتحت جديد فى المنطقة هناك عشان تقدم  
على وظيفة لإنهم محتاجين مدرسين ... إيه  
رأيك تجربى يا شريفة٧

أشرق وجه شريفة بفرحة عارمة ولأول مرة  
تظهر ضحكتها وابتسامتها الجميلة تجيب  
بلهفة:

- أكيد موافقة+

ابتسم صلاح لزوجته بامتنان لما فعلته  
فبادلته الابتسامة بحب قبل أن تلتفت  
لشريفة متحدثة:

- أنا هبعتك على النت وأعرف مكان  
المدرسة فين وهبعتك مكانها واتس تمام ...  
هبعتك انهاردة بإذن الله عشان تلحقى  
تروحى بكرة تشوفى الشروط+

أومأت شريفة وقد شعرت بالإثارة والسعادة  
لتلك التجربة الجديدة عليها وداخلها تتمنى  
لو تكون بداية جديدة دون مشكلات أو آلام  
عازمة على هدم كل ما مضى والبعد من  
جديد

---

عاد لمنزله بعد اليأس من إيجادها ... يلعن  
نفسه مليون مرة ... لقد دمرها تماما

يكاد يفقد صوابه ... يتمنى لأول مرة لو كان  
لها أحد غيره عله كان يطمئن قليلا أنها  
ذهبت إليه+

لكن سديم وحيدة لا تملك غيره+  
ألقى جسده على الأريكة يخفى رأسه داخل  
يديه كمن يشعر بالخزي من نفسه  
ثوان وبدأ بالبكاء كالطفل الضائع ... يشعر  
بالفراغ يقتله ... يشعر بالظلام يقتله  
يحبها ... يعلم ذلك

لكن الآن فقط تأكد أنه مهووس بك  
لقد فزتي سديم وامتلكتي قلبه ... بل  
امتلكتيه بأكمله٦

قطع الصمت صرخته العالية المتألمة عل  
الألم الداخلى ينفذ من جسده المتأكل وجعا

حتى ولو بقى الفراغ داخله أهون من تلك  
الجمرات التي تحرقه

توقف عن الصراخ بعدما انقطعت أنفاسه  
لتستكمل شهقاته ودموعه العمل

+ \_\_\_\_\_

رمشت عدة مرات تستيقظ بعد نوم عميق  
تخلله كوابيس خبيثة لم تتركها+

فركت عينيها بوجع من كثرة البكاء قبل أن  
تتطلع حولها بخوف وفزع

أين هي؟ كل ما تتذكره توقف سيارة أمامها  
وكان صاحبها ... معتزاً+

ابتلعت غصتها لا تعلم ماذا تفعل لتخرج  
سديم من الغرفة مسرعة

هبطت الدرج تتطلع حولها بفزع لتتيقن أنها

بقصره

ذلك القصر الذى كانت به منذ سنتين ها

هى عادت إليه+

سارعت الهبوط مقررة الركض للخارج

بأقصى سرعتها لتتوقف فجأة على حديثه

الهادئ

---

استعدوا للصاعقة بكرة

#تعديل

إنتوا سيبتوا صاعقة وركزتوا فى بكرة

بالغلط والله نسيت بكرة أجازة

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٢٥

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/5>

/56590321582765

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٢٥+

سارعت الهبوط مقررة الركض للخارج  
بأقصى سرعتها لتتوقف فجأة على حديثه  
الهادئ:+

- مش همنعك تخرجى بس قولك حاجة  
واحدة ... شوفى هروبك من مين أصعب  
وأوجع واهربى+

ظلت متييسة محلها قبل أن تلتفت إليه  
ووجهها مختنق محمر اللون ليكمل معتر  
حديثه وهو يقترب منها:+

- شوفي هترتاحى امتى لما تهربى منى ولا  
منه واتأكدى لو خرجتى من هنا هيحبك ...  
ده مش اللى اتجوزتیه من أكثر من سنتين ...  
ده ساجد جديد بنفوذ تجيبك لغاية عنده+  
ابتلعت ريقها بخوف وقد ارتعش جسدها  
لمجرد التفكير أنه قد يصل إليها ويرغمها  
بالعودة معه+

لا تريده بعد الآن ... كلما تذكرت ما فعله  
سمعت صوت تكسر قلبها وانهايار روحها+  
تريد الابتعاد عنه علها تعتاد فراقه فترتاح  
بحياتها+

تريد أن تحيا لنفسها لأول مرة ... تريد  
التخلص من قيود عشقه الذى يؤلمها ...  
تريد الكثير والكثير ولن يتحقق سوى

بالفراق والابتعاد عنه لتستطيع التنفس

والعيش+

كانت تتطلع للأرض طوال الوقت حتى

رفعت رأسها تجيب بعزيمة:+

- عايذة أهرب منه هو+

ابتسم وقد قفز قلبه فرحا ليحجب بحنان:+

- مش هسألك عمل إيه لإني متأكد إنه

ارتكب في حقك جريمة لكن كل اللي هقوله

إني جمبك وهساعدك+

+

أومات له شاهقة بخفوت تمنع نفسها من

الإنفجار بكاء بعدما ذكرها بما فعله+

لم تنسى ما ارتكبه ذلك الساجد بحقها لكن

حاولت التناسي+

وبحديث معتز قد أنهى كل محاولاتها وأتبعها

بالفشل+

+

لاحظ قرب بكائها ليتحدث مسرعا عله

ينسيها:+

- فيلا خالد اتجهزت تقدرى تقعدى فيها ...

أنا عارف إنك مش هتقبلى تعيشى معانا فى

القصر ... وفى نفس الوقت مش هطمن

عليكى برة فاسكنى فى الفيلا جمبى عشان

أطمن عليكى+

تنهدت مجيبة بنبرة خافتة تشعر بالحزن

والإحراج:+

- مش عايزة أتقل عليك ... هى فترة بسيطة

بس على ما أرتب أمورى+

نفى لها مبتسما ببساطة:+

- مفيش تقل ولا حاجة إنتى حفيدة الغالى ...  
الفيلا جاهزة تقدرى تروحي دلوقتى تسكنى  
فيها وأنا هبعثلك مع الخدمة أكل وشوية  
حاجات تحتاجيها+

أومأت له بصمت ليشير إليها يقودها للخارج  
حيث منزلها الجديد بينما هى تسيير خلفه  
شاردة بكل شيء بمعشوقها الخائن  
وعاشقها الذى تحمد ربها أنه لم يأخذها  
بذنب آخر لقاء بينهم ولم يذكر ما حدث منذ  
سنتين+

---

+---

- إنت بتقول إيه!+

صرخ تميم بها منتفضا من مجلسه بعدما  
كان جالسا ينتظر اتصال والديه يخبراه  
بوصولهما ليذهب لأخذهما+

وكانت الفاجعة+

انقلبت الحافلة التي تحملهما واحتقرت  
لتحترق روحه معهما ا

سقط الهاتف من بين يديه وقد توقف الزمن  
وتوقف قلبه معه ا

---

+\_\_

حل الصباح بأحداث غير معتادة فكان  
الأمس يوما عصيبا على الجميع جعلهم  
يخافون ملاقة الغد+

تطلعت للمدرسة برهبة يبدو عليها الفخامة  
الشديدة+

ابتلعت شريفة ريقها بحوف بل غصتها

خائفة من الرفض+

تلك آخر فرصة لها لاستعادة روحها

الضائعة+

تلك آخر فرصة تستطيع فيها إعادة كيانها

المهدور+

كانت تسير شاردة حتى خرج صوتها مع

صوت ضئيل متألم+

أمسكت بطنها التي اصطدمت بشيء ما

بوجع وأخفضت رأسها لتجد طفل صغير

ساقط على الأرض بعدما اصطدم بها+

شهقت بخفوت وخوف تميل بجسدها

لتساعد الطفل على النهوض+

أمسكته من ذراعه وكادت ترفعه معتذرة  
منه لتشهق بوجع بعدما شعرت بدفع  
شخص لها لتسقط أرضا+

---

+\_\_\_\_\_

كان يبحث عن ابنه المشاغب بالمدرسة  
بعدهما قدم له بها واستطاع بنفوذته جعل  
قبول ابنه وشيكا+

يتطلع لكل إنش بالمكان عله يراه لتجحظ  
عيناه ما إن رآه متمددا على الأرض وفتاة ما  
تمسكه من ذراعه+

تملكه الغضب بعدما هبى له أنها تضرب  
ابنه ليركض ناحيتها يدفعها بغلظة محتضنا  
ابنه يساعده على النهوض ٢

-----  
+\_\_\_

ظلت تتألم من وجع يدها واحمر وجهها  
وأوشكت على البكاء+

رفعت رأسها تتطلع لمن يقف أمامها  
ويطالعها بنظرات حادة غاضبة تبعثها لهجته  
الغليظة:+

- إنتى مجنونة إزاي تمدى إيدك عليه يا  
حيوانة+

شهقت عنيفا وقد سقطت دموعها أخيرا  
تشعر بالمذلة وعدم القدرة على رد كرامتها  
حتى+

تتابعته شهقاتها وهى تستند لتنهض دون  
الاستماع لبقية سبابه تركض بالأروقة تاركة  
إياه يحرق ظهرها بنظراته+

أثير حنقه لترك تلك الغبية إياه يتحدث لولا

انشغاله للقنها درسا لن تنساه+

تطلع الرجل لابنه يتحدث بخوف:+

- إنت كويس يا خالد يا حبيبي ا

+

أوماً الطفل له زاما شفتيه بحزن ليتحدث

معتز متعجبا:+

- مالك زعلان ليه ... متزعلش أنا أخذت

حقك+

نفي خالد مسرعا بحدة وهو يتمل بين يدي

والده الذي أنزله أرضا وزاد تعجبه منه+

وقف خالد يرتب ملبسه كرجل ثلاثيني قبل

أن ينظر لوالده صارخا بحدة:+

- إنت خليتها تعيط يا معتزا

ارتفع حاجبيه من أفعال ابنه الذى يناديه  
باسمه عند الغضب منه ليتحدث متنهدا  
واضعا كل يد على جانب الخصر:+

- طب ما تعيط يا أستاذ خالد ... فيها إيه؟+

جحظت عينا خالد ليصبح شديد اللطافة  
يجيب بحنق يرفع السبابة بوجه والده:+

- هى مش كان قصدها أنا كنت ماشى بدور

عليك وخبط فيها بالغلط وهى كانت

هتساعدنى أقوم ... بس إنت اللى دخلت زى

التور الهايج ٣

+

وهنا وانتقل الجحوظ إليه ليصرخ على ابنه:+

- ولد احترم نفسك أنا أبوك+

أشاح خالد بيده يديده وجهه الناحية الأخرى

عاقدا يديه أمام صدره:+

- مش مهم مين أبو مين المهم إنك غلطان  
يا معتز وأنا مش هكلمك غير لما تصالحها+

تنهد معتز ضاربا جبينه بغیظ من أفعال  
ولده وحزنه على تلك الجميلة التي أبكها  
حتى تحدث مستسلما يبتسم بغیظ:+

- حاضر يا أستاذ خالد ... يا بابا خالد ... يا خالد

بيه<sup>٣</sup>

تحرك بؤبؤا عيني ابنه ناحيته قبل أن يعاود  
النظر للجهة الأخرى+

تنهد معتز ورغم حنقه إلا أنه ابتسم لأفعال  
ابنه التي تنم عن رجل حكيم ليس طفل

صغير+

هبط رافعا إياه رغما عنه بأحضانہ يتجه به  
ناحية المكان الذى اختفت به الفتاة+

---

+\_

مازال على حاله ... يجلس بلا روح منتظرا  
عودتها ... بالتأكيد ستعود+

محال أن تتركه ولا يحق لها ذلك+

انكمشت ملامحه بكاء ليحاول تمالك نفسه  
... يجب ألا يكسر لأجلها+

لطالما ... لطالما أخبرته ألا يضعف ... تكره  
الضعف خاصة منه هو+

انتفض فزعا ما إن استمع لصوت الهاتف  
الملقى أرضا ليركض ناحيته بلهفة عليها  
تكون هى+

قبض على يده بشدة حسرة ... ليست هي +

+

- يعنى مفيش جديد ... ماشى +

كلمات مقتضبة تفوه بها للمتصل المكلف

بالبحث عنها +

يخبره بكل قسوة أنهم لم يجدوا زوجته بعد +

أغلق الهاتف وكاد يعود يجلس على الأريكة

ليترجع مرة أخرى +

يريد الشعور بها ... حتى لو تركت المنزل

فروحها تسكن داخله +

صعد الدرج عازما على احتضان وسادتها

الحاملة عبق رائحتها الناعمة الطيبة ٢

---

+ \_

منكمشة على الفراش تبكى بألم تعلق دماء

جرح قلبها النازف بلا توقف+

يا الله سديم لمتى ستظلين هكذا+

يجب أن تعيش حياتك باستمتاع+

لما كتب عليك الشقاء؟+

ازداد انكماشها وقد عاد كل شيء من

الماضى لها+

موت والدتها ... ترك والدها لها ... خيانة

زوجها+

الجميع تخلى عنها وها هي الآن وحيدة

مشردة كالأطفال بلا ملجأ+

أزالت دموعها ففتح الطريق لغيرها+

تتنفس بعمق وعنق على تلك الغصة

تزول+

لكن هيهات ... كل شيء يزول عداها+

---

+

تجلس أمام المرأة تمشط شعرها الناعم  
لتتوقف يدها عن العمل بفعل خاصته+

رفعت رأسها تتطلع لانعكاسه بالمرآة ليميل  
يقبل أعلى رأسها يدبت عليها ليميل وجهها  
متنهدة باستكانة كقطة وديعة+

ابتسم جانب فمه عليها ليهبط على ركبتيه  
خلفها يديرها ناحيته+

نظرت له بابتسامة واسعة ازداد اتساعها  
بعدما أخذ الأداة من يدها يمشط شعرها  
بحنان+

+

ظلا صامتين لدقائق قبل أن يضع صلاح يده  
على بطنها مبتسما بفرحة وحب ونظرات  
الإعتذار بعينيه:+

- أنا آسف عارف إنك مأخديش حقك في  
الفرحة بابننا بس ... إنتى شايفة الظروف+  
وضعت يدها على فمه نافية بعتاب  
لكلماته:+

- أنا وإنت واحد واللى يزعلك يزعلنى ... إزاي  
عايزنى أفرح وإنت زعلان+

+

ابتسامة خافتة على شفثيه جعلته أوسم  
رجل بعينيه لتميل مقبلة وجنته بحب+  
ابتعدت عنه ليكمل عمله بترتيب شعرها+

تنهدت بخفوت ليستشعر رغبتها بالحديث  
فتوقف عن العمل يهتم لها رافعا حاجبيه  
وينزلهما متسائلا+

بللت شفيتها قبل أن تتحدث وتشعر أن  
جبلا فوق قلبها:+

- أنا خيفة+

- من إيه يا روحى+

قالها متعجبا يرجع تلك الخصلات الفارة  
تتلاعب على وجهها لتستكمل حديثها  
حزينة:+

- خيفة أموت بدرى وأسيبك الفرق بينا  
كبي... آه+

+

تأوهت بألم بعدما أمسك ذراعها بعنف

تبعها بنظراته الحادة:+

- الأعمار بيد الله أنا ممكن دلوقتى وأنا نازل

الشغل أموت ... مش بالسن ... ولو كررتى

كلامك قسما بالله ما هكلمك تانى ... طلعى

عقدة السن دى من مخك ... أنا جدتى ماتت

قبل جدى برغم إنها كانت أصغر منه

بعشرين سنة وأكثر ... عمر ما كان السن

مقياس للموت ... الأعمار ... بيد الله+

أنهى كلماته منتفضا من مجلسه ليخرج من

الغرفة فسارعت بالنهوض تمسك يده

معتذرة بكاء:+

- خلاص آسفة والله مش هقول كدة تانى ...

آسفة+

+

نبرتها الحزينة المختنقة كافية لجعله يردع  
عن غضبه فالتفت محتضنا إياها يزفر طويلا  
طاردا الغضب داخله+

اشتدت على احتضانه تتمم بكلمات الإعتذار  
حتى ابتسم وبادلها الاحتضان بعنف كمن  
يعاقبها على كلماتها+

أسندت رأسها على صدره مغمضة عينيها  
براحة وحب تحمد ربها فقد نالت أخيرا  
السعادة وحصلت على نعم الزوج والحبيب+

-----  
+\_\_

خرجت من الفندق جامدة الملامح عيناها  
حمراء غضبا وبكاءا+

طردت من الفندق ... ذلك الحقيير أخلف  
وعده ... جعل مديرها يطردها بعدما تلقت  
ترقيتها+

ساجد ... أقسم سأقتلك ... سأجعلك يوما  
مشردا كما فعلت معي+

أسرعت بخطاها عازمة على الذهاب إليه ...  
ستدمر حياته وتخبر زوجته الحمقاء أنه خانها  
... ستجعله يبكي دما ندما على ما فعله+

الحقيير بعدما تزوجها وأخذ ما يريد ... أمر  
مديرها بطردها بكل بساطة غير عابئ أنها  
ستصبح بلا مال ٢

التفتت يمينا ويسارا تبحث عن سيارة  
توصلها القاهرة عازمة على ما قررته+  
تأوهت متألمة بعدما استشعرت أحدا  
يمسكها من ذراعها يقف خلفها+

+

التفتت برأسها مبتلعة ريقها بخوف تتلملم  
محاولة الإفلات من قبضة يده القوية لكن لم  
تستطع+

نظرت لوجه الرجل المخيف الضخم ليرتجف  
بدنها خاصة بعدما تحدث:+

- ساجد بيه يقولك ده درس بسيط للى  
عملتيه ولو فكرتى تظهرى فى حياته  
هتنتهى هو عامل حساب خالته لكن  
بيقسملك حركة منك وهيققلك+

+

أنهى كلماته التى أمره رئيسه بها ليدفعها  
بعيدا حتى سقطت أرضا+

تطلعت لأثره جاحظة العينان قلبها يرتجف  
خوفا وترددا+

ابتلعت غصتها تتطلع للطريق تارة ولأثر

الضخم تارة+

لحظة واحدة واحمر وجهها باكية بعنف+

لقد خسرت كل شيء+

+-----

يقفان بالمشفى يبكيان خوفا وألما لا

يصدقان ذلك الخبر المفجع+

مياسين تبكى بعنف جالسة أرضا تمسك

قلبها بشدة من فرط الألم+

لطالما كان والداها بعيدين عنها لكن على

الأقل تعلم أنهما يتنفسان حولها+

تستشعر بالأمان لمجرد التفكير أنهما على

قيد الحياة+

لكن الآن انتهى الأمان مع انتهاء حياتهما+

لا تصدق ... كانت تتجهز لمقابلتهما حتى لو

لم يردها أيا منهما+

كانت تفكر في مقابلتهما وكيف ستكون وبما

تتفوه+

لكن كل شيء زال ... لا حديث ... لا لقاء ... لا

هما+

+

تميم ... الجبل الذي تهدم ... يقف بضعف

يستند برأسه على الحائط بل كامل جسده+

لازال بصدمته ... لا زال صدى كلمات الرجل

تتردد بأذنه+

توفي والديه ... توفي وتركاه دون مأوى+

أصبح بلا أب يحتوى به ولا أم يأمن بداخل

أحضانها+

ضغط على شفثيه مانعا صرخة وجع من  
فمه لتتحرك الدموع من قيود عينيه تسيل  
على وجنتيه+

أغمضت مياسين عينيه تشعر بصداع وألم  
بكل أنحاء جسدها+

تريد الموت ... لا تريد الحياة بعد الآن ... لا  
تصدق أنها استطاعت الذهاب معه  
للمشفى+

ظلت ساعات تصرخ ما إن ألقى الخبر عليها  
كالصاعقة+

انهارت وانهار بجانبها+

علا صوت شهقاتهم حتى تجمع الجيران أمام  
شقتها+

بكاء ودموع وألم هو كل ما يغلفهم الآن+

+

أفاق كلاهما على صوت رجل وقور:+

- الباقية في حياتكم+

أغمضا أعينهم مظهرين عدم رغبتهم

بالاستماع+

+

تنهد الطبيب بحزن على حال الشاب والفتاة

المبكى ليكمل حديثه:+

- الأهالي عرفوا بعض الجثث ما عدا خمسة

...٣رجال و٢ساتمحتاجينDNA عشان نحدد

مين والد ووالدة حضرتك+

+

تنفس بعمق يمسح وجهه بيده ليزداد

احمرارا يومئ للطبيب بضعف+

ابتسم الرجل بأسف يربت على كتفه يشير

بيده لغرفة في نهاية الطابق:+

- التحليل في الأوضة دي ... الى هيجل

يجى هناك الممرضة مستنية ا

أوما تميم دون حديث وشهقات خافتة تخرج

+منه

+

تركه الطبيب ليظل مكانه دون حركة حتى

التفت أخيرا لتلك الجالسة أرضا دموعها

تسقط بهدوء وانتظام+

هبط على ركبتيه أمامها يربت بيده على

رأسها لتفتح عينيها الداميتين+

ابتسم لها وشفتيه ترتعش محاولا بث الدعم

والطمأنينة لها لكن فشل كعادته+

بلل شفتيه قبل أن يتحدث وكلماته ترتجف

كجسده:+

- ربنا يرحمهم يا ميا ... بلاش نعيط و...

نعذبهم ... ادعيلهم وإن شاء الله هيكونوا في

مكان أحسن من هنا+

- يا ... رب+

+

أخيرا خرجت عن صمتها تتحدث ببكاء

عنيف ليحتضنها بسرعة يشاركها الألم

والبكاء+

ظلا على حالهما حتى ابتعد يزيل دموعه

محاوولا الابتسام:+

- أنا هدخل أحلل وراجع خليكى هنا ماشى+

أنهى كلماته وجاء ينهض لتمسك يده مانعة

إياها

+

عاد للجلوس مرة أخرى منتظرا حديثها

لتضع يدها على فمها تكتم شهقاتها+

أبعدتها لتبدأ الحديث باختناق:+

- مينفعش إنت+

عقد حاجبيه متعجبا حديثها وقرر الصمت

مانحا إياها فرصة الشرح وليته لم يفعل:+

- أنا اللي بنتهم مش إنت ٢٤

---

+\_\_

بقلم إسراء الزغبى+

+

شجعوني وعايضة تعليقات كثير حلوة عشان  
موضوع الموبايل مزعلنى واتقفلت من  
الرواية خالص ١

هقراً تعليقاتكم بس اعذرونى مش هقدر أرد  
عليكم لإن الكمبيوتر متعب جدا+

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٢٦

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/5>

/56590321582765

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٨+

- يعنى مفيش أى فرصة ليا+

نطقتها شريفة بيأس لتجيب الموظفة

بابتسامه معتذرة:+

- آسفة يا فندم بس شرط يكون معاكى

لغتين على الأقل+

أومات لها شريفة وخرجت شهقة خفيفة

منها لتحاول منع البقية+

+

التفتت لتخرج تزيل الدمعة المتمردة على

وجنتها+

كان يراقب من بعيد حديثهما ليحزن عندما  
وجدها تبكى بعدما لم تلق فرصتها بالعمل+  
ثوان وظهرت ابتسامة واسعة على شفثيه  
بعدها وصل لقرار هام+

+

ركض وهو يحمل صغيره الحائق ناحيتها  
ليصرخ:+  
- يا آنسة+

كانت تسير ظنا منها أنه ينادى على شخص  
غيرها لكن تكرر النداء لتقرر الالتفات+  
نظرت لمن ينادى لتجده ذلك الوقح الذى  
أبكاها وكاد يضربها منذ قليل+

+

جاءت تتحرك مبتعدة عنه إلا أنه ترجأها أن  
تستمع إليه لتتنهد عاقدة يديها منتظرة  
حديثه+

ابتلع معتز ريقه بتوتر وهو يقترب منها  
يردف باعتذار:+

- أولا أنا آسف ... أنا فهمت غلط بحسبك  
بتضربي ابني+

- آه والله ومعتز طيوب أساسا ومش بيزعل  
حد منه بس هو بيحبني بشوية أفورة بس ٣  
رفع معتز حاجبه لابنه الذي أخرجته أمام  
الفتاة لينظر خالد له بتحدٍ+

التفت معتز وخالد بسرعة لها ما إن استمعا  
لضحكتها الجميلة ليبتسما عليها+

+

كانا شديدي اللطافة فلم تتمالك نفسها  
لتخرج ضحكة خافتة منها تبعثها بقولها:+

- خلاص ولا يهم حضرتك+

اتسعت ابتسامته أكثر ليتحدث متحمسا:+

- طب أنا آسف يعنى بس سمعتك عايزة  
تقدمى هنا ومقبلوش+

أومأت له بحزن ليستكمل حديثه متوترا:+

- طيب أنا ابني قدمته هنا في المدرسة  
وكنت محتاج دادة ليه وفي نفس الوقت  
تكون متعلمة كويس تساعد في المذاكرة+  
عقدت حاجبيها تتحدث منتظرة توضيحه:+

- يعنى!+

حمم بارتباك يجيب:+

- يعنى لو ينفع يكون الشخص ده

حضرتك+

- هيببييه أيوة أيوة+

صاح بها خالد سعيدا بقرار والده فقد أحب

تلك الجميلة ويخطط للزواج بها!ه

+

اتسعت عينا شريفة ذهولا مما تفوه به ذلك

الغريب سرعان ما نفت مسرعة:+

- لا لا شكرا حضرتك+

انقلبت شفتا خالد حزنا بينما تحدث معتز

مسرعا وهو يخرج بطاقة من جيبه يعطيها

لها رغما عنها:+

- بصى ده الكارت بتاعى فيه رقم التليفون

وعنوانى ... هتاخدى آلاف فى الشهر مرتب

حلو ويكفيكى ده غير إنك هتعيشى مع  
خالد فى القصر يعنى الإقامة والأكل علينا  
وده شرط لإنى بغيب كتير فى شغلى فلازم حد  
يفضل جمبه ... فكرى كويس ومنتظر  
اتصالك+

ألقى كلماته وتركها متحركا لخارج المدرسة  
بينما هى التفتت تتطلع لأثره بتعجب+  
كان يسير يفكر أستوافق على عرضه أم لا؟!  
... يتمنى لو تفعل ستزيل عنه حملا كبيرا+  
بينما كان خالد يحتضن والده فيلتصق  
صدرهما ببعضهما+

رفع وجهه قليلا يضعه على كتف والده ينظر  
للفاتنة المصدومة مكانها+

ابتسم بهيام قبل أن يلقى لها قبلة مضحكة  
فى الهواء ١

جفلت مكانها وانتفض جسدها من فعلة  
الصغير المضحكة+

لو كانت بحال أخرى لانفجرت حتما ضحكا  
عليه ا

+ -----

ارتدت ثريا ملابسها وخرجت من غرفتها  
ليقابلها عاصم:+

- رايحة فين؟+

أجابت باقتضاب دون النظر إليه:+

- هروح لصلاح أشوف رحمة وأحوالها إيه  
وبالمرة أطبخلهم أكل يكفيهم كام يوم عشان  
ترتاح+

لمعت عينا عاصم متحدثا بفرحة عارمة:+

- أيوة أيوة وخلي بالك منها ومن حفيدي+

أومات له متنهدة تتجه للخارج:+

- شريفة لما تيجى أكلها فى التلاجة خليها

تفطر لحسن مكلتش حاجة+

- طيب ... يارب بس تتقبل فى الشغلانة أهى

أى حاجة تنفع فيها+

ابتلعت ثريا غصتها بألم وتجاهلت كلماته

القاسية+

+ \_\_\_\_\_

جلست بغرفتها داخل ذلك المنزل الذى كان

يحتويها مع والدتها رحمها الله+

الآن أصبح البرود حولها وحيدة لا أحد معها+

نظرت لكل جانب بالمنزل والدموع تهبط

غزيرا+

لا مال ... لا عمل ... لا حياة+

وضعت نيرة كلتى يديها على وجهها تشهق  
ببكاء تحاول الوصول لحل تستطيع خلاله  
كسب المال +

ستصبح مشردة لا محالة لو استمرت دون  
عمل +

ليس معها من المال سوى ما يكفيها بضعة  
أيام لا أكثر +

+-----

جحظت عيناه لينتفض من مكانه كمن لدغه  
أفعى يصرخ بها غضبا: +

- ميااا ... إنتى اتجننتى ... عمري ما كنت  
أتخيل إن الحقيقة توجعك لدرجة تحاولي  
تقليبيها +

نفت برأسها منكمشة الملامح ببكاء عنيف  
تشهق بشدة تبادل الصراخ: +

- أنا مش كدالالة ... إنت مش ابنهم أنا اللي  
بنتهم أنا اللي من لحمهم أنا مش إنت +  
ظلت تصرخ بها بينما هو يتنفس بسرعة  
يشعر بالاختناق ينظر حوله بكل مكان  
كالتائه لتستكمل حديثها بشرود وضعف  
وصوتها متحشرج: +

- من سنين ... لما مرات عمى عاصم خلفت  
صلاح ... جدو كان ... كان فرحان أوى إن بقى  
عنده حفيد ولد ... لدرجة بابا سمعه بعد سنة  
من ولادة صلاح بيتكلم مع المحامى ... عايز  
يخلى معظم الورث لعمى وابنه +

كانت ماما مش خلفت لسة برغم جوازها  
الى مر عليه أكثر من سنتين ... وقتها بابا  
اهتم بموضوع الخلفة وبدأوا يعملوا عمليات  
لحد ... لحد فعلا ما حملت بسرعة +

أخذت أنفاسها تتحدث بالجزء الموجه بينما

هو مائل أمامها يتطلع إليها بصدمة:+

- الحمل مش كمل وسقطت ... وقتها بابا

خاف لو جدو عرف يكتب وصيته لصالح

عمى عاصم ف ... قرروا يوهموا الكل إنه كان

نزيف عادى وإن ماما لسة حامل+

عدت الشهور وجه وقت الولادة ... نقلوها

المستشفى وبابا أصر محدش يروح معاه+

وهناك ... كانوا متفقيين مع ممرضة وشخص

مجهول يجيبولهم ... طفل لسة مولود

ويقولوا لأهله إنه مات+

والطفل ده كان ... كان+

+

تراجع كمن صعق جسده منتفض يتحدث

بذهول:+

- أنا+

أومأت له باكية بعنف تجيب:+

- أيوة إنت ... الممرضة خلال ساعات  
وصلتلك وقالت لعيلتك الحقيقية إنك

مُت+

بابا وماما فرحوا جدا وأخذت اسم بابا والدنيا

كويسة+

وبعدها بمدة ماما حملت تانى وفرحوا أكثر  
وأكثر وكانوا بيروحوا لشيوخ عشان الحمل

يثبت و ... عشان يكون ولدا+

بس للأسف طلع بنت ... لكن مش مهم كدة

كدة معاهم الولد اللي عايزينه ... كانوا

بيحبوك وبيعتبروك ابنهم أكثر منى ... كانوا

زى جدى بيعشقوا الولاد وبيعتبروا البنت

عار+

عدت سنين وجه اليوم الى دمر كل حاجة+  
كنت رايحة أوضة ماما و ... سمعتهم بيحكوا  
كل حاجة+

كنت لسة طفلة ... جريت على جدو وقتله  
الى سمعته+

ومعداش يوم إلا ولقينا نفسنا فى الشارع ...  
جدو طردهم ... وكتب معظم ورثه لعمى  
وقرر ميقولش لحد حاجة عن السر ده عشان  
ابنه ميتسجنش+

و ... قال لبابا إنه عرف منى ... فزاد كرههم ليا  
... عرفت ليه كانوا بيعاملوني كدة+

عرفت ليه بيكرهونى ... عشان أنا ... أنا اللي...!

+

توقفت عن الحديث منفجرة بكاء تخفى

وجهها بيديها وصوت شهقاتها يعلو+

بينما هو ... سكون ... صمت ... لا ردة فعل+

يقف كالصنم دون حركة وكلماتها تتردد

بأذنيه+

ليس ابْنهما ... خطف من عائلته ... خدع كل

تلك السنوات+

كلماتها تجول برأسه حتى أهلكته ليضع يديه

على أذنيه صارخا بالم:

- لبيبييه؟!+

ظل يصرخ حتى تجمع العديد حولهما ...

كلاهما منهاران دموعهما تكاد تغرق الأرض+

خفت صوته تدريجيا وضعف معه جسده  
ليسير كالعجوز للخارج كالمنوم مغناطيسيا  
غير واع لما يدور حوله ا

تطلعت مياسين لأثره باكية متحسرة على  
حالمهم+

متى تزهر حياتها ويزول الظلام منها؟!+

-----  
+\_\_

- اقعدى إنتى يا حبيبتى هجيبك الروشته+  
قالتها ثريا لزوجة ابنها التى نست أن تشتري  
الدواء+

+

اتجهت ثريا لغرفة نوم ابنها بعدما وصفت  
رحمة أين تجد الورقة بينما

انشغلت بالتحدث مع زوجها ليأتي يجلب لها  
الدواء+

كانت ثريا تبحث عن الورقة وسط العديد من  
الأوراق لتقع عينها على شهادة ميلاد قديمة  
أمسكتها مبتسمة فرحمة كانت جميلة في  
صغرها كما هي الآن+

جاءت تضع الورقة محلها لترتعش يدها ما  
إن وقعت عينها على تاريخ الميلاد+  
كيف ذلك؟ بالتأكيد هناك خطأ؟+

إنها ثلاثينية ... لكن ابنها قال أنها في نفس  
عمره+

اتسعت عينها صدمة ... أكذب عليهم كل  
ذلك الوقت+

+

سارعت للخارج لتجد رحمة تتحدث مع ابنها  
ضاحكة لتقاطعها بصرامة وهى ترفع الورقة  
بوجهها:+

- ايه اللي أنا شايفاه ده ... ده تاريخ ميلادك  
فعلا ... انطقى+

أنهت كلماتها صارخة لترتجف رحمة محلها  
واحمر وجهها مشرفة على البكاء: +  
- ما ... ماما حضرتك فاهمة غلط+

ارتجفت وهى تتفوه بعبارتها لتلقى ثريا  
الورقة أرضا صارخة: +

- غلط؟! غلط إيبيه ... بقى تضحكى على  
الواد ... أكيد عملتيه سحر ... ابني طول  
عمره عاقل ... مستحيل يتجوز واحدة أكبر  
منه يبجى بخمستاشر سنة+

شهمت رحمة تبكى بصمت بينما دفعتها

ثريا وهى تتجه للخارج غاضبة+

- ألو ... ألو ... رحمة فى إيه؟!+

كان ذلك صوت صلاح المتعجب فى الهاتف

لتجيب عليه باكية بشدة:+

- صلاح الحقنى+

---

+\_\_

مر أسبوع كامل كل بمشاعر مختلفة وليال

صارمة لم ترحم أحداً

---

+\_

طرق الباب بتوتر يحرك ساقه يدبذب بها  
الأرض وقلبه يكاد يخترق صدره يشعر  
بالارتباك الشديد+

فتحت بعد مدة بسيطة وكالعادة بوجه  
شاحب يتخلله حمرة البكاء وعينان منتفخة  
تشبه الدماء بلونها+

انبسطت شفثيه بأسى على حالها ... كان  
معه حق عندما شعر أن ساجد ليس الاختيار  
الموفق لها ... لو اختارته هو لما مرت بكل  
هذا ... حتى لو اختارت غيره ... لكن على  
الأقل يكون شخصا مناسبا لها يحمل  
أفكارها وشغفها

تنهد متحدثا بابتسامة مترددة وهو يمد يده  
بطبق عليه أصناف من الطعام:+

- اتفضلى الأكل+

تناولت الطبق الكبير من يده وأومات  
بضعف غير قادرة على الحديث ليشعر  
بالأسف الشديد عليها+

وضع يديه على خصره وابتلع ريقه متحدثا  
بحنان:+

- انسى يا سديم ... أو على الأقل تناسى اللى  
حصل ... سيبى كل حاجة على ربك ...  
متفكريش كتير ... عيشى أيامك اللى  
بنعيشها مرة واحدة+

ضغطت على شفيتها المرتعشة تمنع شهقة  
من الخروج تجيب وهى تنظر للجانب الآخر  
محاولة التماسك بنبرة شديدة الخفوت:+

- صعب+

عقد حاجبيه فلم يسمع كلمتها ليتحدث:+

- إيه؟!+

+

أخذت نفسا عميقا وأغمضت عينيها بعنف  
لثوان قبل أن تفتحهما وتعاود النظر إليه  
تتحدث بنبرة أعلى:+

- صعب ... صعب أنسى إن كل أحلامي  
اتدمرت ... صعب أنسى إن أقرب شخص ليا  
بل الوحيد اللى فى حياتى يعمل معايا كدة ...  
صعب أنسى وأتناسى اللى حصل ... اللى  
حصل أكبر من مقدرتى ... أكبر من كل حاجة  
... أقدر أنسى كل حاجة إلا ده ... لإمتى يا  
معتز هفضل كدة ... لإمتى الكل هيفضل  
يتخلى عنى ... لإمتى الكل هيفضل  
يكرهنى+

+

سقطت دموعها الوحيدة كصاحبها ليتحدث

باندفاع ودفاع معا:+

- أنا مش بكرهك ... أنا معاكى ... وهفضل

معاكى+

جفلت من كلماته لتتوتر ملامحها تتحدث

بارتعاش:+

- آآ احم عن إذذك+

احمر وجهه حرجا وهو يبتعد عن الباب

بخطوات للخلف:+

- آه ... اتفضلى+

+

التفتت متجها لقصره وتجمعت كل يد

بقبضة وملامحه منزعة مما تفوه به+

بينما هي نظرت لأثره بشرود وغامت عيناها  
بالدموع تتحدث متمنية:+

- يا ريتنى أقدر أحبك ... ياريت بمقدرتى  
أختار الشخص اللى أكمل معاه ... لكن ده  
السبب ٢

أنهت جملتها مشيرة لقلبها قبل أن تضغط  
عليه بيدها متمنية لو تنزعه تماما+

+-----

جالس على الأرض يستند بظهره إلى الحائط  
بيده كرة ضغط يعتصرها بعنف ملامحه  
غاضبة لا تنم على الخير أبدا+

كان مغفلا طوال حياته ... تربى بين من  
اختطفوه ... استمر ليومين حزينا على وفاتهم  
مصدوما مما علمه+

لكن الآن حقد وكره فقط ... كيف يشعر  
بالشفقة على من اختطفوه من عائلته+

لو كانوا أحياءا لقتلهم لا محالة+

لعذبهم بمقدار تلك السنوات التي عاش بها  
معهم ... مع من انتزعوا منه دفء عائلته  
الحقيقة والتي لم ولن يعلم عنهم شيئا  
طوال حياته+

ليست له فرصة بالوصول إليهم+

زاد ضغطه على الكرة حتى كادت تصبح  
مستوية كالأرض الصلبة تحته+

تلك اللعينة كذبت عليه هي الأخرى ... من  
كان يحتويها بحنانه استغفلته+

كانت تعلم كل شيء والتزمت الصمت ... ألم  
تشعر بالذنب ناحيته؟! ألم تشفق عليه  
يوما؟!+

+

سأنتقم منك مياسين ... سأجعلك تندمين  
على فعلتك؛

سأجعلك تتوسلين الر...+

هنا وارتخت يده تاركة الكرة تسقط من يده  
التي وضعها على قلبه الذي ألمه من شدة  
ضرباتة+

كمن يعاقبه على كلماته! كمن يلقنه درسا لا  
ينساه حتى لا يتحدث عن صغيرته هكذا مرة  
أخرى! كمن يتحده أن ينفذ كلماته فيتوقف  
عن النبض قاتلا إياه فورا!+

اعتصر بيده صدره موضع قلبه وزم شفتاه  
عائدا للبكاء كالطفل الحائر لا يعلم ماذا  
يفعل أو لأين يذهب+

+ \_\_\_\_\_

ترتدى الأسود وتجلس على الفراش تحنى

ظهرها للأمام كالعجوز+

تنظر لصورة جمعتها مع تميم ووالديها فى

صغرهما+

هبطت دماعتها لتغرق كل من بالصورة+

دُفن والديها ... لم يحضر العزاء سوى عمها

عاصم وزوجته ثريا التى أخذتها بالأحضان

باكية على حالها ومشتاقة لها+

حتى أولاد عمها لم يأتوا+

أزالت دموعها ووضعت الصورة بجانبها

بعدما قبلت كل من بها وازدادت دموعها

عندما قبلته هو حبيبها الذى أخفى كل

الحنان والاحتواء عنها وقابلها بالجفاء ... لا يرد

على مكالماتها ... لا يتبعها مثلما كان يفعل

... لا يطمئن عليها ولو باتصال حتى+

أمسكت الهاتف متصلة بها ... صديقتها التي  
تشاركها أحزانها وآلامها والتي لا تمر فترة  
عصيبة بحياة أى منهما إلا وتمر الأخرى  
بفترة مثلها+

تنهدت بوجع لصديقتها التي لا تقل حياتها  
ألما عنها فقد قص كل منهما حكايته  
للأخرى عل الوجع يخف لكن لم يقابلهم  
سوى مضاعفته+

ابتسم بخفوت عندما جاءها الرد الواهن من  
سديم لتتحدث متنهدة:+  
- فاضية أجيلك+

ضحكت سديم بتهكم وهى تزيح الأطباق  
بعيدا ليس لها قدرة على تناول الطعام:+

- لا مشغولة بجوزى وعيالى ٢

عضت مياسين شفتها حزنا على صديقتها

لتتحدث+:

- هاخلص شغل البيت وأجيلك نقعد مع

بعض شوية+

- تمام+

أغلقا الهاتف لتعود كل منهما لأوجاعها

وحياتها المدمرة+

---

+

وضع الغطاء عليها بعدما نامت بعد فترة

طويلة من البكاء الذي يلازمها طوال الأسبوع

ولا تردد سوى أن والدته ستجعله يتركها+

قبل جبينها الدافئ وربت على كتفها تاركا

إياها ليجلس خارج الغرفة+

ألقى جسده على المقعد زافرا بحزن فرحمة  
بطبيعتها تخاف أن يتركها+

والآن زادت والدته الأمر سوءا+

لكن يعلم جيدا أنها قد تقبلت الأمر قليلا+

لو كانت مصرة على رفضها لأخبرت والده  
الذي سيبتكر كل الطرق لأن يطلق زوجته  
الحببية+

لكن كونها لم تخبر والده إذا فهي قد تقبلت  
قليلا تلك الفكرة+

+

وضع الهاتف على أذنه منتظرا صوتها حتى  
جاءه بحدة:+

- نعم+

قهقهه بخفوت متحدثا برجاء:+

- خلاص يا ماما بقى بالله عليكى +

- خلاص! خلاص إيه؟! خلاص إنك رايح

تتجوزلى واحدة أكبر منك بده كله ... ولا

خلاص إنك ضحكت علينا ها +

تنهد مجيبا بتعب وإرهاق: +

- يا ماما بالله عليكى بقى والله العظيم أنا

بعشقها وهى بتعشقنى ليه مكبرة

الموضوع ... ما الفرق بينك وبين بابا كبير

برضو والحمد لله بخير ... طب طول فترة

جوازنا عمري جيت إشتكتلك مرة ولا قلتلك

فى مشاكل بينا +

صمتت ولم تجب فمعه حق بتلك النقطة

لطالما كان صوتهما ينم على الفرحة العارمة

ليكمل حديثه بحماس بعد طول صمتها: +

- شوفتى بقى يعنى إحنا كو... +

صمت بفتح بعدما استمع لصراخ بحجرته  
ليلقى الهاتف على المقعد وانتفض ركضا  
للداخل:+

- صلاح صلاح ايه الصوت ده ... صلاح+

صرخت بها ثريا قلقة على ابنها بينما هو  
دلف الغرفة بفتح ليجد رحمة عروقها بارزة  
تصرخ ألما+

+

اتجه ناحيتها مسرعا وقلبه ينتفض خوفا:+

- رحمة حبيبتى مالك+

لم تقدر على الحديث ألما لتستمر بصراخها  
فسارع بإزالة الغطاء ليحملها لكن كانت  
الصاعقة+

الدماء تملأ الفراش ليسقط قلبه بين قدميه

وشعر بجسده يتجمد فزعا+

ثانية وحملها مسرعا ودمعت عيناه محاولا

طمأنتها:+

- بس بس بس يا حبيبتى+

ألبسها عباءة وركض بها للخارج يدعو ربه

فسيهلك لو حدث مكروه لهما+

+ \_\_\_\_\_

- بجد ... طب بسرعة أنا منتظر اتصالك+

أنهى بها ساجد حديثه مع رجله الذى توصل

لأول خيط للقاء زوجته+

ارتخى جسده ليسقط على المقعد وأنفاسه

تتسارع كمن كان يركض لأميال+

خرجت ضحكة صغيرة من شفثفه  
المبتسمفثف بففر تصدفق ففبفها عفة  
ضحكاف أفرى+

رفع رأسه ففظر لأعلى فر مصدقا+

أفراف سألقاى سدفم ... سفعودفن لأفضانى  
ولن أتركك أبدا ... سأعصرك بفن ذراعى  
أعاقبك على جفائفك وبعءك ... سأقفءك بفن  
فنافا قلبى لأمنعك من الابعاء مرة أفرى+

لكن قبل كل هذا سأغمرك بعشقى ...  
عشقى الذى منعهه عنك ... سألقفه دفعة  
واءة داخل قلبك فف فرفوى+

لن أتركك سوى وأنا مفرغ كل ءماء عشقى  
ءاخلك لفسفقبل جسءى المزفء منك+

فشعر بشراففنه سففنفر من فرط العشق  
ءاخله+

مسح بيده على وجهه وابتسامته لم تزول

ولن تزول مرة أخرى ١

فاللقاء قريب+

+-----

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

التعليقات على الفصل اللى فات كانت

قليلة☹️+

شجعونى أكثر+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٢٧

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQ1h4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٢٧+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما

يكون لا إله إلا الله عدد الحركات

والسكون +♥

- إيه؟ حفيدي +

صرخ بها عاصم بعدما تلقى خبر من زوجته  
بصراخ رحمة +

بكت ثريا خوفا وندما متيقنة أن ما حدث لها  
يد به فقد كانت شديدة القسوة عليهما +

تحدثت شريفة بخوف: +

- أنا هلبس بسرعة على ما صلاح يرد +

+

جاءت لتتحرك لغرفتها لكن تصنمت مكانها  
إثر كلمات والدها الغاضبة: +

- اقعدى إنتى يا وش النحس تلاقىكى

بصيتيلها وحسدتيها ٣

ألقى كلماته بلا رحمة وركض لغرفته يرتدى  
ملابسه بينما انفجرت ثريا في البكاء أكثر

وأكثر لا تعلم أتواسى ابنها أم زوجته أم ابنتها  
أو نفسها!+

زفرت باكية تتجه لشريفة الساكنة محلها  
تحتضنها معذرة باختناق:+

- معلش يا حبيبتى أبوكى مش قصده هو  
بس زعلان متز...+

- أنا رايحة انهاردة أشتغل عند أستاذ معنز+

+

قالتها شريفة بجمود فقد ملت دموعها من  
الهطول لتكف عن ذلك بينما ابتعدت ثريا  
بصدمة:+

- إيه؟ لا طبعا مستحيل ... إزاي عايزانى أقبل  
تعيشى فى بيت راجل غريب+

- بس بابا قبل كدة لما قتلکم من أسبوع+

نطقتها باتهام لتبتلع ثريا ريقها بتوتر:+

- يا حب...+

أمسكت شريفة يد والدتها تحتضنها بين

يديها راجية إياها بكاء:+

- ماما أنا لو فضلت هنا والله العظيم هموت

... بالله عليكى سيبينى أشوف حياتى ... ابقى

زورينى كل مدة ... لكن مش هقدر أقعد هنا

أبدا ... حاسة بخنقة وإنى هموت حرفيا+

- بعد الشر عليكى يا حبيبتى+

شهقت شريفة متحدثة بابتسامة حزينة:+

- ماما إنتى مربيانى كويس وعارفة إن عمرى

ما هعمل حاجة غلط ومتقلقيش هناك فى

ناس بيشتغلوا وعاشين فى البيت يعنى

مش هبقى لوحدى+

تطلعت ثريا لكل شيء بتشتت حتى تنهدت

مستسلمة:+

- ماشى يا شريفة وأنا هقنع أخوكى ... بس

لو حسيتى بحاجة مش مضبوطة ترجعى

علطول على ما نخلص من المصيبة دى

وآجى أطمئن+

أومأت شريفة بسرعة وسعادة وقبلت وجنة

والدتها وركضت للداخل:+

- أنا هلبس بقى هروح دلوقتى أتأكد بنفسى

إن البيت فيه شغالين كتير وجاية علطول+

تطلعت ثريا لأثرها بحزن شديد قبل أن

تذهب لغرفتها لتتجهز وقد عاد القلق لقلبها

مرة أخرى+

---

+\_\_

بسط يديه يستشعر رائحة وهواء الوطن +  
ابتسم بخبث يتحدث بنبرة كالأفعى المكر  
يغلفها: ١

- نبدأ الشغل يا حبيبة ابني ٣

---

+

زفر للمرة التي لا يعلم عددها بغضب  
لينتفض من مكانه مقررا الذهاب إليها +  
لا يعلم لما ... لا يعلم ماذا يقول عندما يراها  
... لا يعلم ما ردة فعله عندما يتذكر أنها  
اشتركت بالجريمة +  
لكن شيء بداخله يخبره أن يذهب إليها +

أنهى تميم ارتداء ملابسه فأغلق باب شقته  
وأخذ الدرج ركضا وعلى وجهه الغضب  
الشديد+

---

+

تطلعت شريفة لزجاج سيارة الأجرى تراقب  
الطريق بصمت+  
أغمضت عينيها تفكر بمستقبلها وما  
ستفعله+

يجب أن تتقوى بنفسها لا تستند على غيرها  
... يجب أن تتعلم الجفاء والصرامة+  
لا يجب اقحام مشاعرها بكل شيء+  
فلتلغى قلبها وتدع الطريق لعقلها+  
علها تنجح بحياتها الآن ... كمطلقة+

---

+

قبل جبين زوجته التى جاءها نزييف بسبب  
حزنها وإضرابها عن الطعام+

ابتعد عنها ناظرا لها بحزن وبعض اللوم  
لتبتسم له ببراءة قطة فضحك نافيا برأسه  
عدة مرات يائسا من فشله بالغضب  
كالعادة+

لا يملك القدرة للصمود أمام نظرتها  
الجميلة+

+

ربت على رأسها متحدثا بحنان:+

- ألف سلامة عليكى يا حبيبتى+

- ههههه الله يسلمك+

نطقها ضاحكة بسعادة لمسامحته إياها  
وقد قررت عدم الحزن مرة أخرى فلن ينفعها  
أحد عندما تفقد ابنها وعشق زوجها+

تنهدت ثريا بخفوت وهى تراقب نظراتهما  
لبعضهما لتغمض عينيها بحزن مما فعلته+  
بسببها كانت ستفقد حفيدها الأول ... كانت  
ستقتل روحها+

ابتسمت مقررة تناسى ما عرفته ... ابنها  
ليس طفل بل رجل واعٍ يستطيع تحديد ما  
هو أفضل له+

فلتنسى ثريا+

اقتربت منهما لينتبهها أخيرا لوجودها+

+

انكمشت رحمة قليلا على الفراش تضغط  
على يد صلاح بخوف الذىبادلها الضغط  
ليطمئنها+

جلست ثريا على جانب الفراش وسكنت  
لدقائق كانت سنوات مريرة على الزوجين+  
وأخيرا ابتسمت الأم وهبطت تقبل جبين  
رحمة متممة:+

- ألف سلامة عليكى يا حبيبتى+

جحظت عينا رحمة التى كانت تنتظر التويخ  
منها ليصدمها العكس+

نظرت لصلاح غير مصدقة لبيتسم لها بشدة  
وانتصار فقد كان متيقنا أن والدته لن تطيل  
بضيقتها+

ابتلعت رحمة ريقها بتوتر وفرحة تجيب  
مبتسمة:+

- الحمد لله يا طنط +

عقدت ثريا حاجبيها بضيق مرددة بلوم: +

- دلوقتي بقيت طنط؟! فين ماما اللي كنت

بسمعها منك ... ولا خلاص بقى راحت عليا +

نفت رحمة مسرعة ضاحكة بفرحة عارمة: +

- لا طبعا ماما وأحلى ماما كمان +

كادوا يستكملون الحديث ليقاطعهم اندفاع

عاصم المهلل فرحة: +

- الحمد لله الدكتور طمنى مفيش حاجة في

الجنين +

ابتسم صلاح ورحمة له بمجاملة بينما

وضعت ثريا يدها على وجهها بيأس من

أفعال زوجها قبل أن تتذكر شيئا هاما +

أزالت يدها لتتحدث بارتباك: +

- كنت عايزة أقولكم حاجة ... شريفة قبلت  
الشغل عند اللى اسمه معتز وزمانها دلوقتى  
هناك بتشوف البيت وتطمئن+

+ \_\_\_\_\_

أغلقت الباب وهبطت بخطوات هادئة  
جسدها كالموتى هزيل لا روح به+  
وقفت بالطريق تنتظر سيارة أجرى حتى  
وجدت واحدة فركبتها بهدوء متجهة لسديم+  
كان تميم بسيارته يحرك قدمه بتوتر لا يعلم  
ماذا حل به ليأتى لهناء+  
كان يجب عليه أن يقاطعها بل يعاقبها على  
فعلتها+  
لكن ها هو كالغبي تحت باب شقتها يجلس  
كالطفل لا يعلم ماذا يفعل+

اتسعت عيناه وارتفعت ضربات قلبه وهو

يجدها تخرج من البناية+

تفحص جسدها الذى برغم اتساع ثوبها إلا

أنه يتضح خسارتها لبعض الوزن+

غامت عيناه حزنا على حالتيهما الغير سارة

أبدا+

كلاهما ميتان+

عقد حاجبيه بتعجب عندما وجدها تهبط

وتركب سيارة ليحرك خاصته يتتبعها

بفضول+

+ \_\_\_\_\_

يجلس بغرفتهما التى شهدت حبهما

المشتعل يتطلع لكل إنش به+

هنا كانت تضحك ... هنا سقطت وبكت  
كالأطفال ليحملها مربتا على ظهرها آخذا  
إياها بين أحضانه ... هنا قبلها بحب ... هنا  
ركضت تجاهه تحتضنه بشوق+

كل ركن بالغرفة شهد لحظات عشقهما+  
نظر ساجد للصندوق بين يديه والذي  
اعتادت زوجته على وضع كل ما هو غال  
بها+

فتحه بشوق ليجد كالعادة صورته تحتل  
أعلى درجة بالصندوق كله+

ابتسم بحزن وسقطت دمعة من عينيه  
ليزيل الصورة+

اتسعت ابتسامته يجد العديد من اختبارات  
الحمل+

زوجته الحبيبة لطالما احتفظت بهم لتخوض

اختبار كل فترة متمنية طفل صغير+

أصرت عليه أكثر من مرة بالذهاب لطبيب

لكنه رفض بشكل قاطع فالإنجاب بيد الله

ولا يجب التعجل+

لكن الآن يلعن نفسه على فعلته+

ليته استمع لها لكان معهما طفل قيدها ما

جعلها تتركه أبدا+

لكن صبيرا جميلا ساجد ... ساعات وتصل

إليها ووقتها لن تفلت منك أبدا+

صبيرا جميلا ممائلا جمالك سديمي+

+-----

أوقف تميم سيارته حيث محل نزولها

ليتطلع حوله بتعجب+

ما علاقتها بذلك المكان الفخم الذى يحتوى

على قصر ومنزل ضخم متجاورين+

تعجب عندما وجدها تحتضن فتاة ما ليزداد

تعجبه أكثر عندما اكتشف من هى+

إنها شريفة ابنة عمه ... لا لا ليست ابنة عمه

... فلتنس كل من عرفتهم تميم+

ظل يراقب الأحوال بفضول ومازال متعجبا

من ذهابها لهذا المكان+

+-----

كادت مياسين تدلف للقصر حتى أوقفها

صوت تعرفه:+

- مياسين!+

التفتت لتجد ابنة عمها شريفة تتطلع لها  
بذهول قبل أن تركز تحتضنها مرتبة على  
ظهرها بحزن:+

- البقاء لله يا حبيبتي معلى معرفتش  
آجيلك والله+

- ولا يهمك+

قالتها مياسين بحزن لتبتعد شريفة مردفة  
بتعجب:+

- صحيح بتعملى إيه هنا+

أشارت مياسين للداخل حيث موضع المنزل  
الضخم:+

- جاية أزور صديقة ليا مأجرة البيت ده ...  
وإنتى؟+

توترت شريفة قليلا قبل أن تجيب

بابتسامة:+

- أنا هشتغل عند صاحب القصر ده ...

مدرسة ودادة لابنه+

أومأت مياسين لها قبل أن تضيف

مبتسمة:+

- على فكرة هو شخص كويس جدا+

أشرق وجه شريفة عندما تلقت المدح عنه

فقد كانت خائفة ألا يكون طيبا+

دلفا معا للداخل وكل اتجه لطريقه واعدين

بعضهما باللقاء مرة أخرة+

+-----

- نعم يعنى إيه تعيش مع راجل غريب هى

اتجننت ولا إيه؟!+

صرخ بها صلاح غاضبا من قرار أخته المتهور  
لتتنهد ثريا بنفاذ صبر وحزن على ابنتها  
فجميع من حولها يفكر بنفسه قبل أن يفكر  
بها وها قد أيد تفكيرها حديث عاصم الخالي  
من الرحمة:+

- وفيها إيه الشغل مش عيب وبعدين  
الراجل ده سمعت عنه وغنى ومشهور  
ومحترم ده غير في ناس تانية عايشين في  
القصر+

اتسعت عينا صلاح غير مصدقا يتحدث  
بجنون:+

- إنت بتقول إيه يا بابا شغل إيه اللي مش  
عيب هتفرح لما تجيلك بفضيحة و..+  
هنا وكفى ... علا صراخ ثريا عليهم يتحدث  
بقهرة وبكاء:+

- بس بقى بس ... دلوقتى هى اللى غلطانة  
... دلوقتى كلکم خايفين على مصلحتها ...  
كنت فين يا عاصم لما أجبرتها تتجوز على  
مزاجك ... وإنك يا أستاذ صلاح ... كنت فين  
لما أبوك جوّزها ها ... أقولك أنا كنت فين ...  
كنت بتدور على حالك وهتتجوز امتى ... كنت  
أنانى مش بتفكر غير فى نفسك+

محدثش فيکم اهتم بيها .. يبقى ملکوش حق  
تقولى تعمل إيه+

بنتى من انهاردة حرة ... من انهاردة هى  
هتقرر اللى عايزاه ومحدثش ليه يتدخل+  
أنهت كلماتها وصوت تنفسها يقطع الصمت  
والسكون الذى حل+

عاصم يقف مكانه يظهر الجمود لكن داخله  
يتردد كل ما تفوه به وكسر قلب ابنته+

صلاح يشعر بالخزي الذى منعه من

الحديث+

معها حق والدته كان يركض خلف ما يريد

تاركا شريفة وحدها تواجه قرارات والده

الخاطئة+

دمعت عينا رحمة فقد قالت ثريا الحقيقة  
التي لم تستطع هي التفوه بها عندما علمت

كل شيء عن شريفة+

+

تنهدت ثريا متحدثة بصرامة:+

- أنا هعرف أتابع بنتى وأسندها وزى ما

سيبتوها زمان لوحدها هتسيبوها دلوقتي

برضو ... شريفة لو حبت تشتغل عنده

هتشتغل ... ومحدش فيكم يقدر يمنعها ...

أنا اللي هقفلكم ا

أوماً صلاح لها مستسلما بحزن لكلماتها  
التي مست قلبه فدمرته+

---

+---

حقا لا يصدق عينيه ... أحقا تجلس أمامه  
الآن؟! مر أسبوع على مقابلتهم ولم تأت أو  
تهاتفه فظن أنها رفضت واستعد للبحث عن  
أخرى+

لكن ها هي الآن تجلس بخجل أمامه  
تستكشف المنزل+

أفاق على كلماتها الخجولة:+

- بس مش بدرى أشتغل من بكرة+

تنهد متحدثة بابتسامة معذرة:+

- خالد محتاج حد يتابعه ومينفعش أستنى  
أكثر من كدة+

ثم أضاف بمكر مضيقا عينيه:+

- وبعدين إنتى جيتى على فجأة أهو من غير  
ما أعرف عشان تتأكدى إن فى ناس فى  
البيت+

+

ابتلعت ريقها بتوتر فقد كشف فعلتها ... لم  
ترد الاتصال به خوفا من أن يأتى بأشخاص  
للقصر يوهمها أنهم مقيمون به+

فقررت مفاجئته لتعلم كل الحقيقة+

زادت ابتسامته اتساعا يراقب جحوظ عينيه  
كالأطفال وتوترها+

+

بالطابق العلوى كان خالد يرتدى أفضل ما  
عنده يتجهز ويضع عطر والده الفواح ٢  
ينظر للمرأة يهندم ملابسها ويرتب شعره جيدا  
ليصفق بفرحة هابطا لأسفل ليقابل  
حبيبته!+

قطع صمتهما صوت خطوات صغيرة  
ليلتفت معتزا لابنه الذى يسير بطريقة  
غريبة+

يحرك يده للأمام والخلف يحبس أنفاسه  
فانتفخ صدره الصغير+

+

عقد حاجبيه من فعلة صغيره الذى اتجه  
ناحيتها يصافحها برزانة:+

- أهلا ... أنا خالد اللى هياخد باله منك ...  
قصدى يعنى هتاخدى بالك منه+

ضحكت بشدة على براءته قبل أن تعبت  
بشعره لتنكمش ملامحه ضيقاً من فعلتها+

أعتقد طفلاً لتفعل ذلك!ع

+

نهضت من مجلسها تتحدث بتنهيذة:+

- خلاص تمام بإذن الله هجهاز حاجتي انهاردة

وبكرة الصبح هاجى+

أوماً معتز لها وقد نهض هو الآخر بينما حزن

خالد على ذهابها+

أوصلها معتز للخارج ثم عاد ليجد صغيره

على ذلك الحال فزفر بيأس+

خلال عامين علّمه ألا يعتبر أى أنثى والدته+

وليته لم يفعل ذلك+

فها هو صغيره ينظر لها كحبيبة!+

كم هو أحمق!+

اقترب منه وضربه بخفة على وجنته ليزمجر

خالد كالجرو الصغير مما جعل والده ينفجر

ضحكا عليه+

+ \_\_\_\_\_

- هووووف هو أنا جياالك عشان تنامى+

قالتها مياسين محتجة لنوم سديم وصمتها

لتتحدث سديم بتعب:+

- نامى يا مياسين أنا مش قادرة+

زمت شفتيها بضيق لتلقى جسدها على

الفراش متحدثة بتنهيدة:+

- حاضر هتخمد+

ثم أضافت بهمس وألم داخلى:+

- يمكن الوجع يخف+

بالرغم من همسها إلا أن سديم التقطت  
كلماتها لتغلق عينيها بشدة حد الاعتصار+  
لا تريد أى كلمات تتذكر بها وجعها ووجع  
صديقتها+

وكالعادة هربت من دنيها البائسة بالنوم ...  
النوم العميق المشابه للموت+

+ \_\_\_\_\_

تعجب تميم فقد حل الليل ولم تخرج بعد+  
لولا أنه رأى من البوابة الحديدية خروج تلك  
التي كانت تعيش معها منذ عامين من  
المنزل الضخم لتقابل مياسين لما ظل بهذا  
الهدوء بل لدلف مسرعا آخذا إياها عنوة+  
تنهد رافعا رأسه ينظر لأعلى حتى شعر  
بالنعاس ليغمض عينيه مستسلما دون

الحاجة لصراع النوم كما كان يفعل سابقا  
لأجل قضاء الوقت مع ميا خاصته+

+-----

احتضن الوسادة وابتسامة بهاء تداعب  
شفتيه لم تزل بعد ... مجرد التفكير أن بالغد  
ستكون معه تتوج منزله يجعله يكاد يطير  
فرحا+

اشتد ساجد على احتضان الوسادة يشتمها  
بوله وجنون حيث رائحتها الجميلة الطيبة+  
تنهد متنفسا بعمق يأخذ أكبر قدر داخله  
لتسرى بكل ذرة بجسده+  
فرائحتها هي أنفاسه وإدمانه+

+-----

معلش استحملوني الفترة دي مش هعرف  
أرد على التعليقات الموبايل رجع باظ فترة  
ياذن الله على ما أتصرف ٣

تابعوني على حسابي هنا في الواتباد♥

#لك\_أتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٢٨

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MMOZPYQIh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٢٨+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما

يكون لا إله إلا الله عدد الحركات

والسكون ♥+

+

أخيرا أشرقت الشمس لكن لم يعم نورها

عنده فسوى الظلام لن تجد داخله+

يقطع الطرقات وصوت احتكاك إطارات

سيارته يعلو ويعلو حتى كاد يصبح صريخا+

لا يهتمه أى أحد ... لا يهتمه الموت ... لا يهتمه

وشوك اصطدامه بأى سيارة أمامه ... لا يهتمه

سوى أنه سيلقنها درسا لن تنساه!+

لازالت الكلمات تتردد بعقله ... لازال صوت

الرجل وهو يمليه عنوان المكان الذى يحويها

يدور بخلداه+

سقط الهاتف من يده وجحظت عيناه

صدمة+

ذاك العنوان يخصه ... غريمه الذى تشاجر

معه لأجلها منذ عامين+

تركته وذهبت لذلك الحقيير ... تركت من

تعشقه لأجل من يحبها ١

أقسم بربى لو اقترب منك أو تحدث معك

لأقتله سديم+

سأنتزعك من بين يديه ... بالتأكيد هو من

جعلك تجلسين عنده+

أوماً برأسه ووجهه ينفجر عرقاً يحاول ترسيخ

تلك الفكرة برأسه+

هى لم تتركه لأجل معزز الحقيير ... بالتأكيد

قد هدها بشيء أو أجبرها ٢

زادت سرعة سيارته ليعلو صوتها مزمنة مع

خروج صرخة غاضبة متألمة منه: ١

- سدييييم+

+ \_\_\_\_\_

حل الصباح وتجمعوا بالمنزل يودعونها

بدموع مشتاقه+

تحدث ثريا لابنتها بحنان واختناق:+

- ابقى خدى أجازة يا حبيبتي وزورينا وأنا كل

شوية هتصل بيكى أطمئن وهجيلك كمان+

أومات شريفة لها تحتضنها لتبث لها حنان

يكفيها المدة التى ستغيب بها والتى قد

تكون سنون طويلة+

اتجهت لوالدها واحتضنته بلا روح سرعان ما

ابتعدت عنه ليخفض بصره بحزن+

التفتت لتجد أباها دامع العينان حزين

الملامح فألقت نفسها بين ذراعيه تحتضنه

بعنف طويلا ليبادلها إياه بشغف:+

- هجيلك كتير وهنطلك لغاية ما يزهب

ويطردك+

ضحكت شريفة عليه وهى تتركه وتحتضن  
رحمة التى أوصت كل منهما الأخرى بالاعتناء  
بنفسها+

أمسكت شريفة حقيبتها وقد أصرت ألا  
يوصلها أحد+

يجب أن يشهد اليوم استقلالها واعتمادها  
على نفسها منذ أول ثانية+

خرجت من المنزل لتنفجر ثريا التى حاولت  
التماسك بكاء+

ربت عاصم على كتفها بينما أمسكت رحمة  
يد صلاح التى متيقنة أنه ينزف داخلها ألما  
وبكاء+

+-----

استيقظت سديم تتأهب بنعاس ... بمجرد  
أن نهضت من الفراش حتى سقطت عليه  
مرة أخرى بخمول+

كان قلبها ينبض بهدوء ونعاس يماثل حالة  
عينها حتى صرخ نابضا بعنف عندما  
صرخت الغبية التي بجانبها:+

- عووووو+

- آآآآ+

صرخت سديم فزعا من تلك التي كانت  
تمثل النوم حتى انتفضت من مكانها  
ترعبها+

سقطت مياسين على الفراش ضاحكة  
بعنف حتى أمسكت بطنها التي تقلصت  
من فرط ضحكها+

نظرت سديم لها بغیظ قبل أن تنقض عليها  
تضربها ليعلو صوت الصراخ المختلط  
بضحك وقد قرر كل منهما تناسي ألمهما  
ولو قليلا+

ثوان واستمعا لصوت ضجيج بالخارج  
فتوقفا عن الحركة عاقدين حاجبيهما  
الفاتنين بتعجب:+

- إيه الصوت ده؟!+

تساءلت مياسين لتحرك الأخرى كتفيها  
بعدم معرفة لينهضا مسرعين يرتدان  
حجابهما ليريا ما بالخارج

+ \_\_\_\_\_

وصلت شريفة للمنزل وقد رحب بها معتز  
مبتسما لتشعر بالتوتر+

- اعتبرى البيت بيتك ... أوضة خالد اول  
أوضة فوق على اليمين وأوضتك هتكون  
جمبه عشان لو احتاجك فى حاجة+

أومات له ووجنتها حمراء فلم تتحدث مع  
رجل غريب مطلقا من قبل سوى قصى+  
أغمضت عينيها بألم لا تريد تذكره خاصة  
بعدهما أرسل لها أوراق الطلاق منذ أيام  
قليلة+

ابتسم بخفوت عندما شاهد خجلها ووجنتها  
الحمراء ليتعجب عندما لاحظ الألم على  
وجهها+

شعر أن تألمها داخليا وليس جسديا فقرر  
عدم السؤال+

قد يكون بسبب طليقها+

بالطبع يعلم أنها مطلقة ويعلم سبب طلاقها

وهو صعوبة إنجابها+

لن يجعل أى شخص يقترب من ابنه

الحبيب سوى وهو يعلم كل شيء عنه+

كم شعر بالشفقة عليها وتمنى لو يقبض

على رقبة قصى يخنقه حتى الموت+

فمن الغبى الذى يجرح أنثى جميلة

مثلها؟!+

أفاق على تحرك شريفة بخطوات هادئة

لأعلى حيث غرفتها تريد أن تريح جسدها

وتنام قليلا+

جاء ليتحرك للمطبخ يخبرهم بإعداد وجبة

لها عند استيقاظها ليتسمر مكانه من صوت

الضحيج بالخارج ليتحرك للباب بهرولة

مسرعا+

+-----

- سدييييييم+

يصرخ بها بعنف وغضب يحاول إزاحة أفراد  
الأمن عنه ... يريد الركض بأقصى سرعة  
للدخل لينتشلها من يدى غريمه+

كان تميم يراقب من بعيد وجاء يهبط من  
سيارته لكن فضل الجلوس حتى لا تكبر  
المشكلة التى لا يعلم سببها وبداخله يتأهب  
للتدخل إذا مس أحدهم مياسين بسوء ...  
لكن لا ننكر توتره وخوفه من الآن عليها+  
فتحت الفتاتان الباب وخرجا مسرعين  
ليصعقا محلهما+

جحظت عينا سديم تراه يقف أمامها مقيد  
من الأمن يصرخ باختناق دال على قرب  
بكائه+

أخرجت أنفاسها بتقطع متوترة تستشعر  
ارتجاف كل شيء بها حتى قلبها ... لم تكن  
مستعدة للقاء+

احمرت عيناها تسقط الدموع ببطء وتناغم  
تنظر إليه بخيبة أمل... ألم ... غضب+

لما عاد؟ لما يصر على إلزامها الوجع؟ لما لا  
يتركها بحالها؟+

ابتلعت ريقها بألم شديد وانعقد حاجبها  
ببكاء تنظر لكل إنش به خاصة ذلك السواد  
تحت عينيه والتي لم يترك عينها هي  
الأخرى+

التفتت برأسها تنظر للأرض تارة ولل فراغ تارة  
وللسماء تارة أخرى+

رفعت يدها المرتعشة تضعها على رقبتها  
المغطاة بحجابها تشعر بالاختناق الشديد+

توقف عن الحركة ... توقف عن التملل ...  
توقف عن الصراخ ... حل السكون والصمت  
عدا صوت وارتجاف قلبيهما ... ظل لدقائق  
غير مصدق أنها أمامه يراها تشع نورا رغم  
الضعف البادى عليها+

انفرجت شفتاه بابتسامة مشتاقة وضحكة  
غير مصدقا لما يراه+

أحقا هي أمامه الآن؟! استجاب الله لدعوته  
فأعادها إليه ١

رفع رأسه للسماء وأنفاسه تخرج متتابعة  
وسريعة ليغمض عيناه بضعف وتنهال  
الدموع منهما+

اتسعت ابتسامته أكثر وكثرت دموعه+

أنزل رأسه مرة أخرى يتمعن النظر بها ... كم  
اشتاق إليها+

كم يرقص قلبه فرحا لرؤياها يتمنى الخروج  
لاحتضانها+

كم تتلملم كل ذرة من جسده تريد التخلص  
من قيده لاستقبال قيد جسدها برحابة  
صدر+

يريد الكثير والكثير ... يريد ضمها وتقبيلاها ...  
يريد عتابها على قسوتها+

ابتلع ريقه يشعر بالاختناق وعدم قدرته على  
التنفس+

ابتسم لها مرة أخرى فكان طفلا وجد والدته  
بعد عناء+

استطاع بصعوبة أن يفلت يد من أياد الأمن  
اللعيونة ليمنحها إليها داعيا إياها بالعودة  
يوميء برأسه عدة مرات يشجعها+

تطلعت ليده بألم لتنفجر بكاءا وذهبت

محاولاتها بالتماسك هباءا+

ارتفعت صرخات خافتة منها وأشاحت

برأسها عنه ليتبعها بالانفجار هو الآخر+

يعلو صوت البكاء بكل مكان ومياسين قد

دمعت عيناها لذلك المشهد المؤثر+

انتبه الأمن لإشارة معتز رئيسهم الذى كان

يراقب الوضع بألم أمرا إياهم بتركه+

ما إن تركوه حرا ليركض مسرعا إليها راضيا

بقيودها هى+

ثوان وكانت بين أحضانه يعتصرها بعشق

ووجع أهلكاه الأيام السابقة بل منذ أن

قابلها+

بكت بأحضانة ... وضعت رأسها على قلبه  
تصرخ داخله ... تشكو إليه ما فعله صاحبه  
وقسوته عليه+

تمرده على صاحبه أن يتركه ويذهب إليها+  
كادت تضعف وترفع يدها تبادله الاحتضان  
لكن كل ما فعله يأتي ببالها فيردعها+

بينما هو ... أخيرا وجد مرساه ... وجد سفينة  
تنقذه من الغرق+

وجد طبيبا يعالج قلبه المكدوم ... وجد كل  
ما يريد+

يحرك يده على ذراعها وظهرها ورأسها بتعثر  
كمن يريد الوصول إليهم جميعا بنفس  
اللحظة+

وأخيرا الدفئ ينتقل لجسده ... وأخيرا أتى  
الفرج ... وأخيرا سيحيا من جديد

هدأت قليلا وبقت شهقات خافتة+

كان الهدوء كافيا لجعلها تدفعه بعنف عنها

وقد تحولت لمعة عينيها المشتاقة لظلام

دامس ابتلعه دون رحمة أو شفقة+

نظر إليها برجاء يستحلفها بأعلى ما تملك أن

تعود لأحضانها مرة أخرى+

لكن قابلت نظراته بجمود وغضب مردفة

بكلمة واحدة أشعلت نيران غضبه مرة

أخرى:+

- طلقني+

جحظت عيناه غير مستوعبا لما تفوهت به

... ثوان وصرخ بها غاضبا ودموعه تهبط:+

- في أحلاااااامك ... هتفضلى مراتى لغاية ما

نمووت مستحيل أطلقك+

سرعان ما أضاف بأنفاس متقطعة يشير

لغريمه المراقب بصمت:+

- عايذة تطلقى عشانه ... صح+

أنهى جملته بتهدج وعاد ضعفه مرة أخرى

لتشريح وجهها عنه بجمود+

+

أوما عدة مرات مبتسما بشر وهو يركض

ناحية ذلك اللعين الذى بالتأكيد جعلها

تتمرد عليه+

قبل أن يصل إليه كان الأمن يمسكوه مرة

أخرى لينفجر بالصراخ بهم سابا رئيسهم:+

- هقتلك ... وربى لأقتلك يا معتز الكلب ...

إنت اللى بتعصبيها على+

تطلع معتز إليه ببرود قبل أن يوجه الحديث

لتلك المحطمة تماما:+

- عايزاه ولا أطرده؟+

هنا وارتفع جواب العاشق يصرخ به وأشعل

فتيل غضبه:+

- متكلمهاااش ... إيااك تكلمها ... هي

عايزانى وهتروح معايا ... مش كدة يا

سديمى؟+

سألها بنظر راجية ألا تكسر بخاطره وترفض

مطلب قلبه وجسده+

انكمش وجهها ببكاء بعدما استمعت لاسمها

بياء ملكيته التى عشقتها منذ أن قالها

مؤخرا قبل خيانتة لها+

ابتلعت ريقها بتماسك متحدثة وهى تدلف

لمنزلها بخطوات واثقة غير ما بداخلها من

تزعزع:+

- اطرده+

- طلعوه برة+

قالها معتز هو الآخر ببرود لتعنف حركة

ساجد ينتفض بمكانه يصرخ باسمها محاولا

الوصول إليها+

لكن كلها محاولات فاشلة وها هو الآن خارج

القصر الذى أغلقت بوابته بوجهه+

ركض ناحية البوابة مرة أخرى يضربها بعنف

لكن لا من مجيب لتحمر عيناه يصبح كالثور

الهائج+

ظل يبحث بجيبه عن هاتفه ليصرخ غاضبا

فقد نسيه بيته+

تطلع لسيارته تارة وللقصر تارة أخرى بجنون  
قبل أن يبتسم وقد تحول لشخص بلا  
عقل+

سيجمع أقوى الرجال ويقتحم القصر ...  
سيهدمه على رأس غريمه اللعين ...  
سيأخذها حتى ولو عنوة+

ركض لسيارته يريد الإسراع بتجميع الرجال  
حتى لا يتركها ولو لثانية معه+  
لولا علمه بمدى تكاسل وتأخر الشرطة  
لاتصل بهم+

لكن لا داع ... طردوه بالعنف وسيأخذها بما  
هو أعنف+

+\_\_\_\_\_

عقد تميم حاجبيه من تلك الأحداث متعجبا  
سرعان ما تحول لغضب عارم وهو يجد  
معتز سيدخل المنزل الذى يحويها+

هبط من سيارته مسرعا طارقا البوابة بعنف  
حتى جاء له أحد أفراد الأمن ليردف مسرعا:+

- أنا قريب مياسين اللى مع البنت اللى  
عايشة هنا عايز أدخل+

أوما الرجل بصمت قبل أن يتجه للمنزل  
يأخذ الإذن من معتز+

+

ثوان يقف على نار يتخيل ماذا يفعل  
بالداخل وهل يحدثها؟+

حتى خرجت مياسين بصدمة وذهول من  
وجوده+

تطلعت له باشتياق شديد بادلها إياه وقد  
ذهب الحزن والغضب من قلبيهما+  
تنهدت محاولة التماسك وأومأت لفرد الأمن  
الذي ركض له يفتح البوابة+  
اندفع للداخل مسرعا ووجهه لا يبشر بالخير  
ولكن قبل أن يصل إليها هربت لداخل  
المنزل+  
تريد أن يكون معهما شخصا يساندها حتى  
لا تنهار أمامه+

+

زفر بغضب ودلف وراءها للمنزل متوعدا لها  
... نظر بالأنحاء ليجد الغريب يقف مع تلك  
الفتاة بينما هي قد أخذت جانب وحدها  
تقف به وتنظر بطرف عينها له خلسة

سرعان ما تبعتها لبيتسم رغما عنه فقد  
عادا لمشاكساتهما+

حرك رأسه بيأس من طفولتهما فوسط تلك  
الفوضى مازال كل منهما متهاون ومشاكس  
للآخر+

اتجه ناحيتها ووقف بجانبها بصمت لتبتعد  
مسافة قليلة عنه+

لم تمر ثانية إلا وقطعها ليتلامس كتفاهما  
ينظران لسديم ومعتز كل منهما يتجاهل  
الآخر+

---

+\_\_

متمدد على فراشه والحزن يغلف وجهه ...  
ذهب لعمله لكن لم يستطع فعاد مرة

أخرى... تفكيره بكلمات والدته ألهبته حتى  
حرقته+

دلفت الغرفة لتجده على حاله لتتنهد بحزن  
لحزنه+

اقتربت منه حتى نامت بجانبه تحتضنه ...  
وضعت رأسها على صدره ليبتسم عليها  
بحب وخفوت ووضع يد على رأسها والأخرى  
على بطنها حيث طفله+

قبلت رحمة موضع صدره متحدثة بحنان:+

- ماما ثريا مش قصدها الى قالتة ... ده من  
حرقتها على بنتها بس+

أوماً بحزن متحدثا بسخرية:+

- وأنا وبابا السبب في الحرقه دى+

ارتسم الأسى على ملامحها لا تستطيع نفى  
كلماته ... لم تجد سوى الاشتداد على  
احتضانه ليغمض عيناه بمزيج من التعب  
لتفكيره والراحة لقربها+

+-----

كانا يتحدثان ومعتز يتطلع كل مدة بتعجب  
لذلك الشاب الواقف بجانب صديقتها يرمقه  
بنظرات حارقة+

ابتسم معتز بسخرية فالجميع يغار على  
حبيبته منه!٢

أفاق على كلماتها الحزينة المختنقة:+

- معرفش بس ... محتاجة أفكر هعمل إيه+

أوما لها متحدثا بحنان وابتسامة مطمئنة:+

- أنا معاكى فى أى قرار+

ابتسمت له با متنان شديد تفكر فى الخطوة  
القادمة والقرار القريب والذى سيكون  
الطلاق بلا شك أو تهاون+

برغم ألم قلبها من حالته إلا أن عقلها قد  
ظفر وانتقم لنفسه برؤية حالته تلك+

+-----

كانت نائمة لتستقيظ بفرع على أنفاس  
شخص أمامها+

نهضت مسرعة بخوف لتجد ذلك المشاكس  
يتطلع لها متسع العينان+

وضعت يدها على قلبها تتنفس الصعداء  
ليتحدث خالد مباشرة بلهفة:+

- إنتى هتعيشى هنا خلاص+

أومات له بابتسامة تربت على شعره

الناعم:+

- أيوة يا حبيبي+

أرايتم تلك القلوب التي خرجت من عينيه

تجاهها قبل أن ينهض راقصا بمرح صارخا

بفرحة عارمة أضحكتهاه

-----  
+\_\_

يقود سيارته يبكي كالطفل ... أصبح ضعيفا

هزيلا ... يرفع يده يزيل دموعه بأكامامه زام

الشفقين+

كسرت قلبه عندما التجئت لذلك الحقيير ...

الآن أدرك مدة مرارة الخيانة ... فعلت ما لم

يعادل واحد بالمئة بما فعله ... فكان جرحه

عظيما لا يداوىء

ما بالك بجرحها هي +

شهق بخفوت ... لو بموقف آخر وحال أخرى

ومشاعر سعيدة لتمنيتم أكله من لطافته

وهو يبكي ٢

لكن عذرا فلتزموا الصمت بحضرة ألم

العشق ... فلتتنحوا لجرحه الغائر +

أزال ساجد دموعه مرة الأخرى يقود بأقصى

سرعته ليصل للمنزل حيث هاتفه +

سيتصل بكل الرجال الذى يعلمهم ...

سيتجمعون بالقصر ليأخذ حقه ... يأخذ

ضلعه وقلبه ... يأخذها للأبد +

+ \_\_\_\_\_

مازالا يقفان وكلما لامس كتفه كتفها

ابتعدت خطوة ليفعل عادته بقطعها +

انكمشت على نفسها ليبسط عضلاته أكثر  
وأكثر+

تنهدت زافرة بعنف وغضب ... ألن يتحدث  
الأحمق ... يضايقها لتبدأ الحديث لكن أبدا ...  
مستحيل ... فليحلم بذلك ... السماء أقرب له  
من حديثها أولا+

- ممكن تبعد شوية يا أستاذ+

قالتها لتلعن لسانها وعقلها الخائنين ... ألم  
يتعهدا بعدم الحديث ... ها هي الآن بمأزق لا  
تحسد عليه ... ستقطع ذلك اللسان وتقتلع  
صديقه الأحمق الذى يكف عن التفكير  
بحضرتة+

تطلع لها بطرف عينه باستهزاء قبل أن ينظر  
أمامه مرة أخرى ببرود+

حسنا ... ارتحتما الآن يا وجهى النحس ... ها  
هو يتجاهلكما ويجرح القلب معكما+  
وما ذنبه بغبائكما و ... غبائى+

نعم غباؤها هى شخصيا فبدلا من الصمت  
محافظة على بقية كرامتها بعثرتها بالتحدث  
مرة أخرى حتى لو حاولت إظهار البرود:+

- لو سمحت يا أستاذ لو مش هتتكلم فاطلع  
برة+

تنهد عميقا يرتفع صدره ويهبط يعقد ذراعيه  
تحت صدره الصلب+

تطلعت له باستعداد للانقضاض عليه ما إن  
يتفوه بحرف+

انتظرت كثيرا ولم يتحدث لتقلد حركته فى  
التنهد أتبعها بالتفوه ببلاهة:+

- بس كدة؟!+

كاد ينفجر ضحكا عليها لكن أبدا لن تنالها ...  
مازال غاضبا منها لما فعلته+

وكأن في خضم تلك الأحداث قد نسى الجرم  
التي ارتكبتها هي وعائلتها ليعود الحزن  
والغضب الجديان على وجهه يتجاهلها تلك  
المرة بغضب لا بمشاكسة+

لاحظت تحول تعابير وجهه للحقيقة فتنهدت  
بخفوت وحزن ... وهي التي ظنت أنه  
سامحها وعاد لمشاكستها مرة أخرى+  
عقدت حاجبيها بغضب وأتبعتها بعقد  
ذراعيها أمام صدرها فكانا كطفلين تعاركا  
للتو وينتظر كل منهما أن يبادر الآخر  
بالصلح+

---

+

- خلاص يا باشا ربع ساعة ونوصل+

قالها الرجل بجمود ليبتسم رئيسه بخبث  
واتتصار مجيبا:+

- جدع يا إسلام ... البنت رقيقة بلاش دم ...  
ومش عايزين جرايم تانى تدخلنا فى مشاكل+

همهم إسلام لرئيسه يجيب بتساؤل:+

- فاهم بس ... لو لقينا حد فى طريقنا يا  
مصطفى بيه+

ضيق مصطفى عينيه بتفكير قبل أن يجيب  
بيروود:+

- خلى الرجالة يجيبوهم معاك ونخلص  
عليهم بعيد عن الدوشة لكن سديم ...  
ميحصلهاش خدش حتى +

اتتهى الحديث ليزفر مصطفى وقد جاءت  
للحظة التي سيطلق بها حبيبة ابنه من  
الحقير الذي أخذها والذي لا يعلم ما  
المشكلات التي جعلتها تترك البيت +

لكن لا يهم +

سيأخذهم جميعا يقتلهم ... سيجعلها  
يطلقها قبل أن يقتله هو أيضا ٢

+-----

وصل ساجد للمنزل ليهبط بسرعة دالفا  
للدخل يبحث عن هاتفه حتى وجده +

أزال دموعه مبتسما بأمل يتصل على صديق

سيساعده +

- آآآآه+

صرخ بألم ما إن استشعر ضربة قوية على  
رأسه ليسقط أرضا فاقد الوعى+

حملة رجلان بينما الثالث اتصل بإسلام  
يعلمه بتمام مهمته٢

+-----

فصل طويييل ألفين ونص كلمة+

الموبايل بإذن الله يرجع وهرد على  
تعليقاتكم تانى ♥ لكن بتابع التعليقات على  
الإيميل ♥+

تابعوني على حسابي هنا في الواتباد ♥

#لك\_أتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

+٤٥٧

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٢٩

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQ1h4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٢٩+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما  
يكون لا إله إلا الله عدد الحركات  
والسكون ♥+

التعليقات قلت خالص إلى كانوا يعلقوا  
وبطلوا مش عارفين تقدرؤا الفترة إلى أنا  
فيها وإن صعب أرد عليكم ٣

بعيد عن كل تلك الأحداث كان رجلا يراقب  
من بعيد بتعجب حتى اتسعت عيناه عندما  
وجد ثلاثة رجال يخرجون حاملين رجلا آخر  
فاقد الوعى ليهاتف بسرعة رئيسه:+

- أيوة يا محمد باشا كان عندك حق رجالته  
خارجين من بيت جوز بنت شريكه زمان ...  
ومعاهم جوزها مغمى عليه+

ابتسم محمد بنصر متحدثا بلهفة:٢

- قتلتم الى زى مصطفى مش هيرجع  
مصر إلا لمصلحة ... إسلام وبقيت رجالته  
رايحين ناحية سديم ... توفيق مراقبهم  
وإنت خد العربية وافضل وراهم وقولى  
رايحين فين ... هاخذ إذن وأجيب قوات  
نراقب الوضع ... أكيد مش واخدهم ضيافة+

- حاضر يا فندم+

أغلقت الهاتف لينهض الضابط محمد والذى  
كان مسئولاً عن جميع قضايا مصطفى التى  
أحرقت جميعها لكنه لم ييأس وظل مترقباً  
لأى خطأ له٢

وها هو الخطأ قد وقع وأتت لحظة كشف

جرائمه+

-----  
+\_

هبطت شريفة تمسك يد خالد الوديع  
بعكس مشاكسته فلا يريد أن يظهر كالطفل  
لها!+

دلفت به للمطبخ وكم حمدت ربها أن رب  
عملها ليس بالمنزل فكم تشعر بالإحراج  
والخجل أمامه+

بدأت تعد الطعام بعد إصرار منها على  
الخدمات بتركها واللاتى أحباها كثيرا+

كان خالد يساعدها بفضول ولهفة ينتظر  
كعكة الشوكولاتة التى وعدته بعملها  
يتلمس شفته الصغيرة بلسانه بلطافة+

بينما هى أخيرا شعرت بالضوء ينير قلبها  
وكيانها والألوان تزيل الظلام ... ذلك الطفل

الصغير يشعرها بأمومتها المهذرة

المفقودة

أخيرا استطاعت نسيان ألمها ... تحمد ربها  
أنها تسرعت ووافقت على العمل هنا ...  
ساعات قليلة قضتها أدركت بها أنه أفضل  
تسرع فعلته بحياتها+

+ \_\_\_\_\_

أغلقت ثريا مع ابنها تعتذر منه على كلماتها  
القاسية وتطمئنه فشريفة قد اتصلت بها  
منذ قليل تطمئنها عليها+

وكم انشرح قلبها عندما التقطت السعادة  
والراحة بصوت ابنتها ليذهب كل الخوف  
والقلق الذي كان بداخلها عليها متمنية لها  
الأفضل دوما+

+ \_\_\_\_\_

فى خضم تلك المشاعر التى تفجرت بذلك

البيت قرر عديمو القلب مقاطعتهم +

انتفض الجميع ما إن شعروا برجال ضخام

الجثة ملثمين يدخلون المنزل +

وقف تميم أمام مياسين بقلق بينما تقدم

معتز يتساءل بشك: +

- إنتو مين وإزاي دخلتم؟! +

ثوان وكان غاز ينتشر بالمنزل ليسقط

الجميع على الأرض فاقدين وعيهم +

اقتربوا يحملونهم بيد والأخرى يحكمون بها

القماشة على وجههم ليخرجوا من المنزل

مارين بأفراد الأمن على الأرض ساقطين

ورجل ملثم يجذبهم لمكان خفى لا يراهم

أحد به +

ركبوا سياراتهم دون أن يلاحظهم أحد سوى

تلك العيون الثاقبة للمسمى توفيق+

ما إن تحركت سياراتهم حتى خرجت سيارة

من العدم ركبها توفيق بسرعة يتبعونهم+

---

+\_\_\_\_\_

كانت نيرة تسير بالطريق شاردة جائعة لا

طعام ... لا عمل ... لا مال+

دمعت عيناها بجوع ... ليثها ما لجئت إليه ...

دمرها ... لم يهتم حتى أنها من لحمه ودمه ...

لم يهتم بالقراية ولا لروح خالته ١٠

تسمرت مكانها ما إن رأته أمامها+

قررت تحاهله والتظاهر بعدم معرفته تكمل

طريقها حتى توقفت إثر مناداته لها:+

- نيرة+

زفرت بضيق وحنق قبل أن تلتفت له بنفاذ  
صبر رافعة حاجبها+

سقطت عينيها على يديه لتبتسمبخبث  
وسخرية عندما وجدت يديه خاليتين  
لتتحدث بابتسامة مستهزئة:+

- أهلا يا قصى بيه عاش من شافك ... أومال  
فين دبلتك؟٤

زفر بعنف قبل أن يتحدث بنفاذ صبر:+

- عايزك في موضوع+

ضاقت عيناها قلقا وفضولا لتتجه معه  
مباشرة تريد معرفة فيما يريدتها بعدما تركها  
بأبشع الطرق منذ عامين ١١

+ \_\_\_\_\_

وسط عملها المتقن لصنع قالب من  
الشوكولاتة له حضر سؤال ببالها حاولت  
طرده لكن فضولها تغلب عليها لتلتفت  
للصغير المنهمك في تحريك العجين ببعثرة  
طفولية:+

- آآ خوخة هو باباك فين؟+

عقد خالد حاجبيه بغضب متحدئا بحدة  
وصوت رفيع:+

- اسمى خالد مش خوخة شايفانى عيل  
قدامك

رفعت يديها الملطخة ببواقى الشوكولاتة كمن  
يعلن الاستسلام وملامحها منصدمة ليزفر  
الصغير متحدئا ومازال غاضبا منها:+

- تلاقيه راح الشغل+

همهت له وهى تراقب تعابيره المتجهمة  
لتبتسم بخبث قبل أن تتجه ناحيته بهدوء  
شديد فأصبحت بجانبه ملاصقة له +  
نظر لها بطرف عينه مضيقا إياها كمن  
يستعد لمعركة شرسة +

وضعت يديها المعقودين خلف ظهرها ضامة  
شفتيها تخرج صوتا منهما كالعصفور وتنظر  
للجانب الآخر +

ضاقت عيناه أكثر غير مطمئن ليتوقف عن  
التقليب يزيل يديه الصغيرة من الإناء  
مستعدا لأى هجوم ... وقد كان +

ثانية وكانا ينقضان على بعضهما كل منهما  
يلوث وجه الآخر بما يلطخ يديه +

كانا يلهوان وضحكاتهما تعلو بالقصر بينما  
الخدمات في الخارج ينظران بحب لهما فكانا  
كوالدة وابنها الحبيب+

---

+ \_

بدأت عيناه ترمش إثر صوت التأوه حوله ...  
ذلك الصوت ... يعلمه ... يعلمه جيدا+

سديمه!+

ما إن توصل لذلك حتى فتح عينايه مسرعا  
بفزع ليجد نفسه جالسا على الأرض يستند  
على الحائط مقيد اليدين والقدمين+

نظر حوله بلهفة وآثار الضربة مازالت عليه  
تؤلمه لكن لا يهم ... المهم الوصول لمكانها٢

نظر لكل جانب ليجد الجميع معه في العرفة  
مقيد جالس مثله+

ابتلع غصته بخوف قلبه ينتفض رعبا عليها

عيناه تبحث بكل الأوجه عنها حتى ..+

حتى وجدها أخيرا+

تجلس أمامه بعدة مترات تستند على

الحائط الآخر تصارع لفتح عينيها تنن بألم+

جحظت عيناه رعبا ليبدأ بالصراخ خوفا

عليها:+

- سديييم ... سديييم مالك ... سديم فوقى يا

حببتي+

تستمع لصوت صراخ لكن لا تستطيع

التركيز بسبب المخدر+

بدأ الجميع يستيقظون على صوت صراخه+

دقائق يصرخ بها ووجه أحمر عروقه بارزة

يكاد يتحطم داخلها وقد تملكه الفزع+

أخيرا أفاق الجميع لينظرون حولهم بخوف

+وتعجب+

زفر عنيفا براحة ما إن وجدها قد أفاقت

ليتحزح من مكانه محاولا الوصول إليها

بصعوبة وقلبه يتعثر في الوصول إليها+

أفاق معتز ينظر حوله بتأهب وخوف على

ابنه الذى بالقصر قبل الخوف على نفسه ...

يتساءل أين هو ومن الذى اختطفهم وما

+مصلحته+

والحال لا يختلف عند تميم الذى يتفحص

مياسين الجالسة بجانبه بلهفة يحاول طمأنة

قلبه أنها بخير ليتحدث أخيرا:+

- مياسين إنتى كويسة؟+

أومأت له برعب تبكى خائفة من ذلك

+المكان:+

- احنا فين ... أنا خايفة+

نفي مسرعا يلتصق بها أكثر عله بيث الأمان  
داخلها يتحدث مطمئنا إياها:+

- متقلقيش يا ميا أنا جمبك اوعى تخافى ...  
بصيلي+

تنهدت وهى تنظر له فقط حتى لا تفكر بأى  
شيء آخر مرعب بينما هو لم يزيح عينيه  
من عينيه حتى لا يعود لنقطة الصفر معها  
فبالكاد ارتاح قليلا عندما هدأت ملامح الزعر  
عنها ولو بنسبة ضئيلة+

+

أخيرا وصل ساجد إليها بعد معاناة بينما هى  
لا تنتبه سوى لذلك المكان الموحش  
وشعور الخوف بداخلها+

أصبح أمامها مباشرة ليقترب بوجهه  
وأنفاسه تخرج مضطربة يضع رأسه بجانب  
رأسها فوق كتفها يطمئن نفسه قبل أن  
يطمئننها+

جفلت رعبا بعدما انتبهت لقربه لتميل  
برأسها تدفعه عنها+

ابتعد مرغما يتحدث بتوتر وخوف ينظر لها  
وقد تجمع قلق العالم بداخل قلبه:+

- سديم ... إنتى كويسة+

أومات له بجمود منافي قلبها المرتجف لكن  
لا يخفى ذلك الارتجاف عنه فلم يهدأ بل  
سارع بقذف كلمات مغلقة بأمان وحب  
وحنان يزيل خوفها:+

- متقلقيش إن شاء الله خير ... مش هسمح  
أى حد يأذيكى ... أنا ... أنا+

تنهدت بعنف غير قادرة على استماع المزيد  
وتغلب ألم قلبها منه على ألمه من الخوف  
لتتحدث بعنف:+

- اخرس بقى وحل عنى ... ليه مش قادر  
تسيبنى فى حالى ... ليه كاره راحتى ... عايز إيه  
تأنى منى ... يا أخى سيبنى فى حالى بقى ...  
سيبنى أعيش براحة ولا أموت حت...+

- بعد الشر عليكى+

همس بها مسرعا بنحيب وصوت باك  
ودموعه تهبط ألما من كلماتها القاسية  
العنيفة المغلفة ب... الكره+

لأول مرة يرى منها الكره ... دمرتها ساجد ...  
دمرت كل جميل داخلها ... حولت نقاءها  
لظلام داكن ... لكن أقسم أن أستعيدك

ملاكى البرئ ... أقسم بإعادة كل شيء كما

كان بل أفضل ٢

+

ابتلع غصته وقد اندمجا بالعتاب والإعتذار

غافلين عما هما فيه ليتحدث مرة أخرى:+

- سدي... آاه+

صرخ بآلم ما إن أمسكه أحد يجذبه للخلف

بعنف بقبضته والأخرى تهبط عليه ضربا+

انتفض الجميع ومياسين تصرخ بفزع ورعب

من ذلك الذى دخل فجأة ينقض على زوج

صديقتها ضربا ليتحرك تميم مسرعا يجلس

أمامها يمنعها من رؤية ما يحدث بينما هو

ومعتز قد زاد رعبهم+

سديم ... وهل تكفى الكلمات لوصف ما  
بداخلها أو حتى ما يخرج منها من صراخ  
عنيف+

تصرخ ... تصرخ وفقط محاولة التحرك منع  
ذلك الذى يضرب معشوقها عنيفا .. نحيب  
عال يخرج منها ودموع غزيرة كالشلالات  
وجهها أحمر مختنق كصوتها الذى كاد  
يختفى+

تبكى بعنف تتوسل ذلك الرجل بتركه حتى  
لو ينقض ضربا عليها لكن يترك معشوق  
الروح والقلب بحاله+

تنتفض فى مكانها كمن لدغها أفعى تصرخ  
بانهايار تام+

أخيرا ابتعد الرجل تاركا ساجد ممدا على  
الأرض يئن بألم ووجع شديد ودماء تغطي  
وجهه وأنحاء جسده٧

تتنفس بعنف وتوابع صرخات خافتة تخرج  
لتحاول الاقتراب منه منكمشة الملامح ببكاء  
لكن ... توقفت فزعة إثر ذلك الصوت  
المألوف لها:+

- جربي تقربي منه وهموته المرة دى+  
رفعت رأسها فزعة لتجد رجل يدخل من  
الباب والظلام يغطيه+

ظل يقترب رويدا رويدا حتى ظهرت ملامحه  
لها لتجحظ عيناها صدمة+  
مصطفى شريك والدها!+

ربتت على ظهره مبتسمة بفرحة عارمة

تتحدث بهدوء:+

- شفت الحال انصلح إزاي ... ماما ثريا  
طمنتنا عليها الحمد لله ... ماما نفسها كان

باين على صوتها الراحة+

أوما صلاح بلهفة مجيبا بحماس وضحكة

مرتاحة:+

- أيوة معاكى حق فعلا نبرتها اتغيرت

خالص+

تنهد مضيفا يدعو لأخته:+

- ربنا يفرح قلبك يا شريفة ويعوضك يا

حبيبتى يااارب+

- آمين+

رددتها رحمة بسعادة لأخت زوجها وبمقام  
أختها فقد كانت حزينة عليها والأهم لتلك  
الإبتسامة التي ظهرت على وجه زوجها  
الحبيب أخيرا+

فقد كان العبوس يغطي وجهه حتى كادت  
تنسى ابتسامته الرائعة+

---

+\_

يجلسان على طاولة بمطعم فخم لم ترى  
مثله وكانت تظن أنها لن ترى أبدا+

تحتسى كوب العصير بتلذذ لينظر قصى لها  
لدقائق قبل أن يتحدث بجمود:+

- طبعا لسة متجوزتيش ولا اتخطبتى حتى  
بعدى+

ابتسمت بسخرية تشير ليده بمكر:+

- أحسن ما أخطب وأتساب+

ضحك بلا روح على كلماتها القاسية ليجيب  
رافعا حاجبه:+

- اتجاوزتها+

اهتزت يدها ليسقط القليل من العصير  
عليها فتركت الكوب على الطاولة بتعثر+

- وطلقتها+

أكمل جملته يناولها محرمة لتجحظ عيناها  
متطلعة له بغير تصديق+

أخذت المحرمة تزيل بقع العصير ومازالت  
تنظر له ليكمل حديثه بتنهيذة مستندا بذقنه  
على يديه المستندة على الطاولة:+

- في بينا مصلحة مشتركة٨

-----  
+\_

- يا محمد لازم نتحرك مينفعش ... إنت مش

سامع الصراخ+

قالها الضابط توفيق لصديقه محمد الذى

يصر على التأخر قليلا عل التهم تزداد على

ذلك المصطفى+

نظر محمد له بضيق يتحدث:+

- اصبر شوية نمسك عليه أكثر+

اتسعت عينا توفيق ذهولا قبل أن يضيف

بصرامة:+

- لا مش هنستنى أكثر من كدة ... إنت عايز

مصلحتك على حساب مصلحة الناس اللى

جوة+

رفع توفيق يده يعطى الجنود الإشارة  
للتحرك بينما زفر صديقه بضيق يتأهب هو  
الآخر+

التفت توفيق لرجاله يوزع كل شخص على  
كل جانب للمخزن مضيفا على حديثه:+  
- الرهاين اللى جوة على قد ما نقدر تطلع من  
غير خدش ... مصطفى لازم يطلع عايش ...  
هيوصلنا لناس كتير+

- تمام يا فندم+

صاح بها الجنود وقد تحرك كل شخص لأداء  
مهمته مستعدين للانقضاض+

---

+\_

- اسم الله عليكى ... أيوة أنا+

قالها مصطفى بخبث وهو يتجه ناحية ساجد  
المتألم ليضربه بقدمه ببطنه فصرخ ألما  
لتتبعه سديم ببكاء على حاله تتمنى  
الاقتراب منه لكن تخاف أن ينفذ ذلك  
المصطفى عقابه+

ابتلعت ريقها محاولة طرد خوفها ترجو ذلك  
المجرم:+

- بالله عليك سيينا فى حالنا ... عايز مننا إيه+  
صرخ معتز هو الآخر بغضب:+

- إنت مين؟ واحنا عملنالكَ إيه؟+

تطلع مصطفى للجميع رافعا حاجبه قبل أن  
يشير لإسلام الذى كان يضرب ساجد:+

- فتشهوملى+

أوماً إسلام وتقدم ناحية كل منهم يأخذ كل  
ما معهم دون سديم التي حذره مصطفى  
من الاقتراب منها+

+

ابتعد إسلام وبيده بطاقات الهوية لكل منهم  
عدا مياسين التي لم يكن معها شيئاً+  
أمسك مصطفى البطاقات يقرأ البيانات  
بتركيز لينظر لمعتز بابتسامة:+

- شرفتنا يا معتز ... ياريت ضيافتنا تعجبك+  
قالها بسخرية يمسك البطاقة الأخرى ينظر  
لساجد بغضب:+

- إنت بقى المحروس جوزها ... اترحموا  
عليه+

- لااااا+

صرخت سديم بها خوفا بينما ساجد قد  
تحامل ليجلس أرضا بدلا من التمدد ينظر  
لمصطفى بغضب ووعيد+

زادت السخرية على وجه مصطفى وهو  
يمسك الهوية الأخيرة+  
وقد كانت أكبر صدمة له+

ظل يتطلع إليها كثيرا وقد تلون وجهه  
وظهرت الصدمة عليه+

+

تعجب كل ما في الغرفة من شكله ليرفع  
رأسه ببطء ينظر لتميم+  
ثوان وكان يضحك بهستيرية حتى مال  
للأمام مستندا على ركبتيه+

استمرت ضحكاته لوقت طويل حتى اختنق

وسط تعجب الجميع +

توقف عن الضحك ينظر له بجمود يتحدث

بشر: +

- أهلا بتميم محمد صلاح ... ولا ... نقول تميم

نادر الصقرا

انتفضت سديم محلها تنظر لتميم بصدمة  
وهو يبادلها النظر بتعجب واستنكار ليضحك  
مصطفى على حالهم متحدثا بتنهيدة ومعالم

الشر على وجهه: +

- ياااه يا تميم فات وقت طوييل على آخر  
مرة شفتك ... توّ توّ يا سديم ... وأنا الى قلت

هتاخذى أخوكى بالحضن ١٠

احمر وجه تميم وسديم بينما صدم الجميع

ينظرون لهما بذهول لحديث ذلك المجنون ٢

+-----

على فكرة كل الفصول دى أنا كتبها من  
زمان ومجهزاها عشان لو تعبت مرة يبقى  
الفصل جاهز لكن حاليا أنا مبطله أكتب فى  
لك أنتمى بقالى شهر والفصول اللى كانت  
جاهزة نزلت خلاص يعنى لازم أرجع أكتب  
تانى عشان المواعيد أفضل منتظمة فيها  
ومعتذرش يوم ١٦

شجعونى بتعليقاتكم مش عايزة أدخل ألاقى  
كام تعليق بس+

ده بيخلينى بسيب الكتابة أكثر ومش  
متشجعة للرواية٩

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

+٤٧٣

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٣٠

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/5>

/56590321582765

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٣٠+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما

يكون لا إله إلا الله عدد الحركات والسكون ♥

+

تضحك بعنف على زوجها الذى عاد شغفه

إليه مرة أخرى تتحدث متعجبة:+

- طب براحة طيب الله+

أجاب صلاح بابتسامة وهو يغلق الباب

ويأخذها معه للأسفل:+

- لا لا خلينا نلحق نوصل عشان نقضى وقت

كتير معاها+

نفت برأسها يائسة منه لتتحدث مبتسمة:+

- طيب اتصل بشريفة على الأقل لتكون  
مشغولة+

توقف عن السير ومازال ممسكا يدها  
لتتوقف هي الأخرى+

نظر لها عاقدا حاجبيه يتحدث بضيق:+

- هو أنا هستأذن عشان أشوف أختي ولا  
إيه؟+

اقتربت منه تدفعه بكتفها متحدثة وهي  
تخرج لسانها تغيظه:+

- قفووووش أووووى+

دفعها هو الآخر ضاحكا بمرح مصطنع وعاود  
السير:+

- ها ها ها خفة+

ضحكت تلك المرة بحق عليه وعلى جماله  
تتمنى لو تأكله لتتنهد تميل برأسها على  
كتفه يسيران متجاوران وقد حاوط كتفها  
بيده الحانية+

---

+\_\_

ابتسمت ثريا بفرحة شديدة بعدما أغلق  
عاصم مع ابنته شريفة يطمئن عليها وقد  
تخلى عن بعض قسوته+

يوما ما سيكون أبا حنونا يقذف ورودا بدلا  
من كلمات سامة+

فلينتظروا فقط الفرج ... متأكدة أنه قريب+

---

+\_\_

- تتجوزيني+

قالها بصوت لا حياة فيه لتعتدل بجلستها

جاحظة العينين والصدمة بادية عليها:+

- إيه؟!+

تنهد قصى متحدثا بنفاذ صبر:+

- بقولك تتجوزيني+

ضاقت عيناها بعدما خرجت من صدمتها

تجيب متوجسة:+

- ليه؟+

صمت قليلا ينظر للطاولة قبل أن يرفع

عينيه يتحدث ببرود:+

- أنا واحد كبير مفيش بنت هترضى تتجوزه ...

وعايز عيل يشيل اسمى

وإنتى واحدة محدش هيقبل بيكى فى الوضع

ده ... وعايضة تعيشى+

ضيق عينيها متحدة:+

- قصدك تتجوز أجيبك العيل وإنت توفرى  
الى عايزاه+

أوما لها لتبتسم خفية وتحول وجهها  
للجبروت فأخيرا يوجد من هو بحاجتها

---

١٩\_

حل الصمت والسكون يقطعه صوت  
مصطفى المجنون يتحدث بابتسامة  
شريرة:+

- مالكم مستغربين كدة ليه؟!

+

اقترب من سديم وجلس أمامها يستند على  
ركبتيه ويده يملس بها على رأسها بينما هي

الذهول يطغو عليها لا تشعر بشيء حولها  
حالتها كحال من يقال عليه شقيقها+  
انكملت ملامح ساجد بغضب صارخا:+

- ابعدها يا حيوان

+

كاد يتحرك ناحيته ليبعده عن محبوبته لكن  
جذبه إسلام للخلف بعنف لينظر مصطفى  
له باستهجان+

تنهد ناهضا من مكانه يقف بخيلاء وفخر  
يتحدث شاردا بالماضي:+

- ياااه مين كان يصدق تتقابلوا تاني!+

ابتلع تميم غصته بألم يتحدث كعجوز قارب  
على الموت:+

- هو ... هو إنت بتقول إيه؟

نظرت مياسين له ببكاء صدمتها هي ومعتز  
 بالحديث لا تقل عن صدمته+

كاد معتز أن يتحدث لكن لاحظ حركة غريبة  
 عند الباب المفتوح لينظر بتأهب+

اتسعت عيناه ولمعت فرحا عندما وجد رجل  
 بزى ضابط يشير له بالصمت قبل أن يبتعد  
 الضابط عن الباب+

ظل معتز ينظر لأثره بتوتر قل قليلا داعيا ربه  
 أن يتم إنقاذهم

+

زفر مصطفى أنفاسه متحدًا بتعجب من  
 القدر:+

- أكثر من عشرين سنة عدوا ... لكن كل  
حاجة بتظهر أهو

+

هبط ببصره لها هي وتميم يتحدث بشروء: +  
- نادر أبوكي رفض يشاركني زمان ويدخلني  
في تجارة المخدرات ... كنت لسة صغير  
مليش اسم ... كنت محتاج فلوس ... ورفض  
يساعدني ... كان لازم أنتقم منه وأكسره ...  
كنت براقبه من غير ما يعرف لغاية ... لغاية  
ما مراته حملت ... في شهرها الخامس كانت  
بتكشف في المستشفى وهو معاها وكالعادة  
... كنت براقبهم

مشوا من هنا ولسة همشى وراهم بس  
القدر ليه رأى تانى ... وقتها سمعت واحدة

بتعيط عشان سقطت ... مش عارف إيه اللى

وقفنى لكن ... كويس إنى وقفت

+

ابتسم بشر متجها لتميم يميل تجاهه

يتحدث بحفيف أفعى:

- كانوا زينب ومحمد ... اللى ضحكوا عليك

وفهموك إنهم أبوك وأمك ... فهمت من

كلامهم إنهم بيتفقوا هيشترخوا عيل ويمثلوا

إنه ابنهم وإن النزيف كان حاجة عادية

ملقتش نفسى غير وأنا بظهر وبقولهم

هجيلكم الطفل

اترددوا فى الأول وخافوا لغاية ما وافقوا

لحسن الحظ زينب حملت فى نفس وقت

حمل روما ... لما روما وصلت للتاسع كانت

هى مفهماهم إنها كمان فى التاسع وهتولد

اتفقت مع الدكتور والممرضة الى هيلودوا

روما ... +

صمت معتدلا يتجه لسديم يجلس أمامها

على ركبتيه متحدثا بكل سهولة وكأن ما

يقوله ما هو إلا أقصوصة طفولية:

- يقولوا لنادر وروما الطفل مات ... وفعل كل

حاجة حصلت زى ما خططنا ... أول ما روما

راحت المستشفى تولد زينب راحت نفس

المستشفى ... الموضوع مشى تماالم ...

والبيه بقى ابن محمد وزينب رسمى ... برغم

الفلوس الى دفعتها للدكتور والممرضة إلا

إن محمد وزينب عوضونى ... ما هم مش

هيفلوا وأنا جبتلهم وريث هههههه

+

انفجر ضحكا نافيا رأسه متعجا من الزمن  
بينما صعق الجميع مما تفوه به  
لا كلمات تصف مشاعرهم خاصة سديم  
وتميم

ينظرون لبعضهم بصدمة غير مصدقين ما  
استمعوا إليه

بالطبع يمزح

لا بالتأكيد يريد تدميرهم ليس إلا

لم يكتف مصطفى بذلك بل دمر كل ذرة  
متبقية منهم بحديثه:

- ونادر مش سابق وسافر لأ... أنا قتلته

+

كانت الصاعقة الكبرى التي جعلتها تنفجر  
بكاء صارخة بألم ودمع الجميع عليها بينما

تميم تسقط دموعه بصمت كساجد المتألم  
لحال ملاكه ينظر إليها مذهولاً يتوجع لأجلها+

ثانية واختلط صوت تحطم قلبها بتحطم  
النوافذ حولهم يدلف منها أعداد هائلة من  
الجنود ويقف الآخريين عند الباب محاصرين  
إياهم يطلقون الرصاص على إسلام ومن  
معه من الرجال ليسقطون موتى+

نظر الجميع للجنود البعض بفرحة والبعض  
بصدمة وعدم وعى لكثرة الحقائق المؤلمة  
التي حلت عليهم

---

+\_\_

ها هما يجلسان مع أخته على الأريكة  
الفاخرة يحتضن شريفة من جانب ورحمة  
من الجانب الآخر+

قبل رأسها يسألها للمرة المليون عن حالتها  
وصحتها وإن كان أحد يضايقها لتزفر بملل  
تنهض من بين أحضانه متحدثة بضجر:

- خلاص يا صلاح الله ... يا بنى كويسة والله  
وهنا مرتاحة جداااا ... ده كفاية خالد عليا

+

قالتها تشير للصغير المختبئ خلف الباب  
لكن رأسه الضئيلة الفضولية التي تتطلع  
عليهم ظاهرة ليخرج من خلف الباب  
مبتسما بحرج

ضحكت شريفة عليه ونهضت تجذبه من  
يده وتجلسه بجانبها على الأريكة تداعب

شعره+

ابتسم صلاح عليهما ... يظهر السلام والراحة  
الشديدة على أخته والسعادة التي غابت  
عنها طويلا تغلفها الآن+

تحدثوا بأمور عديدة وخالد صامت بخجل  
لكن شريفة لا تتركه سوى وتجعله يشاركهم  
الحديث ليأخذ راحته فأصبح هو المتحدث  
الوحيد يشعر بالألفة والثقة بينهم

+

انفجروا ضحكا عليه يصف إليهم كيف  
اعترف لصديقتة بالروضة عن حبه لها لتتقيأ  
عليه!

٢

انكشمت ملامح خالد بطفولة واشمئزاز  
عندما تذكر ذلك الموقف متحدثا:

- ومن ساعتها يا ريري وأنا حالف مش  
هحب واحدة صغيرة تانى

٢

أنهى عبارته ينظر لها رامشا عدة مرات  
برومانسية ونبرة ذات مغزى لتضحك رحمة  
وصلاح الذى صفعه بخفة على وجنته  
ضاحكا:

- متبصلهاش كدة يا ضا

امتعضت ملامح الصغير يعقد يديه تحت  
صدره بغضب ليضحكون بشدة على فعلته+

---

+\_\_

هنا وارتفع صوت محمد المنتصر بالمكان  
بعدهما دلف من الباب بين جنوده:+

- سلم نفسك يا مصطفى المكان كله

محاصر

+

نظر مصطفى حوله بجنون وغضب قبل أن

يجذب سديم ناحيته بسرعة مخرجا سلاحا

من جيبه يضعه على رأسها+

شهق ساجد وتميم خوفا عليها يصرخون به

لتركها لكن لا حياة لمن تنادى+

كانت بلا روح تقف أمامه مقيدة وهو

يحاولها مهددا بقتلها إن اقترب أحد لكن لا

فائدة من الحياة فليفعل ما يريد

+

- اللى هيقرب منى هقتلها وسعوا الطريق+

غضب محمد بشدة وهو يتحرك للجانب  
مبتعدا عن الباب يشير لجنوده بعدم التحرك  
من مكانهم

+

نظر مصطفى لهم بجنون يتحدث بصراخ:  
- قولهم يبعدوا هقتلهااا ... ارمى سلاحك  
إنت وكل اللى معاك+

أشار توفيق لهم فألقى الجميع سلاحه بينما  
هو ومحمد يتحركون بالغرفة رافعين أيديهم  
باستسلام

+

وقف محمد خلف ساجد الذى ألجمته  
الصدمة لينفجر بكاء غير قادر على الحديث  
أو الصراخ به يرجوه لترك قلبه ... فليقتله هو  
ويتركها بشأنها

تنفس عميقا وجاء يصرخ لكن ... شعر  
بحركة غريبة خلفه حيث يقف الضابط

+

رفع رأسه ينظر له ليتطلع له محمد بطرف  
عينه يومئ برأسه ببطء ليعاود النظر  
لأسفل يتنفس بتوتر يدعو ربه أن يحمي

سديمه

+

بينما محمد قد أمال قدمه ليضغط على زر  
ملتصق بجانب حذائه فخرج سكين صغير  
من مقدمته+

نظر لمصطفى يحاول تشتيته وتهديته  
وقدمه تتحرك على الحبال التي تقيد يدي  
وقدمي ساجد من الخلف:

- اهدى يا مصطفى ... إنتى بتضر نفسك  
أكثر ... متفكرش بالطريقة دي هتعرف  
تهرب+

تراجع مصطفى للخلف ينظر حوله بجنون  
يتحدث بهستيرية:

- خليهم يطلعونى ... هقتلها!

أوماً محمد له وهو يتحرك لرهينة أخرى  
وينظر بطرف عينه لتوفيق الذى يسير خلف  
الجميع يقطع الحبال كصديقه+

أنهيا العمل بينما الجميع أصبحوا أحرارا  
ليتحدث توفيق محاولا تهدئة ذلك الذى يثور  
غضبا ينظر حوله بتشتت يتحرك بكل مكان  
وتلك المسكينة مستسلمة له تماما:

- سيبها يا مصطفى وهساعدك تطلع من

هنا+

انفجر مصطفى ضحكا عليه يتحدث صارخا:

- فاكرنى أهبل لو مط...+

صمت يستشعر شيء غريب ... ذلك التميم  
... سقطت يديه بجانبه لشدة صدمته وانهياره

بكاءا متناسيا كل شيء ومياسين تبكى

لأجله+

كيف فُكت قيوده؟!+

اتسعت عيناه غضبا عندما أدرك أن

الضابطين يتلاعبان به+

ابتسم مصطفى بجنون متحدثا:

- بتلعبوا معايا؟+

لحظة واحدة وكانت رصاصة تخرج من

سلاحه متجهة لجسد يدميه يسقط صريعا

تبعه رصاصة أخرى من توفيق تجاه

مصطفى ليسقط جسدان مدميان على  
الأرض ترتفع الصرخات بكل مكان ٢

---

+\_\_

- موافقة بس بشرط+

قالتها نيرة بابتسامة ظافرة ليزفر بضيق  
محاوولا الهدوء يبتسم بدون مرح:

- قولى+

ابتسمت باتساع متحدثة بجشع:

- آخذ ١٠٠ ألف جنيه غير المهر والشبكة  
والمؤخر الى هنحدد هيكونوا كام+

جحظت عيناه صارخا:

- نعم!+

رفعت حاجبها الأيمن متطلعة للجميع  
حولهم لينتبه أنهم بمكان عام فتنهد محاولا  
الهدوء:

- كثير+

حركت كتفيها مستفزة إياه تقترب بجسدها  
مضيئة:

- والله محدش جبرك ... روح شوفلك واحدة  
تقبل بيك+

كادت تنهض لكن داخلها تتمنى لو يوقفها  
وقد كان+

أمسك يدها يدفعها على المقعد لتجلس  
بعنف تنظر له بامتعاض+

زفر عدة مرات متحدثا:

- ماشى ... موافق+

ابتسمت بنصر تتحدث براحة:

- يعنى نقول مبروك؟+

نظر لها بكل حقد وغضب لكن لا مفر:

- مبروك+

---

+\_

حالة من البعثرة وحركة بكل مكان وصراخ

يعلو وضربات قلب عنيفة+

ركض ساجد ناحية سديم الساقطة أرضا

يبعدها عن جئة مصطفىة يحتضنها ببيكاء

خائفا يتفحص كل إنش بها:

- إنتى كويسة يا حبيبتى+

تنفست عنيفا تنظر لجسد صديقتها الدامى

ساكنة كالموتى لتصرخ بانهييار شديد تتململ



صرخ بها ينهار بكاءا نحيبه يعلو ينتفض  
بمكانه كالمجنون يرفعها بأحضانة يحرك  
جسده للأمام والخلف وصوته يعلو بكل  
مكان يرجوها أن تستيقظ+

يرتفع صوت ندائه لربه يدعوه أن يوقظها  
ليطمئن قلبه+

عيناه جاحظة حمراء كوجهه المنتفخ  
يعتصرها داخل أحضانة بكاء شديد غير آبه  
بمحاولات من حوله بأخذها منه لإنقاذها+  
لا يهمه سوى أن تبقى بأحضانة يحميها ...  
لن يدعهم يأخذوها+

يضربهم بيده والأخرى تحتضنها بعنف بينما  
لا حياة بها ولا روح+

أرهق بشدة لترمش عيناه ببطء قبل أن  
يفقد وعيه ساقطاً فوقها ليفصلهما الجندى  
ولكن هل تفصل أرواحهم؟!+

تطلع معتز إليهما بحزن دامع العينين  
يغمضهما بالأم على حالهما+

نظر محمد لصديقه توفيق بغضب هامسا:

- قتلته ليبييه؟+

بادله توفيق الهمس الغاضب:

- مش هنضحى بأرواح ناس عشان حضرتك  
تترقى ... ده ضرب البنت بالنار وكان هيكمل  
على الباقي عايزنى أستنى إيه أما يموتوا  
كلهم+

امتعض صديقه يتحدث بعصبية:

- يلا شيلوا الجثث والى لسة عايش انقلوه

عربية الإسعاف برة ... واقفين ليه+

تفرق الجميع كما تفرقت القلوب والأرواح

بذلك المكان الذى حمل أسوء الذكريات

والحقائق+

---

+\_

- صحيح عارف قابلت مين هنا+

قالتها شريفة بحماس لينتبه صلاح لها رافعا

حاجبيه بتساؤل فأكملت حديثها:+

- مياسين+

انتبهت حواس رحمة للحديث بعدما كانت

مستكينة بأحضان زوجها لتعتدل بجلستها

مترقبة للحديث بعيون كالصقر+

ظهر الذهول على وجه صلاح لتومئ شريفة  
مكملة:+

- آه والله ... في هنا بنوتة مأجرة الفيلا الى  
جمب القصر دى ... البنوتة دى تبقى صاحبة  
مياسين ... قابلتها وهى جاية تزورها+  
- بجد+

قالها صلاح بعدم تصديق فمئذ مدة طويلة  
لم يستمعا أى خبر عنها+  
لكن ابتسم براحة وهو يسأل شريفة عن  
أحوالها لتطمئنه بإجاباتها غافلين عن  
المشتعلة غيرة+

---

+

يجلس على أرض المشفى يبكى بصمت  
يستند برأسه على الحائط هزيل الجسد  
مكسور القلب جريح الروح+

سديم ... وردة ضئيلة لا تتحمل كل تلك  
الصدمات ... لا يعلم كيف ستخرج من  
صاعقة ما علمته ... وماذا عنهما ... ماذا عن  
علاقتهما+

يا الله ... كل شيء يسوء والأوضاع تتدهور+  
أستقبل بالعودة إليه؟ ... كان يطمئنه دوما  
أنها وحيدة لا تلجأ سوى إليه  
لكن الآن ... ظهر أخ لعين لها ... فلما تجبر  
على العودة له؟!+

عند تلك الفكرة ازداد بكاؤه يحاول إزالة  
دموعه بيديه لكن لا فائدة فما يزيله يأتي  
غيره أضعافا+

- مالك؟!؟

نبرة حنونة لكن لم يسمعها .. وكيف  
يسمعها وصوت بكائه يسيطر على الأجواء+

ارتفع صوت الرجل مرة أخرى متحدثا:

- حبيبتك هنا؟+

رفع رأسه بذهول ووجهه منتفخ وأحمر من  
البكاء+

أوماً للرجل بعجز وبكاء ليربت على كتفه  
مواسيا إياه يتحدث بدعم:

- عارف ... من كام يوم بس كنت زيك كدة ...  
بس دلوقتي أقدر أقولك إن بإذن الله هعيش  
أسعد أيام حياتي

لازم تتعب وتتوجع عشان نحس بطعم  
الحب ... لازم يحصل بعد وفراق عشان أول  
ما يرجع نتمسك بيه أكثر من الأول +  
ابتسم ساجد له بعد مدة تعمق بها بكلمات  
ذلك الرجل المائل أمامه ليتحدث ببحه:

- شكرا +

بادله الرجل الابتسامة مجيبا:

- العفو ... بالمناسبة أنا سراج ... بتمنى  
نتقابل تانى ع

شهق ساجد ببكاء متحدثا بنبرة مختنقة:

- أكيد ده يشرفنى ... وأنا ساجد +

ابتسم سراج له يربت على ظهره بدعم قبل  
أن ينهض متجها لزوجته مرة أخرى +

نظر ساجد لأثره وهو يسير محيطا كتف  
شابة يسيران لخارج المشفى لتسقط دمعة  
شريدة يتمنى بداخله لو يسير هو وسديمه  
معا لخارج تلك المشفى كحال ذلك  
العاشق المحاوط معشوقته+

نظر لباب الغرفة أمامه حيث تكمن هى ولم  
تكن له الجرأة للدخول+

لكن يجب أن يواجه مخاوفه ... يجب أن يراها  
... يترجأها العودة عليها ترأف بحاله وتعود  
إليه+

---

+

كنت ممكن أوقفها عند الرصاصة اللى  
خرجت وأبهدلكم

بس أنا ميرضينيش ده

هبهلكم الفصل الجاي إن شاء الله 12

صحيح سراج ده بطل رواية لقياك (سلسلة  
وتيمه الهوى)

هى كاملة على صفحتى لى عايز يقرأها 4

بنزلكم الفصل بدرى أهو +

تابعو الكاتبة ماهى عاطف يا قمراتى

MahyAtef234

روايتها جحيم ابن عمى تحفة هتحبوها بإذن

الله ♥ ه

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد ♥

#لك\_أتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٣١

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MMOZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتي

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/5>

/56590321582765

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

## الفصل ٣١+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما

يكون لا إله إلا الله عدد الحركات

والسكون ♥+

اقرأ الفصل واستنوني في الآخر عايزاكم ☹+

يتحرك بسيارته بعدما ترك أخته على وعد

بزيارتها مرة أخرى+

الصمت يعم المكان لكن علامات التعجب

على وجهه من تجهم وجهها+

تنهد متحدثا بمرح:

- بوز النكد ده مش غريب عليا+

التفتت له بنظرة حارقة جعلته يبتلع ريقه

خوفا يتحدث متوترا:

- مالك يا رحومتي+

زفرت عنيفا كمن على وشك الانفجار

وبالفعل ... انفجرت به مخرجة كلماتها

بسرعة وغضب:

- مالى ... هيكون مالى ... جوزى عمال يسأل

عن بنت ويتكلم عنها طول القعدة وعاملة

إيه وهى كويسة طب زعلانة طب مش عارفة

إيه+

رفع حاجبيه مرجعا رأسه للخلف قليلا قبل

أن ينفجر ضحكا يتحدث بفرحة:

- طب براحة طيب يا جميل الله ... مكنتش

أعرف إنك بتغيرى أوى كدة+

- لا ابقى أعرف+

قالتها بعنف عاقدة حاجبيها لتجفل منتفضة

بشدة ما إن شعرت به يقترب مسرعا يقبل

وجنتها ويعود لمقعده متحدثا بحب:

- قلبى مبيحبش ولا بيشفوف الأجمال منك+

- آه كُـل بعقلى حلاوة ما أنا هبله+

ضحك مرة أخرى عليها نافيا رأسه بيأس

فالىيلة طويلة لمصالحتها تلك الغيورة+

---

+\_\_

كان يركض بلهفة داخل القصر لا يصدق أن

الضابط سمح له بالخروج من المشفى

بعدما لم يصلوا لأى سبب يملكه عن

اختطافهم

يشتعل شوقا وخوفا على ابنه+

سأل الخادمت المتعجبات من شكله عن

مكانه ليتعجب هو من إجابتهم+

المطبخ! صغيره بالمطبخ الذى لطالما  
يكرهه ويرفض دلوفه ويعتبره إهانة  
للرجال!+

لم يشغل باله كثيرا ليتجه لمكانه حتى  
وصل أخيرا+

وقف يتنفس بسرعة يتطلع لهما جالسين  
على الأرض أمام الموقد المشتعل ينتظران  
شيئا بداخله+

حاول ضبط أنفاسه حتى لا يثير قلق صغيره  
ليحمم منها إياهم+

انتفضت شريفة برعب تنهض بسرعة واقفة  
بينما هلل خالد يركض محتضنا والده الذى  
حمله بلهفة+

احتضنه بعنف يتحسس رأسه وظهره بشوق  
فكم تملكه الرعب من فكرة أنه سيفارق  
صغيره+

دفن رأسه برقبة الصغير يستنشق رائحته  
بحب وسعادة+

مرت دقائق وهما على ذلك الحال حتى  
ابتعد عن الصغير ومازال يحمله+

نظر الصغير لملابس والده بتعجب متحدثا:

- بابا ... إيه التراب ده؟!+

انتبهت شريفة هي الأخرى لملابسه ليتوتر  
معتز قبل ان يجيب بملامح جادة وهمس:

- أصلى كنت بحارب وحش+

جحظت عينا الصغير واتسع فمه الأصغر  
واضعا كفيه عليهما بصدمة فأكمل والده  
الحديث وقد وصل لمبتغاه:

- يلا بسرعة جهز السرير عشان أحكيك  
إزاي قضيت عليه+

ثوان واختفى الصغير من أمامه يركض  
لغرفته بحماس منتظرا سماع القصة  
المشوقة+

تطلع معتز لأثره بحب قبل أن يلتفت للتي  
مازالت واقفة بتعجب حتى قررت الحديث:

- حضرتك كويس؟!+

نظر لها لدقائق معدودة بصمت قبل أن  
يبتسم بخفوت يومئ لها:

- أيوة متقلقيش ... شكرا ... خالد شكله  
مبسوط ومندمج معاكى أوى+

رغما عنها خرجت ضحكة مرحة منها بعد  
تذكرها أفعال خالد المحببة لقلبها ليشرد  
معتز بضحكتها للحظات قبل أن يفيق  
مبتسما لها:

- عن إذتك+

أومأت له بخجل من ضحكتها منذ قليل  
ليتحرك مبتعدا عنها+

تطلعت لأثره وضربت جبينها بكفها متممة:

- امسكى ضحكتك يا غبية+

---

+ \_

سقطت دموعا غزيرة من عينيه وابتسامة  
فرحة مرتسمة على فمه يضحك بفرحة  
عارمة وهو يجد باب غرفة العمليات يفتح

وهى تخرج منها بعدما طمأنه الطبيب أن  
الرخصة أصابت كتفها فقط +

ابتلع غصته بعدما تذكر ذلك المشهد الذى  
مات به ألف مرة وتألّم أضعاف ألامها +

ينظر بشوق للغرفة المفتوحة منتظرا  
خروجها وكل ذرة به ترتعش متطلعة للقيها  
عله يرتوى من رؤياها +

أخيرا خرجت على فراش أبيض يماثل وجهها  
الذى برغم شحوبه ظل بهالته الجذابة +

لم ينتظر ولو لحظة إلا وكان يركض ناحيتها  
حتى وقف بجانب الفراش +

أمال برأسه يضع جبينه على جبينه تسقط  
دموعه المتألّمة تلوّث وجنتها النقية  
وأصابعه المرتعشة تتجه لكتفها موضع  
الجراحة يتلمسه بخفة ووجع لألمها +

اتجهت يده تحاوط وجنتها وأنفاسه تضرب  
وجهها بعنف ليضحك بفرحة ونحيب عيناه  
متلألئة بالدموع:

- وحشتيني أوى ... اصحى عشان خاطرى +  
أنهى حديث يغمض عينيه بألم ونحيبه يزداد  
يكاد يتحول لصراخ ومازالت كل ذرة به  
خائفة منذ ذلك المشهد الذى أصابه  
بمقتل +

انتفض على تلك اليد التى وضعت على  
كتفه فالتفت ليجد الطبيب:

- متقلقش حضرتك الحمد لله هتكون بخير  
لازم نقلها الأوضة ترتاح وهتفوق كمان  
شوية +

أوماً تميم له بحزن على ابتعادها عنه مرة  
أخرى يراقبها تتحرك بعيدا عنه لتنكمش  
ملامحه بحزن طفولى واشتياق+

وسط تنهداته تذكر شيء هام

سديم+

الفتاة التى من المفترض أن تكون أخته الآن  
... يشعر أن كلام ذلك العجوز حق+

يشعر أنه لم يكذب عليهم+

ابتسم بخفوت محاولا التطلع للأمور بإيجابية  
قليلا+

ميا خاصته بخير ... علم عائلته ... وجد أختا  
له+

زفر عنيفا يحاول طرد اليأس والألم  
والتمسك بتلك الأمور فقط حتى يستطيع  
أن يحيا دون تعكر من الماضى وأحداثه+

+ \_\_\_\_\_

جلست نيرة على الأريكة تتنهد بفرحة تتمتع  
بجسدها متخيلة المستقبل+

كلما ساءت الأحوال تتحسن مرة أخرى ويأتى  
الفرج+

ستنعم بحياة سعيدة بها أموال وطعام فخم  
وسلطة زوجها٢

ستخرج من ذلك البيت الصغير لتعيش  
بمنزل ضخم غال+

-----

+

دلف بجسد مرتعش ينتفض خوفا وشوقا

كقلبه المسكين مهلكها وهالكه+

يموت شوقا لها ... يريد تلمسها ... يريد

الشعور بها ... يريد الكثير لكن وهل تعطيه

حتى ولو القليل+

يسير بخطوات بطيئة حتى اقترب من

الفرش ومازال وجهها متخفي عنه+

خطوات هادئة لكن بالتعمق بها نجد تعثر

وحالة فوضى عارمة ككل ذرة داخله+

كل جزء به له رأى آخر مختلف+

من يرى الابتعاد ومن يرى الاقتراب ومن

يرى أخذها عنوة ومن يرى تركها ترتاح+

لكن عذرا ... فهو مسير من قلبه وقلبه فقط

... سيأخذ قرار قلبه ينفذه+

وما كان قرار القلب سوى القرب+

أخيرا وصل لها يقف بجانب الفراش ملاصقا  
له يتطلع لها بعيون شاردة بها لمعة حزن

وعشق+

بلل شفثيه يبتلع ريقه بتوتر وخرجت أنفاسه

متعثرة متوترة كصاحبها تماما+

ظل يبلى شفثيه حتى كادا يذوبان يرمق

النظر بها وبوجهها الشاحب النائم+

أغمض عينيه عنيفا لتسقط دموعا غزيرة

على وجهها مبللة إياه+

فتح عيناه وأخذ نفسا عميقا ويده تعرف

طريقها لوجنتها الناعمة يتلمسها بحب

وعشق عارم+

تتحرك أصابعه على وجنتها بتناغم مع  
ضربات قلبه العالية وشفتيه تبتسم  
مرتعشة بأمل بقرب اللقاء والعفو+

هبط برأسه يقبل جبينها فأنفها فوجنتيها  
حتى وصل لكرزتيها ليقبلها بكل شغف  
وعشق ودموعه تقوم بعملها بأكمل وجه+

ابتعد عنها شاهقا ببياء ينظر لها بحسرة وألم  
قبل أن يرتب الغطاء ليحيط بها جيدا  
ويتحرك للخارج لكن قلبه كالعادة معها  
هى+

كان ينظر للأرض وهو يتجه ناحية الباب وكل  
جزء به يعترض على خروجه ليصطدم بشيء  
صلب+

رفع رأسه فوجد تميم يقف أمامه يتطلع له  
بألم على حاله+

ابتلع ريقه ينظر للخلف حيث هى ممدة ثم

للأمام حيث تميم+

عض شفته مخرجا أنفاسه المحبوسة وهو

يكمل طريقه للخارج+

نظر تميم لأثره قبل أن يكمل دلوفه بتوتر

شديد+

-----  
+ \_

- وبوم بوم بوم راح مات

- هيببه+

هكذا أنهى معتز قصته الخيالية ليصرخ خالد

فرحا وهو ينهض واقفا على الفراش يقفز

فخرا بقوة والده حتى توقف ينظر لوالده

الممدد على الفراش يتحدث بتمن:

- بابا أنا لما أكبر هبقى قوى زيك صح؟+  
اوماً معتز ضاحكا وهو يجذب صغيره يمدده  
على الفراش ويدغدغه:

- طبعا يا خالد بيه هتكون قوى+

ارتفعت ضحكات الصغير الهستيرية يحاول  
إبعاد يد والده عنه والذي لا يتوقف عن  
دغدغته سوى عندما سمع صوت طرق  
الباب+

توقف عن الضحك واعتدل في جلسته قبل  
أن ينهض يفتح الباب ليقابله وجهها  
البسام+

ابتسمت شفتيها بخجل وأخفضت بصرها  
ترفع يديها الصغيرتين طبق به قطع من  
الكعكة الشهية التى أعدتها بمساعدة  
الصغير+

ابتسم لها باتساع يتناول الطبق متحدثا

بتساؤل:

- وإنتى مش هتاكلى؟+

كادت تجيب عليه لكن اقتحم الصغير  
خلوتهما دافعا والده المتعجب منه بعيدا  
عن الباب يمسك يد شريفة يجذبها  
للدخل+

حاولت إبعاد يدها عنه وقد احمر وجهها  
تماما لكن الصغير كان متمسكا بيدها حتى  
قادها للفراش ليحاول دفعها عليه متحدثا  
بتنهيدة تعب:

- يلا يا ريرى بقى اقعدى معانا+

سقطت جالسة على الفراش ليزداد حرجها  
بشدة عندما لاحظت الاستمتاع والضحكة  
على وجه رب عملها+

جلس خالد بجانبها على طرف الفراش يتطلع  
لها بفرحة ويحرك قدميه بطفولة ليتحدث  
معتز ضاحكا:

- شايف فى احتلال حصل فى أوضتى يعنى+  
شهقت بحرج منه وانتفضت ناهضة معتذرة  
بخجل:

- لا لا آسفة أنا هخرج حالا+

قطع عليها طريقها للخارج بعدما وقف  
أمامها يتحدث مبتسما:

- لا لا عادى ناموا هنا هنام فى أوضة تانية+

نفت مبلة شفتيها الحمراء كوجنتيها خجلا:

- ميصحش+

راقب حركتها وقد شردت ملامحه قبل أن  
يبتلع ريقه مبتسما:

- لا عادى مفيش حاجة+

أنهى عبارته يتجه لصغيره مقبلا وجنته

متحدثا:

- تصبح على خير يا بطل+

بادله خالد القبلة مجيبا:

- وإنت من أهله يا بابا+

اعتدل متجها للخارج ليقف عند الباب فجأة

لثوان قبل أن يلتفت لتلك التى مازالت

واقفة محلها متحدثا:

- تصبحى على خير+

- ها ... آه وحضرتك من أهله+

قالتها ببلاهة وشروود لبتسم عليها مانعا

ضحكته على شكلها وخرج من الغرفة مغلقا

الباب+

نظرت لأثره بارتباك قبل أن تلتفت للصغير  
الذي ينظر لها بابتسامة وفضول لتبادله إياها  
وتعود للجلوس على الفراش معه يتناولون  
الكعك الذي تركه معتز لهما وقد تلوث  
وجههما بالشوكولاتة+

---

+

كانت تستشعر كل لمسة ... كل نفس ... كل  
قبلة+

تشعر بأقل شيء فعله ... أحست بمدى ألمه  
... شعرت بدموعه تهبط غزيرا عليها+

لكن لم تملك القوة لفتح عينيها ... فضلت  
تمثيل النوم على مواجهته ... تمقته لفعلة ...  
لا تريد ما يربطها به ... رغم ألمها المضاعف  
ألمه+

رغم عشقها وجنونها ... إلا أن فعلته لا

تغتفر+

ما إن شعرت سديم بخطواته يبتعد عنها  
حتى فتحت عينيها تنهار بكاء فقد أرهقها

كل شيء حد الموت+

أغمضت عينيها تعتصرهما باكية بشدة ...  
لحظة وجفلت محلها ما أن استشعرت يدا  
تربت على رأسها+

فتحت عينيها تنظر لمن يقف أمامها لتجده  
تميم+

شعرت باختناق شديد وبدأت تتعرق كثيرا  
بينما حاله لا يقل عن حالتها+

عضت شفتها بارتباك واعتدلت جالسة على  
الفراش تمسك الغطاء بيديها الصغيرتين  
بطفولة+

نظر ليديها بابتسامة وحنان قبل أن يجلس

على جانب الفراش أمامها+

تنهد بشدة محاولاً جمع كلماته والتي لم

يجد سوى تلك الكلمتين فقط:

- إنتى كويسة؟+

عضت شفتيها بطريقة أعنف وزمتهما

تحاول عدم البكاء لكن سؤاله قد أشعل

لهيب ألمها لتشهق باكية ودموعها تهبط مرة

أخرى+

كانت أصابعه تنبسط وتنقبض بتوتر شديد

حتى مال بجسده ولم يجد نفسه سوى وهو

يأخذها بين أحضانه يربت على ظهرها وقد

كانت تلك القشة التي قسمت ظهر البعير

لتنفجر في النحيب تتمسك بقميصه تبكى

داخل صدره شاكية إياه ألمها+

دمعت عيناه على حالها ليشتد على  
احتضانها مهدهدا إياها حتى تهدأ+

قضى على تلك اللحظة العظيمة انتشالها  
من بين أحضان تميم بيد ذلك المشتعل  
غيرة+

كان يتنفس بعنف كالثور ومازال ممسكا  
ذراع سديمه خاصته وحده مبعدا إياها عن  
كانت بأحضانه وكلما تذكر ذلك يشتعل  
فتيل غيرته+

تململت سديم محاولة الإفلات منه لكن  
ساجد كان مقيدا إياها مانعا أى فرصة  
للابتعاد+

عقد تميم حاجبيه بضيق حتى تحدث  
غاضبا وهو يجذب سديم ناحيته:

- ابعده عن أختي+

ابتسمت سديم رغما عنها بعدما استمعت

لقبه لها بأخته٤

وكم طار قلبها فرحا ... شعرت بوجود سند

ورجل يحميها لتحمر عيناها وقد غامت

بالدموع لكن فرحة تلك المرة+

تحدث ساجد غاضبا وقليل من الصراخ:

- لسة متأكدناش ... تعملوا DNA وتتأكد+

نظر تميم له باستهجان رافعا حاجبه قبل أن

ينظر لسديم المتطلعة له بابتسامة فرحة

ليبادلها الفرح والحنان مردفا:

- أنا متأكد إنها أختى ... وحاضر نعمل

منعملش ليه ... بس ...+

توقف عن الحديث لينهض واقفا أمام ساجد

يزيل يده الممسكة بذراع أخته بعنف+

بعد محاولات عديدة استطاع أخيرا تحريرها

ليهمس أمام وجه ساجد مضيقا عينيه:

- لغاية ما حضرتك تتأكد ... متدخلش

أوضتها ... عشان صدقنى لو طلعت زعلانة

+ منك عشان حاجة كبيرة فتنساها خالص+

ابتلع ساجد ريقه وقد شعر بالضعف

والخوف لثوان قبل أن يتحدث بقوة

مصطنعة:

- ماشى وإننت متقربش منها وهنعمل

التحليل دلوقتى+

أوما تميم له ثم نظر لسديم الخائفة بيتسم

لها يطمئنها وقد كان+

زفر ساجد بغضب شديد بعدما لاحظ

الابتسامات المتبادلة بينهما ليدفع تميم

متحدثا:

- يلا بقى اطلع+

رفع تميم حاجة متحدثا بضحكة دون مرح:

- متحلمش أسيبها معاك+

- وإنت مت...+

كاد يكمل ساجد جملته لكن قاطعه صراخ

سديم:

- ساجد بالله عليك يا أخى سيبنى فى حالى

واطلع إنت برة٦

ابتسم تميم بشماتة فكاد ساجد يصرخ بها

أن تصمت لكن تراجع لرؤيته الألم والرجاء

بعينيها لتنكمش ملامحه بضيق وحنق

طفولى:

- ماشى هطلع بس توعدينى ميقرش منك  
ومتقلعش الحجاب ويقعد على الكرسى  
+هناك

أنهى جملته مشيرا لمقعد بجانب بعيد من  
الغرفة ليضحك تميم بغير تصديق بينما  
نفت سديم برأسها يائسة منه حتى تنهدت  
متحدثة:

- ماشى وعد ... اطلع بقى+

عقد حاجبيه حزنا يتحرك بضعف للخارج  
زاما شفتيه كمن سينفجر بكاء كطفل  
صغير أعطيت حلواه لشخص آخر+

وقف عند الباب ليلتفت لها متطلعا لها  
بنظرة جرو راجيا إياها لتشريح برأسها عنه+  
تحولت نظرتة الراجية لأخرى مظلمة يوجهها  
للحقير المائل أمامها يتحدث بغضب:

- مش هطلع إلا لما يروح يقعد على

الكرسى+

- هوووف+

زفر تميم أنفاسه يتجه للمقعد جالس عليه

يبتسم لساجد بسذاجة+

تطلع لهما بنظرة أخيرة قبل أن تنكمش

ملامحه غضبا ويخرج مغلقا الباب بعنف كاد

يكسر كل ما بالغرفة+

نظرت سديم لأثره بحزن متنهدة وقبل أن

تعاود النظر لتميم كان الباب يفتح على

مصراعيه وساجد يدخل رأسه متحدثا يضييق

عينيه:

- الباب يفضل مفتوح ٨

قالها وخرج من الغرفة لينفجر تميم رغما

عنه ضحكا سرعان ما انشغل مع سديم

بالحديث يتعرف عليها وعلى حياتها وقبضته  
تشتد كلما تذكر حديثها عن فعلت ذلك  
الساجد بها+

توقفت سديم عن الحديث فجأة عندما  
تذكرت شيئاً هاماً لتصرخ بفرع:

- مياسين+

رفع يديه علامة أن تهدأ متحدثاً بابتسامة:  
- متقلقيش هي كويسة وخرجوا الرصاصة ...  
هي في الأوضة دلوقتى وساعة كدة وتفوق  
وهنروحلها٣

تنهدت براحة شديدة فقد وقع قلبها خوفاً  
عندما ظنت أنها قد تأذت+

والآن حان دور تميم يقص عليها كل شيء  
عنه وهي تستمع بانتباه+

كانا يتحدثان بانسجام غافلين عن المشتعل  
غيرة بالخارج وبعد معاناة وجد مقعدا  
يستطيع من خلاله رؤية الغرفة بوضوح من  
الداخل يراقب بعيني صقر منتظرا أى  
مخالفة لوعدها لينقض عليهما يأخذ بثأر  
قلبه+

---

+\_\_

بصو بقى شايفينى مؤهلة أنشر ورقى  
عشان لو حصل حاجة كدة ولا كدة محررش  
نفسى

يعنى بالسرد ده لو زودت عليه اتقان كمان  
ممكن تدفعوا فلوسكم فى حاجة بالسرد  
والطريقة والأفكار بتاعتى  
ولا هتوفرورها لروايات تانية

السؤال عادى عايضة اعرف بس ومن غير  
معاملة لإن دى هتتبنى عليه حاجات كتير

قولولى رأيكم بالتفصيل ♥ ٣٣

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد ♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى

+

واصل قراءة الجزء التالى

الفصل ٣٢

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٣٢+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما  
يكون لا إله إلا الله عدد الحركات والسكون ♥

+

- رحمة خلاص بقى بطلى نكد+

قالها صلاح بنظرة راجية لتتسع عينا رحمة  
صدمة مشيرة لنفسها غير مصدقة:

- أنا نكد يا صلاح+

اقترب منها يجلس ملتصقا بها على المقعد  
مقبلا وجنتها بنهم كالأطفال يتحدث ضاحكا:

- وأجمل نكودة فى الدنيا دى كلها+

تنهدت تبتعد عنه جالسة على مقعد آخر  
وهى تتحدث بضيق:

- اسمها نكدية مش نكودة+

انفجر في ضحك هستيري عليها مجيبا  
باختناق:

- يعنى معترفة إن فى نكد فى الموضوع+

تنهدت متحدثة ببراءة وقد عادت للجلوس  
معه على نفس المقعد الضخم تنظر لها  
بحزن:

- ما إنت اللى نسيتهنى خالص وقاعد تتكلم  
عن ميازفت هانم+

- هههههههه طب أنا آسف خلاص+

قالها بضحكة فرحة لغيرتها لتزفر عاقدة  
حاجبيها تستند بظهرها على المقعد تجلس  
بأريحية حتى غاصت لأسفل فكانت  
كالطفلة الغاضبة تماما+



فقد أتى بعد اختطاف وتعب لينشغل  
بالحديث مع ابنه وها هو الآن يجيب على  
اتصالات من شركته يسألونه عن العمل  
وعما يفعلون+

أخيرا انتهت الاتصالات ليتمطع بمقعده قبل  
أن ينهض يحرك يده على رقبته من الخلف  
يدلكها بتعب يحرك رأسه يمينا ويسارا+  
اتجه للطابق العلوى متجها لغرفته وقد  
نسى تماما من بها+

---

+\_

قطع حديثها دلوف ذلك الهمجى يتحدث  
بضحك وسعادة لتميم:

- الدكتور بيقولك قريبتك صحت+

انتفض تميم من مقعده وقد أشرق وجهه

ونبض قلبه ليتحدث بلهفة:

- يلا يا سديم بسرعة نشوفها+

هنا وزيلت ابتسامة ساجد واختفت فرحته

يتحدث بصدمة كمن يقترب من البكاء:

- تروح معاك فين سييها هنا+

رفع تميم حاجبه متحدثا بحنق:

- هتيجي تشوف زميلتها ونخلص ونروح

نحلل عشان البيه يقتنع إني أخوها+

قالها يتجه لسديم التي تحاول النهوض وقد

انشغلت بفرحتها باستيقاظ صديقتها عن

حديثهما+

قبل أن يسندها للنهوض كان ساجد يدفع

بغضب صارخا بحنق:

- يا أنا أساعدها يا تقوم لوحدها+

زفرت سديم بغضب حانقة من أفعاله

تتحدث مستفزة إياه:

- أنا هقوم لوحدي+

انكمشت ملامح ساجد بضيق من فعلتها

والتي جعلت البغيض تميم ينظر له

بشماتة+

راقب ساجد نهوضها تسير لخارج الغرفة

وتميم يذهب خلفها وكل ثانية يلتفت له إما

بابتسامة سمجة أو بنظرة مظلمة لما فعله

بأخته+

---

+

- إنتى اتهيلتى؟ ده غالى جدا+

قالها قصى بغضب لتجيب نيرة لا مبالية  
لكلماته:

- والله الأنتريه ده عاجبنى وعايزاه+

تنهد بضيق يتحدث حانقا من تصرفاتها  
الجشعة:

- يعنى أنا وافقت أجيبلك عفش جديد  
ومشيلتكيش حاجة فى الجهاز وكمان عايزة  
أنتريه بالفلوس دى كلها+

حركت كتفيها بلا مبالاة وبساسة تريح  
جلستها أكثر تنظر له بتحدٍ ليزفر حانقا  
مستسلما لطلبها٨

مازالت تحتضنها باكية بحزن وخوف عليها  
متحدثة باعتذار:

- آسفة يا حبيبتى أنا السبب فى اللى إنتى

فيه+

ضربتها مياسين على ظهرها بخفة متحدثة

بعتاب:

- بس يا هبله متقوليش كدة تانى+

ابتعدت سديم ضاحكة لها يتحدثان مع

بعضهما بحماس وعقل مياسين مع

صديقتها لكن قلبها مع من يجلس بعيدا

عنهما+

يجلس تميم وحيدا بعيدا عن هالتها عاقد

ذراعيه وشفتيه يكاد يأكلهما من التوتر

والارتباك و... الاشتياق+

يريد الذهاب لها وضمها لكن مازال حزينا

منها ... يريد احتضانها ليتأكد من سلامتها

لكن لا يجب عليه التهاون معها فما فعلته  
ليس بالهين أبدا+

بعد مدة من صمته وحديث الصديقتين  
نهض من مكانه متحدثا لسديم لكن نظراته  
موجهة لها هي من شغلت قلبه:

- احم سديم يلا عشان نلحق نحلل+

أومأت له ناهضة لتتساءل مياسين التي  
قفز قلبها فرحا ما إن استمعت لصوته:

- تحللوا إيه؟+

تنهدت سديم مبتسمة بخفوت:

- نتأكد من الكلام اللي اتقال+

أومأت مياسين بتفهم وحزن على حال أقرب  
الناس لقلبها لكن حقا تتمنى لو أنهم أخوة!+

ابتسمت لصديقتها وأمسكت يدها بدعم  
لتبادلها سديم الابتسامة بينما تميم يقف  
بضيق+

ألا يحتاج الدعم هو أيضا أم أنها نستة  
لجفائه!+

تنهد الاثنان وخرجا من الغرفة بعدما وعدتها  
سديم بالعودة+

ما إن خرجا حتى وجدا ساجد يقف كالحرص  
على الباب ينظر لهما مضيقا عينيه+

وضع تميم يده على وجهه بيأس فالواضح  
أن الحقير لن يتركهما وشأنهما بينما سديم  
لا تقل عنه يأسا من تصرفاته+

تحركا متجاهلين ساجد الذى يتبعهما كالظل  
تماما يكاد إنش واحد ويلتصق بمحبوبته+

---

+

رفع رأسها قليلا ووضعتها على صدره مقبلا  
أعلى رأسها بحب يداعب شعرها الناعم  
لتتنهد بنعومة تماثلها مغمضة العينين  
بنعاس+

ثوان بسيطة وكانت رحمة نائمة باستكانة  
داخل أحضانه ليتطلع صلاح لها بابتسامه  
يقبل جبينها بكل الحب الذى يملكه لها+  
يد تحاوط رأسها والأخرى على بطنها موضع  
صغيرهما الذى ينتظره بفارغ الصبره

---

+

وصل لغرفته ليفتح الباب دالفا للداخل  
كعادته دون أن ينير المصباح فنور القمر  
مناسب ليرى الغرفة قليلا+

أرهقه التعب فنسى تماما كل شيء حتى  
سديم ومن كان معه!+

كل ما يفكر به الآن النوم براحة تامة عل  
الإرهاق يزول+

اقترب من الفراش وكاد يرفع الغطاء  
ليصعق متراجعا للخلف وهو يراها نائمة  
وبجانبه ينام صغيرا+

ثانية واحدة وذهبت صدمته عندما تذكر  
أنهما استولا على غرفته ليحل مكانها  
الضحك الخافت مانعا ضحكاته من الارتفاع  
حتى لا يزعجهما+

شديدا اللطافة هما ... نصف وجههما ملوث  
بالشوكولاتة وكل منهما يحمل قطعة كعكة  
بيده يعتصرها ... حسنا صغيره طفل لكن  
هى!+

خرجت ضحكاته مرة أخرى على كم لطافتها  
وكل ثانية تخرج لسانها تتذوق الشوكولاتة  
حول شفيتها لتبتسم ... وهى نائمة!+

وضع يده على فمه مانعا الانفجار ضحكا  
ليميل عليهم يأخذ الكعكة من يد صغيره+  
نظر لها لثوان ثم تطلع ليدها ويده تفتح  
قبضتها يأخذ قطعة الكعكة منها+

وضع يده النظيفة بجيبة يخرج منديلا  
لتنظيف وجههم ويدهم لكن وقبل الاقتراب  
منها+

توقف متعجبا حتى تراجع مرة أخرى بتوتر  
من تصرفه الخاطيء فهذا تعدٍ على حرّيتها  
خاصة عندما لاحظ أنها نائمة بشعرها  
ليلتفت مسرعا يتجه للخارج وأغلق الباب  
بهدوء+

نظر للباب المغلق بابتسامة ثم تحرك لغرفة  
فارغة ينام بها الليلة+

+-----

أنهيا التحليل وساجد لم يترك الطبيب  
وشأنه إلا عندما تعهد له بأن يخرج النتائج  
بأسرع وقت حتى كاد يصرخ الطبيب بهم  
غضبا+

يقفون جميعا بصمت حتى تحدث ساجد  
وعدم الرضا على وجهه:

- هتنامى مع زميلتك فى الأوضة بتاعتها وأنا  
هنام فى أوضتك+

كادت تتجاهله سرعان ما تحدثت بقلق:

- وتميم+

تطلع ساجد لمن ينظر له بغضب متحدثا  
بسخرية:

- هنسيبه على بوابة المستشفى يحرسها

اتسعت عينا تميم من إهانة البغيض له  
فاقترب منه مستعدا لضربه لكن أوقفه  
نظرة سديم الراجية كمن تخبره فلتعتبره غير  
موجود+

تنهد طاردا غضبه متحدثا بهدوء مصطنع:

- ادخلى يلا مع مياسين وأنا هنام مع  
الزفت+

رفع ساجد جانب شفته العليا يتطلع له من  
أعلاه لأسفله باستهجان+

أومات سديم له متجهة لغرفة صديقتها  
بينما نظر الشابان لبعضهما للحظة قبل أن  
يركضان ناحية الغرفة الفارغة مسرعين لكن  
كان ساجد الأسرع ليلقى جسده بلهفة على  
الفرش متمددا عليه يضع كلتا يديه خلف  
رأسه النائمة على الوسادة١

نظر ساجد لتميم بابتسامة شامته بادل  
تميم إياها بضيق وهو يتجه للأريكة ينام  
عليها ويسبه!+

مدة بسيطة وعاد كل منهما للشروود مرة  
أخرى حتى قطعه تميم متحدثا بحزن:

- إزاي قدرت تعمل فيها كدة؟! بعد ما  
قومتك على رجلك تخونها+

فتح ساجد عينيه بعدما كان مغمضا إياهما

وقد احمر وجهه واختنقت نبرته+

حاول الحديث فلم يستطع ليتقلب نائما

على جانبه رافضا الإجابة+

نظر تميم لظهره بابتسامة حزن متحسرة

على فعلته فقد رأى العشق بعينيه لأخته

فحزن على حالهما كلاهما:

- مش قادر ترد ولا تبص في عيني ... يبقى

إزاي هتبص في عينيها هي؟!+

- اخرس+

صرخ بها ساجد بألم ووجع وهو يدفن رأسه

بالوسادة يبكي بصمت فكلما تذكر فعلته

الحمقاء القاتلة يأتي معها البكاء ندما+

بلل تميم شفتيه يستشعر كم الألم بزواج  
أخته ليتنهد مغمضا عينيه راحما إياه من  
كلمات سامة كان يرتبها كثيرا لإخباره إياها

+ \_\_\_\_\_

تشارك الصديقتين الفراش بصمت حتى  
تحدثت مياسين مطمئنة صديقتها:

- متقلقيش يا سديم ... طالما حاسة إنه  
فعلا أخوكى وهو حاسس كدة يبقى إن شاء

الله خير+

- يارب+

قالتها سديم بدعاء خائفة أن يحدث ما لا  
تريده ويكون غريبا عنها+

تنهدت متحدثة بابتسامة متعجبة غير  
مصدقة لكل تلك الأحداث:

- بس مين كان يصدق اللى حصل ده كله  
وإنه يطلع أخويا+

ضحكت مياسين هي الأخرى فهي لا تقل  
صدمة عن صديقتها حتى تساءلت:

- صحيح الراجل ده كان عايز منك إيه؟+

حركت سديم كتفيها دلالة عن جهلها:

- معرفش بس ممكن يكون شغل مع بابا ...  
الله يرحمه+

قالتها بحزن واختناق شاهقة بكاء لتحيطها  
مياسين بذراعها مربتة على رأسها:

- ربنا يرحمه يا قلبى+

ابتلعت غصتها متنهدة تحاول البحث عن  
الراحة تكمل حديثها:

- القضية خلاص اتقفلت بعد ما الضباط  
معرفةوش يوصلوا لأى حاجة لما سألوني+

أومات مياسين لها متممة بحنان:

- طب نامى يا حبيبتى نامى+

---

+

انتفضت من نومها فزعة بعد ذلك الكابوس

الموحش لتنفجر بكاءا+

رأت كل من كان بماضيها

رأت الملهى الذى كانت تعمل به وكل

الرجال التى علمتهم وشريف و.. صلاح+

رأته ينظر لها مشمئزا بيتعد عنها٢

حاولت الركض تجاهه لكن كلما اقتربت كلما  
ابتعد حتى اختفى تماما لتستيقظ عند تلك  
النقطة منفجرة في البكاء خائفة بشدة  
استيقظ صلاح على صوت نحيبها لينهض  
فزعا محتضنا إياها بقلق:

- مالك يا قلبي؟ مالك؟+

شهقت باكية تجيب بخفوت شديد:

- كابوس وحش أوى+

زفر ببعض الراحة فقد ظن أن مكروه أصابها  
أو أصاب ابنهما ليهددها محركا يده على  
ظهرها يحاول تهدئتها:

- معلش يا حبيبتى ... نامى خير بإذن الله+

أومأت له وهو يزيل دموعها ويعود للتمدد  
ورأسها فوق رأسه+

ظل يملس بيده على رأسها لتنام لكن غلبه  
الإرهاق فنام هو بينما هى تصارع النوم لا  
تريد الوقوع به ... تخاف أن تراه يبتعد مرة  
أخرى وقد بدأت هو اجس ماضيها تطاردها  
مرة أخرى بعدما تركتها لأيام قليلة٢

+ \_\_\_\_\_

أشرقت شمس يوم جديد وحل الصباح يعم  
الضوء بكل جوانب القصر خاصة بالغرفة  
التي لا تحمل شابة وطفل بل طفلتين أو أم  
وابنها أيهما أقرب+

نهضت شريفة تحرك ذراعيها بكل الاتجاهات  
لتفريق تماما+

تركت الفراش وهى تحكم الغطاء على خالد  
مقبلة جبينه تبتسم على شكله المملخ  
وداخلها تهزأ من طفولته وعدم نظافته+

ما إن التفتت حتى وقعت عينيها على

انعكاسها بالمرآة لتجحظ عيناها+

أتهزأين بالصغير وأنتى المرأة الواعية لا

تقلين عنه+

ضحكت غير مصدقة لوجهها الذى بالكاد

جبينها وعينيها قد نجيا من الشوكولاتة+

نفت برأسها والضحكة على وجهها لتنظر

بكل جانب بالغرفة+

حمدت ربها تصفق بفرحة عندما وجدت

مرحاضا بالغرفة وإلا لكانت وقعت بورطة

كبيرة لو خرجت أمامهم هكذا+

دلفت للمرحاض مسرعة تغسل يدها ووجها

لتنتهى تتطلع لنفسها بالمرآة بفرحة فقد

عادت ملامحها للظهور+

خرجت من المرحاض وهى تنظر لتصميم  
الغرفة الرائعة تبتسم بطفولة مقررة العبث  
بالغرفة فلا أحد يراها ... نظرت للصغير بتركيز  
وعيون ضيقة مضحكة لتجده نائم بعمق  
فبدأت جولتها بالغرفة تفتح هذا وذاك  
بفضول طفولى تعبت بكل شيء بأصابعها  
الصغيرة وبالطبع تعيد كل شيء كما كان +

فالمهم الأخلاق أثناء التطفل على أشياء

الغير! ٨

---

+

يراقبها تتحرك بشرود تضع الطعام على  
الطاولة وملامح الحزن عليها +

قبل أن تعود للمطبخ مرة أخرى أمسك يدها  
يجلسها على المقعد بجانبه يتحدث بحنان:

- مالك يا رحمة إنتى كويسة؟+

أومأت له مبتسمة بصعوبة تربت بيدها على  
وجنته وتقبل الأخرى مجيبة:

- أيوة يا حبيبي مرهقة بس شوية هفطر  
وأنام شوية+

أنهت عبارتها ونهضت مسرعة للمطبخ دون  
انتظار حديثه لينظر لأثرها بتعجب محاولا  
طمأنة قلبه أنه مجرد إرهاق كما تفوهت+

---

+\_

مرت ساعات على استيقاظهم+

تجلس الفتاتان بنفاذ صبر خاصة سديم التي  
تنتظر النتيجة بفارغ صبر ... ستحزن كثيرا لو  
أخبرهم الطبيب بأنها لم تظهر بعد+

تتمنى لو يستمع الطبيب لرجاء وإصرار  
خائنها بأن تخرج بأسرع وقت!+

انتفضا بفزع بعدما فتح الباب فجأة وساجد  
يدلف والحزن على وجهه وتميم جامد  
الملامح+

ابتلعت سديم غصتها وقد دمعت عيناها  
ونهدت من الفراش تقف أمامه:+

- مش أخوات

تساءلت بحزن طفولى باكٍ زامة شفيتها  
ليتهد تميم+

دمعت عيناها واحمر أنفه يجذبها لأحضانه  
بعنف يتنفس عميقا متحدثا بإختناق باك:

- أخوات+

أخيرا خرجت أنفاسها دفعة واحدة براحة  
تحتضنه بشدة بعدما ظنت أنها عادت  
مكسورة الظهر بلا سند بينما تميم لا يمكن  
وصف مشاعره ... وجد عائلته ... وجد شقيقة  
محبة ... ميا خاصته بخير+

ماذا يريد أكثر من ذلك؟!+

ابتعدا عن بعضهما وصوت شهقاتهما  
بالغرفة كلها ليحيط تميم وجنتيها بحنان  
يقبل جبينها فرحا+

تتطلع مياسين لهما دامعة العينين بفرحة  
عارمة وساجد يراقب بحزن وغيره وبالطبع لا  
نسى الخوف بل الفزع الذى هو به+

ما خاف منه تحقق ... وجدت سندا غيره ...  
وجدت من تركز عليه غيره+

عض شفتيه مانعا نفسه من البكاء ينادى

بنبرة مختنقة:

- س... سديم+

انتبهت لندائه لتتطلع إليه بنظرة لا يستطيع

تفسيرها+

ابتعد تميم عن أخته مقمرا تركها تختار ما

تريد وسيقف معها+

إن اختارت عدم العودة سيساندها ويأخذها

معه وإن اختارت العودة سيكون بظهرها

مانعا إياه من جرحها مرة أخرى+

لولا علمه بعشق ساجد له لكانت فكرة

العودة محالة تماما+

ما إن ابتعد تميم حتى اقترب ساجد يقف

أمامها+

تنهد لتضرب أنفاسها وجهها فتغمض عينيها

بألم+

بلل شفتيه متحدًا باختناق:

- نرجع؟+

زفرت عنيفا تفتح عينيها متحدثة بدموع:

- طلقني+

وكم كانت تلك الكلمة قاسية مؤلمة

كسكين تغرزه بدون رحمة بقلبه المسكين

العاشق لها الواقع بغرامها+

هنا وانهمرت دموعه بشدة متحدًا برجاء:

- سديم بالله عليكى والله أنا عملت كدة

بس عشان أنتقم منها لكن ... أنا ... والله

العظيم ... بعشقتك إنتى+

توقف الزمن ومعه توقفت ضربات قلبها  
لثوان قبل أن تعود للنض مرة أخرى بعنف  
يمائل عنف هبوط دموعها+

سقطت أرضاً أمامه على ركبتيها وصدى  
كلمته تضرب أذنها دون شفقة+

وضعت يديها على وجهها ونحيبها يعلو  
ليشاركها النحيب والشهقات جالسا أمامها+  
وضع كفيه على يديها يزيلهما متحدئا بنظرة  
راجية آلمتها:

- والله العظيم بعشقتك وعائزك والله  
العظيم ما بحب غيرك وعمري ما وصلت  
لمرحلة العشق مع غيرك+

عضت شفتها السفلى عنيفا ترفع رأسها  
تنظر للسقف بيبكاء لثوان قبل أن تعاود  
النظر له متحدئة بألم وكسرة:

- إنت عارف استنيت الكلمة دى منك بقالى  
قد إيه ... سنين عايشة على أمل تحبنى ...  
سنين عايشة على أمل تبادلى ولو جزء  
بسيط من مشاعرى ... لكن مكنتش بشوف  
منك غير البخل وبس

إنت دمرتنى يا ساجد ... عشقى ليك عمره  
ما داوانى ... كان دايمًا بيقتلنى وتصرفاتك  
كانت بتقتلنى أكثر ... عارف يعنى إيه واحدة  
تتخلى عن كرامتها عشان اللى بتحبه ...  
واحدة تضحى بكل حاجة عندها حتى  
حاضرها ومستقبلها تكرسه لأعظم إنسان  
بالنسبة لقلبها واللى بتعشقه لدرجة الموت  
عارف يعنى إيه أبقى بشحت منك لمعة فى  
عيونك ولو حتى فرحة مش حب  
عارف يعنى إيه أبقى شوية وهبوس إيدك  
وأطلب منك تحبنى

عشقك استنزف طاقتى يا ساجد ... عشقك  
مبيعملش حاجة غير إنه بيدمرنى ويقطعنى  
حتت لغاية ما هختفى

عشقك مجرد سكينه كل مدة بتغرزها أكثر  
فى قلبى

عشقك عمره ما كان سبب فى سعادتى

عشقك خلانى أتخلى عن كل حاجة عشانك  
وإنت ... مقدرتش تتخلى حتى عن انتقامك  
عشانى

كنت كل يوم بصحى وأدعى ربنا تحبنى ...  
كنت كل يوم براقبك وأشوف التصرفات اللى  
بتحبها عشان أعملها يمكن ... يمكن تحبنى  
كنت كل يوم بسجد لربنا وأعيط وأطلب يزرع  
حبى فى قلبك

كنت بستنى تقولى حبيبتى ولو بالغلط ...

كنت ... كنت بتذل

علاقتنا عمرها ما كانت عشق يا ساجد ...  
علاقتنا كانت عبارة عن ذل ومهانة واستعباد

ليا

ورغم ده كله ...0

شهقت ببكاء كمن معها فى الغرفة وهو

تشير لقلبها بحسرة:

- ورغم ده كله قلبى لسة بيعشقتك ... لسة

راضى بالذل معاك+

ابتلعت ريقها تأخذ أنفاسها المسلوبة وهو

أمامها منفجر بالبكاء أحمر الوجه نازف

القلب من كلماته الموجهة+

كم لعن وكره نفسه ... كم تمنى قتل نفسه

لما فعله ببريئته الصغيرة+

تحركت يدها تمسك يده وتضغط عليها ...  
رفع رأسه ينظر لها ببكاء لتزيل دموعها باليد  
الأخرى متحدثة بقوة مصطنعة:

- قلبي يبحبك وموافق على الذل ... لو  
راضى ليا أتذل وأتهان ... وأتوجع تانى فخدنى  
معاك البيت مش هقاومك لكن ... لكن لو  
فعلا زى ... زى ما قلت إن بتع ... بتعشقنى ...  
يبقى تسيبنى أعيش باللى اتبقى من  
كرامتى ... تسيبنى أجمع شتات قلبى ...  
تسيبنى أرمم روحى ... تطلقنى

مش هجبرك على أى اختيار

وضع يدها الأخرى المملوطة بدموعها على  
قلبه ليتلطخ هو الآخر فتختلط دموعها مع  
دماء قلبه النازف مشكلين رباط من الألم  
والوجع+



- والله العظيم بعشقتك ... أبدا ما أرضالك

الذل ... إنتى ... إنتى طالق+

قالها وروحه تنزف ألما يبكى بعنف

وشهقاته تعلقو بينما حالها لا يقل عنه فما إن

نطفها حتى انفجرت شلالات من دموعها+

ظلت شفتيه محتضنة جبينها قبل أن يبتعد

متمعنا النظر بوجهها لآخر مرة يحفظ كل

تفصيلا بها ليعيش عليها البقية من حياته

والتي ستنتهى قريبا فبعدها يستنزف كل

شيء لديه حتى أيامه+

نهض بضعف ساقيه يرتعشان كالعجوز

يتحرك ببطء للخارج شاحب الوجه وجسده

كالموتى تماما+

تطلعت لأثره واضعة يديها على شفتيها

تمنع صرخاتها من الخروج ليركض تميم

ناحيتهما يحتضنها دامعا على حال أخته  
الصغيرة ومياسين تعتصر عينيها بكاءا على  
حال صديقتها ٣٢

---

+ \_

خمسة شهور مرت كلحظة خاطفة على  
البعض وكسنيين ألم وعذاب على البعض  
الآخر

٣

تابعوني على حسابي هنا في الواتباد ♥

#لك\_أنتمي

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى

+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٣٣

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQIh4>

لايك للبيدج بتاعتي

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/5>

/56590321582765

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

### الفصل ٣٣+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما  
يكون لا إله إلا الله عدد الحركات والسكون ♥

+

خمسة شهور مرت كلحظة خاطفة على  
البعض وكسنيين ألم وعذاب على البعض  
الآخر+

يتحرك يمينا ويسارا بنفاذ صبر وغضب عارم  
لتحاول سديم التهوين عليه مبتسمة برجاء:

- معلى يا تميم هى زمانها جاية+

التفت لها بعنف وحدة مجيبا بصراخ:

- بقالك ساعة عمالة تقوليلي جاية جاية ...  
يعنى الهانم بتستغل أجازتى انهاردة وتخرج ...  
ماشى أنا رايحلها بقى +

أنهى جملته يعدل ملابسه متجها للخارج  
لتركض سديم قافزة كالأرنب تضرب جبينها  
بيأس من أفعال أخيها ومياسين فهما كالقط  
والفأر:

- يا حبيبي بلاش هتخرجها هناك وتكبر  
الموضوع +

أنهى ارتدائه للحذاء ليفتح الباب مضيقا  
عينيه لأخته بوعيد قبل أن يغلق الباب  
بوجهها +

زفرت بيأس وتهدلت أكتافها سرعان ما  
حركتهما ببساطة فقد فعلت كل ما بوسعها  
وهما عنيدان كالبغال +

فليجنى كل منهما أفعال عناده ... ما دخلها+

اتجهت للأريكة تجلس عليها مربعة قدميها

تعاود مشاهدة التلفاز تأكل المقرمشات+

تشاهد فيلما رومانسيا باندماج تام حتى جاء

بأفكارها+

أمسكت هاتفها بتردد وبطء تخط بيدها

كلمة سر هاتفها (أعشقتك ساجد)٤

ابتلعت غصتها وهاتفها يفتح بعدما كتبت

تلك الجملة المسيبة ألمها دائما لتتجه

لمعرض الصور خاصة الملف الخاص به

وحده يحتوى على آلاف الصور البعض

التقطتها له والبعض الآخر تجمعها من

التلفاز والصفح فحبيبها قد زادت شهرته

أكثر وأكثر+

يتقدم بحياته بينما حياتها تتوقف كليا عليه

+هو

كانت تتمعن بصورته تتحسس وجهه تتمنى

لو تستشعر بشرته القاسية بدلا من زجاج

+الهاتف الصلب

جفلت ما إن ارتفع رنين هاتفها لتزفر بحزن

من اسم المتصل فأجابت بلا روح:

- أيوة يا معتز+

- إزيك يا حبيبتى+

قالها معتز بابتسامة لتجيب متوترة:

- الحمد لله+

ضغط شفثيه ببعضهما بأسف ليردف

متنهدا:

- اتصلت أعرفك إني لقيت محل كويس

نختار منه العفش ا

ابتلعت غصتها ألما مهمة له:

- تمام ساعتين كدة ونروح+

- تمام+

أغلقت الهاتف ليتطلع له بحزن بينما سديم  
تضغط على هاتفها كمن تريد كسره ... تشعر  
بالتخبط وأن كل شيء بحياته خطأ+

حديث رسمي بينهما يناقيا تماما علاقتهما  
كرجل وامرأته التي قاربت أن تكون زوجة

له! ١٨

-----  
+

صرخت بألم بعدما صفعها بعنف صارخا بها:

- إنتى غبية يا بت ... مش قلتلك متحطيش  
ملح زيادة الدكتور مانعنى منه ... عايزة  
تموتينى٦

دمعت عيناها متطلعة إليه بكره تضع يده  
على وجنتها محل صفعته لتصرخ هى  
الأخرى:

- انشالله معنك ما طفحت مش عاجبك  
سيبه مش هطفح أنا أكل عادب عشان البيه  
صحته على قده+

كز قصى أسنانه وكاد ينقض ضربا عليها  
لكن ما منعه بطنها المنتفخة فتذكر ابنه+  
خاف أن يتأذى ليبتعد عنها محاولا الهدوء  
يتجه للخارج ليجلس على المقهى مع  
أصدقائه+

نظرت نيرة لأثره ببغض تبصق مكان أثره  
وتعود لتناول الطعام بلا مبالاة فقد اعتادت  
ما حدث٤

---

+ \_

يراقب حركتها البطيئة إثر بطنها المنتفخة  
بشدة صامتاً ساكناً حتى قرر النهوض  
يمسك يدها+

التفتت له بابتسامة متعجبة ليتنهد متحدثاً

بحزن:

- مالك يا رحمة ... بقالك شهور متغيرة ...  
بقيتى بتسرحى كثير ... مبتضحكيش زى  
الأول ... مبتقعديش فى حضنى وتحكىلى  
يومك ... إيه اللى حصلك+

بللت شفتيها حزينه لحزنه لكن ليس بيدها  
فماضيها يطاردها وشعورها بالذنب لإخفائه  
يقتلها+

ارتمت بأحضانه تستنشق رائحته بعمق  
متحدثة ببعض الاختناق:

- معلش يا حبيبي بس إنت عارف الحمل  
بقي تاغبني ومغير مودي+

ربت بيده على رأسها يتلمس شعرها متنهدا  
بأمل:

- ياريت يكون كدة فعلا يا رحمة ٢

اشتدت على احتضانه مع ترك مسافة  
بسيطة لبطنها المنتفخة وأغمضت عينيها  
تستكين بأحضانه محاولة ترك الماضي ولو  
لدقائق ٥

-----  
+\_

انفجر العجوز ضحكا على تلك البلهاء

يتحدث بمرح:

- يا بنتى عيب تخلينى بالشكل ده فى سننى

... موظفينى سمعو ضحكى من هنا+

ابتسمت الفتاة باتساع وعينيها متسعة

طبيعيا مجيبة بسعادة:

- وده شىء كويس جدا يا عمو أبو شادى ...

ده معناه إنى أستحق الوظيفة+

ضحك العجوز مرة أخرى واضعا يده على

فمه يتحدث دامعا من كثرة الضحك:

- طب إزاي يا مياسين يعنى أعمل كدة+

اعتدلت مياسين بجلستها كسيده أعمال  
تنافى تماما البلهاء منذ قليل تتحدث بعقلانية  
ورزانة:

- بص يا عمو ... أنا لازم أشتغل وإننت أولى  
من الغريب ... أولى ليه؟ اسألنى ليه!+

انهت عبارتها بضيق ليتحدث العجوز مجاريا  
إياها بالحديث:

- ليه؟+

ابتسمت له فالعجوز يتعلم بسرعة:

- عشان أنا متعوضش وأى شركة تتمنانى  
وعيب يبقى إننت موجود يا عمو وأروح أفيد  
غيرك ... وطبعا بما إنك قلتلى مفيش  
وظايف فاضية يبقى إيه؟+

- إيه؟+

ابتسمت باتساع باعثة له قبلة بالهواء مجيبة

بفخر:

- شطور يا عمو ... يبقى لازم تطرد حد من

عندك ... طب هنطرد مين؟+

- مين؟+

اتسعت ابتسامتها أكثر مجيبة بثقة تشير

لأصابعها:

- تميم ... أولا لإنها على نفس الوزن بص كدة

... نطرد مين تميم ... حلوة صح؟ وثانيا ليني

طيوبة مرضاش أقطع رزق حد فتميم مننا

وعلينا يبقى هو ينطرد وأنا هتكفل

بمصاريفه+

- وانا هطلع مصارينك ١٢

جفلت منتفضة من مكانها تقف مرتجفة  
كالعصفور أمام ذلك الثائر الذى اقتحم  
مكتب العجوز بغضب ليكمل حديثه:

- إيه؟ بتقدمى على وظائف من غير إذن  
وكمان عايزة تطردينى عشان الهانم  
تشتغل+

نفت برأسها مسرعة بخوف شديد تشير  
للعجوز باتهام بإصبعها المرتجف:

- هو اللى قالى عايز يشغلنى وأنا قتلته  
مينفعش بس هو أصر+

رفع الرجلان حاجبيهما باستنكار ليومئ لها  
تميم متوعدا قبل أن يلتفت للعجوز:

- معلىش يا عمى أزعجناك+

أجاب العجوز ضاحكا بفرحة:

- لا والله دى حتى دمها خفيف ابقى خليها

تىجى دايمًا+

- تشكر يا حجوج+

قاتها مياسين تربت بباطن يدها على  
صدرها بفخر ليمسك تميم يدها بغضب  
وغيرة من كلمات الرجل وهو يجذبها للخارج  
بينما هي تسير خلفه مبتلعة ريقها بخوف  
فالليلة ستشهد على نهايتها ١

+-----

يتطلع للطاولة بحسرة كعاداته ... يتناول  
طعامه وحيدا لكن طيفها يركض حوله  
بنشاط ... يتخيلها تجلب هذا وذاك ... يتخيلها  
تبتسم له بحب وعشق ... يتخيلها تقترب  
منه مقبلة وجنته بخجل ... يتخيلها تبلل  
شفتيها قبل أن تطلب منه أمرا ٨

يتخيل كل شيء يخصها وكأنها معه ... لكن

حتى طيفها لا يعوض مكانها+

ألقى الملعقة بالطبق بعنف يستند برأسه

على يديه المستندتين على الطاولة+

أغمض عينيه اللامعة لتسقط دمعة

مشتاقة لمعشوقتها+

تنهد ساجد مزيحا الأطباق بعيدا عنه فلا

رغبة له بتناول الطعام كعادة كل يوم+

اتجه للأريكة يجلس عليها مغمض العينين

يفكر بها ... سديم معشوقته تركته+

لم تكتف بذلك فقط بل حُطبت لغيره ١

وعند تلك النقطة ضرب بيده الطاولة أمامه

ليتكسر زجاجها ١

ستكون لغيره ... تكتب على اسم غريمه+

ما إن انتهت عدتها حتى أعلنت خطبتها+

كلما فكر بالذهاب إليها ينتشلها من كل من  
حولها ليأخذها له فقط يعيدها إليه حتى تأتي  
أمامه عينيها ومدى الكسرة التي كانت بها  
ليترجع فوراً

لكن متى سيظل يتراجع ... أو الأحق متى  
سيموت ليرتاح من تلك الحياة التي لا حياة  
بها!+

يا لقساوة قلبك سديم ... جرحتك بانتقامي  
فأمتيني بقرارك

+-----

أنهى مكالمته المختصرة جدا معها ليعود  
يجلس على الطاولة منتظرا الطعام+

كان شاردا بعلاقته مع سديم فبعدهما علم  
طلاقها اخذها فرصة لتجربة حظه والتقدم  
للزواج منها+

توقع الرفض لكن صدمته بموافقتها ليسعد  
بذلك الخبر وكم سعد أكثر عندما وافقت  
باتمام الزواج بأسرع وقت+

أفاق على تلك التى تضع الأطباق أمامه  
بهدهوء وصغيره يراقبها بابتسامة+

تقابلت عيناها معا ليبتسما لبعضهما  
سرعان ما عادت للمطبخ مرة أخرى تأتي  
ببقية الأطباق+

لطالما أخبرها أنها ليست مجبرة على ذلك  
لكن كانت إجابتها حبا لمساعدة الخادمت+

كم هى لطيفة!١

أنهت من وضع الأطباق ليتحدث كالعادة  
رافعا حاجبيه بمرح:

- مش هقولك طبعا اتفضلى اقعدى تاكلى

عشان المفروض تكونى اتعودتى +

أومات له ضاحكة وهى تجلس بجانب

الصغير الذى يتناول طعامه بجوع +

راقب يدها التى تداعب شعر خالد الصغير

قبل أن تبدأ بتناول طعامها بخجل +

حرك رأسه يائسا فقد مرت خمسة شهور

على وجدها معهم ومازالت خجولة +

ابتسم بحنان ممسكا وملعقته يتناول إفطاره

لينهى أعماله سريعا +

دفعها لداخل المنزل بعنف غاضبا من  
تصرفها الأبله:

- بقى بتروحي الشركة رغم إني حذرتك+  
قالها تميم بغضب لتزفر مياسين عاقدة  
يديها دون حديث+

نهضت سديم من مجلسها تتجه ناحيتها  
لتربت على كتف صديقتها مستعطفة أخاها:

- خلاص بقى يا تميم معلش غلطة ومش  
هتتكرر+

التفتت مياسين تتطلع لها بحدة قبل أن  
تشيح بوجهها صائحة:

- أنا مغلطش أنا عايزة أشتغل فيها إيه دي+  
قبض على يده بغیظ من تصرفاتها ليتحدث  
بضيق:

- لما أبقى مش عارف أصرف عليكم ابقى

اشتغلى يا مايصينء

جحظت عيناها وقد أشعل فتيل غضبها

لتقترب منه بشدة ضاربة منتصف صدره

بإصبعها تضيق عينيها:

- اسمى مياسين ... وإنت ليه تصرف عليا

أساسا بصفتك مين ... سيبنى فى حالى+

تناسى كل شيء حوله ليقع صريعا للمعة

عينيها شاردا بهما+

بدأت قواها تخور هى الأخرى وهى تتطلع له

لتسقط يدها بجانبها ببطء+

لاحظت سديم شرودهما فحمحت مزعجة

إياهم+

جفلت مبتعدة عنه تتحرك بتعثر حتى

وقفت بجانب شقيقته+

بينما هو أشاح بنظره بعيدا مرتبكا ... رأّت  
سديم حالتها لتأتى فكرة شيطانية ببالها  
عزمت على تنفيذها وقد كان:

- تميم ... مياسين قالتلى إنها موافقة على  
طارق+

جحظت عينا تميم ونظر لمياسين التى  
تلعن صديقتها داخلها+

كانت نظراته مرعبة حارقة لتنفى مياسين  
برأسها زامة شفيتها كمن ستبكى+

لحظة واحدة وكان يركض ناحيتهما ليسرعان  
صارخين للغرفة مغلقين الباب وراءهم  
وصوته يخترق الجدران:

- قسما برى تبقى توافقى على العريس يا  
مياالزفت وشوفى هعمل فيكى إيه٧

أنهى عبارته متجها لغرفته ونيران الغضب  
والغيرة تأكله من الداخل+

بينما بالغرفة الأخرى الفتاتان يتنفسان براحة  
بعد إثارة رعبهما لتلكم مياسين الأخرى  
غاضبة:

- إيه اللى قولتيه ده حد قالك إني وافقت  
على طارق+

نفت سديم بضيق تملس على كتفها محل  
ضربتها مجيبة:

- الله الحق عليا ... عشان تصدقيني لما  
أقولك إنه بيحبك وبيغير عليكى+

ابتلعت مياسين غصتها بحزن تبلل شفيتها  
واتجهت للفراش تجيب بتنهيدة:

- مش بيحبني هو بس بيحس بالمسئولية  
ناحيتى+

ضربت سديم جبينها حانقة من أفعال  
صديقتها قبل أن تتجه لها مسرعة مجيبة  
بخبث:

- ملكيش دعوة أنا هتبتلك إنه بيحبك بس  
تسمعى كلامى وتنفيديه+

عضت شفتها السفلة بتردد وتفكير قبل أن  
تبتسم مومئة لصديقتها التى بدأت تقص  
خطتها اللعينة ... ستنهيهما بالتأكيد!

-----  
+

- ههههه شايفاك بتغيب كتير عن الشغل+  
قالتها رحمة لزوجها الحنون الذى يراقصها  
على أنغام قلبيهما يحركها بين يديه بخفة  
وقد فرح كثيرا أنه أخرجها من حزنها+

قبل جبينها بحب مجيبا:

- فى داهية الشغل المهم إنتى +

وقفت على أطراف أصابعها وقبلت وجنته  
محتضنة إياه مغمضة عينيها بأحضانه  
الدافئة ليبتسم فرحا يدعو أن تظل سعيدة  
دوما

+-----

كان بغرفته يسير ذهابا وإيابا غاضبا بشدة  
حتى سمع طرقات الباب ليفتحه بعنف +  
تراجعت مياسين للخلف مبتلعة ريقها  
تحاول ضبط معالم وجهها كما أخبرتها  
سديم لتبدأ حديثها مصطنعة الحزن الشديد:  
- تميم أنا فعلا وافقت على طارق وعازاه +  
ثانية واحدة وكان يضرب الحائط بجانبها  
متنفسا بغضب يصيح بوجهها:

- عاليزة ميين؟+

ابتلعت ريقها لكن لا خيار للهروب فلتكمل  
خطتهما+

استطاعت بجدارة تجميع الدموع بعينيها  
تضع يديها على وجهها باكية بشدة:

- تم...يم أنا بحبه+

توقف الزمن والعالم حوله ... توقف كل  
شيء ... حتى نبضات قلبه+

احمر وجهه اختناقاً ليتحدث بأنفاس متوترة:

- إيه؟+

- بحبه+

قالتها بارتجاف حقيقى تلك المرة فكم كان  
صعب عليها التفوه بتلك الكلمة لشخص  
غيره حتى ولو بالكذب+

حاول ضبط أنفاسه وضربات قلبه مظهرا  
التماسك:

- وإنتى تعرفيه منين عشان تحبيه؟+

توترت قليلا قبل أن تجيب مستعطفة إياه:

- كنت براقبه أيام الجامعة و...حبيته+

أوما برأسه عدة مرات تكاد أسنانه تتحطم  
من فرط الضغط ليزفر عنيفا متحدئا باختناق  
شديد:

- لو ده قرارك ... فأنا موافق ... هتصل بيه+

الآن فقط ضربتها الصاعقة ليرتجف جسدها  
وقد تحول بكاؤها المصطنع لحقيقة  
مؤلمة+

تنظر له بخذلان قبل أن تركض لغرفتها بينما  
هو يتطلع لأثرها بحزن وقد سقطت دموعه+

لا يعلم ماذا يريد ... ليته يعلم لكان عرف

سبب تصرفاته واتخذ قراره+

لكن لا يستطيع الوصول لمراده الذى لا يعلم

ما هو حتى+

---

+

- إنت خارج+

تساءلت شريفة بخجل عندما وجدته يهبط  
الدرج مرتديا ملابسه المنمقة رغم أنه أخبرها

بعدم ذهابه للعمل اليوم+

فتغلب فضولها عليه لتسأله مباشرة+

ابتسم لها مجيبا وقد توقف عن السير:

- أيوة هنختار الباقي من العفش أنا وسديم+

توترت ملامحها لتبتسم له مرتبكة وأومات

بخفوت+

ظلا ساكنين لفترة قبل أن تتركه متجهة  
لأعلى لتجلس مع الصغير دون أى حديث  
آخر مع الكبير خلفها+

تطلع لأثرها بابتسامة قبل أن يخرج من  
القصر يهاتف تميم يعلمه بخروجه مع  
أخته

+-----

صعد للطابق العلوى متجها لغرفتهما سابقا  
بخطوات ضعيفة كالعجوز+

دلف للغرفة بهدوء تام يتطلع لكل ركن بها  
متحسرا+

أصبح وحيدا ... لم تعد معه ... تركته دون  
شفقة على حاله حتى ا

تنهد رافعا رأسه يغمض عينيه بألم+

سقطت دموعه مرة أخرى ا

الشيء الوحيد الذى لازمه طوال تلك الشهور

العصيبة هى دموعه الغزيرة+

نظر للفراش بحب ... ليتجه نحوه متخيلا

حاله يتجه نحوها+

ألقى رأسه على الوسادة الخاصة بسديمه

كأنما يجلس على قدميها+

تعوّد أن يأتي من العمل متعبا لينام

بأحضانها مستكينا كالطفل الصغير+

شعر باختناق شديد لينهض مسرعا للخارج

... حتى ذكرياتها لا تداوى جراحه بل تزيدها

عمقا+

متى تلتئم فيستطيع الحياة؟!+

هبط مرة أخرى لأسفل فلاحظ الطاولة  
المحطمة+

زفر عنيفا يضع يده على خصره والأخرى  
يزيح بها شعره للخلف+

حسنا فلتأخذ الأمور بإيجابية ساجد+

لعل الطاولة تحطمت لتخرج من المنزل  
تبتاع غيرها ... من يعلم قد تجد الراحة  
بالخارج ٩

أخذ مفاتيحه والتقط هاتفه يفتحه بابتسامة  
حانية لتقابله صورتها الضاحكة+

قرب الشاشة من شفتيه يقبل صورتها  
الجميلة مبتسما بحب قبل أن يضع أشياءه  
بجيبه متجها للخارج ٣

---

+

تابعوني على حسابي هنا في الواتباد ♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٣٤

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQIh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٣٤+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما  
يكون لا إله إلا الله عدد الحركات  
والسكون ♥+

أنهت سديم ارتداء ملابسها والحزن باد عليها  
لتذهب لتلك الممددة على الفراش تزفر كل  
دقيقة بحزن وملل هى الأخرى+

قبلت سديم جبينها تربت على كتفها  
متحدثة:

- متقلقيش خلينا نكمل الخطة للآخر بلاش

+ نتراجع

أومات مياسين لها قبل أن تعتدل بجلستها

مردفة بنبرة ذات مغزى:

- التراجع معايا وحش لكن أحيانا مع ناس

+ تانية بيكون كويس

ابتلعت غصتها بصعوبة مجيبة بحزن شديد:

- أنا اخترت اللى بحبه وجرحنى ... خلينى

أختار اللى بيحبنى مرة يمكن يداوينى+

ابتسمت مياسين لها بأسف لتبادلها

صديقتها إياها متجهة للخارج مردفة:

- اقفلى على نفسك كويس تميم رايح

مشوار وأنا ساعتين كدة وهاجى وبعد اللى

حصل انهاردة متستنيش تميم ييجى

يوصيكى كالمعتاد+

تنهدت مياسين مجيبة وهى تلقى جسدها  
على الفراش:

- ماشى +

-----  
+\_\_\_

كان يبحث عن طاولة مناسبة لمنزله بدلا من  
التي كسرهما انتقاما لكسرة قلبه حتى توقف  
بصدمة يرى أبشع مشهد أمامه +

زوجته السابقة ومعشوقته طوال حياته مع  
غريمه تختار ما تضع بمنزلها +

تحتفل هى بزواجها القادم بينما هو يقف  
كالمصعوق لا يستطيع حتى أن يلحق جرحه  
النازف +

ابتلع غصته يراقبهم بحزن ودموع متلائة  
بعينيه +

قلبه يخبره باقتحام خلوتهم وتدمير سعادتهم  
وعقله الغبي يحثه على التراجع وجعلها  
تحيا حتى ولو على حساب حياته هي +  
تنهد والحيرة والألم يرتسمان على وجهه +  
كانت سديم تنظر حولها لتختار طاولة  
مناسبة حتى أعجبت بواحدة لتشير  
للموظف عليها +

أنهيا اختيار كل شيء ليلتفتوا للخروج لكن  
كانت الصدمة الكبرى +

أمامها ... يقف أمامها يتطلع لها بأسف  
وخذلان ... ابتلعت ريقها بتوتر وتعثر طريق  
أنفاسها داخل رثتها لشدة ضربات قلبها +  
ألم كبير داخلها ... ألم ظنت أنه زال ... لكن  
الآن تأكدت أنه مازال +

لم تستطع النظر له أكثر لترفض مسرعة  
لخارج المحل+

أغمض ساجد عينيه لتسقط دموعه سرعان  
ما فتحهما يتطلع لمعتز الواقف صامت  
بحقد شديد٢

هو السبب بكل شيء ... لو لم يكن موجودا  
لظلت وحيدة مثله+

لا يعلم لما شعر بقلبه يتحطم لرؤية ساجد  
بذلك الوضع ... كان مدمرا تماما وآثار الحزن  
بادية+

تنهد معتز يتحرك للخارج يتبع تلك التي  
هربت من المواجهة+

ضحك ساجد بسخرية ينظر لأثرهما ... وهل  
هناك شيء بحياته سوى آثار يتتبعها+

أفاق من حزنه على حديث الموظف:

- أنهى ترابيزة عجبت حضرتك يا فندم+

أزال دموعه فورا ملتفتا للرجل يشير لنفس  
الطاولة التى أشارت معشوقته لها:

- عايز دى +

نظر الرجل لمكان إشارته بأسف مجيبا:

- للأسف دى آخر قطعة وعميلة حجزتها من  
شوية ... بس ممكن حضرتك تاخذها  
ونعملها واحدة جديدة+

ابتسم بحسرة فكل شيء يخصها أصبح  
محجوزا لا حق له حتى بتلمسها+

تنهد متحدثا بجمود يخفى به الدمار الشامل  
داخله:

- لا خلاص ... أنا مش مستعجل ابقى اعمل  
واحدة جديدة+

أنهى حديثه وخرج من المحل فوراً+  
ترك قلبه لها دون نزاع ... فهل يصارع الآن  
على طاولة لعينة؟!+

---

+

جلست بالسيارة تشهق باكياً ... لما رآته؟ ...  
لما يصير القدر على اقحامه بحياتها؟+  
مهما حاولت نسيانه تأتي ذاكرة تسحق  
محاولاتها+  
وليت الآن كان ذاكرة ... بل رآته بنفسه+  
لما الآن؟+

ابتسمت بسخرية على سؤالها الأبله الذى  
يقال عن إنجاز شيء هام فيأتى ما قد يدمره+

لكن أنتِ سديم ... هل استطعتي تحقيق ما  
تريدينه؟! ... هل حقا نسيتِه؟!+

أم تظاهرتي بتناسيه+

ما أن رأته معتز قادم حتى أزلت دموعها  
محاولة التماسك+

ركب سيارته ويعلم جيدا أنها كانت تبكى ...  
فوجهها أحمر كعينيهما تماما+

فضل الصمت وعدم الحديث فهو شخصيا لا  
يعلم بما يتفوه+

كاد يتحرك بالسيارة حتى توقف صدمة إثر  
حديثها الجامد:

- إيه رأيك في الفرحة بكرة+

جحظت عيناه ليتحدث عاقدا حاجبيه ذاهلا:

- إيه؟+

تنهدت متنفسه بتوتر قبل أن تتحدث

مختنقة:

- بكرة يكون الفرح ١١

- بتهزرى صح؟+

تساءل غير مصدقا لكن نظرتها الجدية

جعلته يعلم أن حديثها خال من المزاح

تماما:+

- مش صعب عليك تجهز كل حاجة بكرة+

فتح شفتيه للحديث لكن صدمته قد أزالته

أى حرف قد يتفوه به لتكمل هى الحديث

بجدية:

- لو مش هتعرف تعمل الفرح بكرة ... يبقى

كل واحد يشوف حاله+

- نعم!+

قالها باستهجان وتعجب من حديثها الغريب

بعد لقائها بساجد+

ظل يتنفس عدة مرات معقود الحاجبين

يفكر بعمق حتى أجاب:

- ماشى ... وأخوكى ا

- أنا هتصرف جهز إنت كل حاجة بكرة٧

أوما لها لتعقد حاجبيها مغمضة عينيها

تميل على المقعد مسندة ظهرها عليه

ملقية كل ألامها وحمولها خلف ظهرها+

لا تعلم هل اتخذت الصواب لكن ما تعلمه

أنها تريد أن تحيا بسعادة دون أن يعكر

مزاجها+

ولو بقت دقيقة واحدة تفكر لركضت لساجد

كالبلهاء كما بالماضى طالبة العودة+

فالتسرع بزواجها وتسرع باقتلاع ألمها

---

+

- ها يا قلبي خلصتى لبيس+

قالها صلاح لتلتفت له زوجته مبتسمة

تجيب بسعادة:

- أيوة خلصت ... فكرة حلوة نصلى انهاردة في

المسجد+

أوما لها وداخله يتمنى لو ينجح تلك المرة+

آخر فرصة له لاستعادة رحمة القديمة+

حاول معها بالكلام والحب والحنان

استعادتها فلم ينجح+

فتذكر ربه ... القادر على كل شيء ... متيقن

أن الله سيعيدها كما كانت+

+-----

- نيرة فين الجاكت بتاعى+

تناولت من البرتقال بيدها تجيب منشغلة  
بمشاهدة التلفاز:

- فى الغسالة+

صدم من حديثها ثوان قبل أن يصرخ بها:

- يا شيخة اعملى حاجة عدلة فى حياتك بقى  
مش معرفك إنى خارج انهاردة+

زفرت بملل تضع الطبق بعنف على الطاولة  
أمامها:

- أعملك إيه الحمل تاعبنى+

عض شفته غيظا يتمنى لو يسحقها تحت  
قدميه لكن ليس باليد حيلة+

خرج من المنزل صافعا الباب خلفه يسير  
بالبرد القارص بملابس خفيفة فلهيب  
الاحتراق داخله قد أدفأه

---

١٦\_

- بجد يا بابا

- أيوة يا حبيب بابا+

حديث بسيط بين معetz وابنه الذى سعد أن  
زفاف والده غدا+

ركض خالد للأعلى يجهز بدلته التى اشتراها  
منذ شهر ما إن خطب والده سديم من فرط  
الفرح+

نظر معetz لأثره بابتسامة حزينة ... ابنه سعيد  
بينما هو متردد+

لا يعلم ... يشعر أنه مخطئ ... يشعر بالتردد

والحزن داخله

أين السعادة التي توقعها+

كانت هناك من تراقبه بعيدا بصمت وحزن

على حالها+

ما إن بدأ قلبها يدق له حتى ضاع كل شيء+

تعجبت من الحزن البادى على وجهه لتتجه

ناحيته تجلس أمامه مبتسمة+

انتبه لها ليبادلها الابتسامة مردفا:

- طبعاً إنتى من أول المعزومين+

تنهدت بلامح جامدة يتخللها الحزن حتى

أضافت متعجبة:

- مالك مش مبسوط ليه مش هتتجوز اللى

... بتحبها+

أغمض عينيهِ بل اعتصرهما يجيب بتنهيده

واختناق لذلك الثقل فوق قلبه:

- ينفع أفضفض معاكى+

أومأت له مبتسمة بسعادة ففد لجأ لها

وستكون خير عون له!٢

-----  
+---

- إنتى بتهزرى يا سديم جواز إيه اللى بكرة+

صرخ بها تميم لتهبط دموع أخته فلا ينقصها

إياه يكفى الصراع داخلها+

هبطت على ركبتيها أمام الجالس بغضب

ترجوه قائلة:

- تميم وغلاوتى عندك وافق والله العظيم

هموت لو مش وافقت بالله عليك+

ضحك غير مصدقا حديثها ينظر حوله بجنون  
حتى صرخ حانقا أفعال الفتاتين فسيجن  
منهما بالتأكيد:

- اعملى الى تعمليه ... المهم يصونك+  
أنهى عبارته متنهدا لتنهض محتضنة إياه  
ضاحكة عليه+

سكن ثوان قبل أن يبادلها الاحتضان مربتا  
على ظهرها لكن داخله غير مطمئن أبدا  
لقرارها المتهور الذى لا يعلم ما سببه+  
وسط كل ذلك الصمت ظهر صوتها الأبله  
متممة باحتجاج:

- وأنا هتجوز إمتى؟

دفع أخته بعيدا عنه ناهضا بعنف حتى  
وقف أمامها يرمقها بظلام داكن+

ابتلعت ريقها خوفا من قربه المهلك ونظرته  
القاتلة حتى انكمش وجهها وقاربت أن  
تبكى+

حرك بؤبؤى عينيه تجاه الغرفة لتركض  
ناحيته مسرعة كالطفلة التي هربت من  
عقابها+

ما إن أغلقت الباب حتى أتاها صوته  
الغاضب:

- على جثتى تتجوزى+

صمتت باستكانة ليس احتراماً له بل خوفاً  
منه+

التفت تميم لأخته متحدثاً:

- هحاول أظبط حاجاتك ونجهز كل حاجة  
وكويس إن الفرحة في الجينة هنا+

أومأت له بصمت لكن داخلها تريد الحديث+

لاحظ احمرار وجهها ليبتسم بحنان ملقيا

جسده على المقعد+

تطلع لها مبتسما وتنهد مردفا:

- اتفضلى يا هانم قولى اللى فى نفسك بدل

ما تنفجرى+

ابتسمت له تجلس بجانبه تزفر عدة مرات

تطرد حزنها وتفكيرها بنفسها فلتتفرغ قليلا

لهذين المسكينين+

أمسكت يده بحنان متحدثة بنبرة ذات

مغزى:

- لامتى هتنكر؟+

عقد حاجبيه متعجبا حديثها المبهم:

- أنكر إيه؟!+

رفعت حاجبها تستكمل حديثها:

- تنكر إنك بتحب ميا+

انتفض كمن لدغته أفعى متحدنا بارتباك

شديد:

- بتهزري دي أخ...+

نهضت هي الأخرى متحدثة بحدة:

- لا مش أختك ... وإنت عارف كدة ... يا إما

تجوزها لحد بيحبها زي طارق+

- اخرسى+

صرخ بها غير متحملا حديثها لتنهض تربت

على كتفه متحدثة بحزن:

- متضيعش نفسك يا تميم اقعد انهارة

فكر كويس في تصرفاتك ... بدل ما تتهرب

منها واجهها ... اسأل قلبك ليه مولع دلوقتي

لمجرد الكلام إنها تكون لغيرك ... بدل ما  
تهرب من مشاعرك اعترف بيها عشان  
متتعيش

أنهت حديثها تاركة إياه تتجه لغرفتها+  
قبل أن تفتح الباب التفت برأسها له  
مبتسمة بخبث:

- وبرضو ما تهربش منها عشان إنت عارف  
كويس إنها بتحبك بس إنت اللى مش قادر  
تتقبل ولا مشاعرها ولا مشاعرك+

دلفت الغرفة تاركة إياه متيبسا محله يفكر  
بكلماتها واختنق داخليا يفكر جيدا بكل  
حرف ألقته عليه وتركته بتلك البعثرة  
والفوضى وحده يواجه كل شيء بمفرده+

أنهت صلاتها واتصلت بزوجها تخبره أنها  
ستتأخر قليلا+

تجلس على السجاد الطاهر تبكى وتشهق  
بانهيار تام

تتذكر كل سيئة ارتكبتها ... تتذكر كل خطأ  
وقعت به+

صوت نحيبها يعلو داخل المسجد الفارغ من  
النساء عداها هي وتلك العجوز التي  
لاحظتها+

اقتربت السيدة منها حتى جلست أمامها  
متسائلة بحنان:

- مالك يا بنتى ... اتكلمى يمكن ترتاحى+

رفعت رحمة وجهها تنظر للعجوز ذات الوجه  
البشوش لتزم شفيتها تعود للبكاء مرة  
أخرى+

ربت السيدة على يدها وحركت رأسها  
تشجعها+

شهقت بخفوت تحاول منع بكائها تتحدث  
مختنقة:

- أنا ... أنا ليا ماضى مش كويس و ... مخبية  
عن جوزى ... وحاسة إني بخدعه ومش عارفة  
أعيش+

أنهت عبارتها تعود لنحيبها تعتصر عينيها  
بيديها المرتجفة+

ابتسمت السيدة بطيبة لها تزيل يديها  
متحدثة:

- مفيش حاجة اسمها أنا خبيت عنه ... في  
حاجة اسمها ربنا سترنى+

عقدت رحمة حاجبيها متعجبة وقد أشغلها  
حديث السيدة عن البكاء لتستكمل العجوز  
حديثها:

- ربنا كتبلك الستري يا حبيبتى ... ربنا عارف  
إنك ندمانة فعفا عنك وأمرلك بالستر ...  
يبقى منفضحش نفسنا بإيدينا<sup>٣</sup>  
ابتلعت غصتها متحدثة بارتعاش:

- بس كدة أنا بخدعه+

نفت السيدة برأسها مجيبة:

- اللى بتقولى عليه خداع ... ده مش خداع ...  
لإن الخداع فيه ظلم ... وربنا ميرضاش  
بالظلم ... وطالما سترك قدام جوزك ... يبقى  
إنتى مظلمتيش جوزك ... أو خلىنا نقول ربنا  
إداكم إتنو الاتنين فرصة تبدأوا حياتكم بدون

شوائب الماضى ... يبقى مينفعلش نعترض

على ستر ربنا ونفضح نفسنا+

رمشت رحمة عدة مرات مجيبة بعدم

تصديق:

- بجد ... يعنى انا مش بخدعه+

ابتسمت العجوز بحب وحنان نافية:

- لا طبعا مش بتخدعيه ... عارفة امتى تكونى

بتخدعيه ... لما ربنا يكون كاشفك قدام

عباده كله ما عدا هو ... وتيجى إنتى تخبى

عنه وتزيفى الحقايق ... لكن ربنا أراد

الماضى يتدفن ... يبقى إنك تخبى ده مش

خداع ... ده رضا بأمر ربنا بالستر ولازم نحمد

ربنا عليه مش نفضل خايفين ونوقف حياتنا

... لازم تنسى الماضى عشان مياثرش

عليكى ... المعصية كانت بينك وبين ربك ...

والمغفرة بينك وبين ربك ... والندم بينك  
وبين ربك ... متدخلىش العباد بينكم ...  
المهم تكونى توبتى وعرفتى غلطك ١١

أومات بلهفة شديدة:

- أيوة والله توبت وندمانه+

- ببقى نعيش حياتنا يا بنتى+

ضحكت رحمة بفرحة عارمة وقد أتى الفرج  
أخيرا بكلمات السيدة الطيبة فأشرق وجهها  
بعدها كان شاحبا+

أمسك يد العجوز قبلها متحدثة بحب:

- تسلمىلى يا أمى+

ربتت السيدة على رأس الفتاة مبتسمة لها  
تتحدث معها ببعض أمور الدين ورحمة

تستمع إليها بإنصات تام لكل كلمة تخرج

من فيها+

+-----

- عايز الحقيقة؟+

تساءلت شريفة فأوماً معتز لها بلهفة لتبدأ

حديثها:

- إنت مش حبيتها ٣-

عقد حاجبيه مستنكرا حديثها فأكملت

بعقلانية:

- إنت بس متعود عليها وشايل جميل جدها

فوق راسك فكل فعل بتعملوا عشان خاطر

الجميل ده بتفسره على إنه حب ... إنت لو

بتحبها كنت حاربت عشانها واستنيتها تكبر

تتجوزها ... مش تستسلم لقرار والدك إنك

تتجوز مراتك الله يرحمها علطول ... عارف

لما قلتلى من مدة إنك اتخطفت وحكىتلى  
الى حصل ... استغربت جدا ... إزاي تكون  
بتحبها وتسيبها فى المستشفى وتيجى على  
هنا ... أيوة ابنك حبه مفيش حاجة تزيد عليه  
بس ... ابنك كان فى أمان وهى فى خطر ...  
على الأقل كنت تروح تظمن عليها بعد ما  
شوفت ابنك ... لكن إنت اطمنت على ابنك  
وراحت جسمك ونسيتها تماما ... برأيك دى  
أفعال واحد بيحب+

قبض على يده بغضب فحديثها لم يعجبه  
البتة ليصمت لدقائق قبل أن يرفع نظره  
يتحدث بقسوة دون مراعاة مشاعرها:

- وطالما حضرتك بتفهمنى قوى فى القلوب  
موصلتيش لقلب طليقك ليه الى اتخلى

عنك بسهولة ١١

صعقت من حديثه واتسعت عيناها صدمة  
لما تفوه به

تلاأت عيناها بالدموع ... لأول مرة يجرحها ...  
لأول مرة تشعر بالذل والمهانة منه هو+  
هبطت دموعها لتلين ملامحه يلعن نفسه  
داخله على حديثه الغبي

رفع يده يرجع خصلاته للخلف بتوتر :

- آسف والله مش قصدى أنا ...+

لم يكمل حديثه إثر نهوضها راكضة لأعلى  
محطمة القلب والروح+

تطلع لأثرها بحزن يضرب قدمه بقبضة يده  
غضبنا لاعنا نفسه:

- جرحتها يا غبي ١٨

---

+\_

استعدووووو للى جاللى 34

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد ♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالى

الفصل ٣٥

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MMOZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٣٥+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما

يكون لا إله إلا الله عدد الحركات والسكون ♥

+

أترون تلك الفوضى العارمة+

يقف بمنتصف كل ما هو مكسر وهو

الكاسر+

أليس من حقه أن يكسر يوما بدلا من أن

يُكسر+

لا يصدق أن زفافها غدا ... لا يصدق أنها

ستكتب على اسم غيره+

عيناه حمراء كالدماء روحه تنزف ألما+

كل شيء حوله محطم ككيانه+

ينظر للمنزل حوله قبل أن ينهار ساقطا على

ركبتيه+

ينظر بشرود أمامه وغامت عيناه بالدموع

قبل أن يشهق مناديا إياها بلوعة:+

- سديم+

---

+

متمددة على الفراش تحاول النوم استعدادا  
لذفافها غدا+

عفوا لنقل ليوم مماتها ... انتفخت عيناها من  
كثرة البكاء وقد شعرت الآن بمدى تهورها  
بذلك القرار ... لكن لا حق لها بالتراجع ...  
ليتها ما تسرعت ... لا تستطيع التخيل أنها  
سُتملك لغيره ... لا تتخيل أحد يمسك يدها  
غيره+

لا تتخيل الحياة مع أحد سواه+

ليت الزمان يعود ... لكانت وضعت يدها على  
فمها تمنعه من حديثه الملعون الذى دمرها  
كلياً+

شهقت بخفوت تشعر ألم بقلبها ... تشعر به  
يناديهـا ... تشعر صوتـه الضعيف يضرب أذنها  
... أنفاسه الثائرة تضرب وجهها+

اعتصرت محل قلبها بيدها الصغيرة تغمض  
عينيهـا باكية هي الأخرى متممة:+

- ساجدا

+-----

- لو كنت أعرف إنك هترجعي زى الأول  
وأحسن كنت جبتك هنا من زمان+

قالها صلاح بفرحة عارمة ضربات قلبه تعلو  
مهللة بعودة حبيبته إليه يشكر ربه داخله  
الذى لم يخذله يوما+

تبسمت رحمة بوجهه متنهدة:+

- الحمد لله ... ارتحت جدا+

قبل أن يحرك سيارته اقترب مقبلا جبينها

+بحب:

- ربنا يريحك كمان وكمان يا حبيبتى+

بللت شفيتها وابتسامتها المتسعة لم تزل

لتتحدث بخفوت:

- أنا قررت أتجيب+

+

بعدها كانت تتحرك السيارة ببطء توقفت

مرة أخرى صدمة هي الأخرى+

فما بالك بعاشقها+

التفت لها متسع العينان غير مصدق

حديثها+

دمعت عيناه وضحكات خافتة فرحة تخرج

منه ليتنهد متحدثا:

- بجد+

أومأت له مبتسمة ليأخذها بأحضانه معتصرا

إياها داخل قلبه قبل ذراعيه+

لمس على شعرها يستنشقه بعمق مقبلا

إياه:+

- ربنا يثبتك يا قلبى يارب+

ابتعدت بحماس مضيضة بلهفة:+

- ولازم نلتزم فى الصلاة والصوم أكثر من كدة

... آه وهنكتر الدعاء والاستغفار وأعمال الخير

كتيبيير+

عقد حاجبيه متعجبا:+

- ماشى بس ليه؟!+

ضيقت عينيها تشير له بإصبعها متهمة

إياه:+

- عشان يا بيه إنت كنت بتحب فيا قبل ما  
نتجوز وده كان حرام وشيلنا ذنوب لازم  
نعوض الذنب ده بالاستغفار ونطلع فلوس  
لله+

ضحك نافيا برأسه بذهول تام وغلبته  
الفرحة:+

- ماشى+

اقتربت منه مقبلة وجنته وعادت للجلوس  
على مقعدها بوداعة تضع يدها على بطنها  
تملس بهدوء وقد عادت الراحة والهدوء  
داخلها تسرى بكل جزء بها+

ابتعدت السيارة عن المسجد بينما عينيها  
تتطلع لبيت الله الذى لا يطرد أحد أبدا ولا  
يدخله مهموم إلا ويخرج ومعه الفرج  
والفرح ٩

---

+

سمعت الطرقات الخافتة فأذنت بالدخول  
بعدهما أزالتم دموعها ظنا منها أنه الصغير+  
دلف معتز مخفضا رأسه بخزي يقترب منها  
متوترا بشدة ... ما إن رأته حتى انتفضت  
واقفة متحدثة بحزن:+

- لو سمحت اخرج+

ابتلع غصته التي ألمته ما إن استمع لنبرتها  
الحزينة المحطمة ليرفع رأسه بعيونه  
الدامعة:+

- أنا آسف ... أنا عمري ما جرحت حد بس  
صدقيني والله أنا مضغوط وفي فترة صعبة  
مش عارف أنا عايز إيه ... سامحيني+

شهقت بخفوت ونظرته البريئة جعلتها  
تنسى كل شيء لكن لن تظهر مسامحتها له  
بسهولة حتى لا يتعود جرحها!+

أومات له بصمت ليعقد حاجبيه برجاء فرغما  
عنها تحدثت:+

- مش زعلانة+

ابتسم لها وصمت قليلا قبل أن يتحدث  
متنهدا:+

- على فكرة إنتى جميلة أوى وأى حد  
يتمناكى وصدقينى أكيد هو ندمان دلوقتى  
... يكفى إنك قادرة تحتوى خالد و ...  
تحتوينى+

أنهى حديثه بارتباك بينما هى صدمت من  
كلمته لتحطم ممثلة الجدية منافية لما  
داخلها من مشاعر مبعثرة:+

- شكرا+

احمر حرجا من كلمتها البسيطة الحاملة  
لبعض الحدة ليبتلع ريقه+

ظل ساكنا مكانه ينظر لكل شيء حتى  
وقعت عيناه عليها ليجدها تتطلع له بنفاذ  
صبر كمن تخبره أن يخرج لتأخذ حرقتها+

ازداد حرجا فاتجه للخارج مسرعا دون حديث  
بينما هي تراقبه بضحكة خافتة فقد كان  
يشبه ابنه الصغير عندما يرتكب خطأ+

جاءت ببالها كلماته الجارحة مرة أخرى  
لتغمض عينيها محاولة نسيانها+

تعهدت على نسيان الماضى وتجاهله ولن  
تسمح بأى كلمة او حديث حتى لو منه أن  
يهدم ما حققته+

---

+

ألقى جسده على الفراش وبسط يديه بكل  
ناحية من الفراش يتنفس بعمق مفكرا  
بكلمات شقيقته+

ابتلع ريقه يتذكر كل لحظة بينه وبين ميا  
خاصته!+

ميا خاصته؟!+

نهض مسرعا جالسا على الفراش ولأول مرة  
ينتبه لتلك الكلمة+

ميا خاصته؟!+

نطق الكلمتين داخله ليستشعر بالحرارة  
بكامل جسده وضربات قلبه تعلو وتعلو+

وضع يده على صدره محل ذلك النابض

ليغمض عينيه بهيام متمتما:+

- معقولة أكون بحبك؟!ه

بلل شفتيه يتلغ غصته بصعوبة بعدما تذكر

شعوره ما إن أخبرته بموافقته على اللعين

+طارق+

شعر بالموت والحرقة تسرى داخله ... تمنى

قتله وخنقها لتعلم مدى فجاعة كلمتها+

شعر ب ... بالغيرة تحرقه!+

ابتسمت شفتيه بخفوت وراحة يتنفس

بهدوء شديد وقد سقط بهيام وليس سبات+

ثوان وجاءت فكرة مجنونة بباله ليمسك

هاتفه يهاتف أخته بالغرفة المجاورة!+

أجابت سديم بنعاس ليتحدث تميم

بهمس:+

- شششش اسمعيني كويس+

همممت له بانتباه ليبدأ بحديثه الحماسي

وعيناه تلمع كعيني شقيقته فرحة+

-----  
+\_

حل صباح يوم ملئ بالأحداث والجميع يتجهز

لها دون إدراك نهايتها+

وقف أمام مرآته ينظر لوجهه الميت والهالات

السوداء أسفل عينيه اللتين أغمضهما

يتنفس عميقا محاولا استنشاق أكبر قدر

من الهواء عله ينعشه بعد موته+

عدّل بذلته الراقية لتقع عيناه على صورتها+

أمسك الصورة يلتقطها بشوق وعيناه

دامعة+

+

قربها منها يقبلها بعمق ليبدأ البكاء بحرقة

متمتما:+

- مقدرتش أحافظ عليكى يا سدىمى ...

مقدرتش أحافظ على حبك ... آسف ...

سامحبنى+

شهق باكيا يعيد الصورة مكانها متجها

للخارج عازما على ما بياله+

---

+

كانت الفتاتان يجلسان على الفراش حتى

فتح الباب ودخلت المسؤولات عن تزيين

العروس+

تطلعت سديم لهم بألم تزيل بواقى دموعها  
ومياسين بجانبها تضع يدها على كتفها  
تساندها+

تطلعت سديم لها مبتسمة بعجز وهى  
تنهض مع الفتيات+

قبل أى حركة أخرى دلف تميم بابتسامة  
عريضة وبذلتة المنمقة التى جعلت  
عاشقته تهيم به أكثر ووكثر+

+

لاحظ نظراتها ليبتسم بخفوت وقلبه يطير  
فرحا قبل أن يحادثها بجمود مصطنع: +  
- مياسين تعالى الأوضة الإضافية البنات  
هيصنفروكى هناك ٩

ارتفعت ضحكات الجميع حتى من كانت  
تبكى ألما لتنهض مياسين بإحراج وغضب  
صارخة:+

- أنا هتصنفر هنا ... قصدى هتمكيح هنا  
ملكش دعوة ا

رفع حاجبه بتحد قبل أن يمك ذراعها  
جاذبا إياها بينما هي تتلملم تحاول التراجع  
تضرب كتفه لكن لا فائدة+

نظرت سديم لأثرهما بخبث وفرحة ...  
شقيقها وصديقتها الفرحتان الوحيدان بذلك  
اليوم المشؤوم+

انتبهت على الفتيات لتتنهد ناهضة متجهة  
للمرحاض ليبدأ يوم عذابها لا عرسها

---

تجهز معتز وها هو يجلس على الأريكة يميل

برأسه للخلف وعليه آثار الهم+

لا يظهر عليه الفرحة التي توقعها يوما+

لا يبدو كعريس أبدا بل شخص أهلكه

الزمن+

تنهد وأمال جسده للأمام يضع يده على

خده+

كانت تراقبه من بعيد بألم لتقترب منه

بخطوات هادئة+

جلست أمامه فلاحظها ليعتدل مبتسما

بصعوبة لها+

لم تبادله الابتسامة كالعادة ليعقد حاجبيه

بضيق وتعجب+

عم الصمت والسكون وقد أشاحت بنظرها  
عنه بينما هو يرمقها كل دقيقة بنظرات  
مختلصة+

زفر بضيق بعد مدة ليتحدث بتوتر محاولاً  
خلق كلمات بينهم:+

- احم هو خالد فين؟+

ظلت صامتة ثوان قبل أن تتنهد مجيبة:+

- أخذ شاور وسرحته شعره ... بيلبس البدة  
دلوقتي+

أوما لها ولم يجد مفراً من ذلك ليزفر راجياً  
إياها:+

- ممكن تبسميلي+

عقدت حاجبها متعجبة ليزداد ارتباكها  
مكملاً حديثه الذي لا يعلم لما تفوه به:+

- لما بتبتسميلي بطنم وبحس بأمان ا

قالها بنبرة خافتة مخزية ورأسه لأسفل

متطلعا للأرض بإحراج+

سمع صوت أنفاس ناثرة سريعة ليرفع رأسه

فقابله أجمل ضحكة وابتسامة رآها بالعالم+

ظهرت ابتسامته هو الآخر+

+

لم تبخل عليه بالابتسامة ... بل الضحكة ...

آلمها كثيرا شعوره بالخوف وعدم الأمان+

تعلم جيدا أن كلماتها أمس هي السبب+

هي من خلقت تلك الفوضى داخله ... هي

من جعلت الهم باد على ملامحه+

نصحته ولم يأخذ بنصيحتها ... فلما تعاقبه+

ليس ذنبه بل ذنب الغشاوة على عينيه+

فعلت ما بوسعها ولم يستمع لها ... مازال  
على قراره بالزواج+

تنهدت عند تلك النقطة وألم قلبها يشتد  
لتبتلع غصتها+

+

قاطع حرب النظرات بينهما صوت خطوات  
راكضة تبعها خالد الذى قفز بأحضان والده  
صارخا:+

- أنا لبت يلا بقى+

ابتسم معتز مقبلا جبين ابنه مجيبا:+

- لسة بدرى يا حبيبي هنستنى يتصلوا  
الأول+

انكمشت ملامح الصغير بحزن مستسلما  
سرعان ما زاد حزنه متحدثا مع حبيبته:+

- برضو مش هتيجى يا ربرى +

اتسعت عيناها قليلا بينما الآخر غامت  
خاصته بالحزن +

ابتسمت للصغير باعتذار: +

- معلش يا حبيبي مش هقدر +

أوماً خالد لها بصمت وضيق لا يقل عن  
ضيق وحزن والده! +

---

+

أغلقت مياسين مع زوجة عمها عاصم التى  
اعتذرت بشدة لعدم حضورها الزفاف فقد  
تعب عمها ولا تستطيع تركه +

تنهدت مغلقة الهاتف تراقب دلوف فتيات  
عدة بتعجب حتى التفتت لمن يراقبها  
بابتسامة حانقة:+

- إنت هتصنفرنى بجد ولا إيه حد قالك إني  
العروسة ولا حتى إني جربانة+

قهقهه إثر كلماتها قبل أن يتطلع لها بمكر  
وخرج من الغرفة دون الرد عليها مما جعلها  
تستشيط غضباء

+-----

طرق الباب بيد مرتعشة شاحبة كوجهه واليد  
الأخرى تحمل شيئا ضخما طويلا مغلفا  
بقماش رقيق ٢

ثوان وفتح الباب ليقابله وجه تميم المبتسم  
الذى تحول لجمود ما إن رآه+

تنفس ساجد متحدثا باختناق وحنن:+

- شكرا إنك وافقت أشوفها ل... لآخر مرة+

+

تنهد تميم متذكرا مهاتفة ساجد له متوسلا

إياه بيبكاء أن يرى شقيقته لآخر مرة واعدنا

إياه ألا يؤذيها أو يجبرها على شيء+

أشار تميم له بالدخول ليدلف بلهفة وجهه

محمر بكاء!+

ظل واقفا مكانه بأمر من تميم الذى دلف

غرفة شقيقته بعدما طرق الباب+

نظر لها جالسة أمام المرأة والفتيات وقد

ارتدت حجاب زفافها فقط دون أن تتزين

ومازالت بعباءتها!+

تحدث تميم وعيناه حزینتان لكن يشعر أن

لقاءهما حتميا يجب حدوثه:+

- في حد عايز يشوفك يا سديم+

تطلعت له متسائلة بصمت لياحظ الاحمرار

الطفيف بعينيها دلالة على بكائها فزاد

شعوره أن ما يفعله هو الحق+

نهضت منتظرة دلوف من يريد رؤيتها+

أشار تميم للفتيات بالخروج فخرجن فورا

وهو وراءهم تاركا الطريق أمامه+

تطلعت للباب بفضول حتى جحظت عيناها

تراه يدلف لغرفتها+

ليتها هربت ولم تنتظر!+

---

+\_\_

- بس بس خلاص+

صرخت بها رحمة ضاحكة من دغدغة زوجها

لها برفق لأجل حملها+

توقف ضاحكا يأخذها بأحضانه متمتما:+

- عشان ترفضى تاكلى تانى+

قهقهت سعادة بحياتهما أكثر من دغدغته

لتميل متخفية داخل أحضانه أكثر متممة

بنعاس:+

- عايزة أنام ... البيبي بقى بينيمى كتير+

قبل رأسها متحدثا بحب:+

- نامى يا حبيبتى+

+

وقد كان فما إن نطقها حتى سقطت بسبات

عميق ليبتسم بشدة حامدا ربه للمرة التى لا

يعلم عددها+

تحسنت حياته ... تحسنت كثيرا وقد أقسم  
على الانتظام بصلواتهم أكثر وأكثر وكل مدة  
يأخذها معه للمسجد بل كل يوم إن أمكن +  
لم يسألها عن سبب ضيقها من قبل وما  
حدث لي جعلها تعود إليه بروح مرة أخرى +  
فالله قادر على كل شيء ولا حق له بالتدخل  
بين العبد وربّه مهما كان مدى قربّه لذلك  
العبد +

يكفى أن يحمّد ربّه ويشكره على نعمه التي  
لا تحصى +

يكفى أن يدرك مدى رحمة الله به لتقلب  
حياته من شاب متهور لرجل صاحب عمل  
ومنزل وزوجة محبة يعشقها +

- فين الفستان؟!+

تساءلت مياسين متعجبة فقد انتهى كل  
شيء حتى زينتها وحجابها وتبقى الثوب  
فقط والذي اختاره بغيض قلبها رغما عنها  
دون أن تراه حتى+

لكن لا يهم فتميم ذو ذوق مبهر+

تطلعت العاملات لبعضهن بابتسامة مأكرة  
تعجبت لأثرها الواقفة منتظرة ثوبها+

اتجهت الفتيات للخارج تاركات إياها وحدها+

عقدت حاجبيها تضع كلتي يديها على جانب  
خصرها باستنكار فعلتهن سرعان ما هبطتا  
ببطء وجمدت ملامحها تتطلع للذي دلف  
بابتسامة رائعة وبيده ثوب ... زفاف

+

شردت دقائق بالثوب المطرز الجميل  
وتنهدت حالمة ... متى سيحق لها ارتداؤه+

أسترتديه لمن لا تبتغيه كما هو حال  
صديقتها المسكينة؟+

أم سيرأف معشوقها بها ويحقق أول وآخر  
حلم بحياتها+

زفرت شاعرة بغصة باكية داخلها تتحدث  
بتوتر حزينة والتفتت بجسدها معطية  
ظهرها له:+

- سديم أوضتها جمبي+

كان يراقب ردة فعلتها بعيون عاشقة ثاقبة!+

دقات قلبه عالية من تلك الخطوة الجريئة  
التي قرر اتخاذها+

قرر إلغاء عقله وتمكين قلبه ... ولأول مرة  
يشعر بصواب قراره قبل أن يرى نتائجه  
حتى

+

كان يتطلع لها بابتسامة بلهاء تحولت لخبیثة  
بعد سماع جملتها أتبعتها بالتفاتها+  
تحرك بخطوات ماكرة بطیئة تباطأت معها  
دقات قلبيهما حتى مثل أمامها ومازال  
الثوب مرفوعا بيده المرتعشة من قربهما+  
رفعت أنظارها وتطلعا لبعضهما لثوان  
بشروء كل يتفحص وجه الآخر بعناية شديدة  
دون ملل+

اتسعت ابتسامته أكثر وأكثر ويده تحرك  
الثوب تجاه جسدها يضعه عليه+  
آه ... كم سيكون رائع الجمال عليها!+

ابتلعت ريقها تزيح الفستان بعيدا عنها

مردفة بارتباك:+

- فين فستاني؟+

+

قهقهه بخفوت عليها ومال بجسده ناحيتها

يفصل بينهما بضعة إنشآت+

زفر عنيفا يزيح توتره بعيدا قبل أن يجيب

+بحب:

- ما أنا عمال أديهولك وإنتى بتبعديه+

عقدت حاجبيها متعجبة للحظات بسيطة

قبل أن تتسع عينيها وانتقل بصرها للثوب

بيده زاهلة+

رمشت عدة مرات غير مصدقة قبل أن

تنفجر بكاء بانهييار تام صارخة:+

- لااا مش هتجوز معتز لاا مش هتضحى بيا

عشان أختك

٣٧

+

الفصل الجاى بإذن الله

طوييييييييييل12

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٣٦

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQ1h4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/5/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٣٦+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما

يكون لا إله إلا الله عدد الحركات

والسكون +❤

نصيحة الأول الفصل طويل ٤٠٠٠ كلمة  
ومليان مشاعر فاقروه براحة واتخيلوا كل  
كلمة عشان يوصلكم كويس ولو بيجيلكم  
اشعارات اقلوا النت وانتوا بتقرأوه لإني  
تعبت جدا في الفصل وعايزاه يوصل بأجمل  
صورة♥+

- لالا مش هتجوز معتز لالا مش هتضحى بيا  
عشان أختك اله...+

- ششششش+

قالها بعنف يضع يده على فمها المكتنز  
مانعا إياها من استكمال حديثها الغبي+  
أزالت يده عنيفا متراجعة بخوف تعقد يديها  
حانقة حزينة:

- اتفضل اطلع برة مش عايزة أشوفك تاني  
بعد اللي عايز تعمله فيا ده+

ارتفعت ضحكاته عاليا وقطع المسافة التي

ابتعدتها متحدئا ينفى رأسه يائسا:

- بقى فى واحدة تطرد حبيبها وجوزها

المستقبلى+

- ها

---

٩\_---

- يلا يا خالد+

قالها معتز ناهضا من مكانا آخذا يد ابنه

لينهض هو الآخر

تطلعت شريفة له بابتسامة حزينة لا تريد

أن تفسر سببها معتقدة أنها لا تعلم+

ابتلعت غصتها متحدثة بابتسامة متسعة

دون فرحة:

- مبروك تانى ... الأوضة جاهزة وأنا والخدم

هنقعد فى الفيلا الأسبوع ده بإذن الله+

التفت لها عاقدا حاجبيه بضيق مردفا بنفى

تام:

- لا طبعا ... هم هيقعدوا فى الفيلا وإنتى

وخالد هتفضلوا هنا+

بللت شفيتها متحدثة باعتذار:

- مينفعش أ..+

قطع حديثها رافعا حاجبه بوعيد وتحذير

وإصبعه يوجهه ناحيتها:

- شريفة ... آجى ألقىكى فى القصرع

أنهى حديثه جاذبا ابنه المراقب فى صمت

واستماع فكم يعشق عندما يتشاجران

بهدهوء!+

تحرك للخارج وهى تنظر لأثره منفرجة  
الشفقتين بصدمة من حديثه حتى زفرت  
غاضبة تنظر لكل شيء تشعر برغبة عارمة  
فى تحطيم ما حولها خاصة هو و... البكاء!+

---

+

ابتلعت غصتها صدرها يتحرك لأعلى وأسفل  
بتوتر شديد وارتباك مبعثرة الروح تتطلع له  
غير مصدقة وجوده وقد عادت غصتها  
الباكية بعدما طردتها بصعوبة لتتحكم بها  
وبقلبها الضعيف الذى لم يلتئم بعد من  
عشقه الموجع ٢

نظر لها بوجه أحمر كعينيه تماما شاهقا  
بيكاء يبتسم بفرحة عارمة لرؤياها+

مجرد التفكير أنه يتنفس نفس الهواء معها  
يعيد الدفء والأمان له+

بلل شفتيه الجافة كروحه تماما كأوراق شجر  
بلا حياة تتساقط بالخريف+

ابتلع غصته ومعها دموعه الهابطة ببطء  
على وجنتيه تعلم أثرها تماما لشفتيه ليشعر  
بملوحتها فيعلم جيدا أن كل ما بداخله فقد  
حلاوته بخروجها منه وأخذ قلبه النابض+

اقترب منها ببطء مغلقا الباب خلفه  
وابتسامة متسعة على شفتيه لم تتركها+

مثل أمامها وهى متصنمة لا تستطيع التفوه  
بأى شيء بل تراقب بصمت+

تنهد عميقا قبل أن يتحدث بضحكة حزينة:

- عاملة إيه؟+

- اطلع برة+

أخيرا وجدت لسانها ليتحدث بتلك الكلمتين  
القاتلتين لها قبله هو+

انكمشت ملامحه بكاءا يتحدث كالطفل  
الصغير:

- دي آخر مرة هشوفك فيها متبقيش قاسية  
وتحرميني منها+

عضت شفثها السفلى ببكاء وهبطت دمعة  
متمردة تبعثها زميلاتها من عينيها السوداء  
المظلمة+

تطلع لها باك بحزن يرفع يده المرتجفة  
ليزيل دموعها لكنها ابتعدت مسرعة تزيلها  
بنفسها ترفع رأسها بشموخ ينافي معالم  
وجهها الضعيفة:

- عايز إيه؟+

أغمض عينيه يتنفس بعنف قبل أن  
يفتحهما متمتما بضعف تام مترجيا إياها:  
- سديمى ... وحياة أعلى حاجة عندك ...  
خلينى أفضى آخر اللحظات دى معاكى ...  
بالله عليكى إنتى ... إنتى ساعة ولا اتين و...  
هتروحي لغيرى

متبخليش عليا بالمدة دى ١٢

ابتلعت غصتها عازمة على الرفض لكن  
نظرته الضعيفة الباكية أجفلتها لتردع عن  
قرارها+

أومات له بصمت شاهقة بخفوت لتخرج  
ضحكاته الخافتة الفرحة وعينيه متألثة  
بالدموع+

حرك يده الحاملة حقيبة قماشية طويلة  
أزالها بيده الأخرى ليظهر ثوب زفاف أقل ما  
يقال عنه مبهر براق يخطف الأنظار

انفجرت شفيتها من جماله وصدمة مما  
يفعله+

تطلع لملامحها المنبهرة بفرحة عارمة  
متحدثة كالطفل تماما:

- أنا ... أنا كنت حالف أعملك فرح كبير يليق  
بيكى بس ... بس خلاص حلمى فى فرحنا راح  
لكن ... لكن بقية أحلامى فى اليوم ده لسة  
موجودة+

دمعت أعينهم مختنقين ولم تستطع  
الحديث ليشهق ساجد متمتما:

- ممكن تلبسيه+

أومأت له ملتقطة الثوب مقررة نسيان كل  
شيء والتمتع بأخر لحظات معه تحفرها  
بذاكرتها+

فلتعش تلك اللحظات قد تكون هي ما  
تعطيها الطاقة لتحمل حياتها القادمة+  
فلترأف بحال قلبيهما وتجعلهما ينبضان  
فرحة ولو لساعة واحدة+

فلتنس كل شيء وتعيد زهرة شبابها بتلك  
الساعة+

---

+\_\_\_\_\_

سعلت عنيفا ومالت بجسدها للأمام  
مختنقة ليربت على ظهرها بخوف حتى  
هدأت فتمتم براحة:

- يحرق هبلك هتموتيني ... براحة يا ماما+

ابتلعت ريقها متنفسه بسرعة قبل أن  
تتحدث بذهول:

- جوز مستقبلي مين ... وحبيب مين؟!+

انفجر ضحكا عليها قبل أن يتنهد متحدثا  
بجدية يتخللها الحب:

- أنا+

انكشيت ملامحها باكية متممة خائفة أن  
يكون حلما:

- إزاي؟!+

ابتسم بخفوت قبل أن يتحدث مخرجا كل ما  
بداخله حتى يرتاح:

- مش عارف إمتى بدأت أشوفك مش أختي  
... ولا عارف إمتى ... إمتى حبيتك ... بس اللي  
أعرفه إني بغير عليكى ... مش عايزك تكوني

لغيرى ... مش عايز فى يوم أصحى ... أصحى  
على خبر جوازك ... مجرد ما بفكر فى كدة  
برتعش من الرعب ... مش قادر أتخيلك مع  
حد ... غيرى ... متسألنيش إيه اللى غيرنى  
بس ... بس والله ما أعرف ... كل اللى أعرفه  
إنى عايزك ... وبحبك ... وإنتى؟ ٨

وضعت يدها على شفيتها المنفرجة زاهلة  
من حديثه قبل أن تزيلها متحدثة بارتجاف  
ودموع:

- ت... تميم إنت ... بتهزر صح+

نفى بسرعة وبشكل قاطع متمتما بسعادة  
وفرحة:

- أبدا والله العظيم عايزك مراتى وحلالى  
وبحك من كل قلبى ... يمكن مكنتش أعرف  
إنى بحبك وبتجاهل مشاعرى بس ... سديم

صحتنى من غفلتى بكلامها إنك ... ممكن  
تروحى لغيرى وأنا مش عايز كدة+  
ابتلعت ريقها وارتفعت أصوات تنفسها  
مجيبة بنحيب:

- تميم ده لو هزار هموت بجد والله+

- بعد الشر عليكى والله العظيم بحبك ا

قالها بخوف تبعها بعشق وابتسامه مشجعة  
سرعان ما تحولت لخوف متمتما:

- إنتى كمان بتحبينى صح؟ مش معقول  
تصرفاتك دى كلها تكون من أخت صح؟+

انفجرت ضحكا عليه ودموعها تهبط غزيرا  
حتى سال الكحل من عينيها متممة باكية:

- أخت؟! أنا عمرى ما كنت أختك يا تميم ...  
طول عمرى ... بحبك ... طول عمرى بتمنى

منك نظرة حب ولو شفقة على حالى حتى ...  
إنت كنت دعوتى الدائمة فى كل صلاة ليا ...  
عمرى ما اتخليت عن إنى أدعى تكون من  
نصيبي

كنت بعيط بحرقة ووجع لما تتكلم عن بنت  
وجمالها قدامى ... موتنى ميت مرة لما  
عرفتنى على لينا ... كنت مش قادرة أتنفس  
... عارف يعنى إيه أقضى عمرى كله بحبك  
ومستنية كلمة حلوة منك وفى الآخر ... ألاقى  
بكل قساوة الدنيا تعرفنى على واحدة وتقولى  
حبيبتى ... وجعتنى أوى يا تميم وحسيت  
بروحى بتتحرق ... كنت دايمًا بقول هكرهك  
يا تميم هكرهك ... لكن قلبى عمره ما كرهك  
... كان بيفضل يعشقتك أكثر وأكثر ... وجاى  
دلوقتى تجرحنى تانى وتقولى أخت+

أنهت كلماتها التي قيدتها داخلها لسنوات  
طويلة تضع كلتا يديها على وجهها ببكاء  
شديد تحول لصرخات خافتة+

ارتجف كامل جسده ولعن نفسه لجرحها  
بالرغم من فرحته العارمة باعترافها لكن كم  
حزن بشدة لما فعله بها

كيف لم يرى نظراتها أو يشعر بما داخلها  
كيف كان أعمى عن عشقها الواضح الآن له  
ألقى الثوب على الفراش وأمسك يديها  
المرتعشة كيديه مبعدهما عن وجهها  
الملطخ بالزينة لكن مازال فاتنا فتحدث باكيا  
لألئها:

- آسف والله آسف هعوضك عن كل لحظة  
وجع عشتيها ... أوعدك ٢

تطلعت له بضياح مترجية قابلها بأخرى  
مطمئنة تشع دفئا وأمانا ليشرق وجهها  
أخيرا مبتسمة بإشراق+

أخرج نفسا عميقا يتحدث بتوتر ممزوج  
بعشقه:

- تتجوزيني+

اتسعت ابتسامتها يشع وجهها نورا وأومات  
عنيفا بحب وارتياح لألم سيزول أخيرا+  
ابتسم بشدة وسعادة وكاد يحتضنها لكن  
تذكر لازلت غريبة عنه ... ساعات قليلة  
وتصبح حلاله ... فاكتفى بالمرح يخرجها من  
حزنها:

- بس إنتى طلعتى واقعة يعنى٦

عبست بلطافة ضاربة كتفه بخفة ليقهقهان  
على بعضهما+

صمتا لثوان وعادا للشرود ببعضهما حتى

تحدثت مرة أخرى بابتسامة متوترة:

- بجد بتحبنى +

أوما لها ضاحكا بفرحة:

- والله العظيم بحبك +

---

+\_\_\_\_\_

انتهت من ارتداء الثوب بالحمام وعدلت  
حجابها جيدا عليه لتصبح في غاية الرقة  
والجمال بذلك الفستان شديد الاتساع وقد  
أضفى الأبيض عليها هالة ملائكية بريئة  
حتى بوجهها الشاحب الخالى من الزينة +

اتجهت للباب ورفعت يدها لتمسك

المقبض مرتعشة مستعدة للخروج +

وضعت يدها على قلبها تتحسس موضعه

بحنين وحب متممة:

- عيش الدقايق دى عشان مش هتلاقيهم

+ تانى

فتحت الباب وخرجت ببطء ترفع فستانها  
الطويل المتسع اللامع ووجهها بالأرض تبلل

شفتيها متوترة+

كان جالسا على المقعد يحرك قدمه

بارتعاش شديد يرفع يده يجذب شعره

المنمق للخلف بتوتر وكل جزء به يرتجف+

لا يصدق أنه من سيسلمها لغريمه لكن ...

سعادتها أهم شيء

لن ينسى نظرتها منذ شهور بالمشفى

نظرة أصابته بمقتل ليخر صريعا إثرها ٢

لن يسمح بأنانيته أن يأخذها عنوة فيرى

تلك النظرة مرة أخرى +

لا يهم موت روحه وقلبه المهم حياة

خاصتها +

انتبه لصوت المقبض ليرفع رأسه متطلعا

تجاه المرحاض قبل أن ينهض ببطء

وصدمة من رؤياها +

يا الله ... كم هي رائعة .. رقيقة ... جميلة +

كل ما يُعشق يوجد بها هي فقط

سديم قلبه خاصته لدقائق فقط +

ابتلع غصة حزنا وفرحة معا يتجه ناحيتها

غير مصدق يتمتم:

- بسم الله ما شاء الله +

أخفضت رأسها بخجل محمرة الوجنتين  
بينما هو شهق بخفوت دامع العينين  
يتحدث وهو يشير للمقعد أمام المرأة:

- اقعدى يا سديمى+

تعجبت قليلا لكن كما قررت ستفعل ما  
يريد وتريح قلبيهما!+

اتجهت ببطء وتعثر للمقعد جالسة عليه  
بصعوبة لثقل ثوبها وهو يراقبها بعشق عارم  
وضحكة غير مصدقة مدى جمالها وأن كل  
هذا سيذهب لغيره!+

أغمض عينيه يعتصرهما طاردا تلك الافكار  
من داخله رافضا أن يعكر أى شيء تلك  
اللحظات+

اتجه ناحيتها ووقف بجانبها يتطلعان  
لبعضهما بالمرآة لثوان بشرود ودموع+

ابتسم بحزن وهبط جالسا على المقعد  
المجاور لها محركا مقعدها تجاهه قليلا+  
جفلت وكادت تسقط لتتمسك بذراعه  
بخوف+

نظر ليدها التي لأول مرة تتلمس ذراعه حتى  
لو يفصل بينهما بذلته اللعينة بابتسامة  
منتعشة وارتعش جسده كارتعاش جسدها+  
أبعدت يدها متوترة ليبتسم عليها يمد يده  
للأدوات على الطاولة بينما هي تتطلع له  
متعجبة+

---

+\_\_

تنهد للمرة التي لا يعلم عددها ينتظر بفارغ  
الصبر خروجها حتى رحمته من عبء الانتظار  
لتطل عليه والنور يحيطها+

نهض ببطء مبتسما باتساع عليها بينما هي  
تقف أمام المرحاض بعدما ارتدت ثوب  
زفافها الذي كانت به زهرة تنتظر من  
يقتطفها من بستان عشقها+  
تحركت ناحيته بخطوات متعثرة خجولة  
بينما هو مستمر بتفحصها  
مثلت أمامه وعينيها لا تفارق الأرض+  
حل السكون عليهما حتى قررت مياسين  
رفع عينيها تنظر إليه  
كان وجهها ساكن سرعان ما تحول للون  
الاحمر بابتسامتها الجذابة وعينيها اللامعة ما  
إن رأته الدموع بعينيها متلاثلة+  
سقطت دمعة من عينيها وقلبه يقفز متدلا  
عليه يريد الوصول لقلبها+

رفع يده يزيل دمعه يتنفس بعمق متحدثا

بضحكة غير مصدقة:

- هتجنيني أكثر من كدة إيه+

ارتفعت ضحكات خافتة منها تضع يديها

على فمها خجلة تارة تخفى به وجهها تارة

أخرى ولازالت تلك الأحداث صدمة لها+

ضاقت عيناه باتساع شفثيه ودموع الفرحة

والعشق لا تكف عن التجمع بعينيه

---

+\_

- مالك يا حبيبي+

قالها معتز لصغيره الجالس بجانبه بالمقعد

الخلفى للسيارة عابس الوجه

تطلع خالد له ببراعة مردفا بنبرة بها شجن لا  
يناسب عمره:

- هتتجوز يا بابا خلاص؟!؟

عقد والده حاجبيه متعجبا قبل ان يرفع يده  
يضعها على راس الصغير مداعبا شعره  
الناعم كشعر معتز وأردف بابتسامة:

- أيوة يا حبيبي ... إنت زعلان؟!+

تنهد الصغير يرفع كتفيه ويهبطهما ببطئ  
متحدثا زاما شفتيه:

- مش زعلان بس ... خايف تسيبنى؟+

اتسعت عينا معتز بينما اتجهت يديه بلهفة  
ناحية الصغير يحتضنه بحب مردفا يطمئنه  
ويعاتبه:

- كدة يا قلبى ... إنت روحى كلها مش حته

منها بس ... أسيبك إزاي يا حبيبى!

- يعنى مش هتنشغل عنى +

قالها الصغير متطلعنا لوالدة كمن يطلب

النجدة ليحبيب معتز فوراً بثقة:

- مستحيل حاجة تشغلنى عنك أبدا+

أخيراً أشرق وجه خالد الذى نهض مبتسماً

بفرحة يقف على المقعد يحتضن والده

عنيفاً ورأسه الصغيرة يغمسها برقبة والده

براحة+

بأدله معتز الاحتضان بشدة يربت على ظهره

شاردا لا يعلم ماذا يريد ولا بم يفكر

لكن كلمات شريفة تلازمه!

أغلق عينيه طاردا كل شيء والتنعم بالراحة  
مع صغيره وسيترك كل شيء لله والقدر+  
نظر السائق لهما من المرأة بابتسامة جميلة  
على شكل الوالد وصغيره فكم كانا جميلين  
وكل يبحث عن الأمان بأحضان الآخر  
مكتفيين ببعضهما بعيدا عن العالم أجمع+

---

+\_\_

يحرك يده بحرفية تامة على وجهها يضع  
تلك الألوان البسيطة فزاد وجهها إشراقا  
وزيلت علامات الإرهاق من وجهها+  
كان يحرك يده الحاملة للفرشاة على وجنتها  
الناعمة وهى مغمضة عينيها تستشعر  
نعومة حركة يده بينما هو عينيه لا تفارق

وجهها ليس لأجل ما يفعله بل ليسرق  
لحظات جميلة معها+

عيناه مليئة بالدموع الحارقة حتى احمرتا  
ابتلع غصته يبلى شفثيه قبل أن يبدأ حديث  
طال بعد صمت أطول:

- افتحى عيونك+

كانت مسيرة لا مخيرة لتفتحهما منفذة أمره  
الحنون ليبتسم بخفوت لها:

- متحرمينش منهم فى لحظائنا الأخيرة+

ابتلعت ريقها بتوتر وعادت غصة مختنقة لها  
... لا تعلم لما تستمر بتلك المهذلة لكن ...  
تحتاج تلك اللحظات أكثر منه ... تحتاج قربه  
لدعما اكثر من حاجته هو ... تحتاج الكثير  
والكثير ولن يلبى سوى به٤

رفع يده الممسكة علبة يغمس بها الفرشاة  
يعاود العمل على وجهها بحرص لا يريد  
الكثير من مستحضرات التجميل فيكفى  
هالتها البريئة الجميلة+

تنفس عميقا زافرا أنفاسه التي داعبت  
وجهها لتتوتر ملامحها وقررت الخروج عن  
صمتها والتحدث

- اتعلمت منين ده+

جملة حمقاء أدركت به مدى غبائها لكنه كان  
حبل نجاه له بعدما سمع صوتها بعد  
لحظات قاتلة من الصمت ليضحك بخفوت  
وفرحة متطلعا لها غير مصدق أنها تحدثت  
يشهق وعيونه دامعة ويده توقفت عن  
الحركة فأجاب فوراً:

- ههههه أنا ... أنا كنت حالف أول ما حالي  
يبقى كويس وأشتغل أعملك فرح+

اتسعت عينيها قليلا لحديثه وتجمع دمعات  
بها ليكمل بابتسامة مرتعشة على شفثيه  
المبللة:

- كنت عايز أسعدك بأجمل وأكبر فرح و ...  
وكنت عايز أكون انا محور كل حاجة ... عايز  
أنا اللي أختارك الفستان ... أنا أول واحد  
أشوفك لبساه ... أنا اللي ... اللي أحطلك  
المكياج ٢

رفع رأسه يحاول التنفس رغم الاختناق  
داخله لتسقط الدموع العالقة على وجنتيه  
تسيلان ببطء وعينيها الدامعة تراقب  
سقوطهما بأسى متمنية لو تسقط ما  
بداخلها أيضا عليها ترتاح لكن عقلها يحاول  
التحكم بتلك اللآئى ومنعهم من الخروج+

ابتلع غصته ينزل رأسه مرة اخرى مكملا  
حديثه بشروود وشجن أهلكه:

- مكنتش هقدر أشوف حد غير بيلمس  
وشك ... مكنتش هقدر أشوف حد غيرى  
بيزينك+

ارتفعت ضحكاته لتعقد حاجبيها بتعجب  
أزاله بإكمال حديثه:

- فقررت أتعلم ... تخيلي أبقى قاعد فى  
مكتبى بكل رزانة وحكمة وفى إيدي الموبايل  
.... بشوف إزاي احط الكحل ولا الماسكرا+

انفجرت ضحكا هى الأخرى ليشاركها  
الضحك لثوان قبل أن ينفجرا بكاءا وتلاقى  
جبين كل منهما يستندان على بعضهما+

يعلو صوت النحيب بالغرفة وقد سقطت  
مقاومة كل منهما بالتحكم بنفسه لينفجر  
كل ما بداخلهم من حزن ودموع وألم+

يعض شفثيه محاولا كتم صرخاته المتوجعة  
داخله وحالها لا يقل عن حاله شهقاتها  
تعلو+

رفع يده المرتعشة يزيل دموعها قبل أن  
يتلطح وجهها به متحدثا يحاول دعمها برغم  
حاجته للدعم أكثر:

- متبكيش يا قلبى ... محدش يستاهل  
دموعك ... متبكيش ١٠

حاولت الهدوء تأخذ نفسا عميقا تزيل يده  
ناهضة بسرعة من أمامه تعطيه ظهرها+

نظر لها بحزن ودموع قبل أن ينهض هو الآخر  
يتجه ناحيتها بخطوات بطيئة كالعجوز حتى  
وقف خلفها

أخذ أنفاسه المسلوبة محاولاً إظهار الهدوء  
بصوته لكن باءت محاولاته بالفشل عندما  
خرجت مغلفة بألم عارم:

- لسة مصرة على قرارك+

وضعت كلتي يديها على فمها تكتم صوت  
نحيبها قبل أن تشهق متنفساً بعمق تلتفت  
له مزيلة الدمعات العالقة بجفونها:

- كدة أفضل ليناء

عقد حاجبيه محاولاً استعطافها لترأف بحاله  
مردفاً بوجع:

- والله ما خنتك يا سديم انا كنت بنتقم للى  
جرحونى ... كنت بس عايز أثار لكرامتى عشان

أقدر أعيش معاكى وأحسسك بالعشق اللى

تستاهلى أضعافه ... انا كن...+

رفعت يدها بوجهه تمنعه من إكمال حديثه

متحدثة بصلافة كاذبة:

- خلاص يا ساجد ... معدش فى داعى

لل كلام+

رفع يده يضعها على جبينه يعتصره كاعتصار

أسنانه لشفته السفلى بألم

- هفضل طول عمري بعشقتك ومستنى

اليوم اللى تتقابل تانى+

أومأت له وفكها مشدود لا تريد البكاء مرة

اخرى فلينتهى لقائهما وتنتهى معها تلك

الصفحة تماما+

جفلا من صوت طرق الباب تبعه صوت

تميم لينظرا إليه قبل أن يعاودان النظر

لبعضهما كل منهما يودع الآخر بنظرات

حزينة+

بصعوبة تجمعت ابتسامة خافتة على

شفتيه تبعتها نبرة مرتعشة:

- بعشقتك+

قالها واتجه مسرعا تجاه الباب يفتحه ويخرج

من الغرفة تماما فلن ينتظر وهو يعلم أنها

لن تجيب وذلك سيقتله بلا شك+

تطلعت لأثره ضاغطة على شفتيها بيبكاء قبل

أن تضغط على أسنانها مانعة أى دموع

أخرى+

تطلع تميم لأثره بحزن متنهدا لحالهما الذى

لا يعلم كيف يصلحه لكن قد فات الأوان+

تعجبت مياسين من وجود طليق صديقتها  
لتتجه هي وتميم للداخل ناحية الشاردة  
ألما+

أفاقت سديم باقترابهما لتحاول تناسي كل  
ما حدث منذ قليل متحدثة بنبرة فرحة  
مصطنعة وهي تحتضن صديقتها:

- مبروك يا قلبي+

بادلتها مياسين الاحتضان بشدة قبل أن  
تبتعد وقد نست موضوع ساجد تتحدث  
بصدمة:

- يعنى كنتى عارفة؟!+

ابتسمت سديم متممة بضحكة لم تخل  
من الألم:

- أيوة طبعا تميم عرفنى إمبارح بالليل باللى  
هيعمله وكل الناس عارفة إنكم هتتجوزوا  
انهاردة ما عدا إنتى+

ضربتها مياسين بخفة بكتفها لإخفائها الأمر  
عنها قبل أن تعاود الابتسام بفرحة تقفز  
كالأرنب:

- بس بجد مش مصدقة+

قهقهت على طفولتها لتقع عينيها على أخيها  
الذى يتفحصها بوجه جامد وعمق لتتوتر  
ملامحها+

لاحظت مياسين النظرات بينهما فجاءت  
تتحدث ليقاطعها أصوات التهليل بالخارج  
لتتحدث بسعادة شديدة:

- تلاقى معتز والمأذون وصلوا ... يلا عشان  
منتأخرش+

تنفست سديم مختنقة تشعر بحبل يشتد  
على عنقها ليتحدث تميم بحزن لحالها:

- يلا+

تحرك يقف بين الجميلتين كل واحدة تضع  
يدها على ساعده يتحرك بهما للخارج ودقات  
قلبه تتسارع تارة سعادة مع محبوبته وتارة  
حزنا وألما على شقيقته ٢

٤-----

تجلس على الأريكة براحة ترفع قدميها  
وتضعهما على الطاولة أمامها+  
انكمشت ملامح صلاح ضيقا قبل أن يتجه  
ناحيتها يجلس بجانبها عاقد ذراعيه بغضب+  
التفتت برأسها له تضحك على هيئته ليرفع  
حاجبه بغضب لها+

زادت ضحكاتها ترفع كلتى يديها مستسلمة

تردف متعجبة:

- الله وأنا مالى يا لمبى +

التفت لها متحدثا بدفاع كالأطفال متسع

العينين:

- ما إنتى اللى خلىتى الدكتورة تقولنا نوع

الجنين وإحنا متفقين تتفاجئ بيه يوم الولادة

... والغبية معرفها متقولناش نوعه وأول ما

سألتيها بترد بكل بجاجة ولا كإن فى تور منبه

عليها متقولش النوع ٢

أنهى عبارته قالبا شفتيه بتقزز وغضب

لتنفجر ضحكا عليه حد الاختناق +

زم شفتيه لثوان قبل أن يجيب ببساطة

وكأنه لم يكن غاضبا منذ قليل:

- بس كويس إنها قالت مكنتش هستحمل  
أصبر للولادة

- لا إنت مجنون والنعمة ٢

قالتها ضاربة كفيها ببعضهما ليضحك هو  
تلك المرة يضع يده على بطنها يحدث ابنته  
بحب:

- منتظرك يا حبيبة بابا تجيلنا بالسلامة+  
وضعت يدها هي الأخرى على يده تنظر له  
بسعادة ليقبل جبينها براحة شديدة لحياتهما  
الجميلة+

---

+ \_

طلت القتاتان بالأبيض على القليل  
الحاضرين ليفتنونهم بهاتهم وجمالهم

الهادئ وما أجمل حجابهما الأبيض فكانا

تاجين تُوجا على رأس مالكيهما+

تسير الفتاتان ببطء كل ممسكة يد تميم

دامعين العينان

مياسين ... تنظر للأجواء زامة شفيتها تضغط

عليهما ... الحلم الذى عاشت لأجله سنين

عمرها ... ها هو يتحقق يقف جانبها يده

بيدها يسير بها

ظنت أن الموت أقرب لها من حلمها ... ظنت

أن مستقبلها كماضيها ... ظنت أن الأبيض

الوحيد الذى سترتديه هو الساتر لها يوم

مماتها

ظنت الكثير والكثير ليزيل الله كل ظنونها

السوداء بقماشة بيضاء على عينيها+

قماشة جعلتها تغمض عينيها رغما عنها

لكن ... لم يقابلها الظلام

كل ما وجدته نورا يشع بعيدا

كلما سقطت دمعة قابتها بنبتة تزرع بذلك

النور

دمعة وراء دمعة ونبتة خلف نبتة لتظهر

أرض خضراء وكأن مرور الزمن لا يؤثر بها

وبخضرتها الملهمة لكل فنان و... عاشق+

بدأ النور يزول تدريجيا لكن إنه يوم مختلف

لم يظهر الظلام كما اعتادت بل ظهرت

السماء الزرقاء كلون ذلك النهر المرتسم

بعيدا+

تجول عينيها المغمضة داخل خيالها الناعم

كنعومة شفيتها وهي مبتسمة لتجده

من عشقته منذ الصغر ... مالك قلبها وكيانها  
... مالك ابتسامه شفيتها التي لا تظهر سوى  
بوجوده وبأمره+

يقترّب منها رويدا رويدا حتى مثل أمامها  
بملمحه الرجولية التي تُسكرها

اتسعت ابتسامتها تسقط دمعة أخرى  
فأنتجت نبتة

ليست كأى نبتة سابقة

بل نبتة عشقهما+

طفل صغير يجول حولها يلهو حاملا بالونا  
رقيقا مثله يشبههما كثيرا

تتطلع للصغير بانبهار منفرجة الشفتين  
وعاشقها يتمعن بها بنظرات محبة لها

وحدها ٢

عاودت النظر له بيتسما لبعضهما غير

مصدقين

فتحت عينيها من حلم اليقظة الجميل

والذى فى غضون دقائق سيتحقق +

التفتت برأسها تنظر لمن يسير ممسكا يدها

والذى لم تترك عينيه وجهها الجميل منذ أن

أغمضت خاصتيها تسرح بأحلام يقظتها

والذى يجزم أنه محورها +

ابتسما لبعضهما بحب لتعاود النظر

للأصدقاء القليلين حولهم لكن نظرات الحب

تشع بكل مكان +

على الناحية الأخرى سديم ... تسير بلا روح ...

فقدت الحياة ... بغبائه أنهى كل شيء وهى

بعنادها دمرت البقية

بفعلته أصبح صعب العودة لطريق قلبيهما

وبعنادها ... أصبح محالا+

ما كان ممكنا جعلته مستحيلا ... تخطو لا

تشعر حتى بقدميها ... اسود وجهها حزنا على

ما هي قادمة عليه

كيف ستملك لغيره ... كيف استطاع قلبها

اتخاذ مثل ذلك القرار

كيف أوصلها عقلها لموتها+

أهنئك سديم ... بدلا من إمامته دمرته

لتموتين أنت

أهنئك على فعلتك القاتلة لك قبله ... أهنئك

على قراراتك التي أظهرت للجميع كم كنتي

مسيرة تحت أمره هو فما إن ابتعد حتى

فقدتي صوابك تصدريين قرارات بلا تفكير+

ماذا ستفعلين الآن؟ ليتك كعروس بتلك  
الأفلام الكرتونية لكنتى هربتى مع فارسك  
على حصانه الابيض كبياض قلبيكما الخالى  
من الشوائب

لكن وكيف يكون هو فارسها وقد خانها  
وكيف تكون هى الأميرة وقد امتلكت لغيره+  
تهدلت أكتافها وهبطت رأسها تنظر للأرض  
المليئة بالورود لكن بالتمعن بها نجد كرات  
لامعة من دموعها التى لم تجف يوما+  
تأتى بذاكرتها يوم جميل عاشته مع  
معشوقها عندما عاد من العمل ليجدها  
بأجمل طلة وأبهى صورة+

لم تفارق عينيه عينيها وهى تقترب منه  
ببطء بفتانها الأسود القصير على جسدها

وأطرافه متهدلة تتحرك بانسيابية حولها بكل

مكان

تراقب حركة عنقه يبتلع ريقه بصعوبة

متوترا من طلتها+

كم كان يوما جميلا مليئا بمشاعر حارة

متبادلة ولا تمر دقيقة سوى ويحتضنها

مطعما إياها عشقه قبل ذلك الطعام على

الطاولة الرقيقة مثلها تماما+

تتحرك قدميها مرتعشين كقلبها النازف

دماء الأسود لونا كداخلها+

كل ما كان أبيض براءة وأحمر عشقا جالت

عليه الأيام تحوله أسودا قاتما بلا شفقة

عليها وعلى عاشقها+

من اعتقد تعرضها لتلك لحظة ... لحظة يتم

تسليمها لمن لا تبتغيه+

مرت مدة طويلة على زواجها من ساجد  
كان زواجا بسيطا لا أناس به ولا زينة أو حتى  
فرحة حولها+

لكن كان داخلها تراقص قلبها فرحة يتحركان  
داخل روحها بحرية مطلقين مشاعرهما بكل  
مكان حتى تحولت غرفة المأذون الضيقة  
البالية لبستان مليء بأزهار عشقها+

وها هي الآن بزفاف ولا أروع يمتلئ بالزهور  
والأناس والفرحة حولها لكن ليس بداخلها

آآآه لقد سرق الزمن فرحتها وحبها وأطلقهما  
خارجا ليأخذ الكل نصيبه ناسين صاحبتهما  
والتي هي الأحق بهما

الكل محاط بهالة من العشق والفرحة إلا هي  
خاوية اليدين والقلب لا تملك سوى قدمين  
تسير بهما بارتعاش ويدين تقبضان على

ذراع شقيقها بخوف وكأنها تطلب منه  
العودة والهرب من تلك الأجواء الخائفة+

توقف شقيقها عن السير لتفعل

رفعت أنظارها تجد من سيكون زوجها  
وقاتلها يقف أمامها وبجانبه صغيره+

انفجرت شفيتها مخرجة أنفاسها المحبوسة  
متوترة خائفة باكية تقبض على ذراع شقيقها  
لا تريد تركه

لاحظ تميم تمسكها به ليحزن على حالها  
لكن قد فات كل شيء ولا وقت للتراجع+

أزال يدها بيده يسلمها لمعتز ونظراته  
متأسفة لنظراتها الراجية الباكية+

ارتفع التصفيق حولهم عدا من يراقبها+

ساجد ... يقف بين المدعويين وكله نظرات  
متألّمة

يراقب حركتها الناعمة بشغف ... يراقب أقل  
حركة منها يد تزيل دموعه والأخرى يضعها  
على قلبه

يبلل شفّتيه بدموعه الساقطة وعينيّه تهتز  
مرتعشة بعدما كان قلبه يتراقص عشقا  
بالماضى مع قلبها

مر الزمن وتفرقا ... حقا يتعجب عن حياته  
حتى الآن+

يستعد جيدا لتوقف قلبه بأى لحظة ... يده  
الموضوعة عليه لن تمنعه من التوقف

بل تراجع معشوقته عما تفعله هو ما يجعل  
قلبه يتراجع هو الآخر عن توقفه+

يبتلع غصته الباكية وأنفه تسيل كعينيه ...

يراقبها تسير شاردة

يستشعر مدى ألمها كألমে لكنه قد أماتها

بفعلته وهى لن تتهاون عن إماتته+

كل منهما يميت الآخر دون الشعور أنه

يموت ألف بل مليون مرة قبل نصفه الآخر+

عض شفته السفلى مانعا صرخة قلبه قبل

لسانه ما إن مثلت معشوقته أمام غريمه+

يا الله فلتأخذ روحى قبل أن تُسلم لغيرى ...

فالتأخذ روحينا معا لنجتمع بجنتك التى لن

تبخل على عاشقين متألمين بها+

خرجت أنفاسه متسارعة كمن يركض

لساعات ما إن رآها تسلمت لغريمه تقف

بجوارها يدها الناعمة بيده الملعونة+

انكمشت ملامحه وانفجر بكاء لينظر من  
حوله له متعجبين غير عالمين بحاله هو  
ومالكة ومملوكة قلبه التي ستملك لغيره+

---

+

- بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما  
في خير+

جملة بسيطة تنهى حياة العروس ببيت  
أهلها لتبدأ حياة جديدة ببيت زوجها وقره  
عينها+

لكن من بحالة ميا خاصته فهو أهلها وزوجها  
... من بحالتها فتلك الجملة ليست إلا  
استكمالاً لحياتها المتألّمة سابقاً والتي  
ستكون وردية قادما بلا شوائب أو دموع أو  
تكسّر قلب+

انتهت الجملة لتبدأ رحلة حمله لها ودورانه  
بها بين الحضور ليرتبط قلبيهما وروحيهما  
بعضهما تاركين الخجل جانبا بحضرة  
عشقهما+

يدور بها ضاحكا بفرحة عارمة ليصفق  
الحضور ومنهم من يصفر مباركا لصديقه+  
انتهى الدوران لكن عشقهما وحياتهما لن  
تنتهى أبدا

أنزلها أرضا لتتمسك مياسين به حتى لا تقع  
تشعر بما حولها يدور ليضحك بمرح عليها  
وعلى معالم وجهها المضحكة كمن تجرع  
كمية لا بأس بها من الخمر+

أخيرا هدأت أعصابها لتمسك حالها قليلا  
تعتدل بوقفها بعدما كانت متمسكة به وهو  
متمعن النظر بها+

أفاقت فتننته أخيرا أنهما زوجان على سنة  
الله ورسوله كل امتلك الآخر لتبتسم باتساع  
وعينيها غامت بالدموع+

بلل شفثيه يزيل دموعها متنهدا يومئ لها  
كمن يؤكد أنهما أخيرا أصبحا لبعضهما+

- ها اللي بعده+

قالها المأذون بمرح ليضحك الحضور  
والعروسان المتوجان على عرش عشقهما+

لكن الثلاثي لم يفارق الحزن والعبوس  
وجهم وكل يرتقب اللحظة القادمة يتساءل  
عن ماهيتها+

اقترب معتز القابض على يد سديم يجلس  
بجانب المأذون بينما ترك تميم زوجته  
بصعوبة ونظرته لا تفارقها ليجلس على  
الجانب الآخر بينما هي احتلت المقعد

المجاور لأخيها الذى وضع يده بيد معتز  
ليسلم أخته لها وقلبها يتجرع من كأس ألم  
العشق كحال من يزيل دموعه كالأطفال  
ليحل مكانها غيرها ١

يشعر هو ومعشوقته بروحيهما تنقبض ...  
يشعران بخروجها من داخل قلبيهما

يشعران بالموت احياء+

ارتعشت شفثيه وهى تتحرك ببطء مخرجة  
همسا موجعا:

- سديم+

رفعت رأسها بعدما كانت تنظر ليديها  
المرتعشة تستشعر همسه حولها بقلبها لا  
أذنها+

ابتلعت غصتها عيناها تجول بكل مكان  
باحثة عنه مجزمة وجوده حتى وجدته

يقف بين الحشد القليل ينظر لها باكيا محمر  
الوجه لتتقابل عينيها المنتفخة نحيبا  
مستمر لم ينقطع طوال تلك الليالي  
المظلمة+

- قول ورايا+

قالها من سيقبض روحيهما وينهى حياتيهما  
ليغمض ساجد عينيه ألما تسقط الشلالات  
العالقة بهما بينما هي أخرجت زفرة غليظة  
كغلاظة جملة المأذون على سمعها+

لن يقدر على الإنصات ... لن يقدر أن يستمع  
له وهو يسلمها لغيره

لن يقدر على الصمود+

التفت بجسده مسرعا عازما على الخروج من  
ذلك المكان والبقاء بمنزله منتظرا قبض

روحه ومماته فيرتاح من تلك الحياة  
الشاقة+

راقبت تحركه البطى مبتعدا وعينيها متسعة  
وكانها أدركت أن مماتها أوشك+

راقبته يسير ككهل أدركه الزمن فلم يستبيح  
تدميره٢

وأخيرا نطق قلبها العجوز صارخا بها (تحركى  
سدیم)+

تزعزعت شفيتها مبتسمة بارتعاش لاول مرة  
طوال اليوم تلتفت متطلعة لمن على  
الطاولة مستعدون لأخذ روحها دون علمهم+

عاودت النظر لمن يسير ببطء مرتعش  
الكتفان بكاءا لتتسع ابتسامتها أكثر وأكثر٢

كان يسير بطيئا جسده يرتعش يبكي عنيفا  
وقد سلبت الحياة كل ما يملكه ... وهل  
يملك غيرها+

خرجت شهقة عنيفة مماثلة بكائه صدمة  
منه يستشعر جسد صغير يحتضنه من  
الخلف بقوة

١٧\_\_\_\_\_

حبايبي زى ما اتفقنا الفصول بعد كدة  
هتنزل فى حدود ٩ بالليل كدة عشان مش  
محضرة وهكتب الفصل بفصله بإذن الله+

قولولى رأيكم ضرورووووورى الفصل

ده16♥

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهُوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٣٧

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MM0ZPYQ1h4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog>

/hbi

انضموا لجروبى

<https://www.facebook.com/groups/5>

/56590321582765

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٣٧+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما

يكون لا إله إلا الله عدد الحركات

والسكون ♥+

كان يسير بطيئا جسده يرتعش يبكى عنيفا

وقد سلبت الحياة كل ما يملكه ... وهل

يملك غيرها+

خرجت شهقة عنيفة مماثلة بكائه صدمة

منه يستشعر جسد صغير يحتضنه من

الخلف بقوة+

تصنم محله غير مصدق ما يجول داخله

ذلك الجسد الضئيل يعلمه جيدا، أيعقل أن  
تكون هي؟!

لا ساجد فلتلق كل آمالك أرضا وإدعسها  
بقدميك المرتعشة

فلترفض أى فكرة أنها هي، يكفى ألما وبكاء  
فلتمت بسلام+

ابتلع ريقه متوترا شفثيه تلمع تحت الأضواء  
إثر دموعه الساقطة فتستقبلها برحابة صدر  
كما استقبل مسببتها من قبل بكل عشق+

عم الصمت والسكون ثوان عديدة تحولت  
لدقائق لم يستبح أحد قطعه وعلى رؤوسهم  
الطير صامتين صدمة مما يحدث+

قلبه يثور طالبا إياه بالالتفات والتمتع برؤيتها

لكن وبم سيفيده قلبه إن كان يتخيل؟! ٨١

فلتتشجع ساجد واتخذ خطوة قد تحييك

وقد تنهيك!

لا تقف مكانك تضيع وقتا قد تقضياه معا

لو أنها حقا تحتضنك+

قبضة يده مشدودة كفكه تماما وجسده

المتصلب خائفا من توهمه

رفع يديه المرتجفتين بطيئا حتى وضعهما

على خاصتيها أحدهما على بطنه والأخرى

موضع قلبه+

تيار يسرى داخله وموج هائج يثور بقلبه ما

إن تلامست يديهما

نعم هي ساجد، أنت لا تحلم+

لم يضيع ثانية أخرى بالخوف بل التفت

مسرعا أنفاسه تخرج نائرة عينيه تدور بلهفة

على الجسد الصغير+

كانت مستكينة محتضنة إياه تريح رأسها  
على ظهره العريض مطالبة الأمان والسكينة  
التي فقدتهما بفقدانه

تتمسك به عنوة رغم علو صدره وهبوطه  
بسرعة والذي رغما عنه لم تسمح لثورانه أن  
يزيل يديها المحاوطة إياه+

تغمض عينيها والراحة ترقص داخلها مع  
قلبها المبتسم انتصارا فقد تغلب على ذلك  
العقل الأبله وجعل صاحبتة تسير خلفه  
تاركة كل شيء خلفها خلا عشقها ورغبتها  
بالعودة مزيلة كل الماضي من داخلها بل  
من كل شيء حولها+

انتفض جسدها قليلا ما إن أدار جسده عنيفا  
بلهفة تعلم جيدا عدم تصديقه أنها هي ء

+-----

تسير على أطراف أصابعها لا أقدامها لعدم  
إصدار أى صوت ولو خافت حتى لا يفضح  
أمرها+

مرت دقائق تسير بطيئا وبحذر حتى توقفت  
فجأة ذاهلة من فعلتها الغبية+

لم تسير كسارق أو مجرم ولا أحد بالقصر  
غيرها؟!

فلتأخذ راحتها فلا تحتاج للبطء والخوف  
وهى وحدها+

أنزلت قدميها كاملة على الأرض تمشى بثقة  
عليها متجهة لغرفته كما اعتادت!+

تقف أمام باب غرفته بلعومها يتحرك متوترا  
كسائر جسدها

أنفاس متتالية تخرج بها إرتباكها+

رفعت يدها المرتعشة تضعها على المقبض  
تحركه ببطء تتلفت حولها وقد نست مرة  
اخرى أنها وحدها+

دلفت شريفة للغرفة برأسها أولا تدور به  
بالمكان قبل أن تضرب جبهتها لغبائها+  
أخيرا دلفت بكامل جسدها تمشى بالغرفة  
حتى وقفت بمنتصفها+

أغمضت عينيها ببطء ويديها تنعقدان  
محتضنة نفسها وأنفها يقوم بعمله يشتم  
رائحته الزكية المنتشرة بغرفته رغم عدم  
وجوده+

تنهدت بعمق ويدها تهبط جانبها بسكر  
وابتسامة صغيرة تداعب شفيتها+  
جفلت تفتح عينيها فزعا تعجبا مما تفعله!

ماذا بك شريفة؟!

لقد أصبحت غريبة الأطوار!+

دارت بجسدها تنظر لكل إنش بالغرفة كمن

تودعها وقلبها حزين على رغبة صاحبه

بالخروج+

انتهى تفحصها لتتجه للخارج بل للأسفل

تاركة الطابق العلوى تماما حتى لا تكرر

فعلتها والتي رغم حنقها من تلك العادة إلا

أنها لم تزل يوما خاصة بالأيام الأخيرة فلا

تترك لحظة يكون بالخارج إلا وتسرق نظرات

خاطفة بغرفته+

وصلت للصالة لتجلس على الأريكة مربعة

قدميها تسند يدها عليها لتضع رأسها على

كفها منتظرة ما هو قادم وموجع تتمنى

داخلها لو تضرب بقراره عرض الحائط وتترك

القصر جالسة مع الخادمت بالجوار

كيف ستستقبله هو وعروسه؟!+

+-----

انتفض معتز عاقدا حاجبيه ذاهلا غاضبا من

فعلتها وعدم احترامها له٣

بينما تميم لا يقل صدمة عنه وكذلك

الحضور نالوا نصيبهم+

زفر معتز مشتعلا والتفت لتميم بنظرة

حارقة كمن يخبره (أرأيت ما فعلته؟! ) أشاح

تميم بوجهه بعيدا عنه حتى لا يتلقى نظراته

المتهمة وهو ينظر لمياسين بيأس وحزن من

تهور شقيقته وفعلتها التي ستظل على

الألسن طيلة الوقت+

اشتدت يده مشكّلة قبضة وتحرك ناويا أخذ

تلك المتهورة والاعتذار للجميع عن فعلتها

واستكمال الزواج حتى أمسكت مياسين

يده مدركة ما هو مقدم عليه لترجوه بنبرة

حانية:

- بالله عليك يا تميم ما تجبرها، غلطت في

حاجات كتير ومنها اللي عملته بس

متنساش حالتها الأيام اللي فاتت، هي المرة

دى اختارت صح، أقف جنبها ومتبعدهاش

عنه، مش هتقدر تعيش من غيره+

يتطلع إليها تارة وتارة أخرى لأخته بأحضان

طليقها

اعتصر عينيه بإغماضهما محاولا ترك غضبه

جانبا والتفكير جيدا بالخطوة القادمة+

يركّز على شيء واحد وهو البحث عن راحة

وسعادة شقيقته وترك كلمات الناس

السامة والتي كانت ستصدر لا محالة حتى

لو وضعوا الماس تحت أقدامهم+

زفر عنيفا طاردا كل شيء داخله وفتح عينيه

التفت مرة اخرى ينظر لزوجته الخائفة  
ليربت على يدها الممسكة يده الأخرى  
مطمئنا إياها فابتسمت براحة مدركة أن  
زوجها الحبيب لن يتخذ قرارا خطئا بحق  
شقيقته+

كان معتز يراقبهما بذهول ظنا منه أن تميم  
سيقدر موقفه كرجل ركضت زوجته  
المستقبلية لأحضان غيره+

اقترب معتز سريعا من تميم متمتا يركز على  
أسنانه:

- إنت مش هتعمل حاجة

تنفس تميم عميقا محاولا عدم إحراج معتز  
او كسر خاطره فهو يعلم جيدا ما يشعر به

فلا ننسى أنه رجل مثله وللحق لا يتخيل أن  
تفعل ميا خاصته به ما فعلته أخته+  
ابتلع ريقه متمتما بجمود مصطنع:

- آسف يا معتز بس هي اختارت خلاص+  
خرجت ضحكة متهكمة وقد أظلم وجهه غير  
مصدق ما تفوه به ليتحدث وقد قارب على  
الانفجار:+

- نعم! بتهزر صح؟! بس عارف الغلط مش  
عليك الغلط على الهانم اللى مفكرة الكل  
لعبة فى إيديها+

أنهى حديثه يلتفت متطلعا لها لآخر مرة  
يحرك رأسه بيأس وقد خسر بمعركة كرامته  
قبل خسارتها هي، فلتذهب للجحيم لا يريد  
أى علاقة بها أو بتلك العائلة+

أخفض تميم رأسه غير قادر على الدفاع عن  
أخته فمعتز له الحق بالتفوه بما يريد دون  
معارضته أحد، يحمد ربه أنه معتز لو شخص  
غيره لكان أقل شيء فعله هو عمل فضيحة  
له ولأخته لا تنسى لكنه متيقن أنه  
سينسحب احتراما لكرامته قبل أن يحترم  
علاقته بعائلته+

أخرج معتز زفيرا عميقا ينظر حوله بجنون  
باحثا عن صغيره حتى وجده مبتعدا عنه  
بضعة مترات يتناول قطعة كعك في الخفاء  
بعيدا عن الأجواء ليركض ناحيته ممسكا يده  
يأخذه للخارج دون التفوه بأى كلمة أو إبداء  
ردة فعل أخرى لمن يراقبونه

كان يسير غاضبا رأسه بالأرض غير قادر على  
رفعها ورؤية الحشد يتطلعون له بنظرات  
شفقة على خيانة من كانت من المفترض

أن تكون زوجته لكنها طعنت شرفه وكرامته  
بكل وقاحة وغباء+

لا يعلم كيف وصل للسيارة وجلس بالخلف  
مع ابنه الصامت خوفا من معالم والده التي  
لا تتم على الخير أبداً ٩

-----  
+---

راقبه تميم وهو يخرج يتبعه بنظرات مصوبة  
بظهره بها حزن عليه ومن تسرع أخته+

ليته ما طاوعها عندما وافقت على الزواج من  
معتز، ليته رفض أن تعجل زفافها لكان  
أعطاها الوقت بدلا من أن تندس بأحضان  
الغريب الذى يحاوط وجهها يتمتع بالنظر  
إليها بشغف!+

عند تلك النقطة واسودت عيناه غضبا وغيره  
على أخته الغبية التي تقف بأحضان غريب  
لا يحل لها ليركض مسرعا تجاههما فيكفى  
تلك المهزلة التي سينهيها توا+

حركت مياسين شفيتها يمينا ويسارا منتظرة  
حربا ستقام اليوم تكاد تبكى حسرة على  
غباء صديقتها الذى دمر حلمها ويوم زفافها  
المنتظر طوال عمرها+

+-----

- يعنى إيه بنت؟!+

صرخ قصى بها ما إن أخبره الطبيب أن  
زوجته تحمل أنثى ليحتاج رافضا حتى  
التفكير بذلك فما بالك باليقين ٢١

أفاق على نيرة التي أمسكت يده تضيق  
عينها كمن تخبره أن يخرج دون أي فضائح  
فلا ينقصها سباب أمام الناس +

أوما لها بوعيد جاذبا يدها يُنهضها من  
الفراش عنيفا دون مراعاة بطنها الممتدة  
أمامها حاملة نطفة ليس ذنبها أنها ولدت  
بأسرة بلا روح أو حب أو حتى عطف متبادل  
بين الزوجين +

خرجا من مكتب الطبيب المتطلع لأثرهما  
بتقزز مشفقا على حال المسكينة التي  
وقعت ببرائن ذئب عقله كالقدماء لا يفكرون  
سوى بالذكور الحاملين اسمهم معتبرين  
الفتيات وشما يلتصق بالجسد فيجعله  
مقززا يجب اقتلاعه +

ما إن ركبا السيارة حتى أسرع يأمسك فكها  
بلا رحمة صارخا بها:

- جايبالى بنت يعنى مستحمل قرفك والآخر

بنت ٨

ضربت يده المقيدة فكها لتسقط جانبه  
صارخة هى الأخرى حانقة منه ومن أفعاله:

- وأنا مالى ياخويا أعملك إيه يعنى+

أوما عدة مرات متنفسا بجنون عينيه حمراء  
كلهيب نار مشتعلة أحرقتة داخليا ولم تكتف  
بل أطلق سراحها تخرج من عينيه:

- ماشى يا بنت عايدة بس أقسم بالله لو

الحمل الجاى ما طلع ولد لأوريكى النجوم

فى عز الضهر+

رفعت جانب شفتها مستهترة بكلامه متقززة

مما تفوه به واعتدلت بجلستها مربعة يديها

غير مبالية فقد اعتادت الضرب والتهديد ولا

جديدع

---

+\_\_\_\_\_

أنفاس متتالية وأصوات قلبه عالية تزف  
مقطوعة موسيقية بألحان متناغمة مع  
ملامح وجهها التي قابلته ما إن التفت+

لم يكن يحلم، تقف أمامه مبتسمة له وهو  
بكل غباء يقف كالأبله معقود اليدين لا  
يتحرك إنشا واحدا+

يبتلع غصته ومازالت الصدمة على معالمه  
لم تتركه تنفرج شفتاه ويتحرك لسانه  
محاوفا لإخراج ولو حروفا حتى لكن لا شيء  
يخرج سوى أنفاس نائرة+

لمعة عينيها المتطلعة له منتظرة أى رد منه  
قابلت سواد عينييه من شدة الحزن الذى حل

عليه مؤخرا فتنيرها تمدها بلمعتها دون أن

تبخل على معشوقها بشيء+

أخيرا استطاع تجميع عدة حروف ليحاول

ربطها معا وبؤبؤا عينيه تهتزان لكن سرعان

ما تعاود التصويب ناحية فاتنتها

- بجد+

كلمة واحدة استطاع تجميعها فقد أنهت

دموعه البقية بكل أنانية لتحتل هى الحديث

+كله

ضغطت على شفيتها وتجمعت الدموع

بعينيها مستشعرة الألم بصوته والذى

لطالما حاولت تجاهله لكن الآن فلتطلق كل

شيء، دموعها، مشاعرها، عشقها، غفرانها+

هزت رأسها تومئ بلهفة فحظت عيناه غير

مصدق ما يراه، برهة مرت ولم يسمح

لغيرها أن تمر سوى وهى بأحضانة نحيبه  
يعلو مع ضحكاته السعيدة ومازال يشعر انه  
بحلم جميل لا يريد الاستيقاظ منه على  
واقعه المرير أبدا+

تجمدت لثوان قبل أن تتحرك يداها مبادلة  
إياه تضمه لها والراحة والدفء تتسلل داخلها  
دون إذن كما فعل عشقه بها+

يعتصرها داخل أحضانة باكيا يرفع رأسه  
للسماء يغمض عينيه فتسقط دموعه على  
وجنته ومنها لرأسها التى بالرغم من حجابها  
العازل إلا أنها شعرت بقطراته تحرقها تعاتبها  
على أيام وشهور مرت دون أن ترأف بحال  
صاحبها ولو بكلمة حتى+

يشعر بالنعيم، روحه تعود له مرة أخرى،  
الكون تلون حوله يستشعر بهائها رغم  
إغماض عينيه لكن تكفى عينها ليرى بهما

فنظرته ما هي إلا نابعة من عينيها

السوداوين اللامعتين+

أنزل رأسه ببطء فله كل الوقت معها لا داع

للتعجل مرة أخرى يدفن رأسه بحجابها

يستنشق مسكها+

زادت هياما به وفرحة وأخيرا تستشعر

عودتها لنفسها قبل عودة روحها وقلبها+

عات لسكنائها ومنزلها، عادت لأمانها+

ساكنان بأحضان بعضهما تاركين كل شيء

خلفهما غافلين عمن يقترب منهم مشتعلا

ينتشلها من أحضانه+

ما إن شعر بابتعادها حتى أسرع ممسكا

يدها خائفا من ذهابها بعيدا عنه وتركه مرة

أخرى+

التفتت لمن يمسك ذراعها عنيفا ليقابلها  
نظرات تميم الغاضبة المتهممة فنظرت حولها  
وقد أدركت مدى بشاعة فعلتها عندما لم  
تجد معتز أو ابنه والجميع يتحدثون بخفوت  
بالطبع عنها وعن مدى وقاحتها+

ابتلعت غصتها حزنا وخوفا تنظر لمعشوقها  
زامة شفيتها بحزن قبل أن تعاود التطلع  
لشقيقها الصامت لكن ملامحه جامدة+

نظر ساجد لها ومازال ممسكا يدها رافضا  
ترك طوق نجاته ، طال الصمت حول الثلاثي  
وساجد لا ينفك عن الارتجاف خوفا من أن  
تتركه بعدما أذاقته دفئها+

لم يستطع الانتظار أكثر ليسرع محركا يدها  
لتننبه له تنظر إليه فتحدث بلهفة:

- سديم إنتى سامحتينى وهترجعى صح؟+

كان تقريراً أكثر منه سؤالاً ونبرته لا مزاح بها  
أو تمنحها الاختيار حتى فقد كان كمن  
يُعلمها أنها ستبقى رغم أنف الجميع +  
بللت شفيتها تتمنى لو تصرخ به أنها لن  
تتخلى عنه تصرخ بنعم أريد البقاء جوارك  
لكن من يمسك ذراعها الآخر يخيفها +  
تخاف أن يتركها بعدما وجدته لن تتحمل  
نظرة حزن أو عتاب منه +

كانت لحظات صمت قاتلة شعر بروحه تخرج  
مرة أخرى منتظراً حديثها الذي لم يخرج منها  
وهي تزم شفيتها تحاول التحكم ببكائها +

كل ذلك تحت نظرات تميم الثاقبة يراقبهما  
جيذا حتى تنهد عميقاً يغمض عينيه لثوان  
قبل أن يبتسم بهدوء متمتما بتعب من تلك  
الأحداث المتتالية:

- مبروك يا قلب أخوكى ٢

حظت أعين العاشقين ينظران لبعضهما  
صدمة من حديث تميم قبل أن تنفجر سديم  
بالبكاء فرحة تندفع لأحضان شقيقها تزيل  
يدها من يد عاشقها لتحاوط أياها ضاحكة  
بسعادة فبادلها شقيقها بحب+

تحولت سعادته العارمة ودموعه الفرحة  
لعقدة حاجبين وشفيتين مزمومتين بضيق  
قبل أن يعاود إمساك ذراعها يجذبها ببطء  
وخفية ناحيته!+

ابتعدت رغما عنها من ذلك الذى يجذبها  
لينظر تميم لساجد رافعا حاجبه وقد لاحظ  
يده التى تجذب شقيقته يبعدها عنه رغم  
محاولاته بفعل ذلك بالخفاء+

رأى ساجد نظرته وعلم أنه كشف أمره لينزل  
يده تاركا إياها مبتسما بإحراج حتى تحدث  
تميم متسع العينين:

- وده إيه ده إن شاء الله+

رفع كتفيه وأنزلهما ضاحكا بغباء ولكن  
داخله يتوعد لذلك التميم الذى لن يخبره  
بالطبع أنه يغار على معشوقته حتى من  
أخيها+

فلينتظر أن تصبح بيته ووقتها يفعل ما  
يشاء لكن الآن فلتتجنب غضبه ساجد!+

ضحكت سديم بخفوت على تصرفه الطفولى  
ليشرد ساجد بها لثوان معدودة قبل أن  
يحرك رأسه سريعا ليفيق وهو يهبط أرضا  
مستندا على ركبته يمسك يدها ويده الأخرى  
يضعها بجيب بنطاله مخرجا خاتما مزينا

بماسات صغيرة يتوسطها ماسة كبيرة  
مبدعة للناظرين+

تنفس عدة مرات قبل أن يرفع نظره مصوبا  
إياها تجاهها متحدثا بتوتر شديد لتلك  
المتطلعة له صدمة مما يفعله:

- وربى بعشقتك ومش عايز غيرك وندمان  
على كل لحظة قضيتها من غير ما أقولك  
بحبك وندمان على كل ثانية كنت فيها بعيد  
عنك

عايز أعوض اللحظات والثواني دي وإنتى فى  
بيتى وحلالى، تقبلى تتجوزينى من أول  
وجديد والمرة دي مش هتتجوزى ساجد لا  
هتتجوزى حبيبك اللى بيحبك أضعاف حبك  
ومستعد ينفذلك كل حاجة تتمنيها حتى لو  
هتكون نهايتى، تتجوزينىء

أنهى حديثه مخرجا زفرة حارقة ومال برأسه  
راجيا إياها عدم الصمت ولو لثوان لترحم  
إرتباكها الذى تحول لعرق غزير من جبينه  
حتى آخر رقبتة وكله أمل أنها ستوافق بلا  
شروط سوى شرط عشقه الذى سيقبله  
دون التفوه بأى حرف+

تابعونى على حسابى هنا فى الواتباد♥

#لك\_أنتمى

#وتيمه\_الهورى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالى

الفصل ٣٨

تابعونى على الواتباد

<https://my.w.tt/MMOZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتي

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمي

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٣٨+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما

يكون لا إله إلا الله عدد الحركات

والسكون ♥+

مين يصدق إن بكرة بإذن الله الفصل الأخير

## حاجة تزعل 16

أنصتوا جيدا لضربات قلبها تقرع على طبول  
أذنها التي لا تصدق ما سمعته من كلمات  
تلفظ بها لتطرب له أذنيها كما فعل سائر  
جسدها الذي يرقص فرحا كما يبدو لها لكن  
للناظرين يظهر جيدا مدى ارتعاشه+

يضييق نفسها فهالته تأخذ كل مساحة حولها  
لترمقه بعدم فهم احقا ما استمعت له  
يقصده بالمعنى الحرفي+

التفتت لأخيها المبتسم إعجابا بفعلة ساجد  
وقد أرضى ما فعله حزنه على أخته وغضبه  
من خيانتته

يشعر أنه سيصونها تلك المرة وسيرعاها  
خائفا ان تتركه مرة أخرى+

عاودت عينيها بطريقها لعينيهِ منتظرة  
تاكيدهِ لكلامهِ فقابلها بهزة رأس خفيفة  
عكس ابتسامته المتسعة+

صدرت ضحكات خافتة بحرية من سجن  
شفتيها المكتنزتين سرعان ما أومات له  
دامعة العينين+

زفرة حارقة عميقة خرجت منه ونهض بلهفة  
ليحتضنها لكن تميم اللعين منعه بيده التي  
دفعته بصدرة بعيدا عن محبوبته+

نظر له حانقا متضايقا من فعلته ليرفع تميم  
حاجبه يحاوط اخته بذراعه متمتما:

- نكتب الكتاب الأول يا بابا مش هنستهبل

إحنا ٣

كز على أسنانه وعيناه تنتقل لليد المحاولة  
معشوقته يريد كسرهما لكن صبوا ساجد+

اوماً له متجاهلا إياه يتطلع للخجولة بنظرات  
عاشقة فرحة وقد أشرق وجههما أخيرا+  
أفاقوا جميعا على صوت المأذون يضرب  
كفيه ببعضهما:

- يا أساتذة مين هيتجوز مين حد يفهمنى ٣  
ارتفعت ضحكاتهم وساجد ياكل الحديقة  
بقدميه يتجه للطاولة بلهفة طفل يجلس  
جواره صارخا بحماس:

- أنا انا هتجوز+

مال على شقيقته هامسا يائسا:

- ملقيتيش غير الأهل ده تتجوزيه ٢  
ضربته سديم بكتفه ضاحكة غافلة عمن  
يرميهم بنظرات ثاقبة غيورة+

+ \_\_\_\_\_

تتحرك السيارة بأقصى سرعته رفم خوف  
السائق لكن ملامح معتز رئيسه المرعبة  
خافته فيكاد يطير بالسيارة ليوصله ويذهب  
لبيته يرتاح من نظرتة المظلمة+

مريح رأسه للخلف مغمض العينين ملامحه  
أظلمت وكأنها تحولت لرماد نار مشتعلة  
داخله لتترك أثرها على وجهه العابس+

انتهى خالد من تذوق الكريمة حول ثغره  
الصغير متقنا عمله ليعود بمظهر منمق  
فرفع رأسه ينظر لوالده المخيف متوترا لا  
يعلم أيتحدث أم يحافظ على حياته

أكله الفضول ورغبته بإيجاد إجابة شافية  
لذلك الفضول فتحدث ونبرته خافته مرتبكة:

- بابا+

لم يبدى والده ردة فعل ولا بهمة حتى  
ليعاود الحديث مرة أخرى فلم يقابله سوى  
الصمت كالعادة لتخرج الكلمة بصراخ دون  
رغبته:

- باااااااااااا+

فتح عينيه على وسعهما وانتفض مصوبا  
نظرات حارقة تجاه ابنه الذى ابتلع ريقه  
متوترا هامسا كجرو مبلل بالماء:

- إنت نسيت العروسة٩

عقد حاجبيه لثوان طويلة قبل أن ينفجر  
ضحكا على براءة ولده الذى أخرجه من دوامة  
غرق بها طويلا دون ان يجد ولو عصا تنقذه  
تخرجه منها+

مسح بكفيه وجهه محاولا الإفاقة ويده  
الأخرى تتجه لصغيره بنظراته البريئة  
الفضولية يحتضنها متمتما بشروء:

- العروسة مكانها هناك يا حبيبي خلاص +  
لم يفهم كلمات والده ليتمتم محركا قدميه  
أعلى فأسفل:

- يعنى هتتجوز ولا لأ+

تنهد مجيبا يربت على رأسه يسأله بابتسامة  
شاحبة ممثلة لوجهه:

- إنت عايز إيه+

حرك كتفيه ببساطة مبتسما له بحب:

- إنت قلت إني هفضل معاك فمش مهم  
تتجوز ولا لأ المهم تكون فرحان

كلمات بسيطة كانت بلسما على قلبه  
المكدوم لينشرح وعقله ينظر لما حدث  
بجانب آخر

من يعلم قد يكون ما حدث ما هو إلا أمرا  
هينا امام شيء أعظم أبعدہ اللہ عنہ ۱

زاد احتضانا لابنه الذى لم يبخل عليه  
بالمبادلة يتلع آخر غصة برقبته لينهى كل  
شيء بالماضى مقرا عدم النظر لمن خذلوه  
فهم لا يستحقون تعكير حياته لأجلهم

وسيعلم جيدا كيف ينهى القيل والقال  
ومنع تفوه أى حد بكلمة بحقه ۳

+ \_\_\_\_\_

يجلسان على الأريكة يتناولان الفاكهة  
مستمعان بمشاهدة فيلما قديما حتى  
زفرت مقرة الحديث تلتفت له:

- صلاح+

همهم لها ونظراته عالقة على التلفاز بتركيز  
ليزداد توترها تفرك يديها:

- إنت عارف إني حامل فى بنت وأكيد تحب  
أن يكون ليك ولد وكدة فيع...+

أخيرا ترك التلفاز متطلعا لها لبرهة حتى  
تح.ث بنباهة:

- قولى اللى عايزاه يا رحمة+

صمتت لحظات قبل أن تتحدث بسرعة  
تخرج ما داخلها دفعة واحدة:

- أنا فى اواخر التلاتينات وعلى ما أخلف  
وأرتاح من الخلفة والبنت تكبر شوية أكون  
خلاص مش هعرف أخلف تانى+

أوماً لها عاضا شفته السفلى قبل أن يريح  
ذراعه على ظهر الأريكة يلتفت بكامل جسده  
لها متحدثا ببساطة:

- قولى إن شاء الله+

رمشت غير مصدقة متعجبة:

- إن شاء الله معرفش أخلف!+

ضرب راسها بخفة متمتما بإيسا من غيابها:

- إن شاء الله تخلفى بنتنا وتكبر

- آه ... إن شاء الله+

تمتمت بها بخفوت منتظرة أن يتحدث وقد

كان:

- أولا لو اکتفينا ببنتنا بس فانا معنديش

مانع وانا مش بفرق بين البنات والولاد كلهم

من دمی ولحمی وشایلین اسمی وفي

النهاية الاتنين هيقولولى بابا

ده لو اعتبرنا إنك مش هتخلفى تانى

لكن وللحق مش قادر أناقشك فى الهبل ده

لإنك بتتكلمى فى ده ولا كإن بكرة خلاص

مش هتخلفى

مش هتكلم كلام حب وإنى بعشقتك ونش

عايز غيرك لإنك محتاجة كلام عقلى اكر من

قلبى فهقولك حاجة واحدة+

تنهد مقتربا برأسه منها مبتسما بوجهها

يطمئننها:

- إنتى لسة قدامك ييجى ٧ سنين ويمكن

ربنا يريد أكثر فتهدى يا حبيبتى إنتى لو

عايزة نخلف كل سنة تحت أمرك+

أنهى حديثه ضاحكا بخفوت لتبتسم له  
مندفعة لأحضانها هامسة بحب:

- مش لدرجة كل سنة ههههه بس اكيد  
احب يكون عندي ببيهاات كتير+

قبل رأسها ويده تلعب بشعرها الناعم بينما  
رأسها تميل عليها ليلامس خده رأسها  
فيداعب شعرها اللامع:

- تؤمرى+

أغمضت عينيها ولفرط السكينة والأمان  
والحب حاوطوهما داعمين إياهما يحمونهما  
من مشكلات الحياة+

+ \_\_\_\_\_

لم يكد ينهى دعائه بمباركة الله لها حتى  
انتفض محله حتى سقط المقعد وركض

تجاهها جاذبا إياها من جوار شقيقها العابس

قلبه يبكى حزنا لفراق شقيقته+

انتشلها محتضنا إياها دامعا غير مصدق

عودتها إليه بكامل رغبتها واختيارها دون

إجبار احد لها+

ابتعد ببطء محاوطا وجنتيها غير عابئ بمن

حوله والذين قل عددهم فالبعض رفض

البقاء بتلك المهزلة وترك الزفاف+

ابتسما لبعضهما ذاهلين من القدر الذى

جمعهما مرة أخرى بعدما ظنا أنهما افترقا

طوال السنين القادمة+

دمعت عين تميم ضاغطا على شفتيه لا

يصدق أن صغيرته تركته لبيت زوجته بعدما

وجدها منذ شهور قليلة فقط

لو يعلم أنها ستتركه مرة أخرى لما سعد

ببقاىها معه ولا تعلق بها

شعر بيد على كتفه لينظر لصاحبه وزوجته

الحببية التى عوضه الله بها ليليه عن فراق

أخته قليلا+

وضع يده على يدها يزيلها يضعها على

شفتيه مقبلا إياها يحاوطها بالآخر مبتسما

لها يطمئنها أنه بخير+

مشهدين يحملان العديد من المشاعر لا

توصف ولو بآلاف الكلمات

(يعنى متستنوش وصف أكثر من كده)

خرجتم من الإندماج إلى آسف

هيبيح نرجع تانى بقى4)

+ \_\_\_\_\_

يتحرك بخطوات بطيئة للداخل وابنه يسبقه

ركضا مناديا إياها:

- ريري ريبيري إحنا جينا+

كانت بوضعيتها جالسة على الأريكة شاردة

منذ ساعات لتفق على صراخ الصغير

باسمها+

تعجبت من عودتهما وانتهاء الزفاف بسرعة

سرعان ما تنفست عدة مرات بعمق طاردة

الارتجاف والحزن خارجا

نهضت مستعدة لاستقبالهما لتجدهما دلفا

للصالة بعدما قطعوا المنر الطويل وخالد

يندفع تجاهها حتى وقف بجانبها ممسكا

يدها يحركها بكل الاتجاهات بمرح فابتسمت

له بحب وتطلعت إلى المراقب بهدوء لتعقد

حاجبيها متعجبة

أين العروس؟!+

لاحظ التساؤل والفضول بنظرها كما كان  
بنظرة صغيرة ليبتسم بيأس على تشابههما+

- أومال العروسة فين؟!+

تساءلت متعجبة ليبتسم بلا مرح وثره  
مرتسم عليه الحزن كلوحة سوداء خالية من  
الابداع أو ألوان تبهيتها:

- رجعت لجوزها+

قالها ببساطة جانب فمه مال مبتسما ساخرا  
بينما هي جحظت عيناها لبرهة قبل أن  
تصرخ ضاحكة:

- بجدا

رفع حاجبه لضحكتها السعيدة فاستعادت  
نفسها لاعنة فعلتها متممة بحرج:

- آآا قصىى يا خسارة ... لا قصىى يعنى

معلش ... احم كل شىء نصيب+

رغما عنه ظهرت ابتسامة متعجبة بها بعض

الخبث وهو يقترب منها هامسا:

- امممم يعنى مش فرحتى؟ ٣

نفت مسرعة تشير لنفسها بيدها الحرة

فالاخرى يتلاعب بها الصغير:

- أنا؟ أفرح؟! لا طبعا ده انا زعلت جدا لولا

خالد كنت عيط بس إنت عارف لازم نهىء

جو نفسى حلو للطفل ٢

اندفعت ضحكات عالية يهز راسه من أفعالها

حتى هدا قليلا يتمعن بوجهها متمتما:

- هو من ناحية حلو ... فهو حلو فعلا+

ارتبكت ملامحا وقلبيها يرتجف متوترا من  
همسه لتزداد ابتسامته وأشاح جسده بعيدا  
عنها يصعد الدرج يريد النوم لساعات طويلة  
ينسى بها الأحداث المريرة+

نظرت لأثره ومازالت بصدمتها لحديثه لكن  
داخلها تخطت تلك الصدمة لترقص  
أعضاؤها فرحة خاصة ذلك القلب الأبله+  
أفاقت على من يجذب يدها بشدة لتنظر  
لأسفل حيث الصغير الذى همس ملتفتا  
حوله حتى لا يسمعه أحد ويده الاخرى  
يضعها بجيبه يحاول انتشال شئ ما:

- بصى جبتك إيه+

هزت راسها متسائلة وأزيل الإبهام عندما رفع  
يده أخير تاركا جيبه يفتحها لتجد قطعة  
كعكة صغيرة مشوهة من كل جانب!ا

أعاد همسه مرة اخرى مبتسما بانتصار:

- خطفتها من البوفيه قبل ما يفتحوه ...

كوبس إني عملت كدة وإلا كنت ماخدتش

حاجة لما بابا مشانى ١

انفجرت ضحكا عليه ويدها تحاول تجميع

فتات الكعكة بيده هاتفة بصدمة:

- إنت بوظتها خالص وبوظت بنطلون البدلة

كمان+

نظر لبنطاله وكأنه أدرك تخريبه له لينظر لها

بأسف حزينا على غبائه ليتمتم زاما شفتيه:

- يا ريتنى حطيتها فى جيب بابا ٢

ارتفعت ضحكاتها الهستيرية على برائته

وهبطت محتضنة إياه بسعادة عارمة وطاقة

حضرت داخلها بعد استماعها لإلغاء زفافه! ١

كان على الدرج يراقبهما بنظرات غريبة وكأنه  
لأول مرة ينتبه لعلاقتهما الجميلة وشغفها  
وكان تلك الأحداث جعلته ينظر لمن حوله  
بجانب آخر وبطريقة أخرى!٩

---

+

تابعوني على حسابي هنا في الواتباد ♥

#لك\_أتمى

#وتيمه\_الهوى

#إسراء\_الزغبى+

واصل قراءة الجزء التالي

الفصل ٣٩ والأخير

تابعوني على الواتباد

<https://my.w.tt/MMOZPYQlh4>

لايك للبيدج بتاعتى

<https://www.facebook.com/esraaelzog/hbi>

انضموا لجروبي

<https://www.facebook.com/groups/56590321582765>

لك أنتمى

سلسلة وتيمه الهوى

إسراء الزغبى

الفصل ٣٩ والأخير+

لا إله إلا الله عدد ما كان لا إله إلا الله عدد ما  
يكون لا إله إلا الله عدد الحركات  
والسكون ♥+

البارت اتأخر بسبب النت والروايات  
اتمسحت من عندي لما بيبقى النت  
ضعيف ولسة ظاهرة من ساعتين يادوب  
كتبت بسرعة+

استيقظ وعقله ينهره للنوم مرة اخرى أصبح  
كسولا منذ عودتها لسكناها داخل قلبه حتى  
لم يذهب للعمل سوى للضرورة القصوى  
ضاربا اعتراضها وتذمرات العاملين عرض  
الحائط فلا يريد سوى قربها والتنعم  
جوارها+

مر أربعة أشهر وشوقه لم يترك درجته بل  
يعلو أكثر حتى ولو بجانبه

كم يعشق سديمه ويسب نفسه كلما تذكر  
أنه منع نفسه عن النعيم الذى به

بما كان يفكر عندما قرر الجفاء معها معتقدا  
أن المعاملة الحسنة ستعوض المشاعر  
حقا كان أحمقا وها هو يزيح الحمق عنه  
باستغلال كل لحظة ليظل معها+

رمش عينيه عدة مرات يضع الكسل جانبا  
ويده تتحرك جواره باحثة عنها لكن لم يقابله  
سوى الخواء وهواء بارد لفحه ليعتدل  
ناهضا معقود الحاجبين يتطلع حوله  
متعجبا حتى ابتسم يائسا فكم من مرة أگد  
ألا تنهض وتتركه سوى عندما يستيقظ

فما إن يفيق ولا يجدها جواره يتذكر الليالى  
المظلمة الخالية من قربها فيعود ألم قلبه  
وخوف عقله من تكرار تلك الايام لكنه أقسم

سيفعل قصارى جهده ويضع كل شيء  
تحت قدميه وبأمرها لترضى عنه ولا تفكر  
بالرحيل أبدا+

نهض من الفراش متكاسلا عازما على  
تعنيفها قليلا حتى لا تكرر فعلتها فالحنان  
جعلها تتجاهل خوفه دون مراعاة لقلبه  
المكدوم الذى لم يشف تماما بعد+

هبط الدرج مناديا إياها غير ناسيا إتباع  
اسمها بياء ملكيته أحيانا حتى استمع  
لصوت الباب يفتح+

انتهى الدرج وتعجبه لم ينتهى وهو يقطع  
الممر الطويل نسبيا متجها للباب ليحدها  
تدلف تتطلع يمينا حتى لا يراها ليختبئ  
خلف الحائط قبل أن تتطلع يسارا+

تفحصت كل اتجاه خلسة خائفة أن يكون قد  
استيقظ لتزفر براحة والسكون يحل على  
المكان

قبضت على الحقيبة الصغيرة بيدها بينما  
الأخرى تغلق الباب ببطء وحرص+

التفتت سديم تقطع الممر تسير على أطراف  
أصابعها لتصرخ فزعة تستشعر أحد  
يحتضنها من الخلف+

+-----

أنهى أعماله ليرفع رأسه عاليا ينظر لسقف  
مكتبه يتذكر تركها له كما تركه الآخرون+

كم حزن كثيرا حتى شعر بتقلصات ببطنه  
وألّم استمر لأيام لا يتذكر سوى تلك اللحظة  
التي دلفت بها لمكتبه طالبة الاستقالة من

عملها تاركة إياه وصغيره بعدما تعلقا بها  
وأصبحت جزءا لا يتجزأ عنهما+

بعدهما اختلطت بهما لتصبح كالدماغ تجري  
بشرايينهما اقتلعت نفسها من داخلهما بلا  
رحمة رافضة استكمال عملها+

هاج وغضب وصرخ كثيرا وكان أغبى شيء  
فعله فقد أخافها غضبه وثورته لتصر على  
الاستقالة أكثر وأكثر بحجة رفض والدها  
للعمل+

انفجر صغيره خالد بالبكاء طويلا وامتنع عن  
الطعام كما امتنع والده واصبح منعزلا لا  
يفعل شيء سوى النحيب ومهافتها  
يرجوها العودة لكن قلبها القاسى يرفض  
دائما

تنهد مبعدا تلك الأيام من ذاكرته لا يريد تذكر  
حالته وحال صغيره المبكية للعين وقد  
أدركا أنها أهم أساس بقصرهما الضخم الذى  
لم يعوض شيء به فراقها+

بلل شفتيه وبدت ابتسامة خافتة واضحة  
عليها عندما تذكر ما وصل إليه يعيد بها أيام  
قربها وقد تيقن من دقائق قلبه المتتالية  
وعلم جيدا أنه لن يستطيع التخلّى عنها يوما  
فهى تجرى بدمه وكم قلبه ... يحبها!٣!

نهض تاركا المقعد والراحة تسرى داخله  
وجسده البارد تدفأ من تخيله للمستقبل  
ليسرع لغرفة ولده يزيح عنه هو الآخر غمته  
بمشاركته ذلك الخبر الذى سيكتمل بإذن  
الله+

تسير كالعجائز تضع يدها على بطنها  
والأخرى تسند بها ظهرها تتحرك ببطء  
شديد على الدرج لتهبط مجهزة الفطور بينما  
خلفها زوجها المشتعل من أفعالها المبالغ  
بها يريد الوصول لأسفل لكنها تقطع عليه  
الطريق ولو ظلت هكذا سيزيل تلك الحواف  
على الدرج ليهبطه بالقفز من الجانب حتى  
ولو كُسر فعلى الأقل لن يكون تحت  
رحمتها!+

مرت دقائق ومازالت لم تخطو سوى خمس  
درجات ليتبقى خمسة آخرين+  
كز على اسنانه صارخا بحنق:

- ما يلا يا ميا الكلبه

توقفت عن السير كالسلفاء تلتفت له  
منفرجة الشفتين صدمة من وقاحته  
لتتصنع البكاء كعادتها:

- الحق عليا خايفة على ابنك ولا الحق عليا  
عشان مش عارفة أمشى منه+

رفع حاجبه من دراميتها المعتادة ضاحكا  
بيأس منها وأفعالها التي تضى على حياتهم  
روح وألوان مبهجة خاصة بهما:

- مش عارفة تمشى إيه؟! ده إنتى لسة فى  
الشهر الأول ... ده انا كرشى باظظ عن  
بطنك! ١٣

اشمئزت منه حانقة لثوان قبل أن تعقد  
حاجبيها مدركة صحة حديثه لتهز كتفيها  
ببساطة مقلدة ممثلها المفضل:

- مش عاجبك طلقنى+

منع ضحكة صاخبة من الخروج يدفعها  
للجانب ليهبط الدرج أولا يشيح بيده متمتما  
وقد انفجرت شفثيه بمرح:

- ولما نطلقكم تشتكونا في محكمة الأسرة

- ها +

قالتها بغباء قبل أن تهبط الدرج سريعا  
منافية لخطواتها البطيئة فأصبحت كأسد  
ينقض على فريسته تصرخ به متجهة خلفه  
للمطبخ:

- طلاق إيه يا راجل تعالى هنا ده انا متجوزاك  
بقلع الضرس قال طلاق قال ء

تعالت ضحكاته عليها يلتقط فاكهة يتناولها  
مصبرا نفسه بها حتى تبدأ تلك السلحفاة  
عملها بإعداد فطور مماثل ليديها الشهية  
وهو يحوم حولها يراقبها بعشق ويأتي لها بما

تريد محاولا إراحتها قدر الإمكان وينهيان  
عملهم سريعا فلديهم ضيافة عند شقيقته  
لتناول الغداء معهم+

---

+ \_

حمل رضيعته الجميلة تحمل معالم وجه  
والدتها يهددها حتى تنتهي رحمة من ارتداء  
ملابسها+

ثوان وخرجت من الغرفة لتذهب ناحيته  
تقبل وجنته بحب:

- يلا يا حبيبي +

بادلها القبلة بشغف متمتا بنبرة عاشق لن  
يزول عشقه يوما:

- يلا يا حبيبتى +

أمسكها بيد والأخرى تحمل طفله بعدما  
أحكمت رحمة الغطاء عليها يسيران بالخارج  
براحة وسكينة تامة وحياة هادئة لا تخلو من  
الحب

---

+ \_

كان يراقبها خلسة تسير كالسارق الفاتنات  
ليقرر إفزاعها ليلقنها درسا لا تنساه فتعلم  
جيذا مدى الرعب الذى يعيشه عندما لا  
يجدها+

ما إن سارت أمامه غافلة عنم يختبئ  
بالخلف حتى اقترب مسرعا يحتضنها بعنف  
وشوق لتصرخ فزعة+

هوى قلبها أرضا والخوف تملكها قبل أن  
تلتفت له تضربه بخفة حانقة تلفظ أنفاسها  
الثائرة:

- حرام عليك رعبتنى+

تعالت ضحكاته الصاخبة ويده تحتضن ذقنها  
الناعم متمتما بنصف عين يعاتبها:

- عشان تحسى بيا لما أصحى ومش  
ألاقيكى جمبى ... كنتى فىن منبه علىكى  
متقوميش حتى لو صحيتى قبلى+

انتبهت حواسها جيدا انه أماما لتزداد قبضتها  
على الحقيبة تخفيها خلف ظهرها معتذرة  
راجية إياه:

- معلىش آخر مرة والله+

لم ينتبه لكلماتها بقدر انتباهه لما تخفيه  
ليدرك جيدا لم خرجت بالتأكيد لشاغلها  
الوحيد وأمنيتها الجميلة+

تنهد مبتسما بأسف يحيط وجنتيها يتحدث  
بنبرة حانية كأب يعاتب ابنته ولا يريد لها ان  
تحنن منه فيغلب على حديثه الحنان والرقّة:

- برضو جبتى اختبارات تانى ... يا حبيبتى انا  
وافقت على طلبك وكشفنا والحمد لله طلع  
مفيش مشاكل والموضوع شوية وقت مش  
أكثر ... يبقى ليه نستعجل ونوجع دماغنا+

ضغطت على شفتيها واحمرت عينيها  
مجيبة بنبرة مختنقة حزينة أهلكتها التفكير  
والتمنى:

- الحمل عمره ما كان وجع دماغ ... أنا  
نفسى أبقى أم يا ساجد وأشوف بيبي

بيلعب حواليا ... احنا اتجوزنا ييجى لسنتين  
ودلوقتى ٣ شهور ومفيش حمل ومياسين ٣  
شهور بس وما شاء الله حملت+

زفر عميقا واقترب يقبل وجنتها عل الوجع  
يتركها وسيستقبله برحابة صدر لأجلها فقط:

- صدقيني والله ربنا رايدلنا الخير ... طب  
فكرى كدة لو كنا خلفنا فى جوازنا الأولانى ...  
برأيك ابننا كان هيبقى مرتاح ... برأيك الفترة  
دى كانت تستحق نخلف فيها+

صمتت مفكرة بحديثه ودمعة هبطت من  
أسر عينيها ليزيلها بلهفة مانعا إياها من  
تلويث وجهها النقى+

تذكرت تلك الأيام وكل لحظة بكت بها فبرغم  
حنانه إلا انه كان يلقيها الجفاء أحيانا عندما

تذكر عشقها وأنه لم يخبرها يوما بحبه

+ حتى

تذكرت ركضها وراءه تلهث كالكلاب تنتظر

ولو عظمة صغيرة يلقيها رأفة+

ما إن استحضرت الذكريات البائسة حتى

أغمضت عينيها عنيفا متألّمة+

لاحظ الإمارات البادية عليها ليسارع

باحضانها حتى لا تستشعر أنها تسرعت

بمسامحته فما فعله بالماضى لا يغتفر+

اندست أكثر بأحضانها طاردة كل شيء وقد

شعرت بمدى صحة كلامه وغفلتها عن ذلك

فمن سيتمنى أن ينبج بعائلة مفككة بلا

روح عليها كانت حكمة ربها ألا تنجب إلا

عندما تستقر أوضاعهم+

- عندك حق ... أنا بحبك أوى+

قالتها تستند على صدره المتصلب من قربها  
ورائحتها الزكية ليبتسم بخفوت وحب عليها  
مجيبا هو الآخر براحة:

- وأنا بعشقتك ... ممكن بقى منعملش  
الاختبار انهاردة+

مصصمت شفيتها ورفعت رأسها متطلعة  
له بعمق تعلم خفايا طلبه:

- متقلقش مش هعكنن عليك بالذات أن  
تميم جاى يزورنا مع ميا+

رفع حاجبيه وضغط على شفتيه فقد  
كشفت أمره فلا يريدتها أن تخضع للاختبار  
حتى إذا قابلها الخبر البائس فلا ينقلب  
وجهها طوال الجلسة وتحزن أمام شقيقها  
الذى لن ينفك عن تعنيفه وقد يصل الأمر

للتطاول باليد فهو منتظر أى غلطة منه

وحتى ولو لم يكن الفاعل!ه

+-----

كالعادة وحيدة بفراشها والدموع تهبط عنيفا

على وجنتها الناعمة تبكى ألما لفراقهما+

ما إن أدركت أن مشاعرها ما هى إلا حبا له

حتى سارعت بتقديم استقالتها رافضة أى

لحظة أخرى جواره لتسلم من جاذبيته+

تحطم قلبها من ذلك القرار لكنها تريد أن

تحيا بعيدا عن المشكلات التى ستواجهها

مستقبلا وهى تضيع زهرة شبابها بجانب من

تحبه والذى لن يحبها يوما+

أزالت دموعها بوجع تتذكر خالد الصغير الذى

تعلقت به بشدة فأصبح صغيرها تستشعر

أنه ابنها وليس ابن غيرها ويشهد الله أنها  
عاملته كما تعامل الام وحيدها بل أفضل+  
ابتلعت غصة داخلها والاختناق يسيطر عليها  
منذ أن تركت العمل بحجة رفض والدها  
لكنها حاولت الحفاظ على نفسها+  
ظنت بابتعادها ستنساه وتحيا من جديد  
تحصل على وظيفة أخرى لكن لم تزد سوى  
سوءا وضاق عليها الأيام كما ضاق المنزل  
حولها لأول مرة تشعر أن ذلك ليس منزلها  
بل سكنها هناك جوارهما تشعر أنهما  
عائلتها الحقيقية+  
جفلت ما إن فُتح الباب لتحاول إزالة دموعها  
سريعا لكن لاحظت والدتها فعلتها لتبتسم  
في الخفاء فالفرج قريب!+

- أخوكى جه مع مراته يا حبيبتى يلا البسى  
وتعالى+

أومأت لها تنهض من الفراش حتى توقف  
متمتمة بحة باكية:

- ألبس ليه مش قادرة هقابلهم كدة عادى+  
توترت ملامح ثريا لا تعلم بما تجيب حتى  
تحدثت بلهفة:

- أصل زميل أبوكى جاى يتغدا معانا ولازم  
تلبسى حاجة كويسة لحسن ييجى فى أى  
وقت ا

أومأت شريفة لها غير مهتمة بأى شيء  
فليفعلوا ما يريدون لتجيب ثريا بفرحة  
وضحكة سعيدة:

- هدومك مجهزها لك فى الحمام يا حبيبتى  
استحمى وتعالى+

أنهت جملتها لتخرج من الغرفة مغلقة الباب  
تتبعها نظرات شريفة المتعجة من تصرفات  
والدتها الغريبة!+

+ \_\_\_\_\_

- وحشتنى أوى+

قالتها سديم بفرحة عارمة تحتضن شقيقها  
تارة ومياسين تارة أخرى ضاحكة بسعادة  
برغم لقاءاتهم التى تكاد تكون يومية لكنها  
تشتاق كثيرا لهما+

انتهت الأحضان بنظرات غيورة حانقة منه  
لكنه وعدها أن يتحكم بغيرته ويتركها تفعل  
ما تشاء حتى أنه وافق بكل غياب تركها  
تذهب للجامعة بشرط أن يوصلها ذهابا وإيابا  
وتخبره بكل صغيرة وكبيرة

وكأن ذلك يكفى!+

يجلسون على الأريكة يتسامرون بألفة وحب

حتى نهض ساجد من مكانه متحدثاً:

- تعال يا تميم عايزك تقرا لى كام عقد كدة

قبل ما أمضى عليهم لحسن مش مطمئن

بصراحة لصاحبهم وحاسه بيلعب من ورايا

فادينى رايك+

أوماً تميم له ناهضا متجهين للمكتب تاركين

النساء يتنمرون على كل من يُذكر بخلوتهم

التي تحضرها الشياطين مستمتعين بها!+

- يا لهوى مش قادرة أتخيل منظرها وهى

بتقع+

قالتها مياسين ضاحكة بصخب لأخبار سديم

المفرحة عن فتاة متعجرفة معها بالجامعة

وقد سقطت اليوم أمام الجميع لينفجروا

ضحكا عليها+

شاركتها سديم الضحك لثوان حتى اختفت  
ابتسامتها رويدا تتنهد بخفوت وحلّ الوجوم  
عليها+

لاحظت صديقتها تعابير وجهها التي انقلبت  
لتقترب منها أكثر مرتبة على يدها متممة  
بقلق:

- مالك يا سديم+

زفرت بوجع والتفتت لها مختنقة:

- نفسى أحمل أوى وخايفة عمري يضيع  
من غير ما أخلف+

ربتت مياسين على يدها تنفى رأسها  
لكلمات صديقتها لتطمئنها:

- متقلقيش يا قلبى بإذن الله خير وبكرة  
تحملى مرة واثنين وتجيبي بيبيها كثير  
تقرفنا+

أنهت جملتها ضاحكة لتخرج صديقتها من  
دوامة ألمها لكن لم تتلق سوى الفشل لتزم  
شفتيها حزينة وعم الصمت دقائق حتى  
أردفت سديم مرة أخرى بألم ورجاء لا تعلم  
لمن:

- بس مش عارفة ليه حاسة ... حاسة في روح  
جوايا ... حاسة إني ... حامل+

جحظت عيناها بلهفة وحماس متحدثة  
بخفوت:

- طب ما تحللي ولا تكشفى يمكن فعلا  
حامل+

عضت شفتها مفكرة والخوف مرتسم عليها:

- ما هنا في اختبارات حمل لكن خايفة يطلع  
مجرد إحساس وكل أمل يضيع+

نفت مياسين لها وقد تملكها الحماس  
والطاقة ناهضة بعنف تجذب صديقتها معها  
متمتمة بكلمات لا تحمل نقاشا:

- لا هنقول للخوف باى باى دلوقتى ونطلع  
حالا تجربى ونشوف وإن شاء الله خير+

انقادت تحت جذبها وداخلها تتمنى لو تتيقن  
من إحساسها وألما لا تلقيه كما ألقت غيره

+-----

كانوا منشغلين بالحديث والضحكات عالية  
وعاصم يحتضن حفيدته يلاعبها براحة وحب  
ظهرا بوجود حفيدته الأولى والمدللة طاردا  
فكرة رغبته بذكر ما إن شاهد تلك الملاك  
ببراءتها ومرحها وهى تضحك بوجهه مهمة  
بطفولة+

قاطع حديثهم صوت جرس الباب لتنتفض

ثريا بلهفة متمتمة:

- ده جه روحوا استقبلوه ومعلش يا رحمة يا

حبيبتي جهزي الضيافة على ما أشوف

شريفة أتأخرت ليه ... آه ومتنسوش تدخلوه

أوضة الجلوس وتطلعوا زى ما اتفقنا+

أوماً الجميع بلهفة كلٌ يؤدي دوره بقدر

استطاعته بينما ركضت ثريا للداخل لترى

ابنتها+

انتهت من ارتداء ملابسها ووضعت حجابها

المنمق لتجد والدتها تدخل مندفعة هامسة:

- الراجل جه يلا تعالى+

عقدت حاجبيها متعجبة:

- وأنا مالي ... على العموم خلاص خلصت+

اقتربت ثريا منها

ثوان وكانت يدها تعبت بوجه ابنتها تقرص  
شفتيها تارة ووجنتيها تارة أخرى غير عابئة  
بتألم شريفة وصرخاتها الخافتة المتوجعة  
حتى ابتعدت بعدما احمر وجهها تماما  
مردفة بفخر:

- أيوة كدة خلى الحمار الطبيعى يظهر

ويبان ٥

تحسست شريفة وجهها بألم حانقة غاضبة:

- حمار طبيعى إيه ده شوية وكنتى هطلعى

خدودى فوق وتنزلى عيونى تحت من كتر

الفحص ٤

أشاحت ثريا بيدها غير مهتمية تضيف بنبرة

حازمة:

- بصى بقى الراجل جه أهو فى أوضة

الجلوس ادخلى سلمى عليه وتعالى+

زفرت بغيظ فما دخلها ولم تسلم عليه

فليأخذ واجبه ويذهب لكن لا تنقصها

محاضرات من والدتها فلتفعل ما تريد

ليحلوا عنها

+-----

- لا يا عم الورق تحسه مضروب نصيحة

بلاش شغل معاه ولا تصممله حاجة+

قالها تميم بعدما تفحص الورق أمامه

بحرص ليومئ ساجد براحة لحديثه:

- أنا حسيت كدة برضو خلاص بلاها شغل

معاه+

هز تميم رأسه له وجاء يتحدث ليقاطعهم

صوت صراخ زوجتيهما بالأعلى فانتفضا بفرع

عارم راکضین للخارج وقلبيهما يضرب  
قفصهما الصدري من فرط الخوف فيتألم  
جسدهما ١

+-----

فتحت الباب بهدوء بعدما طرقته ثلاث مرات  
بخفة لتدلف منحنية الرأس:

- السلام عليكم

- ربييرى ٣

صوت صراخ رفيع طفولي مزعج لكن أثره  
كبير على أذنيها التي اشتاقت لتلك النبذة  
فرفعت رأسها بلهفة لتجد خالد الصغير  
ينهض تاركا والده يركض ناحيتها ليحتضنها  
فقابلته برحابة صدر وهبطت لأسفل على  
ركبتها محتضنة إياه بشدة وازداد احمرار  
وجهها اختناقاً من غصتها واشتياقاً له ١

ابتعد مسرعا معاتباً إياها بطفولة:

- وحشتيني أوى كدة تسيبيني+

تلمست وجهه وشعره بلهفة متممة باعتذار

وحب:

- معلش يا حبيبي غصب عنى بس إنت

كمان وحشتنى أوى+

جاء الصغير ليتحدث فاعترض طريق كلماته

كلمات والده الخبيثة كنظرته:

- طب وأبوه موحشكيش ولا كنت كيس

بامية طول قعدتك معانا ٣

رفعت وجهها سريعا تنظر له بلهفة+

آه كم اشتاقت له ولعينيهِ اللامعة ووجهه

الرجولي الجذاب

كم ارتفعت دقات قلبها مطربة لصوته الذى

عشقته وتمنت سماعه مرة أخرى+

توترت ملامحها من نظرتة وهى تنهض

بعدها تركها خالد يجلس جوار والده نافخا

صدره كالرجال محاولا جعل ملامحه صارمة

بعض الشيء!+

نظرت حولها مرتبكة خاصة من نظراته التى

تقتحمها بلا خجل وتعجبت من كذب والدتها

عليها+

- اقعدى ده البيت بيتك+

قالها معتز بضحك ومرح لتهمهم له خجلة

وهى تجلس بالأريكة المقابلة له وبدأ العرق

الغزير يظهر عليها ومقلتيها تهتز بكل

مكان+

حل الصمت عليهم والصغير يتطلع لكل  
منهما بفضول منتظر حديث والده الذى كان  
يجمع شتات كلماته وشجاعته حتى أردف:

- أنا جاى عشان ... أطلب إيدك

- إيه +

انتفضت كمن صعقت أو لدغها أفعى  
ناهضة والصدمة بادية عليها ويدها تتحسس  
جبهتها ودقات قلبها عالية تكاد سرايينها  
تنفجر من شدة ضخ الدماء بها لتتمتم بما  
يعارض قلبها ولا تعلم كيف تفوهت بذلك:

- عن إذتك طلبك مرفوض +

انكمشت ملامح الصغير حزنا وخوفا وهو  
يراها تتجه للخارج قبل أن ينهض والده  
معترضا طريقها متمتما بهدوء:

- ممكن أعرف ليه

- من غير ليه +

كانت جافية بردودها لكن لقلبه كالعسل  
الشهي يتقبل أى شيء برحابة صدر

- بحبك وعايذك حلالى +

قالها دون أدنى تفكير لتجحظ عيناها مما  
تفوه به صدمة وقد وصل بها الحال لوضع  
أسوأ لا تشعر بسائر جسدها ولم تجد مفرا  
سوى دفعه وفتح الباب لتفجع فالعائلة  
كلها تقف على الباب يتصنتون لما  
يدور فتراجعوا محرجين ما إن كشفت  
فعلتهم ٢

اخترقت صفوفهم بصعوبة تستكمل طريقها  
لغرفتها والنيران تخرج منها تحرقها حتى  
توقفت على كلمات معتز الخبيثة يظهر بها  
حزنا ولكن ما خفى كان أعظم:



كان يتطلع لأثرها بحب قبل أن يردف بلهفة  
لوالدها:

- ها يا عمى اطمنت إنها موافقة يبقى على  
معادنا بكرة نيجى نتفق على كل حاجة+  
أوماً عاصم له الذى تعلم من خطأه سابقا  
والأ يأخذ بالمظاهر وقرر لن يزوجها سوى  
بإرادتها حتى لو لم تتزوج أبدا يكفى راحة  
بال ابنته الحبيبة+

نادى ابنه واتجه للخارج بعدما ودع العائلة  
السعيدة بالفرح الذى سيعم عليهم وقبل أن  
يخرج من المنزل التفت ينظر لغرفتها ليجد  
بابها مفتوح قليلا وهى تنظر له خلسة!+  
غمز لها بابتسامة ساحرة ليرتجف جسدها  
وقد تصلب حتى لم تقدر على غلق الباب+  
قطع لحظتهما جذب صغيره ليده هامسا له:

- على فكرة إنت وعدتني تلاقيلي عروسة لو

سبتلك ريرى ٣

ضحك بخفوت عليه يتذكر غضب صغيره  
عندما أخبره أنه سيتزوج شريفة وتسكن  
معهم ليصرخ به أنه من سيتزوجها وينتظر  
أن يكبر قليلا!+

يحمد ربه أنه يحمل صور أطفال على هاتفه  
ليريه فتيات جميلات واعداء إياه أن يزوجه  
فاتنة تناسبه ليقتنع على مفضل!٧

خرج من شروده يلقي نظرة أخيرة عليها قبل  
أن يخرج وداخله دقات نائرة وحب عارم+  
اتسعت ابتسامتها وتلألأت عينيها حتى  
أغمضتها لتخرج اللآلئ بحرية تتخيله داخلها  
أغلقت الباب واندفعت للفراش وقبل أن  
تجلس عليه وصلتها رسالة بتلك النغمة

المخصصة له لتمسك الهاتف بلهفة تفتح

الرسالة

(إنتى بنتى قبل ما تكونى حبيبتى ومراتى

المستقبلية ... يعنى مش هاممنى أبدا

هتخلفى ولا لأ لإنك طفلتى الأولى واللى

مستعد أكتفى بيها♥

بحبك♥)٦

احتضنت الهاتف تجاه قلبها تبلل شفيتها

ذاهلة من كل تلك الأحداث تحمد ربها

تضحك كالبلهاء سعادة

من حياتها القادمة التى ستعوضها عن كل

ما فاتها٢

---

+

فتح باب غرفته يندفع للداخل وتميم خلفه  
ليستمع لصوت بكاء معشوقته بالمرحاض  
فاندفع للداخل بلهفة وخوف+

وقف على أعتاب الباب يشعر بأعصابه  
بُعثرت وجسده يرتعش ليجدها على الأرض  
تبكى بيدها اختبار حمل+

أغمض عينيه لاعنا داخله يتنفس بعنف  
والارتجاف لا يتركه+

حاول التحكم بأعصابه وعدم الغضب عليها  
لما فعلته بها ليتهاجها يجلس أمامها  
مقدرا رغبتها وحنانها+

حزن تميم وقد انتبه للاختبار بيدها فعلم أنها  
كالعادة لم تحمل نطفة داخلها بعد ليشير  
لزوجته الجالسة جوار سديم دامعة  
مبتسمة!+

نهضت مسرعة إليه تجذبه للخارج تاركة  
صديقتها وزوجها تنظر لتميم ضاحكة  
بخفوت تومع له+

تعجب لثوان حتى اتسعت عيناه بعدما فهم  
مقصدها لترتفع ضحكاته محتضنا مياسين  
يقبل رأسها عينيه دامعة من فرط سعادته+

+-----

بالداخل حيث يجلس أمامها يربت على  
ظهرها ويحتضنها محاولا إمدادها بالهدوء  
فتلك المرة منهارة بشدة وذلك يخيفه أن  
تؤذى نفسها+

تمكنت أعصابها لتبتعد عنه شاهقة ببكاء  
متمتمة ببحه وضحكة:

- أنا ... حامل+

توقف العالم حوله لا يشعر بشيء سوى  
همسها ليهز رأسه يمينا ويسارا والصدمة  
حلت عليه جعلته غير واع لتعاود همسها  
بضحكة عالية:

- ساجد انا حامل+

ابتعد عنها مسرعا يضع يده على شفتيه غير  
مصدق متمتما بخفوت واختناق:

- بجد+

أومأت له سريعا ترفع الأداة أمامه لتتفحصها  
عيناه

يا الله ... لقد حقق حلمهما الذى حاول إبداء  
عدم الاهتمام به ليراعيها لكن لطالما تمنى  
ذلك وها هي الآن تحمل منه+

بلل شفثيه والتصقت ملابسه به من فرط  
التعرق ليقترب منها مستندا بجبهته على  
جبهتها هامسا بفرحة عنيفة لا توصف:

- مبروك يا حبيبتي ... مبروك يا قلبى +

لا يفعل شيء سوى التمتمة بذلك وهى لا  
تتفوه بأى حرف بل تستمتع بتلك اللحظات  
التي انتظرتها بفارغ صبر وملامحها لا تنفك  
عن السعادة والضحك +

وضع يديه على وجنتيها يحاوطها ببعض  
العنف وجسده خارت قواه ليتمتم بحب  
وأنفاس مضطربة كمن يركض لساعات:

- بعشقتك وبعشق كل لحظة قضيتها

وهقضيتها معاكى +

أمسكت يده بحنان تضعها على بطنها  
الصغيرة متمتمة هى الأخرى:

- وأنا بعشقتك ومش هبطل أعشقتك +

ولنغلق الستار عليهما بل على كل أبطالنا  
الذين أعطاهم الله حقهم ليعيشوا بسعادة  
بعدهما رأفت الأحزان بحالهم لتبتعد عنهم  
وتحلق على النفوس التي لا تحمل سوى  
الضعينة كقصى ونيرة بينما استحق الآخرون  
بجدارة الفوز بمعركة عشقتهم ليفوز كلُّ بما  
أراد ويحققون حلمهم فيجتمع العشاق  
وتتفرق الخيبات ١٤

تمت ٩/٤/٢٠٢٠ +

النهاية